مخطوط رقم	4158 م.ك	الموضوع	موعظة ـ أدب
العنوان	روض الأفكار في غرر الحكايات والأخبار		
المؤلف	ابن الركن ;محمد بن احمد بن سليمان بن الركن المغربي الشافعي اليمني ـ 803 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (9) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	197
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

20 Oc 19

دالـ.. قد علمها بعد
وكانوا يشبع شهر
الرجل
من عسكره وكان م
منه ما احتزنا وكـ
وشططهم ولا يرونهم
انه لا اله الا هو الا
الامر جميعا انا ام
في ابن جريد وهو من خلق
قوي عزيز ومن بيـ
لا هو نا تخذه و
خلقه فقدره ذ
روي الترمذي في تـ
حين يصبح ثلاث مر
ايات من سورة لـ
في يومه مات شهـ
عر
سورة الحشر الى اخر
مات شهيد
فقال له رسول الله
وانكم الينا لا نرجـ
لو ان رجلا موتنا به
ابراهيم عن ابيه ان رسول رسول صلى الله عليه وسلم

4158

RAUḌ AL-AFKĀR FĪ GHURAR AL-ḤIKĀYĀT WA'L-AKHBĀR, by Muḥammad b. Aḥmad b. Sulaimān B. AL-RUKN al-Maghribī al-Shāfiʿī al-Yamanī (d. 803/1400).

[Pious and moral anecdotes.]

Foll. 197. 20·2 × 17·8 cm. Clear scholar's naskh.

Undated, 9/15th century.

Brockelmann ii. 76.

١٥

الأول من روض الأرواح
في شرح حساب [illegible] والأحجار
تأليف [illegible] أبي [illegible]
[illegible] محمد بن أحمد
بن علي بن سليمان
المصري الشافعي
[illegible]

قال النبي صلى الله
عليه وسلم عليكم [illegible]
[illegible]

يا أيها الملك [illegible] وأرضاه
منه وكرمه [illegible]

آمين آمين آمين

دخل في ملك الشيخ أحمد [illegible] الشيخ سليمان

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

قال محمد ابن مالك رضي
الله عنه

[illegible]

الحمد لله الذي تفرد بالقدم والبقا [illegible] ويتنزه عن اعتراض

الاعراض بالفنا [illegible] الاضداد والانداد ونقدس [illegible] الصاحبة [illegible]

والوزرا [illegible] الذي بيده الاسعاد والاشقا [illegible] دوالادنا والمنع والعطا

والاماتة والاحيا لا اله الا هو [illegible] الارض والسما احمده وهو المستحق للحمد

والثنا واشكره على ما اولي من الالا [illegible] ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له شهادة [illegible] لقايلها عدة يوم اللقا وتكفيه في الدنيا والاخرة

كربا [illegible] ان محمدا عبده ورسوله [illegible]

المنعوت في التوراة والانجيل والزبور والفرقان [illegible] الاوصاف والاسما

المبعوث الى الاسود والاحمر وهما الجن والانس وقيل العرب والعجم بالملة

الحنيفية البيضا المخصوص بالمقام المحمود والحوض المورود يوم الجزا

والمستاثر بالشفاعة العظمى ولوا الحمد فادم ومن دونه تحت ذلك اللوا

صلى الله عليه وعلى اله البررة الاتقيا وعلى جميع صحبه اولي الصدق [illegible]

[illegible] دايمة دوام الاصباح والامسا فان المرو

ينقرض بانقراض الاعمار زمان وكما صار بدخل في خبر كان ثم يذكر

بخير [illegible] او بضر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا مات بن ادم انقطع عمله الا [illegible] صدقة جارية او علم ينتفع

به او ولد صالح يدعو له [illegible] رواه مسلم رحمه الله تعالى من حديث

ابي هريرة فقال يحيى بن معاذ الرازي [illegible] حكمه عمله الرحيل

الى كوره [illegible] المسلمين ليشرفهما [illegible] جبر من ماية الف

[illegible] طعام يحملها اليهم لمعاش الدنيا [illegible] على جمهوره [illegible] معاد الاخرة

اجمد لاى بقا المنافع فيهم من ذلك الشاي تبقى ما يتناسلون ابدا فلذلك

[illegible] الله تعالى في [illegible] كتاب يكون لي بعد الممات ذكرا وعند الاله

يوم الجزا [illegible]

الاخلاص واحضار النيه في جميع الاعمال

والاقوال والاحوال البارزة والخفيه [illegible] الله تعالى وما

امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلوة ويوتوا

الزكاة وذلك دين القيمه وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماوها

ولكن يناله التقوى منكم وقال تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم

او تبدوه يعلمه الله ۵ [illegible] امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل

امرى ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله

ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ۵

رواه البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى ۵ [illegible] جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينه لرجالا ما سرتم

مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية الا شركوكم

في الاجر ۵ رواه مسلم رحمه الله تعالى

[illegible] عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه

مسلم ايضا رحمه الله تعالى [illegible] يقنع بن المحارب الثقفي

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال
المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه ٥ رواه البخاري ومسلم
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين
درجة وذلك ان احدهم اذا توضا فاحسن الوضو ثم اتى المسجد لا يريد
الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة
وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في
الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه والملائكة يصلون على احدكم ما دام
في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه
ما لم يحدث فيه ٥ رواه البخاري ومسلم ايضا رحمهما الله تعالى واللفظ لمسلم
النووي ابو زكريا رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم ينهزه هو بفتح
اليا والها وبالزاي اي يخرجه وينهضه ٥
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك
وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة
فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله له
عشر حسنات الى سبعمايه ضعف الى اضعاف كثيره وان هم بسيئة فلم يعملها
كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحده ٥ رواه
البخاري ومسلم ايضا رحمهما الله تعالى صلى الله عليه وسلم وان هم
بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة معناه فلم يعملها خوفا من ربه
عز وجل مع القدرة على عملها اما اذا هم بسيئة ثم لم يقدر على عملها كان منع من المشي
الى مكان المعصيه فلا يحصل له ثواب في ترك المعصيه بل قد قال بعض العلما
من السلف انه اذا هم بالسيئة وعزم على فعلها فانه ياثم كما اذا عزم على قتل شخص

بغير حق اذا اقدر على قتله وهذا ظاهر لا ينبغي التردد فيه
الامام سفين بن عيينه احد شيوخ الامام الشافعي رضي الله عنهما بلغني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل للملائكة اذا هم عبدي
بحسنة فاكتبوها واحده وان عملها فاكتبوها عشرا واذا هم عبدي بسيئة
فلا تكتبوها فاذا عملها فاكتبوها واحده فقام رجل عليه قلنسوة سودا ونا ملحم فقال
يا ابا محمد الملكان يعلمان الغيب فضحك الناس وجعل سفين رضي الله عنه يسكتهم
بيده فلما سكتوا قال للملكان لا يعلمان الغيب ولكن اذا هم العبد بحسنة فاح منه
رائحة المسك فيعلمان انه قد هم بالحسنه واذا هم بالسيئة فاح منه ريح
منتنه فيعلمان انه قد هم بالسيئه قال اسمعيل بن ابي اويس فسالت
من هذا السائل سفيان بن عيينه فقالوا ابو نواس الشاعر
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار
فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم
من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان
شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوما فلم ارح
عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نايمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا
او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبيه
يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغا
وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون
الخروج قال الاخر اللهم كان لي ابنة عم كانت احب الناس الي وفي روايه كنت
احبها كاشد ما يحب الرجال النسا فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها
سنة من السنين فجاتني فاعطيتها عشرين ومايه دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها
ففعلت حتى اذا قدرت عليها وفي روايه فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله

ولا تفض الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها وهي احب الناس وتركت الذهب
الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه
فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها وقال الثالث
اللهم استاجرت اجراء واعطيتهم اجرهم غير واحد ترك الذي له وذهب
فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادّ الي
اجري فقلت كلما ترى من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ
بي فقلت لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيا اللهم ان
كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا
يمشون رواه مسلم والبخاري رحمهما الله تعالى صلى الله عليه
حتى اواهم هو بالمد يقال اوى بغير مد وهو لازم فاذا اريد تعديه قيل اويت
زيدا بالمد صلى الله عليه وسلم حكاية عن احد الثلثة لا اغبق قبلهما
هو بضم البا يقال غبقت زيدا اغبقه اي سقيته الغبوق وهو الشرب
اخر النهار والصبوح هو الشرب اول النهار والقيل هو الشرب وسط النهار
حتى برق الفجر يقال برق الشيف وغيره بفتح الرا يبرق بضمها بروقا
اي تلالا والاسم البريق واما برق البصر بكسر الرا يبرق بفتحها برقا بفتح الرا ايضا
فمعناه تحير فلم يطرف قال الجوهري فاذا قلت برق البصر بالفتح عنى به
بريقه اذا شخص فافرج عنا هو بكسر الرا الجوهري
تقول فرج الله غمك تفريجا وكذلك فرج الله عنك غمك يفرج بالكسر
بن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف
عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الريا يقول الله تعالى
يوم القيمة يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون لهم في الدنيا فانظروا
هل تجدون عندهم خيرا
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى انا اغنى الشركا عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بري

ابو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى معنى قوله انا اغنى الشركا
عن الشرك يعني انا غني عن العمل الذي فيه شركة لغيري فمن عمل عملا لغير وجهي
فانا منه بري يعني من ذلك العمل ويقال يعني من العامل
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب صايم ليس له من صومه الا الجوع
والعطش ورب قايم حظه من قيامه السهر ابو الليث يعني اذا لم يكن
الصوم والصلوة لوجه الله تعالى فلا ثواب له وهذا كما روي عن بعض الحكما
انه قال مثل من يعمل الطاعة للريا والسمعة كمثل رجل خرج الى السوق وملأ كيسه
حصى فيقول الناس ما املأ كيس هذا الرجل ولا منفعة له سوى مقالة الناس فلو اراد
ان يشتري به شيا لا يعطى به شيا وكذلك الذي عمل للريا والسمعة لا منفعة له
سوى مقالة الناس ولا ثواب له في الاخرة كما قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هبا منثورا يعني الاعمال التي عملوا لغير وجه الله تعالى ابطلنا ثوابها
وجعلناها كالهبا المنثور وهو الغبار الذي يرى في شعاع الشمس
وكيع عن سفين عمن سمع مجاهدا يقول جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني اتصدق بالصدقة والتمس بها وجه الله تعالى واحب ان يقال
لي خير فنزلت هذه الاية فمن كان يرجو لقا ربه فليعمل يعني من خاف المقام
بين يدي الله تعالى ويقال من كان يرجو ثواب ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا ما رواه وكيع عن سفيان عن حبيب عن ابي صالح
قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعمل
العمل اسره فيطلع عليه فيعجبني الى فيه اجر قال لك فيه اجران اجر السر واجر
العلانية فقد قال ابو الليث معناه انه يطلع على عمله ويقتدي به فله اجران
اجر لعمله واجر للاقتدا به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة
سيية فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة واما اذا كان يعجبه

ذلك لما يطلع على عمله لا لاجل الاقتدا به فانه يخاف ذهاب اجره
عبد الله بن المبارك عن ابي بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن ابي حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملايكة يرفعون عمل عبد من عباد الله يستكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به الى حيث
شا الله تعالى من سلطانه فيوحي الله تعالى اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب
على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاكتبوه في سجين ويصعدون بعمل عبد
من عباده يستقلونه ويحقرونه حتى ينتهون به الى حيث ما شا الله من سلطانه
فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا اخلص
لي عمله فاكتبوه في عليين ۞ في قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
حبس فعيل من السجن ويقال سجين صخرة تحت العرش الارض السابعة يعني ان اعمالهم
لا تصعد الى السما ان كتاب الابرار لفي عليين اي في السما السابعة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة
يقضي بين خلقه وكل امة جاثية فاول من يدعى به رجل جمع القران ورجل
قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تعالى للقاري ما ذا عملت فيما علمت
فيقول كنت اقوم به انا الليل واطراف النهار فيقول الله له كذبت وتقول الملايكة
كذبت بل اردت ان يقال فلان قاري فقد قيل ذلك ويقال لصاحب المال
ما ذا عملت فيما اتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق به فيقول الله تعالى كذبت
ويوتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله تبارك وتعالى بما ذا قتلت فيقول
فيقول قاتلت في سبيلك حتى قتلت فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملايكة كذبت
بل اردت ان يقال فلان جري فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده على ركبتي وقال يا ابا هريرة اوليك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار
يوم القيمة فبلغ الخبر الى معوية رضي الله عنه فبكا بكا شديدا وقال صدق الله ورسوله
ثم قرا هذه الاية من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم
فيها لا يبخسون اوليك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها

وباطل ما كانوا يعملون بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون ثلاثا ثم قالت انا محرمة على كل
بخيل ومراي والمراد بالبخل من بخل بالحقوق الواجبة عليه في الخبر
ان عابدا من عباد بني اسرايل مر على كثيب رمل فتمنى في نفسه لو كان هذا دقيقا
فاشبع به بني اسرايل وكانت بنو اسرايل في مجاعة اصابتهم فاوحى الله تعالى الى نبي فيهم
ان تقل لفلان ان الله تعالى قد اوجب لك من الاجر ما لو كان دقيقا وتصدقت به
انه يوتى بالعبد يوم القيمة فيعطى كتابه بيمينه فيرى فيه الحج
والعمرة والجهاد والزكاة فيقول العبد في نفسه ما عملت من هذا شيا وليس هذا
كتابي فيقول الله تعالى اقراه فانه كتابك عشت دهرا وانت تقول لو كان لي مال
لحججت لو كان لي مال لجاهدت وعرفت ذلك من نيتك انك صادق فاعطيتك
ذلك كله سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
انه قال نية المومن خير من عمله وعمل المنافق شر من نيته وكل يعمل على نيته
عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس
رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضى الناس
بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ابو الليث السمرقندي
رحمه الله تعالى كم من نايم يكتب له اجر المصلين وكم من مستيقظ يكتب من النايمين
وذلك ان الرجل قد كان من عادته ان يقوم وقت السحر فيتوضا ويصلي حتى يطلع
الفجر فنام ليلة على تلك النية وغلبه النوم حتى اصبح فاستيقظ وحزن على ذلك
واسترجع فانه يكتب مصليا ويبلغ ثواب القايمين بنيته واما اذا كان الرجل لم يقم
من الليل وطول ليله قد اصبح فقام وتوضا ودخل المسجد فاذا هو لم يصبح بعد
ينتظر الصبح ويقول في نفسه لو علمت انه لم يطلع الفجر لم اقم من فراشي فهذا
الذي يكتب من النايمين وهو مستيقظ ثابت البناني رضي الله عنه

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون من المومن
قالوا الله ورسوله اعلم قال الذي لا يموت حتى يملا الله مسامعه مما يحب ولو ان
رجلا عمل بطاعة الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه
الله تعالى رداء عمله حتى يتحدث الناس بذلك ويزيدون قالوا يا رسول الله
كيف يزيدون قال ان المومن يحب ما زاد في عمله ثم قال اتدرون من الفاجر
قالوا الله ورسوله اعلم قال الذي لا يموت حتى يملا الله مسامعه مما يكره
ولو ان عبدا عمل بمعصية الله تعالى في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل
بيت باب من حديد لالبسه الله تعالى رداء عمله حتى يتحدث الناس بذلك ويزيدون
قيل كيف يزيدون يا رسول الله قال ان الفاجر يحب ما زاد في فجوره
عن عون بن عبد الله رضي الله عنه انه قال كان اهل الخير
يكتب بعضهم الى بعض بثلاث كلمات من عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه ومن اصلح
فيما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله
علانيته — بعض الحكما يحتاج العمل الى اربعة اشيا
حتى يسلم لك — العلم قبل بدئه لان العمل لا يصح الا بالعلم فاذا
كان العمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح — النية لان العمل
لا يصح الا بالنية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ولكل امري
ما نوى والصلاة والصيام والزكاة والحج وساير الطاعات لا تصح الا بالنية
فلا بد من النية في مبتديه ليصح العمل — الصبر في وسطه حتى يعني
انه يصبر حتى يودي ذلك العمل على السكون والطمانينة — الاخلاص
عند فراغه لان العمل لا يقبل بغير اخلاص فاذا عملت بالاخلاص تقبل الله تعالى
منك ويقبل الله بقلوب العباد اليك — عن هرم بن حيان رضي الله
عنه انه قال ما اقبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا اقبل الله بقلوب اهل الايمان
اليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم
عن سهل بن ابي صالح عن ابي هريرة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اذا احب عبدا
قال لجبريل اني احب فلانا فاحبه فيقول جبريل لاهل السما ان ربكم يحب فلانا
فاحبوه فيحبه اهل السما ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض الله عبدا
فمثل ذلك — ابو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى تكلم الناس
في الفرايض فقال بعضهم لا يدخل فيها الريا فقال لانها فريضة على جميع الخلق
فاذا ادى ما هو فرض عليه لا يدخل فيه ريا وقال بعضهم يدخل الريا في الفرايض
وغيرها — ابو الليث هذا عندي على وجهين — ان كان
يودي الفرايض ريا الناس ولو لم يكن ريا الناس لكان لا يوديها فهذا
منافق تام وهو من الذين قال الله تعالى فيهم ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار يعني الهاوية مع آل فرعون لانه لو كان توحيده صحيحا
خالصا لكان لا يمتنع عن ادا الفرايض وان كان يودي الفرايض الا انه يوديها
عند الناس احسن واتم وان لم يره احد يوديها ناقصة فله الثواب الناقص
والثواب لتلك الزيادة وهو مسول عنها محاسب عليها
وهب بن منبه رضي الله من طلب الدنيا بعمل الاخرة نكس الله قلبه وجعل اسمه
من اهل النار — الفضيل رضي الله عنه من استانس بالناس
واستوحش في الوحده لم يسلم من الريا — يوسف بن اسباط
رضي الله عنه اني لاحاسب نفسي في الخلا والملا والصيام والصلوة والكلام وجميع
الاحوال فما افلت من الريا — الداراني رضي الله عنه التوقي
على العمل اشد من العمل — معروف الكرخي رضي الله عنه يضرب نفسه
ويقول يا نفس اخلصي وتخلصي — الحسن رضي الله عنه من
ذم نفسه في الملا فقد مدحها — وقال ابن المبارك رضي الله عنه
ان الرجل ان الرجل ليطوف بالبيت وهو يرايي بخراسان قيل له وكيف
ذاك قال يحب ان يذكر انه مجاور بمكة — الفضيل رضي الله عنه

كانوا يراون الناس بما يعملون فصاروا اليوم يراون بما لم يعملوا

عكرمة رضي الله عنه ان الله ليعطي العبد على نيته ما لم يعطه على عمله
وذلك ان النية لا رياء فيها رضي الله عنه الحرمان في
النية ولليأس والهلكة في اتباع القنوط والاعجاب وهيب
بن الورد رضي الله عنه اذا اردت الدين فابن على ثلاث على الزهد والورع
والاخلاص فان كان بنيت على غير هذا انهدم البنيان الحسن
رضي الله عنه انما خلد الله اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار للنيات
ابو هريرة رضي الله عنه مكتوب في التورية ما اريد به وجهي فقليله كثير وما
اريد به غير وجهي فكثيره قليل الفضيل رضي الله عنه ان الله يسال
الصادقين عن صدقهم منهم عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فكيف بالمتهالكين
الكذابين المرائين وبكى ميمون بن مهران رضي الله عنه يكره ان يجير
الرجل الى منزله وهو يريد ان لا يرحل ويقول يكتب على اثم الفضيل
رضي الله عنه ترك العمل لاجل الناس هو الريا والعمل لاجل الناس هو الشرك
النضر بن شميل رضي الله عنه طلب رجل المبارزة بارض
الروم فخرج اليه عون بن عبد الله فصرعه فغطى الثوب على وجهه وجاء مسترا
وقام في الصف حتى لا يرى مكانه يحيى بن معاذ لا تكن ممن
يحشم معه يحتاج ان يستخرج من بين معيبين عملا لا يخرب بعد
تلاوة اذا رأى العبد يقول الله تبارك وتعالى يعني للملائكة انظروا الى
عبدي كيف يستهزئ بي يحيى بن كثير بن ابي كثير ان الملك
ليصعد بعمل العبد مبتهجا به يعني مسرورا به حتى اذا رفع الى الله عز وجل
يقول ردوه الى سجين فانه لم يرد به الثوري رضي الله عنه
من دعا احدا الى طعامه وليس من نيته فان لم يجبه كتبت عليه خطيئة وان
اجابه كتبت عليه خطيئتان الفضيل في قوله عز وجل وبدا لهم

من الله ما لم يكونوا يحتسبون قال عملوا اعمالا احسبوها حسنات فاذا هي سيئات
يحيى بن معاذ رضي الله عنه متى يطيب عيش العبد قال اذا لزم درجة العبودية
قيل ومتى يلزم درجة العبودية قال اذا كان لربه بقلبه صادقا يا رب
ان اعطيتني شكرت وان منعتني صبرت وان دعوتني اجبت وان تركتني
عبدت سفين الثوري رضي الله عنه كل شيء يظهر من عملي فاني لا اعده شيئا
ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه ما صدق الله من احب ان يشتهر
كان بعض الصالحين يسال ربه ان يكرمه ويستره فقام ليلة
لاحيائها فنظر اليه بعض اصحابه فرى فوق راسه قنديلا معلقا من النور
يتشعشع لناظريه فقيل له في ذلك فقال

يا صاحب السر ان السر قد ظهرا ولا اريد حياة بعدما اشتهرا

ثم سجد فقبض في سجوده رضي الله عنه انه اشتهر بزبيد من ارض
اليمن ان بعض الكلابة كان يخرج كل ليلة وقت المغرب الى خارج البلد
بكلبين معه فتبعه انسان ليلة غير مستخفيا منه فلما وصل الى باب الكنان
اخرج ثوبا من جراب معه فلبسه وبات يصلي بعد ان تطهر بماء نبع له من ذلك
المكان ثم جا اسد فبات يلاعب الكلبين فلما اصبح دخل البلد بكلبيه وجعل
يصيح كصياح الكلابة ومن لا يستحيي ثم اجتمع باصحابه من الكلابة فلما ارادوا
الخروج مع جملة حاشية السلطان كما جرت عادتهم في العيد قالوا له نحب
ان تقول شيا يغنون شيا يطربون به من الغنا كما جرت عادتهم في الافراح
فقال لهم نعم ثم انشد قد علق قلبي بحبه ولعب كلبي وكلبه
فعند ذلك جا اليه ذلك الانسان الذي خرج خلفه فساله الدعا وهو يلعب
مع الكلابة والناس ينظرون اليهم ففهم منه قد اطلع على حاله بالليل
فلما تحقق ان حاله قد انكشف مات في الحال محمد بن المنكدر
رضي الله عنه وعن ابيه اني لبليلة مواجه المنبر ادعوا اذا بانسان مقنع الراس

يقول أي رب ان القحط قد اشتد على عبادك وإني مقسم عليك يا رب الا اسقيتهم
فاذا استجابه ثم ارسلنا الله عز وجل وكان عزيزا على ابن المنكدر ان يخفى عنه رجل من هذه
الخير فاتبعه فدخل موضعا قال فسلمت ثم قلت أأدخل قال ادخل فاذا هو يعمل
اقداحا فقلت سمعت اقسامك البارحة على الله هل لك في نفقة تغنيك عن
هذا وتفرغك لما تريد من الاخرة قال لا ولكن غير ذلك لا تذكرني لاحد ولا تذكر
هذا لاحد حتى اموت ولا تاتني يا ابن المنكدر فانك ان اتيتني شهرتني للناس فقلت
احب ان القاك قال القني في المسجد ثم انتقل من تلك الدار فلم ير ولم يدر
اين ذهب فقال اهل الدار الله بيننا وبين ابن المنكدر اخرج عنا الرجل الصالح
محمد بن المنكدر ايضا قحط اهل المدينة فخرجوا يستسقون فلم يسقوا
فلما كان الليل صليت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا رجل اسود
فصلى ركعتين ثم قال اي رب خرج اهل حرم نبيك يستسقون فلم تسقهم
وانا اقسم عليك الا ما اسقيتهم قال فقلت مجنون قال فما وضع يديه حتى
سمعت الرعد ثم جاءت السما بما اسمع المطر فحمدت الله بمحامد لم اسمع مثلها
قط ثم قال ومن انا ومن انا حيث استجبت لي ولكن عذت بطولك ثم قام
يصلي حتى الصبح ثم اقيمت صلاة الصبح فلما سلم الامام خرج وخرجت خلفه
يخوض الما واخوض فلم ادر اين ذهب فلما كانت الليلة الثانية صليت في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا فقام يصلي حتى الصبح واقيمت الصلاة
فلما سلم الامام خرج وخرجت خلفه حتى دخل دارا فرجعت فلما طلعت الشمس
اتيت الدار فاذا هو اسكاف فلما راني عرفني فقال يا ابا عبد الله مرحبا لك حاجة
تريد ان اعمل لك خفا فقلت الست صاحبي البارحة الاولى فازبد وجهه وقال ما انت
وذاك ففرقت منه وقلت اخرج من عنده الان فلما كان في الليلة الثالثة صليت
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجي فقلت انا لله ما صنعت فلما اصبحت
اتيت الدار فقال لي اهل الدار ما كان بينك وبين هذا امس لما خرجت عنه

حلوا

سقط كساه ثم لم يدع قالبا ولا خفا الا وضعه في كسائه ثم حمله ثم خرج فلم يدر
اين ذهب قال فما تركت في المدينة دارا الا طلبته فيها فلم اجده
ازبد وجهه بفتح الزاي وتشديد الدال من الزبده وهي لون الى الغبره ومنه
طيلسم ازبد وقد ازبد ازبدادا والمراد انه تغير لون وجهه من الغضب
ففرقت منه بكسر الراء اي خفت منه يقال فرقت افرق فرقا مثل حذرت احذر
حذرا والقالب بفتح اللام قالب الخف وغيره والقالب بكسر اللام البسر الاحمر
ذي النون المصري رضي الله عنه انه قد خرج الناس الى الاستسقا
بالبصره فبينما انا مار اذا بيدين تبضنا على رجلي فقلت من انت قال انا سعدون
المجنون اين تريد يا ابا الفيض قلت اريد المصلى ادعو الله قال بقلب سماوي
وبقلب حجري قلت لا بل بقلب سماوي قال انظر يا ذي النون لا تبهرج فان الناقد بصير
ثم قال تدعوا الله وا اؤمن على دعايك او ادعو وتؤمن على دعايي قلت تدعو او و
قال فصف قدميه ثم قال الهي بحق البارحه الا ما امطرتنا قال ذو النون فوالله
لقد رايت الغيوم وقد ارتفعت عن اليمين والشمال حتى التقت وجات بالمطر
كافواه القرب فقلت له بحق معبودك اي شي كان بينك وبينه البارحه
فقال لا تدخل بيني وبين قره عيني قلت لا بد ان تخبرني
انشت به فلا ابغي سواه مخافة ان اضل ولا اراه
فحسبك حرقه وضنى وسقما يطردك عن مجالس اولياه
قال الجوهري والغزل من المزاده الاسفل والجمع العزالي بكسر اللام
وان شيت فتحت مثل الصحاري والصحارى والعزاري والعزارى
مزنه الجنوب فلما الكفهرت حلت عزاليه الشمال
محمد بن عبد الرحمن عن ابيه انهم كانوا بالبصره فخرجوا يستسقون
وخرجت اليهود والنصارى كلهم يدعون وانصرفوا يومهم قال فبينما
انا بعد ذلك امشي اذا بين يدي شي عليه اطمار رثه حتى خرج الى الجبان

فدخل بعض المساجد فصلى ركعتين ثم رفع يديه وقال يارب استسقاك عبيد
عبادك فلم تسقهم يارب الان تشمت بنا اليهود والنصارى اقسمت عليك
يارب الا سقيتنا الساعة ولم يرد يده فما برح حتى مطرنا فخرج فجاء الى دار
الكواخ فدخل بيتا منها فهيات دراهم في صرة ثم جيت فاستاذنت واذا البيت
في البيت الا قطعة حصير ومطهرة واذا هو قاعد يعمل الخوص فاخرجت الصرة
وقلت انتفع بهذه فقال انا في غنى عنها فقلت رحمك الله ان لي عليك حقا قال
وما هو قلت كنت اسمع دعاءك فصغروه ثم خرجت فلما كان بعد ايام
اتيته فلما دخلت جعل سكان الدار يصيحون القمّ هو ذا قد جا فتعلق بي
وقال يا عدو نفسه ما صنعت بذلك الفتى قلت لا تعجلوا اخبرك بالحديث
قال اذا لما خرجت من عنده قام في الحال فاخذ حصيره ومطهرته وخرج
لا ندري اين توجه — الامام مالك بن دينار رضي الله عنه احتبس عنا
المطر فخرجنا نستسقي فلم نر اثر الاجابة فلما اظلم الليل اذا انا باسود صلى
ركعتين ثم قال يا سيدي الى كم ترد دعاء عبادك فما لا ينقصك وما عندك
اقسمت عليك بحبك لي الا ما سقيتنا غيثك الساعة فما اتم كلامه حتى تغيمت
السما واهطلت كافواه القرب حتى خضنا الماء فتعرضت له فقلت اما تستحي
مما قلت قال وما قلت قلت قولك بحبك لي وما يدريك انه يحبك قال تنح
عن همتي يا من اشتغل عنه بنفسه اين كنت انا حين حضني بتوحيده ومعرفته
تراه بدأني بذلك الا بمحبته لي ثم بادر يسعى فقلت ارفق بنا فقال مملوك
عليه فرض من طاعة مالكي الصغير فتبعناه حتى دخل دار نخاس فلما اصبحنا اتيت النخاس
فقلت غلاما فقال عندي مائة غلام فجعل يخرج واحدا بعد واحد وانا اقول غير هذا
قال ما بقي عندي احد فخرجنا فاذا بالاسود في حجرة خربة قلت هذا قال
هذا غلام مشوم لا همة له الا البكا فاخذته فاشتريته بعد ان تبرئني من عيوبه
فاشتريته بعشرين دينارا فلما خرجنا قال لماذا اشتريتني قلت لتخدمنا نحن

قال ولم قلت اليس انت صاحب البارحة فدخل مسجدا فصلى ثم قال الهي
سر كان بيني وبينك اظهرته للمخلوقين اقسمت عليك الا قبضت روحي اليك — عنه
فاذا هو ميت فقبرته فنستسقي ونطلب الحوائج الى يومنا هذا
انه قحطت السما فخرج معاوية رضي الله عنه واهل دمشق يستسقون — ن
فلما قعد معاوية على المنبر قال اين يزيد بن الاسود فناداه الناس فاقبل
يتخطى فامره معاوية رضي الله عنه فصعد المنبر فقعد عند رجليه فقال
معاوية اللهم انا نستشفع اليك اليوم بخيرنا وافضلنا اللهم انا نستشفع
اليك بيزيد بن الاسود يا يزيد ارفع يديك الى الله تعالى فرفع يديه ورفع الناس
فما كان اوشك ان ثارت سحابة في الغرب كانها ترس وهبت لنا ريح فسقوا
حتى كاد الناس لا يبلغون منازلهم ... قحط بدمشق وعلى
الناس الضحاك بن قيس فخرج بالناس يستسقي فقال اين يزيد بن الاسود
فلم يجبه احد ثلاثا ثم قال عزمت عليه ان كان يسمع كلامي الا قام فقام ثم رفع يديه
ثم قال اللهم يا رب ان عبادك تقربوا الي اليك فاسقهم فانصرف الناس وهم يخوضون — ن
الماء فقال اللهم قد شهرتني فارحني منه فما اتت الا جمعة حتى قتل الضحاك
انه كان الشيخ علي الكردي لا يصلي في ما يرى الناس ويمشي مكشوف
العورة اكثر اوقاته فدعاه رجل من اعيان اهل دمشق يقال له نور الدين ودعا
الفقرا المعروفين في الجامع وغيرهم فراى الشيخ علي الكردي رضي الله في صفة من
الدار التي اجتمعوا فيها تور اليسكر فقال لصاحب الدار ارميها كلها في البركة
قال نعم ثم رمي الجميع في البركة فصار الفقرا يشربون من البركة ويستمعون
الى اخر النهار اكلوا وانصرفوا فقال الشيخ علي رضي الله عنه لصاحب الدار اخرج
اخرج القوارير فاخرجها ووجدها كلها صحاحا لم يذهب من السكر شي
الشيخ الامام العالم العلامة عبد الله اليافعي رحمه الله تعالى
بعد ان ذكر هذه الحكاية اعلم ان مذهب التجريب مبني على اظهار المساوي

واخفا المحاسن وانواع التجنب كثيرة والمحجوبون لم يزالوا [illegible]
ما يؤدي الى اساءة الظن بهم وشغل ظاهرهم تغيب للخلق لا يحتفلون بمدح الخلق
وذمهم لا يبالي احدهم بكونه بين الخلق زنديقا اذا كان عند الله صديقا
فبعضهم يوهم الناس انه لا يصلي ولا يصوم وهو يصلي ويصوم في الباطن
وقد شوهد منهم كثير يصومون الاوقات ولا يصلون بين الناس وبعضهم اذا
بات عند الناس يوهمهم انه نائم ويخرج الى بعض المواضع يوهمهم انه يبول [illegible]
به بول ولا نوم بل يصلي الصبح بوضوء العشا وبعضهم يصلي بين الناس ولكن [illegible]
يحتجب عن الناس بحالة اخفا المحاسن وبعضهم يكشف عورته بين الناس وبعضهم
يشتم الناس بالالفاظ القبيحة
في هذا النظر [illegible] وبعضهم يجعل
نصيبه من حليه وبعد [illegible] كانها فرشه وبعضهم يشتغل ببعض الحرف الرديه
وبعضهم ياخذ شيا الناس حتى ينسب الى اللصوصية وترتفع عنه شهرة الصلاح
ان بعض الفقها كان ينكر على بعض المشايخ في السماع فقال الشيخ لا فقيه
يوما في حال السماع يا فقيه ارفع راسك فرفع راسه فراى الملايكة تدور في الهوى
بعض الفقها على بعضهم وقال الم تسمع الجلاجل الذي في الرقص فقال والله ما اسمع
جلاجل وانما اسمعها تقول الله الله قال اليافعي رضي الله عنه فهذا حال
من يسمع بحق واما من يسمع بلهو وباطل فتنطق له الاهوية بما يناسب حاله
ان بعض الفقها كان ينكر على الصوفية سماعهم فدخل عليه يوما بعضهم فوجده
حزينا في بيته فقال له يا فقيه ما لك تدور فقال كانت مسيله اشكلت علي منذ زمان
تطلبت الان [illegible] بذلك سرورا فلم انما [illegible] الطرب [illegible] فقال
له يا فقيه هذا [illegible] فرجل مثله فكيف تنكر على من يرح باسمه
حسبنا الجبار الشعرية رضي الله عنه كان مشغولا هو واصحابه السماع ليلا ونهارا وتركوا ان الش[يخ]
غيره من النوافل ولم يزالوا كذلك والناس ينكرون عليهم اشد الانكار الى ان حضرت
وفاة الشيخ رضي الله عنه وهم يقولون ننظر على اي حالة يموت هذا الشيخ وكانوا قد [illegible]

في منع السماع الى السلطان فلما توفي الشيخ رضي الله عنه وجهزوه وارادوا ان يحملوا
جنازته فلم يستطيعوا فاجتمع لذلك الخلايق وجاءوا ليحملوها بكل حيلة فلم يقدروا
فبلغ العلم الى السلطان فتعجب هو وكل من علم بذلك وتحيروا في سبب ذلك
ثم سالوا اصحاب الشيخ هل اوصاكم الشيخ بوصية فقالوا اوصانا ان لا نحمل جنازته
الا بالسماع فاذن لهم السلطان في السماع حينئذ فلما اخذوا في السماع ارتفعت
لهم الجنازة فذهبوا بها ورفعوا اصواتهم بالسماع فلما راى السلطان ذلك لم يمنع من
السماع بعدها وحشر [illegible] وظن الناس بالشيخ رضي الله عنه وخرج السلطان في تشييع
جنازته حافيا وكذلك القاضي فلما وضعوا الجنازة في المصلى وصلوا عليه ارادوا
حملها فلم ترتفع لهم لا بسماع ولا بغيره بعد ان استغاثوا بالقائلين والحاملين الاقويا
ثم سالوا اصحاب الشيخ هل اوصى الشيخ بوصية اخرى قالوا لا فبينما هم كذلك
اذا اقبل رجل من [illegible] فلما وصل اليهم صلى عليه ثم سالوه من انت فقال
انا مريد للشيخ [illegible] وكان الشيخ قد اعلمني ان جنازته تتعوق حتى
اصلي عليه وانها لا ترتفع حتى تنشد هذه الابيات واخرج ورقة من جيبه فاذا فيها

يا ويلتي من بلي القاسي ... وما جرى منه على راسي
الفقر موجود لمن يشتري ... وانما الآونة افلاسي
ان ينكروا في شبابي ... وهز عطفي بين جلاسي
لا غرو ان اقتوا على علمهم ... لانهم ما شربوا كاسي

بهذه الابيات ارتفع النعش فحملوه الى ان وضعوه في قبره رحمة الله المذهب

حكاية
ان امام الحرمين ابا المعالي رضي الله عنه كان يدرس يوما
بعد صلاة الصبح في المسجد فمر عليه بعض مشايخ الصوفية وقد دعوا الى بعض
المواضع فقال امام الحرمين في نفسه ما شغل هولاي الا الاكل والرقص فلما رجع
الشيخ من الدعوة مر عليه وقال يا فقيه ما تقول فيمن صلى الصبح وهو جنب
ويقعد في المسجد يدرس العلوم ويغتاب الناس فذكر امام الحرمين انه كان عليه غسل

ثم حسن اعتقاده بعد ... ٥ عن الامام ...
... المبارك رضي الله عنه عن ابيه المبارك انه قال قدمت مكة واذا الناس ... قحطوا
من المطر وهم يستسقون في المسجد الحرام وكنت في الناس ...
اذا اقبل غلام اسود عليه قطعتا خيش قد ائتزر باحدهما والقى الاخرى على ... وصار
في موضع خفي الى جانبي فسمعته يقول الهي اخلقت الوجوه ...
الاعمال وقد منعتنا غيث السما لتؤدب الخليقة بذلك فاسالك ...
اناه يا من لا يعرف عباده منه الا الجميل اسقهم الساعة الساعة ... مبارك
فلم يزل يقول الساعة الساعة حتى استوت بالغمام واقبل المطر من كل مكان ...
مكانه يسبح فاخذت ابكي اذ قام فاتبعته حتى عرفت موضعه فجئت الى فضيل بن عياض
رضي الله عنه فقال ما لي اراك كئيبا قلت سبقنا اليه غيرنا فتولاه دوننا ...
فقصصت عليه القصة فصاح وسقط وقال ويحك يا ابن المبارك ...
فرضاه الوقت وسا ... عن شانه فلما كان من غد صليت الصلاة ...
الموضع فوجدت شيخا على الباب قد بسط له وهو جالس فلما راني عرفني ...
... يا ابا عبد الرحمن فقلت احتجت الى غلام اسود قال نعم عندي عدة ...
وصاح يا غلام فخرج غلام قال هذا محمود العاقبة ارضاه لك فقلت ليس ...
... يخرج الى واحد بعد واحد حتى اخرج الي الغلام فقلت نعم فقال ...
قلت لم قال قد ... بموضعه في الدار وذلك انه لا يرزاني ... شيء ...
طعامه قال يكتسب من فتل الشريط نصف دانق او اقل او اكثر فهو قوته ...
ولا طوي ذلك اليوم واخبرني الغلمان عنه انه لا ينام هذا الليل كله مع طوله ولا يختلط
باحد منهم بنفسه وقد احبه قلبي فقلت له انصرف ... الى سفيان الثوري والى
فضيل بن عياض ... قضا حاجة فقال ان ممشاك عندي كبير ...
واخذته فجودار فضيل بن عياض رضي الله عنه فمشيت ساعة ...
قلت لبيك فقال لا تقل لي لبيك فان العبد اولى ان يلبي من المولى قلت من حاجتك ...

ضعيف البدن لا اطيق الخدمة وفي غيري كل سعة قد اخرج اليك من هو اجلد مني فقال
لا يراني الله تعالى استخدمك ولكن اشتري لك منزلا وازوجك واخدمك انا بنفسي قال
فبكى فقلت له ما يبكيك قال انت لم تفعل هذا الا وقد رايت بعض متصلاتي بالله عز وجل
والا فلم اخترتني من بين اولئك الغلمان فقلت له ليس بك حاجة الى هذا فقال لي سالتك
بالله الا ما اخبرتني فقلت باجابة دعوتك فقال لي لما ذكرت له ذلك احسبك ان شاء الله رجلا
صالحا ان الله تعالى خيرة من خلقه لا يكشف شانهم الا لمن احب من عباده ولا يظهر عليهم
الا لمن ارتضى فقال لي ترى ان تقف لي قليلا فانه قد بقيت علي ركعات من البارحة قلت
هذا منزل فضيل قريبا قال لا ههنا احب الي امر الله لا يؤخر فدخل من باب المسجد
فما زال يصلي حتى فرغ مما اراد والتفت الي فقال يا ابا عبد الرحمن هل من حاجة قلت
ولم قال لاني اريد الانصراف قلت الى اين قال لي الى الاخرة قلت لا تفعل دعني اسر بك
فقال الحكاية انما كانت تطيب الحياة حيث كانت المعاملة بيني وبينه فاما اذا اطلعت عليها
... يطلع عليها غيرك فلا حاجة لي في ذلك ثم خر لوجهه فجعل يقول الهي اقبضني
الساعة الساعة فدنوت منه فاذا هو قد مات فوالله ما ذكرته قط الا طال حزني
وصغرت الدنيا في عيني

... وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون
تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ... تعالى وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ... تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا ... قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة ... رواه البخاري
رحمهما رحمه الله تعالى ... المزني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة رواه
مسلم ... بعض المشايخ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه اعمال
امته فيستغفر الله تعالى لامته من مساوي اعمالها وهذا حسن

انس بن ملك رضي الله عنه وهو انصاري خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر سنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم
يسقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاه   رواه البخاري ومسلم
لمسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته
بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها
قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قايمة على راسه او قال قايمة عنده
فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح
بن عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء
الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم   ابي هريرة قال قال رسول الله (رضي الله عنه)
صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال حديث حسن
قال الجوهري والغرغرة تردد الروح في الحلق ويقال الراعي يغرغر بصوته
اي يردده في حلقه ويتغرغر صوته في حلقه اي يتردد
زر بن حبيش
قال اتيت صفوان بن عسال رضي الله عنه اساله عن المسح على الخفين فقال ما جابك
يا زر قلت ابتغا العلم فقال ان الملايكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فقلت
انه حاك في صدري المسح على الخفين بعد الغايط والبول وكنت امرا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فجيت اسالك هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر في ذلك شيا قال نعم كان يامرنا اذا كنا سفرا او مسافرين ان لا ننزع خفافنا
ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة لكن من غايط وبول ونوم فقلت هل سمعته يذكر
في الهوى شيا قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن عنده
اذ ناداه اعرابي بصوت له جهوري يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم

نحوا من صوته هاوم فقلت له ويحك اغضض من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم
وقد نهيت عن هذا فقال والله لا اغضض قال الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق
بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب يوم القيمة فما زال يحدثنا
حتى ذكر بابا من المغرب مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين
عاما قال سفين احد الرواة قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السموات
والارض منها اربعه حرم مفتوحا للتوبه لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه الترمذي
وغيره وقال حديث حسن صحيح   انا اذا كنا سفرا فهو بفتح السين وسكون
الفا واخره را سافر كراكب وركب وصاحب وصحب واختلف فيه هل هو جمع
والصحيح انه اسم جمع   بن ملك بن سنان الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين
نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة
وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به المائة ثم سال عن اعلم
اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال
نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله
فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف
الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فقالت
ملايكة الرحمة جا تايبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملايكة العذاب انه
لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم حكما فقال قيسوا
ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى
الارض الذي اراد بشبر فقبضته ملايكة الرحمة رواه البخاري ومسلم
في الصحيح وكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها
في الصحيح فاوحى الله تعالى الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي
وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له وفي رواية فنأى بصدره نحوها

بن الحصين الخزاعي رضي الله عنهما ان امراة من جهينه اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فأتني ففعل فامر بها
نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر
رضي الله عنه انصلي عليها يا رسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين
من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل
رواه مسلم بن عباس رضي الله عنهما وانس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان
ولن يملا فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب رواه البخاري ومسلم
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله سبحانه وتعالى الى
رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله
على القاتل فيسلم فيستشهد رواه البخاري ومسلم
ذكر بعض العلما ان لفظ الضحك مشترك المعنى في اللغه ويختلف احكامه
باختلاف من يضاف اليه ويوصف به وليس هو من الالفاظ التي تختص بمعنى
واحد حتى لا يليق به غيره فمن ذلك ان العرب تقول في تكشر اسنان الانسان
ومعرفته اذا وقع على وجه مخصوص ضحك وكذلك تقول ضحكت الارض بالنبات
اذا ظهر فيها النبات قال ويقولون ضحكت الطلعه اذا ظهر منها ما كان مستترا
كل يوم باقحوان جديد تضحك الارض من بكاء السماء
عن بعضهم ان العرب تقول للطريق الواضح البين هذا طريق واضح
ضاحك وهذا الطريق لاحب اذا اراد وا وصفه بالظهور
اللحب الطريق الواضح واللاحب مثله وهو فاعل بمعنى مفعول اي ملحوب تقول الجوهري
منه لحبه يلحبه لحبا اذا وطيه ومر فيه
نعد الذي ذكرناه ان مرجع معنى الضحك في جميع
الى البيان والظهور وان كل من ابدى عن امر كان يستره فانه يقال

يقال لها حصانه فاقبلت تقود اباها فانت به الى باب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فدخل عليه فقال اني لامست امراة اخي المغازي في سبيل الله فقبلتها
فهل لي من توبه فقال له اخرج عني لا تحرقني بنارك فلا توبة لك عندي ابدا
فخرج فانطلق من عنده الى باب ابي بكر رضي الله عنه فلما دخل قال له اني لامست
امراة اخي الغازي في سبيل الله فهل لي من توبه فقال له اخرج من عندي
لا تحرقني بنارك فلا توبة لك عندي ابدا فخرج من عنده الى باب علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وقال له اني لامست امراة اخي الغازي في سبيل الله فهل لي من توبه
فقال له اخرج من عندي فلا توبة لك عندي ابدا فخرج من عنده وهو يقول
يا اخي يا بنيتي قد ايسني هولا النفر وارجوان لا يوبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاتت به الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ذكرتني سلاسل جهنم واغلالها فقال له بابي انت وامي يا رسول الله اني
لامست امراة اخي الغازي في سبيل الله فهل لي من توبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اخرج من عندي فلا توبة لك عندي ابدا الخروج فقالت له ابنته يا اباه لست
بوالدي ولا انا لك بولد حتى يرضي عنك محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فاقبل نعليه
هاربا الى الجبل ينادي باعلا صوته ابيت عمر فار رضني وابيت ابا بكر فانتهرني
وابيت عليا وطردني وابيت النبي صلى الله عليه وسلم فايسني فمالت يا مولاي صانعي بي
اتقبل دعاي نعم ام تقول لا فان قلت لا فيا ويلاه ويا شقوتاه ويا ندامتاه
وان قلت نعم فطوبى لي قال فاقبل ملك من السما وهو يقول للنبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى انت خلقت الخلايق ام انا فقال بل انت يا سيدي قال ويقول
الجبار انت تقبل توبة عبدي ام انا فقال بل انت يا سيدي قال ويقول الجبار
بشر عبدي اني عفوت عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني به فقام اليه
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا يا رسول الله نحن ناتيك به وقام علي وسلمان وقالا
نحن ناتيك به فاذن لعلي وسلمان فخرجا واخذا في جهته فانطلقا فاذا هما براع

من رعاة المدينة فقال له علي رضي الله هل رايت احدا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الراعي عسى انكم تطلبون الهارب من جهنم قالا نعم قد دلنا
على موضعه قال انه ذاجنه الليل حضر بهذا الوادي حتى يجي بهذه الشجرة ثم
ينادي باعلى صوته واذل مقاماه مقام من عصى ربه فاقاما حتى جن الليل عليهما
اذا اقبل ثعلبه فاتى الشجرة فجلس تحتها باكيا فلما سمع سلمان رضي الله عنه بكاه
مشى اليه سلمان فقال يا ثعلبه قم فان رب العالمين غفر لك فقال كيف تركتما رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالا كما يحب الله تعالى وتحب انت فلما اقام بلال رضي الله عنه
صلاة العشا ادخلاه المسجد واقاماه في اخر الصف فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهاكم التكاثر فشهق شهقة فلما تلا حتى زرتم المقابر شهق شهقة اخرى وفارق
الدنيا فلما انفتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثعلبه فقال يا سلمان لو طرح عليه الما
اي رشوه بالما فنادى سلمان يا نبي الله قد فارق الدنيا فاقبلت ابنته وهي باكية
الى المسجد فقالت يا نبي الله ما فعل والدي فاني كثيرة الاشتياق اليه فقال لها
ادخلي المسجد فاذا هي بوالدها ميتا فرفعت يدها على راسها ثم انشات تنادي
يا ابتاه فمن ذا الذي يكون لي بعدك يا اباه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حمصا
اما ترضين ان اكون لك والدا وتكون فاطمة لك اختا فقالت بلى يا رسول الله فلما
حمل ثعلبه اقبل النبي صلى الله عليه وسلم يتبع جنازته حتى اذا بلغ شفير القبر اقبل
يمشي على اطراف اصابعه فلما رجع من القبر قال له عمر يا رسول الله رايناك تمشي على
اصابعك فقال يا عمر ما قدرت ان اضع باطن قدمي من كثرة الملايكة
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا تاب العبد فتاب الله عليه انسى الحفظة ما كانوا
عملوا من مساوي عمله وانسى جوارحه ما عملت من الخطايا وانسى مقامه من الارض
ليجي يوم القيمة وليس شي من الخلق يشهد عليه
في قوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات ان
العبد اذا تاب من الذنوب صارت الذنوب الماضية كلها حسنات

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ينظر الانسان يوم القيمة في كتابه فيرى في اوله
المعاصي وفي اخره حسنات فلما رجع الى اوله الحسنات
ابو ذر الغفاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم يحوه ويقال معناه انه يحول من العمل السيي الى
العمل الصالح فيوفقه الله تعالى لكي يعمل الحسنات مكان ما يعمل السيات فذلك قوله
تعالى فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يعني غفورا لما
فعلوا قبل التوبه رحيما بهم بعد التوبه
عايشة رضي الله عنها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدواوين ثلاثة ديوان يغفره الله
وديوان لا يغفره الله وديوان لا يترك معه شيا فاما الديوان الذي لا يغفره الله
فالشرك بالله قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الديوان الذي يغفره الله
فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه واما الديوان الذي لا يترك منه شيا فظلم العباد بعضهم
بعضا
عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مكتوب
حول العرش قبل خلق ادم باربعة الاف عام واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
ابو الليث باسناده الى ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر باب التوبه فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ما باب التوبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
باب التوبه خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والياقوت ما بين المصراع
الى المصراع الاخر مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلق الله
الدنيا الى صبيحة ليلة طلوع الشمس من مغربها لم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا
الا دخلت تلك التوبه في ذلك الباب قال معاذ بن جبل بابي انت وامي يا رسول الله
صلى الله عليك وما التوبة النصوح قال ان يتوب العبد المذنب من الذنب الذي اصاب
فيعتذر الى ربه تعالى ثم لا يعود فيه ثم تغرب الشمس والقمر في ذلك ثم يرد المصراعان
فالتاما بينهما ويصير ما بينهما كانه لم يكن به صدع قط فعند ذلك لا يقبل
من العبد توبه ولا ينفعه حسنة يعملها في الاسلام الا من كان قبل ذلك محسنا
فانه يجري له عمله وعليه ما كان يجري قبل ذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا

ابو مطيع مكحول بن الفضل باسناده الى ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يفنى فكن كما شئت كما تدين تدان

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التايب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله ما علامة التوبة قال الندامة

انس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شي احب الى الله تعالى من شاب تايب

ان الله تعالى يقول في بعض كتبه المنزلة يا بن ادم عليك الجهد وعلي الوفا عليك الصبر وعلي الجزا عليك السوال وعلي العطا عليك الاملا وعلي الكتابة عليك الدعا وعلي الاجابة عليك الشكر وعلي الزيادة عليك التوبة وعلي القبول

البصري رضي الله عنه انه قال لما تاب الله سبحانه وتعالى على ادم عليه السلام هبط جبريل وميكاييل وعزرايل عليهم السلام فقال جبريل يا ادم قرت عيناك بتوبة الله عليك فقال ادم يا جبريل فان كان بعد هذه التوبة السوال فاين مقامي فاوحى الله تعالى اليه يا ادم ورثت ذريتك التعب والنصب وورثتهم انا التوبة من دعاني منهم بدعوتك تبت عليه كما تبت عليك ومن سالني المغفرة لم ابخل عليه كما لم ابخل عليك [illegible] لاني قريب مجيب يا ادم احشر التايبين من القبور مستبشرين ضاحكين ودعاهم مستجاب

ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة ونزع عنه لباس الجنة ولى هاربا وجعل يستتر بورق الجنة فناداه ربه افرارا مني يا ادم فقال بل حيا منك يا رب فقال الله تعالى اما خلقتك بيدي اما اسجدت لك ملايكتي اما نفخت فيك من روحي اما اسكنتك في جواري فلم عصيتني اخرج من جواري فلا يجاورني من عصاني فقال ادم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب ظلمت نفسي وعملت سوا فاغفر لي انك خير الغافرين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوا فارحمني انك ارحم الراحمين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب ظلمت نفسي وعملت سوا فتب علي انك انت التواب الرحيم

فهذه الكلمات التي تلقاها من ربه فتاب عليه قال مجاهد والحسن رضي الله عنه الكلمات قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

بن عباس وقتادة رضي الله عنهم الكلمات انه قال اي رب انتوب علي ان تبت فقال الله تعالى نعم فتاب الله عليه

جماعة من اهل النقل الكلمات انه قال اللهم بحرمة محمد اغفر لي فغفر له

الشيخ عبد العزيز الدينوري رضي الله عنه ولا تناقض بين هذه الاقوال فانه يجوز ان يكون قال ذلك كله فتاب الله عليه وغفر له ثم محمد عبدك ورسولي فعلمت انه اكرم خلقك عليك يا رب فتاب الله عليه

ابو محمد بن ابي بكر بن عطية قيل لبعض السلف المسلمين عما ينبغي ان يقوله المذنب فقال ما قال ابواه ربنا ظلمنا انفسنا وما قال موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وما قال يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

ابو محمد المروزي رضي الله عنه شقي ابليس بخمسة لم يقر بالذنب ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم ير التوبة على نفسه واجبة وقنط من رحمة الله وسعد ادم عليه السلام بخمسة اقر بالذنب وندم عليه ولام نفسه واسرع في التوبة ولم يقنط من رحمة الله

ابو العباس الادمي رضي الله عنه لما عصى ادم عليه السلام بكى عليه كل شي في الجنة الا الذهب والفضة فاوحى الله سبحانه وتعالى اليهما لم لم تبكيا على ادم فقالا ما كنا نبكي على من يعصيك فقال الله وعزتي وجلالي لاجعلن قيمة كل شي بكما ولاجعلن بني ادم خدما لكما

ابو العباس الادمي رضي الله عنه قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فقال ما لم يعطف الرب سبحانه وتعالى على خلقه بالرحمة لم ينعطف العبد الى الله تعالى بالطاعة

قال رجل لرابعة رضي الله عنها اني كثير الذنوب فان تبت يتوب الله علي قالت لا بل ان تاب عليك تبت

ابن الجوزي في روضة المشتاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى يوم القيمة بالتوبة في صورة حسنة وراىحة طيبة وانسا فيقول الكافر والعاصي ما لنا ما وجدنا ما وجدتم ولا راينا ما رايتم فتقول لهم التوبة تعرضت اليكم في الدنيا فما ردتموني فلو انتم قبلتموني لكنتم اليوم

خيلتم

فيقولون نحن اليوم نتوب فينادي منادٍ من تحت العرش هيهات هيهات ذهبت
المهلة وانقضى زمن التوبة فلو جئتم بالدنيا وما اشتملت عليه ما قبلت توبتكم ولا رحمت
عثرتكم فعند ذلك تتباين النفوس عنهم وتبعد ما بينهم الرحمة
ذنب واحد بعد التوبة اقبح من سبعين ذنبا قبلها الشيخ عبد العزيز الديريني
رضي الله عنه واصل التوبة الرجوع يقال تاب وثاب واناب بمعنى رجع فالتوبة
الرجوع من الاوصاف المذمومة الى الاوصاف المحمودة ويقال من رجع عن المخالفات
خوفا من عذاب الله فهو تائب ومن يرجع حياء من نظر الله فهو منيب ومن رجع
تعظيما لجلال الله فهو اواب وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم العبد صهيب لو لم
يخف الله لم يعصه يعني انه يترك تعظيما لجلال الله ولو لم يتوعد الله عليها بعقوبة
الجنيد رضي الله عنه التوبة على ثلاثة اركان الندم على ما فات
والعزم على ترك المعاودة والسعي في تلافي ما يمكن تلافيه من حقوق الله تعالى المفروضة
وحقوق الناس فان لم يمكن فالعزم على ذلك او الدعاء للخصوم احمد بن حرب
يقول يا صاحب الذنوب الم يان لك ان تتوب يا صاحب الذنوب
ان الذنب في الديوان مكتوب يا صاحب الذنوب انت بها غدا في القبر مكروب
يا صاحب الذنوب انت غدا بالذنب مطلوب يا صاحب الذنوب انك بها في النار مسحوب
مجاهد رضي الله عنه من لم يتب اذا امسى واصبح فهو من الظالمين
رضي الله عنه قال العلماء
التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله لا تتعلق بحق
ادمي فلها ثلاث شروط احدها ان يقلع عن المعصية والثاني ان يندم على فعلها
والثالث ان يعزم على ان لا يعود اليها ابدا فان فقد احد الثلاثة لم تصح توبته
وان كانت المعصية تتعلق بادمي فشروطها اربعة هذه الثلاثة وان يبرأ من حق
صاحبها فان كان مالا او نحوه رده اليه وان كان حد قذف ونحوه مكنه منه او طلب
عفوه وان كان غيبة استحله منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب

من بعضها صحت توبته عند اهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي
ابو الليث رضي الله عنه الذنب على وجهين ذنب فيما بينك وبين الله تعالى وذنب فيما بينك وبين
العباد فاما الذي بينك وبين الله فتوبته الاستغفار باللسان والندم بالقلب والاضمار
ان لا يعود اليه فان تاب لا يبرح من مقامه حتى يغفر له الا ان يترك شيئا من الفرائض
فلا تنفعه التوبة ما لم يقض ما فاته ثم يندم ويستغفر الله تعالى والمراد انه اذا
تاب من ترك الفرض فلم تنفعه التوبة من تركها حتى يقضي ما فاته منها وهذا مشكل
فانه اذا اجتمع مثلا صلوات كثيرة كصلوات سنين او شهور لا يمكن اداؤها في الحال
او صوم ايام وشهور فلم لا تصح التوبة في الحال اذا عزم على قضاء ما فاته على حسب قدرته
قال واما الذنب الذي بينك وبين العباد فما لم ترضهم فما ينفعك التوبة حتى تحللهم
وان كانت غيبة فان علم بها المغتاب فلا بد من تحليله منها وان لم يعلم فيشترط
توبته منها ولا يعلمه فانه يورث الاحن والتباغض والتدابر عن بعض التابعين رضي الله عنهم
انه قال ان المذنب يذنب فلا يزال نادما مستغفرا حتى يدخل الجنة فيقول الشيطان
يا ليتني لم اوقعه فيه عن ابي بكر الواسطي رضي الله عنه انه قال التاني في كل شيء خير
الا في ثلاث خصال عند وقت الصلاة وعند دفن الميت والتوبة عند المعصية بعض الحكماء انما
تعرف توبة الرجل في اربعة اشياء احدها ان يملك لسانه من الفضول والغيبة والكذب
الثاني ان لا يرى في قلبه حسدا ولا عداوة والثالث ان يفارق اصحاب السوء والرابع
ان يكون مستعدا للموت نادما مستغفرا لما سلف من ذنوبه مجتهدا على الطاعة ربه
سئل بعض الحكماء هل للتائب علامة يعرف بها قبول توبته قال نعم علامته
اربعة اشياء احدها ان ينقطع عن اصحاب السوء ويرى لهم هيبة من نفسه ويخالط
الصالحين الثاني ان يكون منقطعا عن كل ذنب ومقبلا على جميع الطاعات والثالث
ان يذهب فرح الدنيا كلها من قلبه ويرى حزن الاخرة دائما في قلبه والرابع
ان يرى نفسه فارغا عما ضمن الله له من الرزق ومشتغلا بما امر به فاذا وجد
فيه هذه العلامات فهو من الذين قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

له على التائب اربعه اشيا اولها ان يحبوه فان الله تعالى يحبه والثاني
ان يحفظوه بالدعا ان يثبته الله تعالى على التوبه والثالث ان لا يعيروه بما سلف من
سالف ذنوبه والرابع ان يجالسوه ويذاكروه ويعينوه الله تعالى باربعة
اشيا احدها ان يخرجه من الذنوب كانه لم يذنب قط والثانيه ان يحبه الله تعالى
والثالث ان لا يسلط عليه الشيطان ويحفظه منه والرابعه ان يومنه الخوف قبل ان يخرج
من الدنيا لان الله عز وجل قال تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون عن خالد بن معدان انه قال اذا دخل التوابون
الجنه قالوا الم يعد ربنا ان نرد النار قبل ان ندخل الجنه قيل لهم انكم مررتم بها وهي خامدة
الله عز وجل في بعض كتبه عبدي انا ملك لا ازول
فاطعني بما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك ملكا لا تزول عبدي انا حي لا اموت
فاطعني فيما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت عبدي انا اقول
للشي كن فيكون فاطعني بما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك تقول للشي كن فيكون
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يا صاحب الذنب لا تامن سوء عاقبته
ولما يتبع الذنب اعظم الذنب فقد حيا بك ممن على اليمين وعن الشمال وانت على
الذنب اعظم من الذنب وضحكك وانت لا تدري ما الله صانع بك اعظم من الذنب
وفرحك بالذنب اذا ظفرت به اعظم من الذنب وحزنك على الذنب اذا فاتك اعظم
من الذنب وخوفك من الريح اذا حركت ستر بابك لا يضطرب فوادك من نظر
الله تعالى اليك اعظم من الذنب محمد بن السماك يا صاحب الحسنه
ان الله لم يذكر في حسنتك حتى يجعل لك بعض ثوابها غير ما ذخر لك في الاخره
لتعلم انك مثاب بحسنتك اعطاك الله من حسنتك بهاء على وجهك ونورا
في قلبك وقوة في جوارحك وامانا في نفسك وتحويز شهادتك وعلو
في سبك وقضا حوايجك ومحبه في قلوب عباده لتعلم انك مثاب بحسنتك
ويا صاحب السيه ان الله تعالى لم يذكر في سيتك حتى يجعل لك بعض عقابها غيرها

اعد لك في الاخره ان لم يعف عنك بكرمه اعطاك الله من سيتك حقارة في
قدرك وظلمة في قلبك ولعنة في ... واسقاط الشهادتك و... مجلسك
وخوفا من نفسك لتعلم انك مطالب بسيتك يحيى بن معاذ لو ان العبد
اذا قيل له بعد كرب الذنوب لا يمحوها عنك الا التوبه فيقول التوبة ما هي
فيقال هي قطع عضوك او ذبح فوادك او الخروج من مالك لكنت محقوقا بامسكر
ان تفعل ذلك اذا كان الذنوب ميعادها النار فكيف ولم يكلفك جل جلاله من
لطفه وجوده شيا من ذلك انما دخل التوبة مما قضيت من الشهوات ان تندم
بقلبك فيطهرك من الذنوب كلها سبحانه سبحانه من ملك ما ابره والطفه
... الاصم ما لنا نسمع العلم ولا ننتفع قال لخلال خمس فيكم بما انعم الله عليكم لم تشكروا
وعلى الذنب اليه لم تتوبوا وبما علمتم من العلم لم تعملوا وبمن صحبتم من الاخيار لم تقتدوا
وبما دفنتم من الاموات لم تعتبروا
الى كم انت في الخطايا تبارز من يراك ولا تراه
ايا من بات يخلو بالمعاصي وعين الله شاهدة تراه
الانطاكي لو كنت اعطيت عند الغلام كيف يفلح من بيتره ما يفره
امانا من عقوبة الذنوب لكنت حقيقا ان تكافيه بعظم البكا لشدة الحيا فكيف ولم
باتك امان واواه معرض عنك تبارك وتعالى لعظيم ما قدمت مع قلة اكتراثك
بمساويك الفاضحة والجديه كانك لم ترض بالرجعه او كانك لم تستوجب بها
السخطه او كانها لم يطلع عليها رب العزه ... بن حكيم رضي الله عنه ان استطعت
ان لا تشتري الى من تحب فافعل قيل وهل يشتري احد الى من يحب قال نعم نفسك احب الانفس
اليك واعزها عليك فاذا عصيت فقد شنت اليها ... رضي الله عنهما
من اخرجه الله من ذل المعصيه الى عز الطاعه اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيره
وانسه بلا انيس ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شي ... بن شبرمه عجبت
ممن يحتمي عن الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار

بعض التابعين رضي الله عنهم ان من اعظم الذنوب عند الله ان يحدث ... لي ذنب غير هذا

ان رجلا قال لابراهيم بن ادهم يا ابا اسحق اني اسرفت على نفسي فاعرض علي ما يكون لها زجرا ومستنقذ القلبي قال ان قبلت خمس خصال وقدرت عليها لم تضرك معصيه ولم توبقك لذه قال هات يا ابا اسحق قال اما الاولى فاذا اردت ان تعصي الله فلا تاكل رزقه قال فمن اين آكل وكل ما في الارض من رزقه قال له يا هذا فيحسن ان تاكل رزقه وتعصيه قال لا هات الثانيه قال اذا اردت ان تعصيه فلا تسكن شيا من بلاده قال الرجل هذه اعظم من الاولى يا هذا اذا كان المشرق والمغرب وما بينهما له فاين اسكن قال يا هذا فيحسن ان تاكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه قال لا هات الثالثه قال اذا اردت ان تعصيه وانت تحت رزقه وفي بلاده فانظر موضعا لا يراك فيه قال يا ابرهيم كيف هذا وهو يطلع على ما في السراير قال يا هذا فيحسن ان تاكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه وهو يراك ويرى ما تجاهره به قال هات الرابعه قال اذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فقل له اخرني حتى اتوب توبة نصوحا واعمل لله صالحا قال لا يقبل مني قال يا هذا فانت اذا لم تقدر ان تدفع عنك الموت لتتوب وتعلم انه اذا جا لم يكن له تاخير فكيف ترجوا وجه الخلاص قال هات الخامسه قال اذا جاءتك الزبانيه ياخذوك الى النار فلا تذهب معهم قال لا يدعوني ولا يقبلون مني قال كيف ترجو النجاه اذا قال يا ابراهيم حسبي حسبي انا استغفر الله وتوب اليه ولزمه في العباده حتى مات رحمهما الله تعالى

يحيى بن معاذ الرازي اذا علمت ان ذكرك لله علامة ذكره لك فاستكثر من ذكره واذا علمت ان اكتسابك للطاعات من علامة التوفيق فاستكثر منها واذا علمت ان وقوعك في المعاصي من علامة الخذلان فاجتنبها واذا علمت ان الزهد في الدنيا يريحك فاطلبه واذا وجدت التوكل شرفا في الدنيا والاخره فالزمه واذا علمت ان الدنيا حانوت الشيطان فاخرج منه واذا علمت ان مخالطة الناس فتنة فافزع الى الخلوه واذا علمت ان اللذه في الذكر فاشغل قلبك به واذا علمت ان تلك انها قادر فارضه واذا علمت ان لا بد مما تلقاه فيه فاعمل له فلعلك تنجوا من النار

يحيى بن معاذ ايضا ان من الاغترار عندي التمادي في الذنوب على رجا العفو من غير ندامه وتوقع القرب الى الله تعالى بغير طاعه وانتظار زرع الجنه ببذر النار وطلب دار المطيعين بالمعاصي وانتظار الجزا بغير عمل والتمني على الله مع الافراط

ايضا ان كنت تذنب ولا تبالي فان لك ربا يغفر ولا يبالي

ان بعض الرجال عبد الله تعالى عشرين سنه ثم خلط عشرين سنه ثم نظر في المراه فراى الشيب في لحيته فاحزنه ذلك وقال يا رب ان تبت اليك تقبلني فسمع هاتفا يقول يا ابا فلان اطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فامهلناك ثم ان عدت الينا قبلناك فعاد الى التوبه والانابه

عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه انه قال كان فيمن كان قبلكم ملك تغزاه المسلمون فاخذوه سليما فقالوا باي قتلة نقتله فاتفق رايهم على ان يجعلوا له قمقما عظيما ويحشوا تحته النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه الم العذاب ففعلوا ذلك به قال فجعل يدعوا الهته واحدا واحدا باسمه يا فلانه انما كنت اعبدك وامسح وجهك فانقذني مما انا فيه فلما راها لا تغني عنه شيا رفع راسه الى السما وقال لا اله الا الله ودعا الله مخلصا فصب الله تعالى عليه متعبا من السما فاطفا تلك النار وجات ريح فاحتملت ذلك القمقم فجعلت تدور به في السما والارض وهو يقول لا اله الا الله فقذفه الله الى قوم لا يعبدون الله عز وجل وهو يقول لا اله الا الله فاستخرجوه فقالوا ويحك ما لك فقال انا ملك بني فلان كان من امري كذا وكذا فقص عليهم القصه فامنوا جميعهم

متعبا هو بفتح الميم والعين المهملة واحد المتاعب والمتاعب في الاصل الحياض وهي التي يجري فيها الما

ايضا ان قصابا اولع بحب جاريه لبعض جيرانه فارسلها اهلها في حاجه لهم في قرية اخرى فتبعها فراودها عن نفسها فقالت لا تفعل لانا اشد حبا لك منك لي ولكني اخاف الله قال فانت تخافينه وانا لا اخافه فرجع تائبا فاصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه فاذا هو برسول

لبعض بني اسرايل فساله فقال مالك قال العطش قال تعال حتى ندعو الله تعالى حتى تظلنا سحابه حتى تظلنا سحابه الي ان ندخل القريه قال ما لي من عمل قال فانا ادعوا وأمن انت قال فدعا الرسول وامن هو فاظلتهما سحابه حتى انتهيا الي القريه فاخذ القصاب الي مكانه فمالت السحابه عليه وخرج الرسول فقال زعمت ان ليس لك عمل وانا الذي دعوت وانت الذي امنت فاظلتنا السحابه ثم تبعتك لتخبرني ما امرك فاخبره فقال الرسول التايب الي الله بمكان ليس احد من الناس بمكانه

يوسف بن الحسين انه قال كنت مع ذي النون المصري على غدير فنظرت الي عقرب اعظم ما يكون على شط الغدير واقفه فاذا انضفدع قد خرج من الغدير فركبتها العقرب فجعلت الضفدع تسبح حتى عبرت فقال ذو النون ان لهذه العقرب لشانا فامض بنا فجعلنا نقفو اثرها فاذا رجل نايم سكران واذا حية قد جات تصعد من ناحية سرته الي صدره وهي تطلب اذنه فاستحكمت العقرب من الحيه فضربتها فانقلبت وانفسخت ورجعت العقرب الي الغدير فجات الضفدع فركبتها فعبرت فرجعت فحرك ذو النون الرجل النايم ففتح عينيه فقال يا فتى انظر من نجاك الله هذه العقرب جات فقتلت هذه الحيه التي ارادتك

يا غافلا والجليل يحرسه من كل سوء يدب في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك تاتيك منه فوايد النعم

الشاب وقال الهي هذا فعلك بمن عصاك فكيف رفقك بمن يطيعك ثم ولى فقيل الي اين قال الي الباديه والله لا عدت الي المدن ابدا

ان عابدين ترافقا في السياحه زمانا فبدا لاحدهما الرجوع الي وطنه وكتب الاخر معه كتابا الي اهله فلما وصل الكتاب الي زوجته نظر اليها فافتتن بها وكانت جميله صالحه وكلمها بشره فقالت له اذا كان الليل فصر الي بعد العشا وخرجت المراة الصالحه الي ابن عم لها صيرفي كان يعرض عليها المال وكانت تمتنع فقالت له احتاج الي مايه دينار

فاعطاها

فاعطاها اياها فخرجت الي حجرة النخاس واستعرضت جاريه على صفتها واشترتها والبستها الثياب الفاخره وقالت لها اني اشتريتك لاخ لي وطبخت الوان الطعام فلما كان المسا جا الرجل ودخل البيت فراى الجاريه مزينه فظن انها هي صاحبته فاكل وغسل يديه فقامت الجاريه وطرحت الفراش ونصبت الشمعه فقام العابد يصلي والجاريه نايمه والمراة الصالحه تنظر اليهما من شق الباب فصلى العابد ما شا الله تعالى ثم جا الي الشمعه واحرق اصبعه بالنار ثم عاد الي الصلاه ولم يزل كذلك حتى احرق اصابعه كلها فلما قرب الصباح سجد سجده وقال الهي لا اطيق نفسي فاقبضني اليك فقبض في سجدته فدخلت المراة الصالحه وايقظت الجاريه فاستيقظت وحركت العابد فاذا هو ميت فشاع الخبر في تلك المدينه فكثر المصلون عليه رضي الله عنه

ان امراة غدت الي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسمع كلامه فلقيها شاب فطمع فيها وقال لها الي اين قالت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها الشاب اتحبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قال الشاب بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعي نقابك فرفعت نقابها حرمة لرسول الله عليه السلام فاخذ الشاب ينظر فيها وقد صدقت فندمت المراة على ذلك واخبرت زوجها بذلك فدخل زوجها على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بالقصه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوقد النار في التنور ثم مرها بحق النبي ان تدخل النار ففعل ثم امرها بذلك ثم قال بحق النبي فقالت سمعا وطاعه وحبا وكرامه فدخلت التنور وغطا عليها ثم رجع الي النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع واكشف ما حالها فرجع ورفع فاذا هي جالسه في وسطه وقد عرقت فخرجت سالمه باذن الله عز وجل

بد

بن منبه رضي الله عنه انه قال اخذ بعض الامرا من الكفار وكان جبارا ظالما فاتكا في زمن داود عليه السلام فاستعدى عليه الناس فقالوا يا داود انصفنا منه فانه قتل منا كذا وكذا فامر داود عليه السلام بان يصلب فصلب فوق خشبة عشيا ثم رجع الناس الي منازلهم وبقي هذا على الخشبه وحده فتضرع الي الله فلم

٥

تعن عنه شيا وتضرع الى الشمس والقمر وقال عبدتكما لتنفعاني اذا اصابتني
بلية فانفعاني فلم يغنيا عنه شيا ثم رجع الى الله تعالى وذكر اسمه وذكره باسمايه
وابتهل اليه وقال يا رب اني عصيتك وعبدت غيرك فلم انتفع به فانت الله الحق ابتت
اليك لتغيثني فاغثني بفضلك ورحمتك فقال الله تعالى يا جبريل ان هذا عبد الالهة
زمانا طويلا فلم تنفعه فتضرع الى وناداني ودعاني فاستجبت له فاني مجيب دعوة
المضطر اذا دعاني فاهبط الى الارض ودع هذا في الارض في سلامة ورحمة ففعل
جبريل ذلك فلما اصبحوا ذهبوا الى داود عليه السلام فقالوا ايذن لنا في القاء الجنيد
فاذن لهم فلما وصلوا اليه راوه حيا على الارض يصلي لله تعالى فاخبروا داود عليه السلام
بهذا فرآه وادركه يصلي فصلى داود عليه السلام ركعتين ثم دعا وقال يا رب اخبرني
بما ارى من العجايب فاوحى الله تعالى اليه يا داود هذا العبد تضرع الى الالهة فلم ينتفع بها
ثم دعاني فاستجبت له فلو انا لم استجب له كما لم تستجب له الالهة فاي فرق بيني
وبين الالهة وكذا افعل بمن اناب الي وتاب وتضرع يا داود وقال بحسن [illegible]
السقطي رضي الله انه قال ضاقت على نفسي يوما فقلت في نفسي اخرج
الى البيمارستان وانظر الى المجانين فيه واعتبر باحوالهم فخرجت الى بعض البيمارستانات
رايت بامراة مغلولة يدها الى عنقها وعليها ثياب حسان وروايح عطره

اعذني ان تغل يدي بغير جناية سبقت
تغل يدي الى عنقي وما خانت وما سرقت
وبين جوانحي كبد احس بها قد احترقت
وحقك يا مني املي يمينا برة صدقت
لين قطعتها قطعا وحقك عنك ما برحت

لصاحب البيمارستان ما هذه فقال مملوكة اختل عقلها فحبست
لتصلح فلما سمعت كلامه

معشر الناس ما جننت ولكن انا سكرانة وقلبي صاح

اعلالتم

اعلالتم يدي ولم ات ذنبا غير جهدي في حبه وافتضاحي
انا مفتونة بحب حبيب لست ابغي عن بابه من براحي
فصلاحي الذي رايتم فسادي وفسادي الذي رايتم صلاحي
ما على من احب مولى الموالي وارتضاه لنفسه من جناحي

فسمعت كلاما ابكاني فلما رات دموعي قالت يا سري هذه
دموعك على الصفة فكيف لو عرفته حق المعرفة فقلت هذا اعجب من اين عرفتيني
فقالت ما جهلت منذ عرفت ان اهل الدرجات يعرف بعضهم بعضا فقلت يا جاريه
اراك تذكرين المحبة فلمن تحبين قالت لمن تعرف الينا بالايه وجاد الينا وتحبب بنعمايه
وجاد علينا بجزيل عطايه فهو قريب الى القلوب مجيب تسمى باسمايه الحسنى وامرنا
ان ندعوا بها فهو حكيم كريم مجيب قال فقلت لها من حبستك قالت قومي عابوا علي ما سمعت
فقلت لصاحب المارستان اطلقها ففعل فقلت اذهبي حيث شيتي فقالت ان حبيب
قلبي قد ملكني بعض مماليكه فان رضي مالكي والا صبرت واحتسبت فقلت هذه والله
اعقل مني فما الكها ومعه ناس كثير فقال لصاحب المارستان وابن برعة فقال
دخل عليها سري فاطلقها فلما راي عظمي فقلت هي اولى بالتعظيم مني فما الذي تنكر من
امرها فقال كثرة فكرتها وسرعة عبرتها وزفرتها وحنينها فهي باكية لا تاكل مع من
ياكل ولا تشرب مع من تشرب وهي بضاعتي اشتريتها بكل مالي بعشرين الف درهم
واملت ان اربح فيها مثل ثمنها فقلت وما كانت تصنع قال مطربة قلت ومنذ كم
كان بها هذا الدا قال منذ سنة قلت ما كان بدوه قال كان العود في حجرها وهي
تغني وتقول

وحقك لا نقضت الدهر عهدا ولا كدرت بعد الصفو ودا
ملات جوانحي والقلب نارا فكيف اقر او اسلو واهدا
فيا من ليس لي مولى سواه تركت رضيتني في الناس عبدا

وقامت وبكت فاتهمتها بحبها يعني لانسان فكشفت
عن ذلك فلم اجد له اثرا قال فقلت لها هكذا كان فقال

خاطبني الوعظ من جناني   وكان وعظي على لساني
فقربني منه بعد بعد   وخصني اسوا اجتباني
اجبت لما دعيت طوعا   مليبا للذي دعاني
وخفت مما جنيت قدما   فوقع الحب بالاماني

فقلت له على الثمن وازيدك قال فصاح واغوثاه من اين لك ثمن هذه فقلت لا تعجل تكون في المارستان حتى اتي بثمنها ثم مضيت وعيني تدمع وقلبي يخشع وبت ولم اطعم غمضا والله ما عندي درهم من ثمنها وبقيت طول ليلي اتضرع الى الله تعالى واقول يا رب انك تعلم سري وجهري وقد اتكلت على فضلك وعولت عليك فلا تفضحني فبينما انا عند السحر اذا بقارع يقرع الباب فقلت من بالباب فقال حبيب من الاحباب اتى في سبب من الاسباب من الملك الوهاب ففتحت الباب فاذا برجل معه غلام خادم وشمعه فقال يا استاذ اتاذن لي بالدخول فقلت ادخل من انت قال انا احمد بن المثنى ذا اعطاني مالك الدار فاكثرت الليلة نايما فهتف بي هاتف احمل خمس بدرات الى سري يطيبها مولي بدعة يفكها من الاسر من رق العبودية الساعة فلنا بها عناية نجيت فبادر بهذا المال فاصنع به ما شئت قال فخررت لله تعالى ساجدا وارتقبت الصبح فلما تعالى ضوء النهار اخذت بيد احمد ومضيت به الى المارستان فاذا الموكل بها يلتفت يمينا وشمالا فلما راني قال مرحبا ادخل فان لها عند الله لشانا انه هتف بي البارحة هاتف وهو يقول   انها منا ببال ليس تخلوا من نوال   قربت ثم سمت وعلت في كل حال

هذا القول وكررته الى ان ابتسم فدخلت عليها وهي تقول

قد تصبرت الى ان   عيل في حبك صبري
ضاق من غلي وقيدي   وامتهاني فيك صدري
ليس يخفي عنك امري   يا مني قلبي وذخري
انت لي تعتق رقي   وتفك الان اسري

وانسل مواليها يبكي ويخشع فقلت له قد جئناك بما وزنت وربح خمسة الاف درهم فقال لا والله فقلت بربح عشرة الاف فقال فقلت بربح المثل قال لو اعطيتني الدنيا وما فيها ما قبلت وهي حرة لوجه الله تعالى فقلت له ما القصة قال استاذ وبخت البارحة اشهدك اني خارج من جميع مالي هاربا الى الله تعالى اللهم كن لي بالسعة كفيلا وبالرزق جميلا فالتفت الى ابن المثنى فرايته يبكي فقلت ما يبكيك فقال ما رضي لي المولى لما ندبني اليه اشهدك اني تصدقت بجميع مالي لوجه الله تعالى فقلت ما اعظم بركة بدعة على الجميع فقامت بدعة فنزعت ما كان عليها ولبست مدرعة من الشعر وخرجت وهي تقول   هربت منه اليه   بكيت منه عليه

وحقه وهو سؤلي   لا زلت بين يديه
حتى انال واحظى   بما رجوت لديه

سري فاقمت بعد ذلك مدة حتى مات مولاها فبينما انا اطوف بالكعبة اذا انا بصوت محزون من كبد مقروحة

قد تشهرت بحبك   كيف لي منك بقربك   كيف لي يا نفس لي ان   واخذك الله بذنبك

فتتبعت الصوت فاذا امراة كالخلال فلما راتني قالت السلام عليك يا سري فقلت وعليك السلام من انت فقالت لا اله الا الله وقع التناكر بعد المعرفة انا بدعة فقلت ما الذي افادك الحق بعد انفرادك من الخلق قالت افادني كل المنا

يا من راي وحشتي فانسني   بالقرب من قربه فانعشني
هربت من مسكني الى سكني   نعم ومن موطني الى وطني
يا سكني قد خلوت من سكني   دهري ويا عدتي على الزمن
اوحشني ما فقدت منه فقد   عاد باحسانه فانسني
وعدت ايضا وعاد منعطفا   كذاك ما كان منه عودني
لي في البقا تخذني اليك

فحركتها فاذا هي ميتة رحمها الله تعالى   الكمال من الشيوخ عن الشيخ الكبير العارف بالله عيسى المعروف بالهتار اليمني رضي الله عنه انه مر يوما على امراة بغي فقال لها بعد العشا

اشتكي فخرجت من عنده وتزوجت ونحن ممن سمع منه ذلك فلما كان بعد ايام حتى [illegible]
فصلي ركعتين في البيت ثم خرج فقالت له اراك خرجت فما حصل المقصود فمرت
من حالها وخرجت بعد الشيخ رضي الله عنه تائبة وخرجت عن كل ما تملكه فزوجها
الشيخ بعض الفقرا وقال اعملوا الوليمة عصيدة ولا تشتروا ادام ففعلوا ذلك
واحضروه فذهب انسان الي الامير رفيق لتلك المراة فقال له فلانة تابت قال ايش
معنى تابت قال قد تابت وقد تزوجها بعض الفقرا وارادوا العصيدة وقد احضروه
وما معهم ادام فاخرج له قارورتين فيهما خمر وقال اذهب الي الشيخ وسلم عليه وقل له شربت
ما سمعت وبلغني انه ما عندكم ادام للوليمة فخذوا هاتان موايد واراد ان [illegible] يضرب
الفقرا ويفضحهم فلما جا رسول الامير من الشيخ قال له ابطات ثم تناول احدى
القارورتين وخضخضها ثم صبها على العيش ثم فعل كذلك بالاخرى ثم قال للرسول [illegible]
وكل قال الرسول فطعمت سمنا لم ار اطيب منه ثم رجع الرسول الي الامير واخبره بالقصة
فجا الامير فراي شاجرة فتاب ايضا على يد الشيخ رضي الله عنه ان الشيخ
علي بن المرتضي رضي الله عنه خرج يوما من [illegible] الي نحو الساحل المعروف [illegible] ومعه
تلميذ له فمر في طريقه على قصب ذرة فقال للتلميذ خذ معك من هذا القصب ففعل المريد
وتعجب في نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا حتى بلغا الي محلة قد يقال لهم السنائم
ياكلون الميتات ويشربون المسكرات ولا يعرفون الصلوات [illegible] يشربون
ويلعبون ويلهون ويطربون ويغنون ويضربون فقال الشيخ لتلميذه [illegible]
عندك الشيخ الطويل الذي يضرب الطبل [illegible] فقال اجب الشيخ [illegible] الطبل من يده [illegible]
ومضي معه الي الشيخ فلما وقفا بين يديه قال الشيخ لتلميذه اضربه بالقصب فضربه
حتي استوفى منه الحد ثم قال له الشيخ امش قدامنا فمشي حتى بلغوا البحر فامره الشيخ
ان يغسل ثيابه ويغتسل وعلمه كيفية ذلك وكيفية الوضوء ففعل ثم علمه كيف يصلي
وتقدم الشيخ وصلى بهما الظهر فلما فرغوا من الصلوة قام الشيخ ووضع سجادته في البحر
وقال تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فانه [illegible]

الي الشيخ

الي الشيخ وقال وامصيبتاه لي مع كذا وكذا سنة ما حصل لي شي من هذا وهذا في
ساعة واحدة حصل له هذا المقام فبكا الشيخ رضي الله عنه وقال يا ولدي وابني انا
هذا فعل الله تعالى [illegible] الي فلان من الابدال توفي فاقم فلانا مقامه فامتثلت الامر كما
[illegible] الامر ووددت ان لو حصل لي هذا المقام ان يوسف بن اسباط رضي الله عنه
صحب فتي من اهل الجزيرة فلم يكلمه الا بعد عشر سنين وكان يوسف رضي الله عنه يرى
من [illegible] وجده وكثرة عبادته امرا عظيما فقال يوسف ما كان عملك فاني لا اراك
تفتر من البكا قال كنت رجلا نباشا قال فاي شي كنت ترى اذا وصلت الي اللحد قال كنت
ارى اكثرهم قد حولت وجوههم عن القبلة الا قليلا فاختلط يوسف رضي الله عنه في مكانه
وذهب عقله فكان يرجع الينا احيانا ويقول الا قليلا
ان نباشا تاب ما اعجب ما رايت قال نبشت انسانا فاذا هو مسمر في سائر جسده ومسمار
كبير في راسه واخر في رجليه لاخر ما اعجب ما رايت فقال جمجمة انسان نصب
فيها رصاص ان الشيخ ابا الفوارس شاه الكرماني رضي الله عنه خرج للصيد
هو وملك كرمان فامعن في الطلب ووقع في برية مقفرة وحده فاذا هو بشاب راكب
على سبع وحوله سباع فلما راته ابتدرت نحوه فزجرها الشاب بعنف فلما دنى اليه سلم
عليه وقال له يا شاه ما هذه الغفلة عن الله اشتغلت بدنياك عن اخرتك وبلذتك
وهواك عن خدمة مولاك انما اعطاك الله الدنيا لتستعين بها على خدمته فجعلتها
ذريعة لاشتغال عنه فبينما الشاب يحدثه اذ خرجت عجوز وبيدها شربة ماء فناولتها
الشاب فشرب ودفع باقيه الي الشاه فشرب وقال ما شربت شيا الذ منه ولا ابرد ولا اعذب
ثم غابت العجوز فقال الشاب هذه الدنيا وكلها بخدمتي فما احتاج اليه شي الا [illegible]
حين يخطر ببالي اما بلغك ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من خدمني فاخدميه
ومن خدمك فاستخدميه فلما راى ذلك شاه تاب وكان من امره ما كان
ان ملكا من ملوك كندة كان طويل المصاحبة للهو واللذات كثير العكوف على اللعب
فركب يوما للاصطياد او غيره فانقطع عن اصحابه فاذا هو برجل جالس قد جمع عظاما

من عظام الموتى وهي بين يديه يقلبها فقال له ما قصتك ايها الرجل وما الذي بلغ بك ما ارى من سوء
الحال ويبس الجلد وتغير اللون والانفراد في هذه الفلاة فقال اما ما ذكرت من ذلك فاني على جناح
سفر بعيد وملكان موكلان بي مزعجان يحدوان بي الى منزل ضنك المحل مظلم القعر
كريه المحل المقر ثم يسلماني الى مصاحبة البلا ومجاورة الهلكى تحت اطباق الثرى ولو تركت
ذلك المنزل مع ضيقه ووحشته وانفرادي لتجاورني احناش الارض من لحمي حتى يعود اسم رفاتا ونصير
اعظمي رمما لكان للبلا انقضا وللشقا نهاية ولكني ادفع بعد ذلك الى ضجة المحشر
وارد الى اهوال مواقف الجرايم لا ادري الى اي الدارين يؤمر بي فاي حال يلتذ به
من يكون الى هذا الامر مصيره فلما سمع الملك كلامه القى نفسه عن فرسه وجلس
بين يديه وقال ايها الرجل لقد كدر مقالك علي صفو عيشتي وملك قلبي فاعد علي
بعض قولك واشرح لي دينك فقال له ما ترى هذه العظام التي بين يدي قال بلى
قال هذه عظام ملوك غرتهم الدنيا بزخرفها واستحوذت على قلوبهم بغرورها
فالهتهم عن هذه المصارع حتى فاجاتهم الاجال وخذلتهم الامال وسلبتهم
بها النعمة وستنشر هذه العظام فتعود اجسادا ثم تجازى باعمالها فاما
الى دار النعيم والقرار واما الى دار العذاب والبوار ثم غاب الرجل فلم يدر اين ذهب
وتلاحق اصحاب الملك به وقد تغير لونه وتواصلت عبراته فلما جن عليه
الليل نزع ما عليه من لباس الملك ولبس طمرين وخرج تحت الليل فكان اخر
العهد به

ومن يحمد الدنيا لعيش يسره ... فسوف لعمري عن قليل يلومها
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة ... وان اقبلت كانت كثيرا همومها

انه قال لو كانت الدنيا ذهبا فانيا والاخرة خزفا باقيا
لكان الخزف الباقي اولى بالرغبة والطلب من الذهب الفاني فكيف والامر بالعكس
انه قال خرجت في بعض حوايجي فبينما انا في فلاة من الارض اذا انا برجل
من الارض يدور بشجرة شوك ويأكل منها رطبا فسلمت عليه فقال وعليك السلام تقدم

وكل فزادت من ناحيتي وتقدمت الى الشجرة فكلما اخذت منها رطبا عاد شوكا فتبسم الرجل
وقال هيهات لو اطعت الله في الخلوات اطعمك الرطب في الفلوات
كعب الاحبار رضي الله عنه ان رجلا من بني اسرائيل اتى فاحشة فدخل نهرا يغتسل فيه
فناداه الماء يا فلان اما تستحي الم تتب من هذا الذنب وقلت انك لا تعود اليه فخرج
من الماء هاربا فزعا وهو يقول لا اعصي الله ابدا فاتى جبلا فيه اثنى عشر رجلا
يعبدون الله تعالى فلم يزل معهم حتى قحط مكانهم فنزلوا يطلبون الكلا فمروا على ذلك
النهر فقال لهم الرجل اما انا فلست بذاهب معكم قالوا ولم قال لان ثم من اطلع
مني على خطيئة فانا استحي منه ان يراني ومضوا فناداهم النهر الا ايها العباد ما فعل
صاحبكم قالوا زعم ان ههنا من قد اطلع على خطيئته فهو يستحي منه ان يراه فقال سبحان
الله ان احدكم يغضب على ولده او على بعض قراباته فاذا تاب ورجع الى ما يحب احبه وان
صاحبكم قد تاب ورجع الى ما احب فانا احبه فاتوه فاخبروه واعبدوا الله في شاطي
فاخبروه فجا معهم فاقاموا يعبدون الله تعالى زمانا ثم ان صاحب الفاحشة توفي
فناداهم النهر يا ايها العباد والعبيد الزهاد غسلوه من مائي وادفنوه على شاطي
حتى يبعث يوم القيمة من قربي ففعلوا ذلك به وقالوا نبيت ليلتنا هذه على قبره
حتى اذا اصبحنا سرنا فباتوا على قبره فلما جاوزت النجوم غشيهم النعاس فاصبحوا
وقد انبت الله على قبره اثنتي عشرة شجرة وكان اول شجر انبته الله على وجه الارض
قالوا ما انبت الله هذا الشجر في هذا المكان الا وقد احب الله عبادتنا فيه فاقاموا
يعبدون الله عز وجل عند قبره فكلما مات منهم رجل دفنوه الى جانبه الى ان ماتوا كلهم
قال كعب الاحبار فكانت بنو اسرائيل يحجون الى قبورهم
رضي الله عنه كنت اسير في البادية فاذا برجل ملتف في الهوا فقلت له بحق الذي اعلاك
على ما ارى بما وصلت هذه المنزلة فقال جعلني انا رجل اتبعت الهوى
فاجلسني على ما ترى في الهوا ... كانت بداية ابي حفص النيسابوري
السيد الجليل رضي الله عنه انه اشتغل قلبه بحب جارية فاستشار بعض اصحابه

فاشار اليه بان يمضي الى يهودي ليحتال له في امره فمضى اليه واطلعه على امره فقال اليهودي ان لا يصلي اربعين يوما ولا يعمل عملا يرضاه الله تعالى فعل ذلك ثم صار الى اليهودي فاعلمه فشرع اليهودي في امره فلم [illegible] الله فقال له اليهودي احاف انك عملت في هذه المدة شيئا يرضاه الله تعالى فتفكر ابو حفص وقال والله ما عملت شيئا غير اني ازلت حجرا عن طريق المسلمين برجلي فقال اليهودي هذا رب لم يضيع لك هذا المقدار فلا يجتنبن بك ان تعصيه

تبارك الله قد كان يحمله على الهوى جهله حتى صار يعزله

رضي الله عنه من نيسابور حافيا حاسر الراس هاربا الى بعض المشايخ فقيل له اين عمامتك فوضع يده على راسه ظانا انها على راسه مما خامره له من الوله ولم يزل كذلك حتى كان منه ما كان

صالح المري رضي الله عنه خرجت في بعض الليالي من البصرة اطلب زيارة اخ في الله فبينما انا امشي على شاطئ دجلة اذ سمعت حزينا يناجي ربه بصوت كاد ان يصدع قلبي [illegible] ويقول يا [illegible] المسنة [illegible] اعتني فتاملته فاذا هو شاب حسن من احسن ما يكون من [illegible] [illegible] [illegible] بيده البشرى الى عنقه وهو يقول يا نفس اصبري [illegible] [illegible] [illegible] فهو [illegible] [illegible] ذات الاخرة [illegible] اذا ضربت بمقامع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرحمن [illegible] خطا عطيانا ثم بكا وقال سيدي [illegible] [illegible] [illegible] هيبن ذلك [illegible] [illegible] [illegible] ورميت بنفسي عليه [illegible] [illegible] [illegible] انت قلت [illegible] الحمد لله الذي فرج عني [illegible] على راسك [illegible] اضربت طارحون [illegible] [illegible] قراءة بعد الاستعاذة وتراهم يعرضون [illegible] خاشعين من [illegible] صيحة عظيمة وبكا بكا شديدا ورفع طرفه الى [illegible] وقال

سيدي قد فنيت شوقا وحبا كم الى كم فقد بقيت رهينا
هام قلبي وحزنه [illegible] زاد شوقي [illegible] حنينا
ليس لي راحة ولا لي قرار يا انيس الفؤاد [illegible]

انجز الوعد بيننا يا حبيبي فالى كم اني لذي محزونا

وقال يا سيدي اسالك انابة لا رجعة فيها او قربا لا بعد بعده ثم تنفس ومات رحمة الله عليه ورضي عنه

يا معشر الناس داري من الذنوب قديم

اخفي القبيح وزللي بحل شي عليم
يا عالم الغيب يا من شراطه مستقيم
لذا انت لم [illegible] رحمة ونعيم
وقلت فيما اتاه به الكتاب الحكيم
نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم
وقلت ان عذابي هو العذاب الاليم
فاي [illegible] وانت مولى كريم
وليس يرجى لدفع العظيم الا العظيم

[illegible] الحكمة التستري

عجبا للعين كيف يطرقها الكرى والحيرى وقد انجلت عنها المرا
الهوا واعلم انها قد دونت خوف سهام الحتف ام حوكرا
واذا همت بتوبة وانابة عرضت لي الدنيا فعدت القهقرا
لم [illegible] رايت مواعظنا لو انها [illegible] حين اسمع اوارا
اين الذين طغوا وجاروا واعتدوا وبغوا وطالوا واستخفوا [illegible]
او ليس اعطاهم [illegible] النهي العلا حتى لقد خضعت لهم اسد الشرا
وتمسكوا بحبالها لكنها فصمت لهم منها وثيقات العرا
ما اخلفتهم بعد سالف رفعة بل انزلتهم من شامخ الذرا
والى البلى نقلتهم فتشوهت تلك المحاسن تحت اطباق الثرى
لو اخبروك بحالهم وما لهم ابكاك دهرك ما عليهم وزجرا
افما لهم من ليس يغني ملكه ذو السلطنة الكبرا اذا اخذ انفرا
فاصرف عن الدنيا طرفك انما ميعادها ابدا حديثا يفترى
وصل السرى فما يجد من افاتها الا مواصلة السرى

الخاشعي انه قال كنا في مجلس صالح المري يوما يتكلم

فقال لفتى بين يديه اقرا يا فتى وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين
ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
فقطع صالح عليه القراءة وقال كيف يكون للظالم حميم او شفيع والمطالب له رب العالمين
انك والله لو رايت الظالمين واهل المعاصي يساقون الى النار في السلاسل والانكال
الى الجحيم حفاة عراة مسودة وجوههم مزرقة عيونهم ذائبة اجسامهم ينادون
يا ويلنا يا ثبورنا اذا نزل بنا ماذا احل بنا اين يذهب بنا ماذا يراد منا والملائكة عليهم
السلام تسوقهم بمقامع النيران فمرة يجرون على وجوههم ويسحبون عليها منكبين
ومرة يقادون اليها مغلولين مقرونين من بين باك دما بعد انقطاع الدموع ومن
بين صارخ طاير القلب مبهوت انك والله لو رايتهم على ذلك الحال لرايت منظرا لا يقوم له بصر
ولا يثبت له قلب ولا يستقر لفظاعة هوله على قرار قدمه ثم صاح وا سوء منظراه وا سوء
منقلباه وبكى وبكا الناس فقام فتى من الازد فقال اكل هذا في القيمة يا ابا بشر قال نعم
والله يا ابن اخي وما هو اكثر قد بلغني انهم يصرخون في النار حتى تنقطع اصواتهم
فلا تبقى الا كهيئة الانين من المدنف فصاح الفتى انا لله واغفلتاه عن نفسي ايام عمره
في دار الدنيا قال ثم بكا واستقبل القبلة فقال اللهم اني استقبلك في يومي هذا بتوبة لا يخالطها
رياء لك اللهم فاقبلني على ما كان مني واعف عما تقدم من فعلي واقلني عثرتي وارحمني
ومن حضرني وتفضل علينا اجمعين بجودك يا ارحم الراحمين اليك القيت معاقد
الاثام من عنقي واليك انبت بجميع جوارحي صادقا بذلك قلبي فالويل لي ان لم تقبلني
ثم غلب فسقط مغشيا عليه فحمل بين القوم صريعا فمكث صالح واخوته يعودونه
اياما ثم مات فحضره خلق كثير يبكون عليه ويدعون له فكان صالح كثيرا ما يذكره في مجلسه
فيقول بابي قتيل القران بابي قتيل المواعظ والاحزان قال فرآه رجل في منامه فقال
ما صنعت قال عمتني بركة مجلس صالح فدخلت في سعة رحمة الله التي وسعت كل شيء

يا رب ان اشاني قد سودت
عند الكرام الكاتبين صحايفي

والخوف منك ومن عواقب منطقي
فارحم مخافة ذي الفواد الراجف

من خاف شيئا فر منه هاربا
والعبد منك مفرقه خائف

ما زلت اعثر في الاساءة دايما
ويكون منك العفو والغفران

لم تنتقصني اذا اسات وزدتني
حتى كان اساءتي احسان

تولي الجميل على القبيح تكرما
فاعذرني انت المنعم المنان

انه قال اسرف رجل على نفسه بالمعاصي ثم انه تفكر في نفسه
فارعوى وانزجر فخرج على وجهه هايما في الصحرا فلقيه ملك في صورة ادمي فقال
الى اين تريد قال اهيم على وجهي في الطلب ولي الله انشفع به انشفع به الى ربي
ليقبل توبتي فقال له الملك وما الذي يحوجك الى واسطة ابتهل الى ربك واساله
قبول توبتك فقال الرجل اني قد سددت الطريق بيني وبينه بكثرة المعاصي ولا بد
لي من طلب ذي جاه عنده فاوحى الله تعالى الى الملك ان دله على فلان الولي فقد
صدق عبدي فدله الملك على رجل في راس جبل منقطع الى الله عز وجل فلما راه الولي قال
مرحبا بحبيب الله اهلا بالتايب الى الله الفار بذنوبه الى الله النادم على ذنبه بين يدي الله
ابشر بقبول توبتك واستانف العمل فقال الرجل يا ايها الجبل ان كان الله عز وجل قد قبل
توبتي وغفر ذنوبي فاقبل الي فاضطرب الجبل واقبل نحوه فقال ارجع فقد عرفت
فضل الله عز وجل ثم استقام وعبد الله عز وجل في ذلك المكان حتى مات
عن ملك بن دينار رضي الله انه سئل عن سبب توبته فقال كنت شرطيا وكنت
منهمكا على شرب الخمر ثم اني اشتريت جارية نفيسة ووقعت مني احسن موقع
فولدت لي بنتا فشغفت بها فلما دبت على الارض ازدادت في قلبي حبا فالفتني والفتها
قال فكنت اذا وضعت المسكر بين يدي جاءت الي وجاذبتني عليه واراقته على ثوبي
فلما تم لها سنتان ماتت فاكمدني حزنها فلما كانت ليلة النصف من شعبان وكانت
ليلة الجمعة بت ثملا من الخمر ولم اصل فيها العشا الاخرة فرايت فيما يرى النايم

والخوف منك

كان القيامة قد قامت وقد نفخ في الصور وبعثرت القبور وحشر الخلائق وانا معهم
فسمعت حسًّا من ورائي فالتفت فاذا انا بتنين عظيم اعظم ما يكون اسود ازرق
قد فتح فاه مسرعا نحوي فمررت بين يديه هاربا فزعا مرعوبا فمررت في طريقي بشيخ
نقي الثوب طيب الرائحة فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ايها الشيخ اجرني من هذا التنين
اجارك الله فبكا الشيخ وقال لي انا ضعيف وهذا اقوى مني وما اقدر عليه ولكن مر واسرع
فلعل الله ان يتيح لك ما ينجيك منه فوليت هاربا على وجهي فصعدت على شرفة من شرف
القيامة فاشرفت على طبقات النيران فنظرت الى هولها وكدت اهوي فيها من فزع التنين الذي
في طلبي فصاح بي صائح ارجع فلست من اهلها فاطمأننت الى قوله ورجعت ورجع التنين
في طلبي فاتيت الشيخ فقلت يا شيخ سالتك بالله ان تجيرني من هذا التنين فلم تفعل فبكا
الشيخ وقال انا ضعيف ولكن سر الى هذا الجبل فان فيه ودائع المسلمين فان كان لك فيه
وديعة فستنصرك قال فنظرت الى جبل مستدير من فضة وفيه كوى مخرقة
وستور معلقة على كل خوخة وكوة مصراعان من الذهب الاحمر مفصلة بالياقوت مكللة
بالدر على كل مصراع ستر من حرير فلما نظرت الى الجبل وليت هاربا والتنين من ورائي
حتى اذا قربت منه صاح صائح بعض الملائكة عليهم السلام ارفعوا الستور وافتحوا
المصاريع واشرفوا فلعل لهذا البائس فيكم وديعة تجيره من عدوه فاذا الستور
قد رفعت والمصاريع قد فتحت فاشرف علي من تلك المخرفات اطفال بوجوه كالاقمار
وقرب التنين مني فتحيرت في امري فصاح بعض الاطفال ويحكم اشرفوا كلكم
فقد دنا منه عدوه فاشرفوا فوجا بعد فوج واذا بابنتي التي ماتت قد اشرفت علي
معهم فلما راتني بكت وقالت ابي والله ثم وثبت في كفة من نور كرمية السهم حتى مثلت
بين يدي فمدت يدها الشمال الى يدي اليمنى فتعلقت بها ومدت يدها اليمنى الى
التنين فولى هاربا ثم اجلستني وقعدت في حجري وضربت بيدها اليمنى الى لحيتي وقالت
يا ابت الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فبكيت وقلت يا بنية وانتم
تعرفون القران فقالت يا ابت نحن اعرف به منكم قلت فاخبريني عن التنين الذي اراد ان

يهلكني قال ذاك عملك السوء قويته فاراد ان يغرقك في نار جهنم قلت فاخبريني عن الشيخ
الذي مررت به في طريقي قالت يا ابت ذلك عملك الصالح اضعفته حتى لم يكن له طاقة
بعملك السوء قلت يا بنية وما تصنعون في هذا الجبل قالت نحن اطفال المسلمين قد
اسكنا فيه الى ان تقوم الساعة ننتظركم متى تقدمون علينا فنشفع لكم قال
مالك بن دينار رضي الله عنه فانتبهت فزعا واصبحت فارقت المسكر وكسرت انيته وتبت
الى الله عز وجل هذا كان سبب توبتي ان لصا تسور على مالك بن دينار رحمه الله
داره فلم يجد في الدار شيئا يسرقه فراه وهو قائم يصلي فاوجز مالك في صلاته وسلم
ثم التفت الى اللص وسلم عليه وقال يا اخي تاب الله عليك دخلت الى منزلي فلم تجد
ما تاخذه ولا ادعك تخرج الا بفائدة قال وما هي فاتاه مالك باناء فيه ماء وقال له قم
توضا وصل ركعتين فانك تخرج بخير مما جئت في طلبه فقال اللص نعم وكرامة وقام
توضا وصلى ركعتين وقال يا مالك ايخف عليك ان اصلي ركعتين اخريين قال زد
ما قدره الله تعالى لك فلم يزل اللص يصلي الى الصبح فقال له مالك انصرف راشدا
فقال يا سيدي ايخف عليك ان اقيم عندك هذا اليوم فقد نويت صيامه فقال مالك
قم ما شئت فاقام عنده اياما صياما فلما اراد الانصراف قال له يا مالك قد نويت التوبة
فقال له مالك ذلك بيد الله تعالى فتاب وحسنت توبته وخرج من عنده فلقيه
بعض اصحابه من اللصوص فقال له اظنك قد وقعت بكنز فقال يا اخي لكني
وقعت بمالك بن دينار رجعت اليه لاسرقه فسرقني وتبت الى الله عز وجل وها انا ملازم الباب
حتى انال ما ناله الاحباب عن محمد بن داود الدينوري انه قال
سمعت بشر بن الحارث وسئل ما كان سبب بدو امرك لان اسمك بين الناس كانه
اسم نبي قال هذا من فضل الله وانا اقول لكم كنت رجلا عيارا صاحب عصبية فخرجت
يوما فاذا انا بقرطاس في الطريق فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فمسحته وجعلته
في جيبي وكان عندي درهمان ما كنت املك غيرهما فذهبت الى العطارين فاشتريت
بهما غالية ومسحتها في القرطاس فنمت تلك الليلة فرايت في النوم كان قائلا يقول

يصلي

يا بشر بن الحارث رفعت اسمي عن الطريق وطيبته في عزتي وجلالي لاطيبن اسمك في الدنيا والاخره

ان بشرا رضي الله عنه كان في زمن لهوه في داره ... يشربون ويطيبون فاجتاز بهم رجل من الصالحين ... الباب ... فقال لصاحب هذه الدار حر او عبد فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا لاستعمل ادب العبودية وترك اللهو والطرب فسمع بشر محاورتهما فبادر الى الباب ... ومضى الرجل فقال للجارية ويحك من كلمك على الباب فاخبرته بما جرى فقال اي وجه اخذ الرجل فقالت كذا فتبعه بشر حتى لحقه فقال له يا ... الذي وقفت على الباب وخاطبت الجارية قال نعم قال اعد علي الكلام فاعاده عليه فمرغ بشر خديه على الارض وقال بل عبد عبد ثم هام على وجهه حافيا حاسرا حتى عرف بالحافي فقيل له لم لا تلبس نعلا قال لاني ما صالحني مولاي الا وانا حاف فلا ازول عن هذه الحالة حتى الممات

الروذباري انه قال كان ببغداد عشرة فتيان يوم غزوة احداث فوجهوا واحدا من الاحداث في حاجة لهم فابطا عليهم ... بطيخة فقالوا والله بسط ونحن وانت نضحك فقال جئتكم باعجب وضع بشر رضي الله عنه يده على هذه البطيخة فاشتريتها بعشرين درهما ... كل واحد منهم بقشرها يضعه على عينيه فقال واحد منهم اي شيء بلغ بشر هذه المنزلة فقالوا التقوى فقال هو يشهدكم انه تائب الى الله تعالى فقال القوم كلهم مثله ... ثم خرجوا الى طرسوس فاستشهدوا كلهم

عبد الرحمن بن ... المنقري عن ابيه ان فتى كان على عهد الحسن ... وكان مفرطا في جنب الله تعالى فبينما هو كذلك في تفريطه اخذه الله بالمرض اخذة شديدة فلما المه الوجع نادى بصوت منكسر حزين الهي وسيدي اقلني عثرتي وانهضني من صرعتي فاني لا اعود فاقامه الله من صرعته فرجع الى اسوء ما كان فيه من الخطايا فاخذه الله تعالى ثانيه فقال الهي وسيدي اقمني هذه المرة من صرعتي فاني لا اعود فاقامه الله تعالى من صرعته فرجع الى اسوء ما كان فيه فاخذه الله تعالى ثالثة فقال الهي اقلني

عثرتي واقمني من صرعتي فاني لا اعود ابدا فاوحاه الله تعالى من صرعته فرجع الى اشد ما كان فيه فبينما هو في بعض ايامه اذ نظر الى الحسن رضي الله تعالى عنه يضرب باردانه وينظر الى اعداده فقال له يا فتى خف الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال اليك يا ابا سعيد فاذا احدثت تريد تذوق الدنيا فقال الحسن رضي الله عنه كانكم بالموت وقد نزل بساحة هذا الشاب فمرض ... فبينا الحسن في مجلسه اذ اقبل اخو الفتى فقال يا ابا سعيد ان الفتى الذي ... هو اخي ... وقع في سكرات الموت وغصصه فقال الحسن قوموا انطلقوا بنا اليه نعوده فلما اقبل الحسن قرع الباب فقالت امه من بالباب فقال الحسن فقالت يا ابا سعيد مثلك اي شيء يعمل على باب ... لم يترك ذنبا الى الله ولا محرما الا انتهكه فقال استاذني لنا عليه فان ربنا عز وجل يقبل العثرات فقالت يا بني هذا الحسن بالباب فقال يا اماه ان ترين جاني الحسن عائدا وهو يجافيني ابدا بفتح له فدخل فلما نظر اليه يعالج سكرات الموت قال له يا فتى استعن بالله ... فقال يا ابا سعيد انه لا يفعل قال وتصف الله بالبخل وهو الجواد الكريم فقال يا ابا سعيد اني عصيته وامرضني ثم استقلته فاقالني فعصيته فامرضني فاستقلته فاقالني هذه الخامسة فلما استقلته نادى منادي من زاوية البيت اسمع الصوت ولا ارى الشخص لا لبيك ولا سعديك قد جربناك مرارا فوجدناك كذابا فقال الحسن رضي الله عنه لاصحابه قوموا بنا فلما ان خرج الحسن قال الفتى لامه هذا الحسن قد ايسني من سيدي وسيدي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات يا اماه اذا رايتيني قد تحول السواد بياضا ونبع للموت جبيني وغارت العينان واصفرت الشفتان وانقطع البيان فخذي المدرعة من تحت راسي وضعي خدي على التراب واستوهبيني من سيدي فان سيدي يقبل التوبة عن عباده فلما نظرت اليه يعالج سكرات الموت اخذت من تحت راسه المدرعة ووضعت خده على التراب وشدت ... بحبل من ليف ونشرت شعرها ورفعت يديها نحو السماء ونادت الهي وسيدي اسالك برحمتك التي رحمت بها يعقوب فجمعت بينه وبين ولده واسالك برحمتك التي رحمت بها ايوب فكشفت

فكشفت عنه البلا الا ما رحمت ولدي ووهبت لي دينه فلما ان مات الفتى سمعت
هاتفا يهتف ايها المراه ان الله عز وجل قد رحم ولدك ووهب له دينه وسمع الحسن هاتفا
يقول يا ابا الحسن سعيد ان الله قد رحم الفتى وهو من اهل الجنه تحضر يا حسن و صلي جنازته
ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام ان يا موسى قد مات ولي من اوليائي
فخذ في امره وغسله وواره فطاف موسى بوجهه فاخذ في امره وسمع الناس يذكرونه بالشر
ويصفون من طغيانه وفسقه فهاله ذلك فقال الهي ذكرت عن هذا العبد انه من اوليائك
وهاولا عبادك في ارضك يشهدون عليه بما يعملون فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انه كما تقول
فيه عبادي واكثر لكنه تلقاني عند موته بخمس كلمات صفحت بها عن جرمه كله
قال اللهم انك تعلم اني كنت احب الصالحين وان لم اكن منهم قال اللهم انك تعلم
اني ابغض الفاسقين وان كنت منهم قال الهي لو كنت اعلم ان دخولي النار
مما يزيد في ملككم لما سالتك المغفره قال الهي لو كنت علمت ان دخولي الجنه
مما ينقص من ملكك ما سالتك قال الهي ليست من غيرك ذنوبي فروت
حوائجي اليك واظهرت ندامتي لربك فان لم تغفر لي فمن يغفر وان لم ترحمني فمن يرحم
وان لم تصفح عني فمن يصفح فلاجل هذا الكلام تبت عليه وصفحت عن جرمه اسنا
اي ابغض تقول شنئت فلانا اشناه شنئا وشنانا بسكون النون وفتحها وقرئ بهما
في السبع

وبيان فضله لكثرة معرفته والايات في الصبر والامر
الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان
والحمد لله تملان او تملا ما بين السموات والارض والصدقه برهان والصبر ضيا والقر..

حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم
موبقها اي مهلكها ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري ان ناسا
من الانصار سالوا رسول الله فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال
لهم حين انفق كل شي بيده ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله
ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي احد عطا خيرا له من الصبر
رواه البخاري ومسلم أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله وابن حبه
قال ارسلت الى النبي صلى الله عليه ابنته ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرى السلام
ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شي عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت
اليه تقسم عليه لياتينها فقام ومعه سعد بن عباده ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد
بن ثابت ورجال رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده في حجره ونفسه
تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله تعالى
في قلوب من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحما رواه البخاري ومسلم
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان
له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما
يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه وكان اذا اتى الساحر
مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت
الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو على
ذلك اذ اتى على دابة عظيمه قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب
فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابه
حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب
اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت
فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادوا فسمع
جليس للملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيره فقال ما ههنا لك ان انت شفيتني فقال اني

اسفي احدا انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك [illegible]

فشفاه الله تعالى فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم

يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجي بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما

تبري الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه فلم

يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجي بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابي فدعي بالمنشار فوضع

في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جي بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك

فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جي بالغلام فقيل له

ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه وقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا

فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به

فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجا يمشي

الى الملك فقال له ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه

فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه [illegible]

فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجا يمشي الى الملك

فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل

ما امرك به قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع نخل ثم خذ

سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام [illegible] ثم ارمني

فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ

سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع

السهم في صدغه فوضع يده في صدغه فمات فقال الناس امنا برب الغلام فاتي الملك

فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد امن الناس فامر بالاخدود

بافواه السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه

فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جات امراة ومعها صبي لها فتقاعست فقال لها الغلام

امه اصبري فانك على الحق رواه [illegible]

القرقور بضم القافين نوع من السفن وانكفات انقلبت والصعيد هاهنا الارض

البارزة والاخدود الشقوق في الارض كالنهر الصغير واضرم اوقد وتقاعست

توقفت وجبنت

انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فقال

اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه

النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم

اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم [illegible]

[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي

المومن عندي جزا اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري

[illegible] ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم

من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله

من خطاياه رواه البخاري ومسلم والوصب المرض

[illegible] قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله

انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم [illegible] ذلك ان لك

اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها

سياته كما تحط الشجرة ورقها رواه البخاري ومسلم [illegible] رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري

البخاري وضبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده

الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة النبي صلى الله عليه وسلم

ان عظم الجزاء مع عظم البلا ان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن

سخط فله السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن قال كان ابن

لابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني

قالت ام سليم وهي ام الصبي هو اسكن مما كان فقربت له العشا ثم اصاب منها فلما فرغ
قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم
الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي
النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فقال امعه شي قال نعم تمرات فاخذها النبي
صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله
رواه البخاري ومسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال البلا بالمومن
والمومنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيه رواه الترمذي
ابو الليث باسناده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا غلام او يا غليم الا اعلمك كلمات ينفعك [illegible] احفظ الله يحفظك تعرف الى الله
في الرخا يعرفك في الشدة واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله [illegible]
جف القلم بما هو كاين الى يوم القيامة فلو ان الخلق كلهم جميعا ارادوا [illegible]
ان ينفعوك بشي لم يقدره الله لك لم يقدروا عليه ولو ارادوا ان يضروك بشي
لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه [illegible] بالشكر في اليقين واعلم ان في الصبر على
ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا
ابو الليث ايضا باسناده الى علي بن ابي طالب انه قال يا ايها الناس احفظوا
عني خمسا [illegible] لا يخافن احد منكم الا ذنبه ولا يرجون
الا ربه ولا يستحي احد منكم اذا سيل وهو لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر
مع الامور بمنزلة الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا
فارق الصبر الامور فسدت الامور ثم قال الا ادلكم على الفقيه كل الفقيه
قالوا بلى يا امير المومنين قال من لم يويس الناس من روح الله ولم يقنط الناس من
رحمة الله ولم يومن الناس من مكر الله ولم يزين للناس معاصي الله ولم ينزل
العارفين الموحدين الجنة ولم ينزل العاصين المذنبين النار حتى يكون الحق تعالى
هو الذي يقضي بينهم ولا يامن على خير هذه الامة من مكر الله تعالى قال الله تعالى فلا يامن

مكر الله الا القوم الخاسرون ولا يويس شرارها [illegible] من روح الله واسم
تعالى يقول انه لا يايس من روح الله الا القوم الكافرون عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليكون له الدرجة عند الله لا يبلغها بعمله حتى يبتلى ببلا
في جسمه فيبلغها بذلك في الجزا انه لما نزل قوله تعالى من يعمل سوا
يجز به قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله كيف الفلاح بعد هذه الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست يصيبك الاذى الست تحزن
فهذا ما تجزون به يعني ان جميع ما يصيبك يكون كفارة لذنوبك عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الاية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لقد انزلت علي اية هي خير لامتي من الدنيا وما فيها ثم قرا هذه الاية من يعمل سوا
يجز به ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فيصيبه شدة او بلا في الدنيا فان الله تعالى
اكرم من ان يعذبه ثانيا عمر بن ميمون عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وابو جهل واصحابه جلوس وقد
نحروا جزورا بالامس فقال ابو جهل ايكم يقوم الى سلا الجزور فيلقيه على كتف محمد
اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه
فاستضحكوا وانا قايم انظر فقلت لو كانت في قوه لطرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ساجد ما يرفع راسه حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة رضي الله عنها فجات وهي
جويرية فطرحته ثم اقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته
رفع صوته ثم دعا عليهم فقال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب
عنهم الضحك وخافوا دعوته فقال اللهم عليك بابي جهل وعقبة وعتبة وشيبة
والوليد وامية بن خلف قال عبد الله رضي الله عنه فو الذي بعث محمدا بالحق نبيا
لقد رايت الذين سماهم صرعى يوم بدر السلا مقصور الجلدة الرقيقة
التي يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا
قتلته والجمل لا يكون له سلى وانما يكون للناقة ابو الليث بالسند

الي حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
بعبد خيرا واراد ان يصافيه صب عليه البلا صبا وثج عليه ثجا فاذا دعاه قالت الملايكة
قالت الملايكة صوت معروف فان دعاه في الثانيه قال يا رب قال الله تعالى لبيك
عبدي وسعديك لا تسالني شيا الا اعطيتك او دفعت عنك ما هو خير لك وادخرت
لك عندي ما هو افضل منه فاذا كان يوم القيمه جي باهل الاعمال فوفوا اعمالهم
بالميزان اهل الصدقه والصيام والحج ثم يوتى باهل البلا فلا ينصب لهم الميزان
ولا ينشر لهم الديوان يصب عليهم الاجر صبا كما كان يصب عليهم البلا صبا فيود اهل
العافيه في الدنيا لو انهم كانت تقرض اجسادهم بالمقاريض لما يرون ما يذهب
به اهل البلا من الثواب فذلك قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
ان مومنا وكافرا في الزمن الاول انطلقا يصيدان السمك
فاخذ الكافر يذكر الهته فدفق شبكته حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المومن يذكر الله
تعالى فلا يجد شيا ثم اصاب سمكة عند الغروب فاضطربت فوقعت في الما فرجع
المومن وليس معه شي ورجع الكافر وقد امتلات شبكته فاسف ملك المومن
الموكل به فلما صعد الى السما اراه الله المومن في الجنه فقال والله ما يضره ما
اصابه بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر في النار فقال والله ما يغني
عنه ما اصاب من الدنيا بعد ان يصير الى هذا

الحسن البصري

ان رجلا من الصحابه راي امراة كان يعرفها في الجاهليه فكلمها فجعل الرجل
ينظر اليها وهي تمشي فصدمه حايط واثر في وجهه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
واخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السايب
فقال ام السايب تزفزفين قالت الحما لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحما فانها
تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم
تزفزفين اي تتحركين حركه سريعه ومعناه ترتعدين وروي ايضا بالرا

والقاين ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
مات ولد العبد قال الله تعالى لملايكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم
ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله
تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنه وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن
ابو الليث باسناده الى معاذ بن جبل قال مات ابن لي فكتب لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل السلام عليك فاني احمد الله الذي
لا اله الا هو اما بعد اما بعد فقد عظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا
واياكم الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واهلينا واولادنا من مواهب الله الهنيه
وعواريه المستودعه يمتع بها الى اجل معدود ويقبضها لوقت معلوم ثم افترض
علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب الله الهنيه
وعواريه المستودعه فمتعك به في غبطة وسرور وقبضه باجر كثير ان صبرت
واحتسبت لا تجمعن يا معاذ ان يحبط جزعك اجرك فتندم على ما فاتك فلو
قدمت على ثواب مصيبتك عرفت ان المصيبه قد قصرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد
ميتا ولا يدفع حزنا فليذهب عنك اسفك ما هو نازل بك فكان قد والسلام
انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا كان يجي بصبي له معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ان الغلام توفي واحتبس والده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فقده رسول الله
صلى الله عليه وسلم سال عنه فقالوا يا رسول الله مات صبيه الذي رايته فقال هلا
اذنتموني به يعني اخبرتموني قوموا بنا الى اخينا نعزه فلما دخل النبي صلى الله عليه
فاذا الرجل حزين وبه كابه فقال يا رسول الله اني كنت ارجوه لكبر سني وضعفي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يسرك ان ياتي يوم القيمه فيقال له ادخل
الجنه ثلاث مرات فيقول يا رب وابواي فيقال له ادخل الجنه ثلاث مرات فلا يزال
يشفع حتى يشفعه الله عز وجل ويدخلكما الجنه جميعا وذهب الحزن عن الرجل
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر ثلاث صبر على المصيبه وصبر

على الطاعه وصبر عن المعصيه فمن صبر على المصيبه حتى يردها بحسن عزائه كتب الله له ثلثمائة درجة ومن صبر على الطاعه كتب الله له ستمائة درجه ومن صبر عن المعصيه كتب الله له سبعمائة درجه

انه قال توفي ولد لسليمان بن داود عليهما السلام فوجد عليه وجدا شديدا فاتاه ملكان فجلسا بين يديه بزي الخصوم فقال احدهما بذرت بذرا ولم استحصده فمر به هذا فافسده فقال للاخر ما تقول فقال اخذت الجاده فاتيت على زرع فنظرت يمينا وشمالا فاذا الطريق عليه فقال سليمان عليه السلام ولم بذرت على الطريق اما علمت انه لا بد للناس من الطريق قال فلم تحزن على ولدك اما علمت ان الموت سبيل الاخره

عن ابن عباس انه نعي اليه ابنة له وهو في السفر فاسترجع ثم قال عورة سترها الله ومونة كفاها الله واجر قد ساقه الله ثم نزل فصلى ركعتين ثم قال قد صنعنا ما امرنا الله به قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة

علي بن ابي طالب انك ان صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وان انت جزعت جرت عليك المقادير وانت مازور

زيد بن اسلم توفي ابن لابي الدردا رضي الله عنه فحزن عليه حزنا شديدا فقيل له ما كان يعدله عندك فقال مل الارض ذهبا فقيل له ان لك من الاجر مثل ذلك

انس بن مالك رضي الله عنه يقول الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبادي مصيبة في اهله وولده ... فاستقبل ذلك بصبر جميل استحييت يوم القيمه ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا

ان الله تعالى اوحى الى بعض انبيايه فيما اوحى اليه واذا انزلت بك مصيبة فلا تشكني الى خلقي كما لا اشكوك الى ملايكتي عند صعود مساويك وفضايحك

حاتم الاصم رضي الله عنه اذا رايت صاحب المصيبه يخرق ثوبه ويظهر جزعه فعزيته فقد شركته في اثمه انما هو صاحب منكر يحتاج الى ان ينهى

عن الصبر فجعل يتكلم فيه ودبت على رجله عقرب وهي تضربه بابرتها ضربات كثيره وهو ساكن فقيل له لم لا تنحيها عنها فقال استحييت من الله تعالى ان اتكلم في الصبر ولم اصبر

ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بعث عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم يحيى بن زكريا عليهما السلام في اثني عشر من الحواريين يعلمون الناس وكان فيما يعلمونهم ان ينهوهم عن نكاح ابنة الاخت وكان لملكهم ابنة اخت تعجبه وكان يريد ان يتزوجها وكان لها كل يوم حاجة يقضيها فلما بلغ امها انهم نهوا عن نكاح ابنة الاخت قالت لها اذا دخلت على الملك فقال الك حاجه فقولي له حاجتي ان تذبح يحيى بن زكريا فلما دخلت ... سالها حاجتها قالت حاجتي ان تذبح يحيى بن زكريا فقال سليني سوى هذا قالت ما اسالك الا هذا فلما ابت عليه دعا بطست ودعا به فذبحه فندرت قطرت من دمه على الارض فلم تزل تغلي حتى بعث الله تعالى بخت نصر عليهم فالقي في نفسه ان يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن فقتل منهم سبعين الفا

شهر بن حوشب انه قال لما قتله دفع اليها راسه فجعلته في طست من ذهب فاهدته الى امها فجعل الراس يتكلم انها لا تحل له ولا تحل له ثلاث مرات فلما رات الراس قالت اليوم قرت عيني وامنت على ملكي فلبست درعا من حرير وخمارا من حرير وملحفة من حرير ثم صعدت قصرا لها وكانت لها كلاب تضربها بلحوم الناس فجعلت تمشي على قصرها فبعث الله عليها عاصفا من الريح فالقتها في ثيابها فالقتها الى كلابها فجعلن ينهشنها وهي تنظر وكان اخر ما اكلن منها عينيها

ميمون كنت ببغداد فسمعت صيحة فقالوا احمد يمتحن فلما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القران كلام الله منزل غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا وكانت تكته حاشية ثوب فانقطعت فرفع احمد رضي الله عنه طرفه الى السما وحرك شفتيه فبقي السراويل واقفا لم ينزل فدخلت اليه بعد سبعة ايام فقلت رايتك تحرك شفتيك فما قلت قال قلت اللهم اني اسالك باسمك الذي ملات به العرش ان كنت تعلم اني على الصواب فلا تهتك لي سترا

لقد ضربت احمد ثمانين سوطا لو ضربتها فيلا لهدته جنازة احمد
من الرجال ثماني مائة الف ومن النسا ستين الف
رايت احمد بن حنبل في النوم في روضة وعليه حلتان خضراوان وعلى راسه تاج من النور
واذا هو يمشي مشية لم اكن اعرفها له فقلت ما هذه المشية التي لا اعرفها فقال هذه
مشية الخدام في دار السلام قلت ما هذا التاج قال ان ربي وقفني فحاسبني حسابا
يسيرا وحباني وقربني واباحني النظر اليه وتوجني بهذا التاج وقال هذا تاج الوقار
توجتك به كما قلت القران كلامي غير مخلوق بن الشايب لما ماتت ام
دفنها في جوار احمد رضي الله عنه فراها بعد ليال فقال ما فعل الله بك قالت يا بني
رضي الله عنك فلقد دفنتني في جوار رجل تنزل على قبره في كل ليلة او قالت ليلة جمعة رحمة
تعم جميع اهل المقبرة وانا منهم الواثق بالله احمد بن نصر الخزاعي رضي الله عنه
فابا ان يقول القران مخلوق فقتله ونصب راسه ببغداد ست سنين قال
ابراهيم بن اسماعيل اخبرت ان الراس كان يقرا القران فبت قريبا منه وعنده رجاله
وفرسان يحفظونه فلما هدات العيون سمعت الراس يقرا الم احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ثم رايته في المنام وعليه السندس والاستبرق
وعلى راسه تاج فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وادخلني الجنة الا اني كنت مغموما
ثلثة ايام قلت ولم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي فلما بلغ الخشبة حول وجهه
عني فقلت يا رسول الله قتلت على الحق او على الباطل فقال انت على الحق ولكن قتلك رجل
من اهل بيتي فاذا بلغت اليك استحيي منك خرج بكر عن عبد العلا
رضي الله عنه قرحة فقيل له الا تاتي طبيبا فقال دعوني الليلة فلما كان الليل قال اخرجوني
ثم رفع كفيه الى السما وقال

انت عليم بالذي قد اخفي اشكوا البلا فرحمه بجي تداووها فقد ارتد الي
فاصبح وليس في كفه شي
ان عيسى صلوات الله عليه وسلامه مر برجل ابرص
مقعد مضروب الجنبين به الفالج وقد تناثر لحمه من الجذام وهو يقول الحمد لله

الذي عافاني

الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلقه فقال عيسى عليه السلام اي شي من البلا مصروفا
عنك قال يا روح الله انا خير ممن لم يجعل الله عز وجل في قلبه ما جعل في قلبي من معرفته
فقال له صدقت هات يدك فناوله يده فاذا هو احسن الناس وجها وافضلهم
هيئة قد اذهب الله تعالى عنه ما كان به فصحب عيسى وتعبد معه انه كان
في زمن موسى عليه السلام عابدا مجتهدا يخرج كل يوم الى الجبانة مقيدة رجلاه مغلولة
يداه يعبد الله تعالى على هذه الحالة فقال لامراته ذات يوم اني اشتهيت الشوا
منذ كذا وكذا سنة ولم اذقه بعد مخافة ان اكله ولا ياكله الفقرا فاعانت عليه فقالت
المراة اني ابعث الى غنمي حتى يحمل الي عشرة حملان فاتصدق بتسعة منها وادخر منها
واحدا لتاكله فاجابها العابد الى ذلك فبعثت المراة الى غنمها حتى حمل اليها عشرة
عشرة حملان فتصدقت بتسعة منها وذبحت واحدا لزوجها ثم اوقدت التنور
لتشويه وكان لها ابنان احدهما ابن اثني عشر سنة والاخر ابن سبع سنين وكانا
يتلاعبان في الدار فجعل احدهما شيا من السواد على ثوب الاخر فغضب وقال
لامزقن ثوبك بهذه السكين كما سودت ثوبي وكان معه سكين مرهفة فلما
اراد ان يمزق ثوب اخيه اخطات السكين ووقعت في سرة اخيه فخر ميتا فنظرت الام نفي
اليه فعمدت الى الباب لتغلقه فحسب الابن الحي انها اغلقته لتاخذه فهرب فزعا فار
السلم وصعد على السطح بازا التنور كوة فاتبعته فجعل الابن يعدو فزلت رجله
فسقط في الكوة فوقع في التنور فادركته الام وهو محترق فاخرجته وهو ميت فادخلته
بيتا وفرشت له فراشا ووضعته على الفراش وحملت اخاه فوضعته الى جانبه وسجتهما
بملاة وقالت يا رب صبرني حتى اتم شهوة عبدك منذ كذا وكذا سنة ثم لم يحتمل قلبها
الى ان تشوي الحمل في ذلك التنور فاستعارت من جيرانها تنورا وسجرته وشوت الحمل
فيه فجا العابد مسا فاستقبلته المراة ومسحت الغبار عن وجهه ورفعت القيد
من رجليه والغل من يديه واجلسته وقدمت الطعام اليه فقال العابد ابني ولداي
قالت قد ذهبا الى زيارة بعض المعارف كل انت فكانت تلقمه لقما حتى شبع

وفرغ من الاكل ثم قالت امراته قد وقعت مساله اسالك عنها قال وما هي قالت وديعه
كانت عندي منذ عشرين سنه والان يسترد ها مني صاحبها وليس يحمل قلبي ان اردها
من كثر ما اجتهدت في حفظها واصبح وبكى من ذلك قال صاحب الود بعده انا احق بها
منك وان طالت المده قالت وكان عندي اخري قال ابنها المراه ردي الودايع ولا تفضحيني
في بني اسرايل قالت المراه اعلم ايها الرجل ان ولدينا كانا وديعة لله تعالى عندنا وقد استردهما
وقصت عليه القصه فقال الرجل انت تصبرين مع ضعف قلبك ولست اصبر ولكن
افتحي الباب حتى ابصرهما ففتحت فاذا هما يلعبان في فراشهما وقد احياهما الله تعالى
بركة صبرهما ورضاهما بحكم الله تعالى ان الرضى اعلا درجة من الصبر
النووي رضي الله عنه انه الرضا سرور القلب بمر القضا السيده
الجليله رابعه العدويه رضي الله عنها متى يكون العبد راضيا فقالت اذا سرته المصيبه كما سرته النعمه
في بني اسرايل رجل يقال له صنده اراد ان يزهد في الدنيا حقيقة الزهد
فيها فسال الله تعالى في ذلك فاذن له في ذلك فخرج من جميع ما يملكه واعطى امواله الفقرا
حتى اعرى نفسه ودخل مغاره من مغاور الارض وتلك المغاره مسيرة شهر وفي الجبل
كان فيها فصعد اليه وعبد الله تعالى فيه عشر سنين عريانا وانبت الله تعالى له على قامته
من الشعر ما يغطي جسده وكان طعامه من حشيش الارض وكان افطاره في كل اربعين يوما
مره وكان شرابه من ماء عين فقال الله تعالى الملايكه عليهم السلام اما ترون عبدي اتعب
نفسه في رضاي وخرج عن ماله مخافة من يوم لقاي وصبر على بلاي فقالت الملايكه اذا
كان وقت افطاره فاذهبوا اليه برمانتين ليفطر عليهما فقصدوا اليه بهما وقت افطاره
فلقيهم في طريقهم الياس النبي عليه السلام فقال الى اين فقالوا الى ولي من اوليا الله
من قصته كذا وكذا فقال الياس عليه السلام واعجبا ايكون في الدنيا من يكون فطوره
من الجنه اني اريد ان اصاحبكم لانظر الى هذا الولي المخصوص بهذه الكرامه فلما
اتوا صنده دفعوا اليه الرمانتين فشق احدهما نصفين وجعل القشور تحت
عينيه وجعل يبكي حتى ملاها من دموعه والقى الحب فاختلط بالدموع وجعل

[illegible] ودموعه تجري كالمطر ثم اخذ الاخرى وقال يا نفس الملايكه والياس
النبي عليه السلام حاضرين يا نفس لو لم يكن لك عند الله ذنب وتقصير سوى ان يسالك
عن شكر هذه النعمة وقد فعلت ما فعلت فرجعت الملايكه عليهم السلام ثم قال
الياس اني رايتك احيانا تجاوز هذا الوادي فقال الياس اني لم اعلم بمكانك فلما
علم صنده ان الياس قد عرف مقره واطلع على مستقره تحول الى واد اخر فطلبه
الياس في مكانه فلم يجده فدله الله تعالى على موضعه فوجده مكفوف العينين
اشل اليدين وهو يشكر الله تعالى ويقول الحمد لله الذي اخذ بصري لعلي لو كان لي بصر
كنت اعصي الله تعالى به وكذلك كان يشكر على ساير الاعضا فصاح الياس عليه السلام
فقال لم تصيح قال رحمة لك وشفقة عليك فقال لا تصيح اعدل هذا من الله تعالى
ام جور قال لا بل عدل فقال لا تحزن علي لان هذا عتب ولا عتب على عدل فلما
رجع الياس باكيا لقيه الخضر فقال من اين فاخبره فقال ارجع بنا اليه فرجعا فوجداه
[illegible] تر في [illegible] وكفناه ودفناه رحمة الله عليه وهب بن منبه
انه قال كان جبار في بني اسرايل يقتل الناس على لحوم الخنزير الخنازير اذا لم ياكلو
فلم يزل الامر يتراقى حتى بلغ الى عابد من عبادهم فقال له صاحب الشرطه اني اذبح
لك جديا فاذا دعاك الجبار لتاكل فكل من لحم الجدي فلما دعاه لياكل ابى ان ياكل
فقال اقتلوه فقال له صاحب الشرطة ما منعك ان تاكل وقد اخبرتك انه
جدي فقال اني رجل منظور واني كرهت ان يتاسى بي في معاصي الله عز وجل
فقتله ان ملكا من الملايكة قال يا رب اشتهي ان ارى وليا
من اوليايك فاوحى الله تعالى اليه اذهب الى الموضع الفلاني فان فيه حاجتك فمضى
الملك فوجد رجلا قد انحلته العبادة حتى لم يبق فيه لحم ولا دم فلما راه علم انه ذلك
الولي ثم عاد الملك الى موضعه فاوحى الله تعالى اليه ارايت وليي قال نعم يا رب
فقال الله تعالى للملك انظر اسمه في اللوح المحفوظ فنظر الملك في اللوح المحفوظ
فاذا اسمه مكتوب في ~~ديوان الاسعدا~~ في ديوان الاشقيا وانه من اهل النار

فنزل الملك اليه وقال يا هذا لا تتعب نفسك فانك من اهل النار فتبسم العابد
وقال كيف علمت اني من اهل النار فقال الملك سألت الله تعالى ان يريني رجلا من
اوليائه فدلني عليك فلما رأيتك اعلمني ربي انك من اهل النار فقال العابد ايها الملك
ذكرني ربي قال نعم قال فما ابالي حين ذكرني ربي ان ادخلني الجنة او النار فرجع
الملك فاوحى الله تعالى اليه قد علمت ما كان من عبدي فانظر اسمه في اللوح المحفوظ
فنظر اسمه فاذا فيه مكتوب من اهل الجنة فذلك قوله تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب وهب بن منبه اتي بامرأة يقال لها ساره
وتسع بنين لها الى ملك كان يفتن الناس على اكل لحم الخنزير فدعا اكبرهم فقرب اليه
لحم الخنزير وقال كل فقال لا آكل شيئا حرمه الله تعالى فامر بقدر من نحاس فملئت زيتا
ثم اغليت حتى اذا غلت القاه فيها ثم دعا الذي يليه فقال له مثل ذلك فقال انت احقر واذل
واقل واخس عند الله واهون على الله من ان آكل شيئا حرمه الله تعالى فضحك
الملك وقال ما تدرون ماذا اراد بشتمه اياي اراد ان يغضبني فاعجل قتله ولم يكن
ذلك فامر به فجر جلده حلقه ثم امر ان يسلخ جلد رأسه ووجهه ففعل ولم يزل
يقتل كل واحد منهم بنوع غير قتل اخيه حتى بقي اصغرهم فالتفت اليه والى امه
فقال لها قد رثيت لك اليوم مما رأيت فانطلقي بابنك فخذوا بابنه وخاليه
واونديه على ان ياكل لقمة واحدة فيعيش لك قالت افعل فخلت به فقالت اي بني انه
كان لي كل رجل من اخوتك حق واحد ولك علي حقان وذلك اني ارضعت كل واحد
منهم حولين فمات ابوك فارضعتك وانت حمل فارضعتك اربعة فارحمني عليك اربعة
احوال فانشدك الله بحقي عليك وبالله عليك الا ما صبرت ولا تاكل لحم خنزير ولا تلقين اخوتك
يوم القيمة ولست معهم فقال الحمد لله الذي اسمعني ذلك منك وانما كنت اخاف
ان تريديني على ان آكل ثم جاءت به الى الملك وقالت هذا هو نذرته وعرضته عليه
فامره الملك ان ياكل فقال ما كنت لآكل ما حرمه الله عز وجل فقتله والحقه باخوته
وقال لامهم اني اجدني ارثي لك مما رأيت اليوم فكلي لقمة ثم اصنع بك ما شئت

واعطيك ما احببت فقالت أأجمع بين ثكل ولدي وبين معصية الله
تعالى فلو حييت بعدهم ما اردت ذلك وما كنت لاستحل شيئا مما حرمه الله تعالى
ابدا فقتلها والحقها ببنيها رضي الله تعالى عنها وعنهم
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين والصادقات
وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان
الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي
الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا رواه البخاري ومسلم ابي خالد
حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما رواه البخاري ومسلم
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع
من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر
رواه البخاري ومسلم ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث
قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف
يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ رواه البخاري
رضي الله تعالى عنه تحلم اي قال انه حلم في نومه ورأى كذا وكذا وهو كاذب والآنك
بالمد وضم النون وتخفيف الكاف وهو الرصاص المذاب
بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل
رأى منكم احد رؤيا فيقص عليه ما شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات يوم
غداة انه اتاني الليلة اثنان وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما

وانا اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم على راسه بصخرة واذا هو يهوي
بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فياخذه
فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة
الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق فاتينا على رجل
مستلق لقفاه واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي
وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول
الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من الاخر حتى يصح
ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قال قلت
سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاحسب
انه قال فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا
هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هولاي قالا
لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا
في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك
السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة كثيرة فيفغر له فاه فيلقمه
حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان
قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المنظر او كاكره ما رايت رجلا مرأى
واذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع فاذا بين ظهراني الروضة رجل
طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السما واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط
قلت ما هذا او ما هولاي قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فانتهينا الى دوحة عظيمة
لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية
بلبن من ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها
فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم

اذهبوا

اذهبوا فقعوا في ذلك النهر واذا نهر معترض يجري كان ماوه المحض في البياض
فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن
صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا
قصر مثل الربابة البيضا قالا لي هذاك منزلك قلت لهما بارك الله فيكما فذراني
فادخله قالا اما الان فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت الليلة عجبا فما هذا
الذي رايت قالا انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر
فانه ياخذ القران فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت
عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته
من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق واما الرجال والنسا العراة الذين هم في
التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه وهو يسبح في النهر ويلقم
الحجارة فانه آكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي عند النار يحشها
ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه
ابراهيم واما الولدان الذي حوله فكل مولود مات على الفطرة وفي رواية البرقاني
ولد على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن
وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيا تجاوز الله عنهم رواه البخاري
يثلغ راسه هو بالثا المثلثة والغين المعجمة اي يشدخه ويشقه
يتدهده اي يتدحرج الكلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة
فيشرشر اي يقطع ضوضوا هو بضادين معجمتين اي صاحوا
فيفغر هو بالفا والغين المعجمة اي يفتح المراة هو بفتح الميم اي المنظر
يحشها بفتح اليا وضم الحا المهملة وبالشين المعجمة اي يوقدها
روضة معتمة هو بضم الميم واسكان العين وتشديد الميم اي وافية النبات طويلة
دوحة هي بفتح الدال واسكان الواو وبالحا المهملة وهي الشجرة الكبيرة

استكانهم

المحض وهو بفتح الميم والحا المهمله وبالضاد المعجمه وهو اللبن فتما بصري اي ارتفع وهو بفتح القاف بضم الصاد والعين اي مرتفعا والرباه بفتح الرا وبالبا الموحده المكرم وهي الجماعه ابو الليث باسناده الي صفوان بن سليم انه قال قيل يا رسول الله ايكون المومن جبانا قال نعم فقيل له ايكون المومن بخيلا قال نعم فقيل ايكون المومن كذابا قال لا ابو الليث ايضا باسناده الي عبد الله بن مسعود انه قال اصدق الحديث كلام الله واشرف الحديث ذكر الله وشر العمي عمي القلب وما قل وكفي خير مما كثر والهي وشر الندامة ندامة يوم القيمه وخير الغني غني النفس وخير الزاد زاد التقوي والخمر جماع الاثم والنسا حبايل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربوا واعظم الخطايا اللسان الكذوب مهمه قال النووي رحمه الله تعالي اعلم ان الكذب وان كان اصله محرما فيجوز في بعض الاحوال بشروط [illegible] في كتاب الاذكار ومختصر ذلك ان الكلام وسيلة الي المقصد فكل مقصود محمود يمكن تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب فيه وان لم يمكن تحصيله الا بالكذب جاز له الكذب ثم ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا كان ذلك الكذب مباحا وان كان واجبا كان الكذب واجبا فاذا اختفي مسلم من ظالم يريد قتله واخذ ماله واخفي ماله وسئل انسان عنه وجب الكذب باخفايه وكذا لو كان عنده وديعة واراد ظالم اخذها وجب الكذب باخفايها والاحوط في هذا كله ان يوري والتورية ان يقصد بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة اليه وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ وبالنسبة الي ما يفهمه المخاطب فلو ترك التورية واطلق عبارة الكذب فليس بحرام في هذا الحال واستدل العلما رضي الله عنهم لجواز هذا الكذب في هذا الحال بحديث ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا متفق عليه زاد مسلم في رواية قالت ام كلثوم ولم اسمعه يرخص في شي مما يقوله الناس الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها جابر بن سمره رضي الله عنهما انه قال شكا اهل الكوفه سعدا يعني ابن ابي وقاص رضي الله عنه الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستعمل عليهم عمارا [illegible] حتي ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هولاي يزعمون انك لا تحسن تصلي فقال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلي الله عليه وسلم لا اخرم عنها اصلي صلاتي العشا فاركد في الاوليين واخف في الاخريين قال ذاك الظن بك يا ابا اسحق وارسل معه رجلا او رجالا الي الكوفه يسال عنه اهل الكوفه فلم يدع مسجدا الا سال عنه ويثنون معروفا حتي دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم [illegible] يكني ابا سعده فقال اما اذا نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسريه ولا يقسم بالسويه ولا يعدل في القضيه فقال سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن فكان بعد ذلك اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي عن جابر بن سمره فانا رايته بعد قد سقط حاجباه علي عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن رواه البخاري ومسلم عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه خاصمته اروي بنت اوس الي مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيا من ارضها فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها شيا بعد الذي سمعت من رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه من سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبه فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتي ذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وانه راها عميا تلتمس الجدر وتقول اصابتني دعوة سعيد وانها مرت علي بير في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت قبرها عبيد الله بن ابراهيم بن رباح الموصلي قال يروي ان رجلا ادعي علي الحسين رضي الله عنه بمال وقدمه الي الحاكم فقال الحسين

وحديث المراة زوج

ليحلف علي ما ادعي ويأخذه فقال الرجل والله الذي لا اله الا هو فقال الحسين قل والله رب راسه
ان هذا الذي تدعيه لك ثم قال فقال الرجل وقال فاذا انثنت رجلاه وسقط ميتا فقيل للحسين
عن يمينه الاولى فقال كرهت ان يحمد الله ويحلم عنه

الشيخ عثمان الصريفيني

الصريفيني رضي الله عنه انه قال سمعت الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول كنت
اجلس في الخراب بالليل والنهار ولا ادخل بغداد وكانت الشياطين تاتيني صفوفا
صفوفا رجالا وركبانا بانواع السلاح وازعج الصور يقاتلوني ويرمونني بشهب النار
فاجد في قلبي تثبيتا لا يعبر عنه واسمع من باطني مخاطبا يقول لي قم اليهم يا عبد القادر
فقد ثبتناك وايدناك بنصرنا فما هو الا ان اقوم اليهم فينفرقوا يمينا وشمالا
ويذهبوا من حيث اتوا وكان ياتيني منهم الشيطان وحده ويقول لي اذهب من هنا
والا فعلت وفعلت ويحذرني بحذر النار فالطمه بيدي فيفر مني فاقول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وتحترق وانا انظر اليه ورايت مرة لرجل المنظر ... الريح وقال لي
انا ابليس اتيتك اخدمك فقد اعييتني واعييت اتباعي فقلت اذهب فاتانا فجائته يد
من فوقه وضربت ام راسه فغاص في الارض ثم اتاني ثانية بيده شهاب من نار يقاتلني
به فاتاني رجل ملتثم راكب ... بيده اشهب وناولني سيفا فنكص ابليس علي عقبيه ثم رايته
مرة ثالثة جالسا بالبعد مني وهو يبكي ويحثي التراب علي راسه ويقول قد يئست منك
يا عبد القادر قلت اخسا يا لعين فاني لا ازال احذر منك فقال هذه اشد علي ثم
كشف لي عن شراك كثيرة ومصايد وحبائل حولي فقلت ما هذه قال شراك الدنيا التي
نصيد بها مثلك فتوجهت الي ازها سنة حتي تقطعت كلها ثم كشف لي عن اسباب كثيرة
متصلة بي من القدم قال وجئت الي سطح دارنا فرايت الناس واقفين جريات في بيت الله
امي وقلت لها هبيني لله عز وجل وايذني لي في المسير الي بغداد اشتغل في العلم الشريف
وازور الصالحين فسالتني عن سبب ذلك فاخبرتها فبكت وقامت الي ثمانين دينارا
تركها ورثها ابي فتركت لاخي اربعين دينارا وخاطت في دلقي تحت ابطي اربعين دينارا
واذنت لي في المسير وعاهدتني علي الصدق في ... احوالي وخرجت مودعة لي وقالت لي
يا ولدي فقد خرجت عنك لله تعالى فهذا وجه لا اراه الي يوم القيمة وسرت مع قافلة
صغيرة نطلب بغداد فلما جاوزنا همدان خرج علينا ستين فارسا فاخذوا القافلة ولم
يتعرض لي احد منهم واجتاز بي احدهم وقال يا فقير ما معك قلت اربعون دينارا فقال
واين هي فقلت مخيطة في دلقي تحت ابطي فظنني استهزئ فتركني وانصرف ومر بي اخر
فقال لي مثل ما قال الاول واجبته كجوابي الاول فتركني وانصرف وتوافيا عند مقدمهم
واخبراه بما سمعاه مني فقال علي به فاتي بي اليه واذا هم علي تل يقتسمون اموال القافلة
فقال لي ما معك يا فقير قلت اربعون دينارا قال واين هي قلت مخيطة في دلقي فامر
بدلقي ففتق فوجد فيه الاربعون دينارا فقال لي ما حملك علي الاعتراف فقلت ان امي عاهدتني
علي الصدق وانا لا اخون عهدها فبكى المقدم وقال انت لم تخن عهد امك وانا الي كذا وكذا سنة
اخون عهد ربي فتاب علي يدي فقال له اصحابه انت كنت مقدمنا في قطع
الطريق وانت الان مقدمنا في التوبة فتابوا كلهم علي يدي وردوا علي القافلة ما
اخذوا منهم فهم اول من تاب علي يدي

انه قال وشي رجل
بشر بن ... رضي الله عنه الي الوليد بن عبد الملك انه يطعن علي الامر ويعيب
علي بني مروان قال فارسل الوليد والرجل عنده قال فجيء به ترعد فرائصه فادخل عليه
فساله عن ذلك فانكره فقال لما فعلت فالتفت الوليد الي الرجل فقال يا بشر هذا
يشهد عليك بذلك فنظر اليه بشر فقال اهكذا قال نعم فنكس راسه وجعل ينكت
في الارض ثم رفع راسه فقال اللهم قد شهد بما قد علمت اني لم افعله اللهم ان كنت صادقا
فارني به اية قال فانكب الرجل لوجهه ولم يزل يضطرب حتى مات

انت بالصدق قد جبرت رجالا ... قد اطالوا البكا اذا الليل طالا
وملأت القلوب منهم بنور ... من نفيس اليقين يا من تعالا
وتوليتهم وكنت دليلا ... ولكسوت الجميع منهم جمالا
فاذا ما الظلام جن عليهم ... وصلوا بالكلال منهم كلالا
عفروا بالتراب منهم وجوها ... ذاك لله خشية وابتهالا

هجرت للمنام منهم عيون ... فاستطار المنام عنهم وزالا
إنما لذة البكا لمريد ... استلم الامر والدبا روجالا
خاضعا باكيا حزينا ينادي ... يا كريما اذا استقيل اقالا

قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والايات في هذا المعنى كثيرة معلومة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا منه يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم رحمه الله تعالى ومعنى تلد الامة ربتها اي سيدتها ومعناه ان تكثر ... حتى تلد الامة السرية بنتا

لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل غير ذلك والعالة الفقراء وقوله مليا اي زمنا طويلا وكان ذلك ثلاثا ابي ذر وجندب بن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي ومعنى خالق الناس خالطهم ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار وغيرة الله ان ياتي المرء ما حرم الله تعالى عليه رواه البخاري ومسلم والغيرة بفتح الغين واصلها الانفة ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب قذره واعطي لونا حسنا فقال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك الراوي فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك فقال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر الناس

لستوها

فمسحه فرد الله اليه بصره، قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا
فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد
من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال
في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن
والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كاني اعرفك الم تكن ابرص
يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر
فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له
مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت
واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في
سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ
بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله تعالى الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت
فوالله لا اجهدك اليوم بشي اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك
وسخط على صاحبيك رواه البخاري ومسلم رحمه الله تعالى الناقة
العشراء بضم العين وفتح الشين والمد هي الحامل انتج وفي رواية فنتج
ومعناه تولى نتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمراة ولد هذا هو بتشديد
اللام اي تولاه لانها وهو بمعنى نتج في الناقة فالمولد والناتج والقابلة بمعنى واحد لكن
هذا للحيوان وذاك لغيره
هو بالحاء المهملة والباء الموحدة
اي الاسباب لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شي تاخذه او تطلبه من مالي
وفي رواية للبخاري لا احمدك بالحاء والميم ومعناه لا احمدك بترك شي تحتاج اليه
كما قالوا ليس على طول الحياة ندم اي على فوات طولها شداد
بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والفاجر
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي وقال حديث حسن
قال الترمذي وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها ه قال الجوهري وفي الحديث

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات
لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع
في الشبهات كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى
الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه
انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده يبكي فقال ما يبكيك يا رسول الله قال
اخبرني جبريل ان الله تعالى يستحيي من عبد يشيب في الاسلام ان يعذبه او لا يستحيي
الشيخ من الله تعالى ان يذنب وقد شاب في الاسلام عمران بن حصين رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير رواه البخاري ومسلم
وفي رواية لمسلم الحياء خير كله او قال الحياء كله خير ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها
قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان
رواه البخاري ومسلم البضع بكسر الباء وفتحها وهي من الثلاثة
الى العشرة والشعبة القطعة والخصلة والاماطة الازالة والاذى ما يؤذي كحجر وشوك
ورماد ونحو ذلك ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه رواه
البخاري ومسلم ابو الليث باسناده الى عقبة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فافعل
ما شئت وفي رواية فاصنع ما شئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يحل لاحد ان يدخل الحمام الا بمئزر الحسن البصري انه قال
لا يحل لاحد ان يدخل الحمام الا بازارين ازار للعورة وازار للعين يعني يغض بصره
عن عورات الناس ان كان في الحمام من ينظر الى عورته لا يحل له ان ينظر عورته
عورة

وان لم يكن من ينظر اليه فعلى وجهه بانتقاده والصحيح ان لا يحل له ... الفواه
صلى الله عليه وسلم فالله احق ان يستحيا منه ويستثني من ذلك الاغتسال فيجوز عريانا
والافضل الاغتسال بالميزر ان امكن ... [illegible]
مامدت رجلي وقت خلوتي في الخلوه فارجت من الادب مع الله ...
بن عياض تعلق بابك وترجى ... ولا تستحي من الناس ولا ... الذي في صدر ...
وما تستحي من الجليل الذي لا يخفى عليه خافيه — منصور بن عمار رضي الله عنه
في الحكمة من انصر بنفسه استغنى ... ومن ... لم يستتر بشي ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما في يد غيره ومن سل سيف
البغي قطع به ومن احتفر لاخيه حفرا وقع فيه ومن هتك حجاب غيره ... عورته
ومن نسي زلله استعظم زلل غيره ومن كابد الامور عطب اي اذا مشى نفسه في الامور
العظام هلك او قارب الهلاك والمراد ان يتعاطى ما لا يحمد تعاطيه دينا او دنيا ومن
خاطر بنفسه هلك ومن استغنى بنفسه زل ومن سفه على الناس شتم ومن صاحب
الارذال حقر ومن جالس العلما وقر ومن دخل مداخل السو اتهم ومن تهاون بالدين
ارتطم اي غرق ومن تكبر على الناس ذل ومن تعمق في الطويل اي اذا اشتغل
في علم ... ومن تفاخر على الناس ... ومن ... اموال الناس ... ومن
انتظر العافيه اصطبر ومن جهل موضع قدمه ... ومن خشي ...
ومن لم يجرب الامور خدع ومن ... ومن احتمل ما لا يطيقه عجز
ومن عرف اجله قصر امله ومن تعود الجهل ترك طريق العدل — ابو ...
مطيع بن الفضل ... باسناده الى عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه
يومر يوم القيمه بناس الى الجنه حتى اذا دنوا منها واستنشقوا رايحتها ونظروا الى
قصورها والى ما اعد الله لاهلها نودوا ان اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون
بحسرة ما رجع الاولون والاخرون بمثلها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريبا
ما اريتنا من ثوابك وما اعددت لاوليايك كان اهون علينا قال ذاك اردت بكم كنتم

اذا خلوتم بارزتموني بالعظايم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين ... الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني اجللتم الناس ولم تجلوني
فاليوم اذيقكم العذاب مع ما حرمتكم من عظيم الثواب — ... رحمه
صليت ... ثم جلست ساعة فمددت رجلي فنوديت ... من جالس الملوك ...
ان يحسن الادب — عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله ... رايت سفين الثوري في
المنام فقلت ما فعل الله بك قال لم يكن الا ان وضعت في اللحد حتى ... بين يدي الله
عز وجل ... فرايت امري الى الجنه فبينا انا ادور بين اشجارها وانهارها
لا اسمع حسا ولا حركة اذ سمعت قايلا يقول سفين بن سعيد فقلت سفين بن سعيد
قال ... اثرت الله على هواك يوما قلت اي والله فاخذتني صواني النثار من جميع
الجنه — عبد الرحمن ايضا ليلة مات سفين الثوري توضا تلك الليلة للصلاه
... فلما كان وجه السحر قال لي يا ابن مهدي ضع خدي بالارض فاني ميت قال
فخرجت لادعو حماد بن زيد واصحابه واذا هم قد استقبلوني فقالوا اجرك الله
فقلت من اين علمتم ذلك فقالوا انه ما منا من احد الا اتي البارحة في منامه فقيل له الا
ان سفين الثوري قد مات — ابو عمران الواسطي لججت في مركب فانكسر فبقيت
على لوح ومعي امراه فلم اشعر بها الا وقد ولدت صبيا فقالت ايها الرجل اني عطشانة فقلت
قد ترين حالنا فبينما انا كذلك اذا حسيت بشي من فوقي فرفعت راسي فاذا انا برجل
جالس في الهوى وفي يده سلسلة من ذهب فيها ياقوتة حمرا ملاى من الما فاخذتها
وسقيتها وشربت منها وقلت من انت يرحمك الله فقال انا رجل تركت هواي
فاجلسني في هواه — انه كان بطرسوس مقري يقال له ابو الحسن وكان يحرج
... النظر فوقع بصره يوما على غلام فدام نظره اليه فذكر ذلك الغلام ...
قال اعرض عليه نفسك حتى يظهر ان ادبه ومنزلته فخرج الغلام في مثل ذلك الوقت
فاذا هو بابي الحسن يعرض نفسه عليه فذهب به الى داره ثم قام المقري اليه ورده فقضا
ثم اخذ الشمعه وتقدم الى الغلام وجعل يتامل حسن صورته فطالبته نفسه بالمعصيه

اذا خلوتم

فقال لنفسه يا نفس هذه النار الصغرى تجربة ان صبرت عليها تصبري على النار الكبرى ثم ادخل اصبعا من اصابعه في النار فاحرقها الى نصفه فاشتد المه من ذلك فنسي الغلام فلما سكن ما به طالبته نفسه بالمعصية فقال لنفسه حتى يعاد الى مثل فعله الاول حتى احرق اصابعه الخمس ونادى المؤذن للصباح فنبه الغلام واخرجه من الدار وقام فتوضا للصلاة فحدث الولد انه صنع ابوه فنصار له بطرسوس ذكر عظيم

نفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الاثم والعار
معايب سوء من مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار

يحكى عن سهل الساعدي رضي الله عنه انه قال دخلت على جميل صاحب بثينه وهو في مرضه الذي مات فيه فقال لي يا ابا سهل ما تقول في رجل يلقى الله ولم يسفك دما حراما ولم يشرب الخمر ولم يات فاحشه اترجي له الجنة فقلت اي والله ومن ذلك الرجل قال اني لارجو ان اكون ذلك الرجل فقلت انه ابعد بثينه وقد تحدث الناس عنه عشرين سنه فقال والله اني لفي اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخره لا نالته شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان كان حدث نفسه بحرام بريبه قط قال واني قد قلت في شرح حالي فيه

لا والذي تسجد الجباه له ما لي بما تحت ذيلها خبر
ولا بفيها ولا هممت بها ما كان الا الحديث والنظر

عن منصور بن عمار الواعظ انه كان يوما يمشي في بعض المواضع فسمع رجلا يقول لامراة خفيه خذي مني درهمين وامضي معي الى البيت ففطن منصور بن عمار رحمه الله بكتابه فتقدم الى المراه وقال خذي مني خمسة دراهم واحضري الى داري فاتت الى داره ودخلت اليها فوقف منصور رضي الله عنه يصلي فقالت في نفسها يصلي ركعتين ويسلم ويجي الي فسلم وقام الى الصلاة فتفكرت المراه ذلك فقالت اما ان تقضي حاجتك مني واما ان تاذن لي في الخروج فقال لها منصور رضي الله عنه اسالك بالله ما تقولين في رجل ادعى في رجل دعوى وانا على ذلك بشاهدين عدلين هل كان يوخذ منه الحق ام لا

قالت نعم قال فلو اتى على ذلك باربعة عدول ايقضى له ام لا قالت هذا اولى قال فان اتى باربعه عدول وعلم القاضي ان الامر كما ذكر ان يقضي له بشي قالت هذا اولى قال فكيف اكلمك وعلينا اربع عدول يشهدون والحاكم يعلم فوثبت المراة من مكانها وقالت اين الشهود قال شاهدان على منكبيك وشاهدان على منكبي قالت وكيف ذلك قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وهم الشهود واما الحاكم فهو الله سبحانه وتعالى قال تعالى الم يعلم بان الله يرى فصاحت المراه ووقعت ميته

حدثني فتى من اصحاب الحديث قال دخلت ديرا ذكروا ان فيه راهبا احسن المعرفه بايام الناس فصرت اليه لاسمع كلامه فوجدته معتزلا عن الناس في هذا الدير في هيئة المسلمين فكلمته فوجدت عنده من العلم والمعرفه الزهد ما وصف لي فسالته عن سبب اسلامه فحدثني ان جاريه كانت في هذا الدير نصرانيه كثيرة المال هويت غلاما مسلما وكانت تبذل له مالها فيابى الغلام اخذه والاجابة الى ما تدعوه اليه فلما اعيت حيلتها فيه اعطت رجلا مصورا مائة دينار وقالت له صور لي صورة هذا الغلام فصور المصور صورة الغلام تصويرا عجيبا فما زالت الجاريه في كل يوم تاتي الى الصورة فتلثم منها ما تحب ثم تجلس تبكي حتى تمشي فاذا امست قبلتها وانصرفت فلم تزل على ذلك زمانا طويلا ثم ان الغلام مات فصورت على قبره عمارة بضرب بها المثل ثم رجعت الى الصوره تلثمها وتبكي حتى امست ليلة فباتت تحتها فلما اصبحت وجدناها ميته ويدها ممدود على الحايط وقد كتبت عليه ابيات

يا موت دونك نفسي بعد سيدها خذها اليك فقد اودت بما فيها
اسلمت نفسي الى الرحمن مسلمة ومت موت حبيب كان يعصيها
لعلنا نجتني بالخلد يجمعنا يوم النشور ويوم البعث باريها
مات الحبيب ومات بعده كمدا روحي التي كان بالابعاد يفنيها

فحملها المسلمون ودفنوها الى جانب قبر الغلام فلما اصبحنا وجدنا تحت شعره

مكتوبا بخط لا افرقه بينا كل خطوه

اصبحت في راحه مما جنته يدي ... واحرص د
محى الاله ذنوبي كلها ... قلبي خل من الاحزان والالاد
لما قدمت على الرحمن مسلمة ... ولم ...
اتاني رحمة منه واسكنني ... في جنة مع حبيبي احر الابد

فحملني من شعرها على ان استرت ... بن عباس رضي الله عنهما ...

كان في بني اسرايل رجل منفرد في صومعته دهرا طويلا وكان ملك يابيه غدوا ... يقول له الكرامة وانبت الله في الحجر نور صومعته كرما يحمل اليه في كل يوم ... عنب وكان اذا عطش مد يده فتسكب فيها الماء فبينما هو كذلك اذا بامراة ... وجمال مع العشا فنادته يا راهب بحق الواحد الا ما بيتني ... فان مكاني بعيد فقال اصعدي فلما صارت عنده رمت ثوبها وقامت عريانة تجلو نفسها ... ثم قال لها ويلك استتري فقالت والله لابد لك ان تتمتع بي الليلة فقال لنفسه ما تقولين ويحك تريدين ان تذهبي بجهادي ... بعبادتي وتلبسيني سرابيل القطران ومقطعات النيران واخاف عليك من نار لا تطفى وعذاب لا يفنى واخاف ان يغضب الله فلا يرضى فراودته فقال لها اعرض عليك نارا صغيره فان صبرت عليها متعتك الليله فقام وملا السراج زيتا وغلظ فتيله والمراة تبصر ثم اخذ اصبعه وادخلها في السراج فصاح بها ملك من السما احرقي فاكلت النار ابهامه ثم ردته الى السبابه فاكلتها حتى اكلت يده فصاحت المراة صيحه فماتت فسترها بثوبها وقام الى الصلاه فلما اصبح وقف ابليس عند صومعته وصرخ في المدينه ان الراهب قد زنا بفلانه وقتلها فركب ملك المدينه في اهل مملكته حتى اتى الصومعه فصاح بالراهب فاجابه فقال اين فلانه قال عندي ... ميته ... حتى قتلتها فخربوا الدير وهدموا الصومعه وجعلوا في رقبته حبلا وجي بالرجل الى موقف العذاب وكان القوم ينشرون الزاني والزانيه بالمناشير ... في كمه لا يعلمهم ولا يجدونه بقصته ووضع المنشار على راسه وقال لاصحاب العذاب جروا فجروا وبلغ الى عنقه فنادى الله تعالى الى جبريل عليه السلام ان قل له لا ينطق بها انا ناظر اليك فقد ابكيت حملة عرشي وسكان سمواتي وعزتي وجلالي لئن تاوهت ... لاهدمن السموات ولاخسفن بمن في الارض ... بن عباس ورد الله تعالى الروح ... فقامت فقالت والله مظلوم وما زنا بي وما قتلني وانا بخاتم ربي ثم قصت عليهم ... فاخرجوا يده فاذا هي محروقه فقالوا لو علمنا ما نشرناك فخر ميتا وخرت المراة ميته فحفروا لهما قبرا واما ابوابه مسكا وكافورا ثم غسلوهما وكفنوهما ودفنوهما ونادى مناد من السما ان الله تعالى قد نصب المنبر تحت العرش واشهد عليه ملايكته اني زوجته خمسين الف عروس من الفردوس وهكذا افعل باهل المراقبه ذكره بن الجوزي في الزهر الفايح

قال الله تعالى ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال تعالى وعلى الله فليتوكل المومنون وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وقال الطبري اي كافيه ... في الدنيا والاخره والايات في فضل التوكل والامر به كثيرة معلومه بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم فرايت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخير فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنه بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اوليك الذين يدخلون الجنه بغير حساب ولا عذاب فقال

بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا
في الاسلام ولم يشركوا بالله وذكروا اشيا فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي
تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم
ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة رواه
البخاري ومسلم النووي رحمه الله تعالى الرهط
وهم دون عشرة انفس والافق الناحية والجانب وعكاشة بضم العين وتشديد
الكاف وتخفيفها والتشديد افصح في تذكرته
لا تظن ان من استرقا واكتوا لا يدخل الجنة بغير حساب فان النبي صلى الله عليه وسلم
رقا نفسه وامر بالرقى وكذلك اصحابه ونفسه بما ذكره الطبري وغيره فيحمل
النهي عن الرقى مخصوص بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عمرو ابن حزم اعرضوا
علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيها شرك وقد كوى صلى الله عليه وسلم بما ذكره الطبري
في كتاب اداب النفوس له وذكر الحليمي في كتاب المنهاج في الدين واختلفت الرواية في
الكي فروي ان النبي صلى الله عليه وسلم اكتوى من الكلم الذي اصابه في وجهه يوم احد
وروي انه كوى سعد بن زرارة رضي الله عنه من الشوكة وكوى سعد بن معاذ
الذي اهتز لموته العرش وابي بن كعب المخصوص بانه اقرا الامة للقرآن
وقد اكتوى عمران بن الحصين رضي الله عنهما وقطع رجله عروة بن الزبير رضي الله عنهما
جابر بن عبد الله انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما انقفل
رسول الله صلى الله عليه وسلم انقفل معه فادركتهم القايلة في واد كثير العضاه فنزل
رسول الله وتفرق المسلمون يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة
فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي
فقال ان هذا اخترط سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا قال من يمنعك مني
قلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس رواه البخاري ومسلم وفي رواية قال جابر رضي الله عنه

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجا رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فسقط
السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني فقال كن
خير اخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال لا ولكني اعاهدك اني
لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جيتكم من عند
خير الناس النووي رحمه الله تعالى قوله قفل اي رجع والعضاه اي بها
اصيد لا بتاتابيث وهو الشجر الذي له شوك والسمرة بفتح السين وضم الميم
الشجرة من الطلح وهي العظام من شجر العضاه واخترط السيف اي سله وهو في يده
صلتا اي مسلولا وهو بفتح الصاد وضمها رضي الله عنه قال سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي وقال حديث حسن اي تغدو اضامرة
البطون من الجوع وترجع اخر النهار بطانا اي ممتلية البطون ابو
مطيع بن الفضل باسناده الى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن سره ان يكون اكرم الناس فليتق
ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه مما في يده
الشيوخ رضي الله عنهم في التوكل قال ذو النون رضي الله التوكل ترك تدبير
النفس والانخلاع من الحول والقوة بن مسروق التوكل الاستسلام
لجريان القضا والاحكام سهل رضي الله عنه اول مقام في التوكل ان يكون
العبد بين يدي الله تعالى كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف اراد ولا يكون له
حركة ولا تدبير ابو علي الدقاق التوكل ثلاث درجات التوكل ثم التسليم
ثم التفويض فالمتوكل يسكن الى وعد الله وصاحب التسليم يكتفي بعلم الله تعالى
وصاحب التفويض يرضى بحكم الله ابو العالية لا تتكل على غير الله فيكلك
الله اليه

ولا تعمل لغير الله فيجعل ثوابك ... يحيى بن كثير مكتوب في التوراة
ملعون من كان ثقته بانسان مثله ... داود صلى الله عليه وسلم لابنه سليمان
صلى الله عليه وسلم يا بني انما يستدل على تقوى الرجل بثلاث حسن التوكل على الله
فيما لم ينل وحسن الرضا فيما قد نال وحسن الصبر فيما قد فات ... الفضيل
رضي الله عنه والله لو أيست من الناس حتى لا ترجوهم لشيء ولا ترجو احدا الا الله
لاعطاك كل شيء تريد ... ابو مطيع البلخي لحاتم الاصم بلغني انك تجوز
المفاوز بالتوكل من غير زاد فقال حاتم بل اجوزها بالزاد وانما زادي فيها ... اشيا
قال وما هي قال ارى الدنيا كلها بحرا فيرها مملكة الله وارى الخلق كلهم عبيد الله وعياله
وارى الاسباب والارزاق كلها بيد الله وارى قضا الله نافذ في كل ارض فقال ابو
مطيع نعم الزاد يا حاتم وانك لتجوز بها مفاوز الدنيا ... بن مسعود رضي الله عنه
ان في طلب الرجل الى اخيه الحاجة فتنة ان اعطاه حمد غير الذي اعطاه وان منعه ذم
غير الذي منعه ... بقية بن الوليد لابراهيم بن ادهم رضي الله عنه يا ابا اسحق
لو ... هذا الحديث الذي كتبنا فقال شغلني ... يا ابن اخي ثلاثة اشيا التوكل
واخلاص العمل والرضا ... فان فرغت منهن فلسوف افعل ما تقول فقال بقية
ما غاية التوكل يا ابا اسحق قال ارايت لو ان رجلا احتال لحيوة ميت اليس تعجب
منه ويشهد عليه بالجنون قال نعم قال فكذلك من ظن ان في رزقه بزيد احتياله واكتسابه
فهو اعجب وبالجنون اشبه لان الله عز وجل يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم
يحييكم فهذا غاية التوكل واما الاخلاص فلو ان رجلا اقعد على ... و علق ...
السما فهو ينظر الى ... احدهما ... منه رزقه والاخر يبعد منه عمله فهو
يرائي الناس بعبادته او يبتغي محمدتهم وهو ايس من لقايهم قال بقية لا قال فكذلك
المخلص ان كانت عبادته كعبادة ذاك الرجل والا فهو مرائي واما الرضى بالقضا فلو ان
رجلا تقادم مرضه ووصف له دوا شديد المرارة اليس يكره نفسه عليه رجا الشفاية
قال بقية نعم قال فكذلك الراضي ان رضي عن الله من كل محبوب ومكروه رجا ... قربهما

والا فهو ساخط فبكى بقية وقال ما ابعدما وقفنا من الحق وما اقرب ما ادناك من الحق
يا ابا اسحق ... بن المبارك رضي الله عنه وعن ابيه من اخذ فلسا من حرام فليس
بمتوكل ... عمر رضي الله عنه ما الغنى الحمر صرنا بالذهب ليعقول الناس من الطمع
وهو الفقر الحاضر وكان يتمثل بهذه الابيات

هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
فليس باتيك مصروفها ولا عازب عنك مقدورها
عسر عليك بتيسير الامور وبالله ان شا تيسرها

ابي عبد الله بن خفيف رضي الله انه قال دخلت بغداد قاصد الحج
وفي راسي نخوة الصوفية يعني حدة الارادة وشدة المجاهدة واطراح ماسوى الله
قال ولم اكل اربعين يوما ولم ادخل على الجنيد رضي الله وخرجت ولم اشرب وكنت على
طهارتي فرايت طبيا في البرية على راس بير وهو يشرب وكنت عطشانا فلما دنوت من
البير ولى الظبي واذا الما في اسفل البير فمشيت وقلت يا سيدي مالي عندك محل هذا
الظبي فسمعت من خلفي يقال جربناك فلم تصبر ارجع فخذ الما ان الظبي جا بلا ركوه
ولا حبل وانت جيت مع الركوة والحبل قال فرجعت فاذا البير ملاى فملات ركوتي
وكنت اشرب واتطهر الى المدينة ولم ينفذ الما فلما رجعت من الحج دخلت الجا
وقع نظر الجنيد علي قال لو صبرت ساعة لنبع الما تحت قدمك

ازورك والهوى صعب مسالكه كلا ولا شده الاشفار تبعده

بعضهم كنت اسير في البادية مع القافلة فرايت امراة تمشي بين يدي القافلة
فقلت هذه ضعيفة سبقت القافلة لئلا تنقطع وكان معي دريهمات فاخرجتها من جيبي
وقلت لها خذيها فاذا نزلت القافلة فاطلبيني لاجمع لك شيا تكترين به مركوبا
يحملك فمدت يدها وقبضت شيا من الهوى فاذا في يدها دراهم وقالت انت اخذتها
من الجيب وانا اخذتها من الغيب ... لحذيفة المرعشي رضي الله عنه ما اعجب ما
رايت من ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه قال بقينا في طريق مكة اياما لم نجد طعاما

ثم دخلنا الكوفة فاوينا الى مسجد خرب فنظر الى ابراهيم فقال يا حذيفة ارى بك
الجوع قلت هو ما راى الشيخ فقال علي بدواة وقرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت
المقصود بكل حال والمشار اليه بكل معنى

انا حامد انا شاكر انا ذاكر انا جايع انا نايع انا عاري
هي ستة وانا الضمين لنصفها فكن الضمين لنصفها يا باري
مدحي لغيرك لهب نار خضتها فاجر عبيدك من دخول النار

ثم دفع الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك الا بالله وادفع الرقعة الى اول من يلقاك قال
فخرجت فاول من لقيني رجل على بغلة فناولته الرقعة فاخذها فلما وقف عليها بكا وقال
ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت في المسجد الفلاني فرفع الي صرة فيها ستماية دينار
ثم لقيت رجلا اخر فقلت من صاحب هذه البغلة فقال نصراني فجيت الى ابراهيم بن
ادهم واخبرته بالقصة فقال لا تمسها فانه يجي الساعة فلما كان بعد ساعة جا
النصراني واكب على ابراهيم رضي الله عنه واسلم ... ابراهيم بن عبد الله انه قال
كنا مع الفضيل بن عياض رضي الله عنه فقال لو ان الرجل صدق في التوكل على الله ثم
قال لهذا الجبل اهتز لاهتز قال فوالله لقد رايت الجبل قد اهتز وتحرك فقال يا هذا
اذ لم اعنك رحمك الله قال فسكن الجبل ... محمد بن الحسين ان عثمان الارجاني قال
بينا انا في الطواف اذا انا بامراة عليها جبة من الصوف وخمار من الصوف وقلبها
بالله مشغوف وهي تقول اللهم ارحم من هتك الستور وعانق الفجور ولم يراقب
باجي يا غفور فقال لها السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام
يا عثمان الارجاني فقلت لها رحمك الله ومن اين لكي اني عثمان الارجاني فقالت سبحان
الله يا عثمان جالت القلوب بالاسرار فعرفتك بمعرفة الواحد القهار فقلت لها رحمك الله
من يونسك في هذا الموضع فقالت سبحان الله هو الله جليسي في الخلوات ومونسي في
الفلوات ومنبهي في الليالي المظلمات وفي ظلمة القبر وعند الممات فقلت رحمك الله
فمن اين مطعمك قالت ليس تدري يا عثمان قلت لا قالت سبحان الله مطعمي من البيدر

الكبير قلت سبحان الله وما البيدر الكبير رحمك الله قالت بين الكاف والنون انما امره
اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون فقلت لها علميني شيا انتفع به فقالت تحب
ذلك قلت نعم قالت كل من كرمك حتى يعرف حبيبك ولا تاكل بدينك فان قل يقينك
فسل ربك ان يعينك فقلت لها رحمك الله فما تقولين في الذكر الخفي فانشات تقول

اشر بتره بشر اللبيب وجاد بصدقه خوف الرقيب
ومن كتم المحبة حين تبدوا انيل بروحها قرب الحبيب

فقلت لها هل لك في الدراهم الحلال قالت من اين لك الحلال قلت حطب مباح احمله
وابيعه قالت نعم الكسب للرجل الضعيف وانما يكفيها الى الهوى فاذا كفيها ملاني
دنانير ودراهم قلت رحمك الله من اين لك هذا قالت يا بطال يا ضعيف اليقين
هو يرزق من يشا فكيف لا يرزق من يحبه ثم انشات تقول

ان لله عبادا فطنا رفضوا الدنيا وخافوا الفتنا
عملوا في السر حتى خرجوا يوم عرض الخلق فيما كمنا

قال ثم قالت لي يا عثمان انظر خلفك ترى العجب فالتفت فلا ادري اسما
اقتلعتها ام ارض ابتلعتها ... ابراهيم الخواص انه قال دخلت البادية سنة
من السنين فعقدت ان لا اذوق ذواقا ولا اكلم احدا حتى ادخل مكة فلما كنت قريبا
من شهر اذا انا بشاب بعدو اخلفي فلحقني فسلم علي فلم احد بدا من جوابه واذا هو
نصراني في وسطه فقال هل لك في صحبتي فقلت لا طريق لك الى مقصدي فقال مقدار
ما يمكنني ويمكنك فمشينا سبعة ايام بلياليها فلما كانت الليلة الثامنة تقدم الي
وقال يا راهب الحنيفية هات ما عندك من الانبساط فقد جعنا فاطرقت مليا
وقلت الهي باي وسيلة اتوسل اليك بحق محمد عليه السلام لا تفضحني بين يدي هذا
الكافر فاشرفنا على دوخلة فيها خبز وشوا ورطب وكوز ما قال فاخذت بيده فاكلنا
جميعا ثم مشينا سبعة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الثامنة خشيت ان يعارضني
فافتضح فتقدمت اليه وقلت له يا راهب النصارى هات ما عندك من الانبساط

وقد جعنا فقال لي اقعد فقعدت فاتكا على عصاه [illegible] ثم رفع راسه فقال يا ابا
اسحق قم فقمت فاشرف على طبقين على كل طبق صحفاه [illegible] فقال لا اكل فقال
كل فاني ابترك بشنار بن خلف لا اكل حتى [illegible] فقام وخل زناره وقال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله [illegible] ما سالت الله تعالى هذه
النعمة الا بك فقلت الهي وسيدي ان كان لهذا [illegible] عندك مرتبة فلا تفضحني
التانية بين يديه فاكلنا وحججنا واقمنا بمكة سنة ثمانت [illegible] بالابطح
رحمه الله تعالى

قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات وقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السموات والارض وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقال تعالى
واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع اليه انقطاعا وقال تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال تعالى وما تفعلوا من خير
يعلمه الله والايات في هذا المعنى كثيره ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي
كافرا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم بن الحارث
قال صليت ورا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطا رقاب
الناس الى بعض حجر نسايه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فراي انهم قد عجبوا
من سرعته قال ذكرت شيا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته رواه
البخاري وفي رواية له كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقه فكرهت ان ابيته
النووي رحمه الله تعالى التبر قطع ذهب او فضه ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا
فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضته عليه وما يزال
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به

ويصره الذي

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته
ولان استعاذني لاعيذنه رواه البخاري النووي اذنته بالمد
اعلمته اني محارب له استعاذني بالنون وبالبا ابي هريره رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب الى الله من المومن
الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شي فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شا فعل فان لو تفتح عمل
الشيطان رواه مسلم ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره رواه البخاري ومسلم وهو بمعناه
اي بينه وبينها هذا الحجاب فاذا فعله دخلها انس قال غاب عمي انس بن
النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لين
الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون
فقال اللهم اعتذر اليك مما صنع هولاي يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هولاي
يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله فقال يا سعد بن
معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت
يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف
او طعنة بالرمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما
عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه
وفي اشباهه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الايه رواه
البخاري ومسلم النووي رحمه الله تعالى ليرين روي بضم اليا وكسر
الرا اي ليظهرن الله ذلك للناس وروي بفتحها ومعناه ظاهر
الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل اذنب
ذنبا فهو يتدارك ذلك بتوبة او رجل يسارع في الخيرات ان اخوف ما اخاف
عليكم اتباع الهوى وطول الامل فينسي الاخره الا وان الدنيا قد ترحلت مدبره

واما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل [illegible]

الا وان الاخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابنا الاخرة
ولا تكونوا من ابنا الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل [illegible]
انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على اعمالكم ومجزيون
ولا تغرنكم الحيوة الدنيا فانها دار بالبلا محفوفه وبالبلا وبالفنا معروفه [illegible]
موصوفه كل ما فيها الى زوال وهي بين اهلها دول وسجال واعلموا انكم [illegible]
فيه من زهرة الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كان اطول طولا اعمارا واعمر ديارا [illegible]
اصبحت اصواتهم هامدة وديارهم خالية في القبور التي محلها مقترب وساكنها مغترب
وطحنتهم بكلكلة البلا واكلتهم الجنادل والترب وكان قد صرتم الى ما صاروا [illegible]
من البلا والوحده في الترب في دار المثوى فكيف بكم لو قد تناهت الامور [illegible]
القبور وحصل ما في الصدور وهنا لك تجزى كل نفس بما كسبت [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابغض الخلق الى الله الصحيح الفارغ [illegible]
اني لامقت الرجل اذا رايته فارغا ليس في عمل دنياه ولا في اخرته [illegible]
ولا الا لمراحيت البقاني الدنيا واهل الليل في ليلهم الذ من اهل اللهو [illegible]
الربيع بن عبد الله رضي الله عنه كان احدهم اذا بلغ اربعين سنة [illegible]
الحسن رضي الله عنه لقد ادركت سبعين بدريا لو رايتموهم لقلتم [illegible]
ولو راوا خياركم لقالوا ما لهم في الاخرة من خلاق ولو راوا شراركم لقالوا [illegible]
يوم الحساب كرية ابنت [illegible] خمس عشرة سنة في مصلاها [illegible]
الا للوضو رحل الى اويس القرني خير التابعين رضي الله عنه [illegible]
عبد الله مالك كانك مريض فقال ما لاويس الا ان يكون مريضا ينام [illegible]
[illegible] ويطعم المريض واويس غير طاعم احمد بن حرب يا
يعلم ان الجنة تزين فوقه وان النار تسعر تحته منذ دهور وينام بينهما
الفضيل بن عياض اذا رايت الليل مقبلا فرحت به [illegible] اخلو [illegible]
الصبح استرجعت كراهية [illegible] ما [illegible] على [illegible]

لم يفترفيها بتهجد تمام سنه لم ينم فيها خوفا [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] رحمه [illegible] العبد [illegible] احد [illegible]
[illegible] التجار وفيما تعبد والمشتاق اقبل عبادة
الاحباب علي بن الحسين رضي الله عنه يصلي في اليوم والليلة
الف ركعة [illegible] يزيد بن هارون
[illegible] المسند [illegible] لا يضع جنبه الا [illegible] عنه
يقول [illegible] اربعين [illegible] قال [illegible] رضي
الله عنه كان لا ينام انما هو نايم وقاعد وذكروا انه لم يضع جنبه الى
الارض اربعين [illegible] يعدون بالليل [illegible] بالنهار
[illegible] اذا صلى [illegible] نام [illegible] حتى يصلي الغداة
[illegible] تنشد [illegible] وهو [illegible]
[illegible] اصبح كان اويس رضي الله عنه اذا امسى يقول
هذه ليلة الركوع [illegible] حتى يصبح وكان يقول هذه ليلة السجود [illegible]
حتى يصبح وكان اذا امسى [illegible] الفضل من الطعام والثياب
[illegible] لا تواخذني به
[illegible] رضي الله عنه [illegible] في نوصرة [illegible]
[illegible] اسيد بن جابر رضي الله عنه كان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا [illegible] امداد اهل اليمن سالهم هل [illegible]
اويس [illegible] رضي الله عنه فقال انت اويس [illegible] قال
نعم [illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible]
اويس [illegible] امداد اهل اليمن [illegible] برص [illegible] الا
موضع درهم [illegible] فان استطعت ان يستغفر
لك [illegible] فاستغفر لي [illegible] فاستغفر له [illegible]

قال الا اكتب لك الى عاملها فيستوصي لك فقال لان اكون في غبراء الناس احب الي
قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر رضي الله
عنه فسأله عن اويس كيف تركته قال تركته رث البيت قليل المتاع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ياتي عليكم اويس بن عامر فذكر الحديث كما تقدم الى قوله فاتى اويسا فقال
استغفر لي فقال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي لقيت عمر رضي الله عنه قال نعم
فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه اخرجه مسلم
باليمن وهو مراد بن مالك بن يزيد بن كهلان بن سبا ويقال كان اسمه [illegible]
مرادا وهو فعال على هذا القول والقرن وهو موضع ميقات اهل نجد ومنه
القرني رضي الله عنه ذكره الجوهري والصواب انه منسوب الى بطن من مراد
المعروف في الميقات الاسكان ولا يعرف يقول جماعة انه بالتحريك وقيل بالا[illegible]
قال ابن مرثد انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم اويس القرني رضي الله عنه ظن اهله
انه مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم فكانت تاتي عليه السنة والسنون لا يرون
وجهه وكان طعامه مما يلتقط من النوى فاذا امسى باعه لافطاره فلما ولي
قال بالموسم ايها الناس قوموا فقاموا فقال اجلسوا اجلسوا الا من كان من قرن
فجلسوا الا رجلا وكان عم اويس القرني فقال له عمر اقرني انت قال نعم قال تعرف
قال وما تسال عن ذلك يا امير المومنين فوالله ما فيها احمق ولا اجن ولا اهوج
منه فبكى عمر رضي الله عنه ثم قال بل لا به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة
بشفاعته مثل ربيعة ومضر
رضي الله عنه فلما بلغني ذ[illegible]
الكوفه فلم يكن لي هم الا طلبه حتى سقطت عليه جالسا على شاطئ الفرات نصف [illegible]
يتوضا اعرفه بالنعت الذي نعت لي فاذا رجل نحيل ادم شديد الادمة [illegible]
محلوق الراس مهيب المنظر فسلمت عليه فرد علي ونظر الي ومددت يدي لاصافحه
فابى ان يصافحني فقلت رحمك الله يا اويس وغفر لك كيف انت ثم خنقتني العبرة
من حبي اياه ورقتي عليه لما رايت من حاله حتى بكيت وبكى قال وانت فحياك الله يا هرم بن حيان

اين انت يا هرم بن حيان من دلك علي قلت الله قال لا اله الا الله سبحان ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا قلت من اين عرفت اسمي واسم ابي وما رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال انبانا
العليم الخبير عرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك ان المومنين يعرف
بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وان لم يلتقوا وان نات بهم الديار وتفرقت
بهم المنازل قلت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لم ادرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة بابي وامي رسول الله ولكني رايت رجالا قد راوه
ولست احب ان افتح على نفسي هذا الباب ان اكون محدثا او قاضيا او مفتيا
في نفسي شغل عن الناس فقلت اي اخي اقرا علي ايات من كتاب الله اسمعها منك
واوصني بوصية احفظها عنك فاني احبك في الله فاخذ بيدي فقال اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم قال ربي واحق القول قول ربي واصدق الحديث حديث
ربي ثم قرا وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا
بالحق الى قوله العزيز الرحيم فشهق شهقة فنظرت اليه وانا احسبه قد غشي عليه
ثم قال يا ابن حيان مات ابوك حيان ويوشك ان تموت انت فاما الى الجنة واما الى النار
ومات ابوك ادم ومات امك حوى يا ابن حيان ومات نوح نبي الله ومات ابرهيم
خليل الله ومات موسى نجي الله ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه
وسلم ومات ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات اخي وصديقي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقلت له يرحمك الله ان عمر لم يمت قال بلى قد نعاه الي ربي عز وجل
ونعى الي نفسي وانا وانت في الموتى ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف
ثم قال هذه وصيتي اياك كتاب الله ونعي المرسلين ونعي صالح المومنين فعليك
بذكر الموت ولا يفارقن قلبك طرفة عين ما بقيت وانذر قومك اذا رجعت
اليهم وانصح للامة جميعا واياك ان تفارق الجماعة فتفارق دينك وانت
لا تعلم فتدخل النار ادع لي ولنفسك ثم قال اللهم ان هذا يزعم انه يحبني فيك
وزارني من اجلك فعرفني وجهه في الجنة وادخله داري دار السلام واحفظه

ما دام في الدنيا مبادره من الدنيا بالبقيه واحمله لما اعطيته من الشاكرين
لانعمك واجزه عني خيرا ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته وارتحل والقوم
رحمك الله فاني اكره الشهره واحب الوحده لاني لم ازل مادمت مع هولا الناس
حيا فلا تسال عني ولا تطلبني واعلم انك سبني بالبال وان لم اراك وتراني فاذكرني وادع
الله لي بشادعولك واذكرك ان شاء الله تعالى فانطلق ان نهاهنا حتي نزلنا
فحرصت علي ان امشي معه ساعة فابي فلما فارقته ابكي ويبكي فجعلت انظر اليه
حتي دخل بعض السكك ثم سالت عنه بعد ذلك وطلبته فلم اجد احدا يخبرني عنه
وما اتت علي جمعة الا وانا اراه في منامي مرة او مرتين
نصر
بن اسماعيل كان ادريس رضي الله عنه يلتقط الكسر من المزابل فيغسلها ويتصدق
ببعضها وياكل بعضها ويقول اللهم اني ابرا اليك من كل كبد جايع
عبد الله
بن سلمه رضي الله عنه غزونا اذربيجان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعنا اويس
القرني رضي الله عنه فلما رجعنا مرض علينا فحملناه فلم يتمسك فمات فنزلنا فاذا
قبر محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه وذهبنا
ثم قلنا لو رجعنا فعلمنا قبره فرجعنا فاذا لا قبر ولا اثر
بن عيينه منصور
بن المعتمر رضي الله عنه في المنام فقلت ما فعل الله بك قال كدت القي الله بعمل نبي
عن ابي القسم الجنيد رضي الله عنه انه قال كان احمد بن حنبل رضي الله عنه
ياتي مع الفقها لزيارة سري رضي الله عنه في كل وقت وكان سري لم ينم الليل ستين سنه
وكان تدرج علي قدميه من غير زاد ولا راحله ستين حجه وكان اكله في كل اسبوع
مرتين ليلة الاثنين وليلة الجمعه وفي بقية الليالي يفطر بالماء وكان ليله الجمعه
يفطر علي قرص من الشعير وكان الرجل الذي لا يعرفه اذا راه يحسب انه قد خرج من
القبور لكثرة حزنه وما رئي ضاحكا قط
الجنيد رضي الله تعالى عنه
سمعت خادم سري رضي الله عنه يقول لي ثلاثون سنه اخدمه لا اذكر ليلة الا وقد
ختم فيها القران في ركعة واحده كان النهار يصلي ويبكي وكان اصحابه اذا دخلوا

حاجا ان الامر علي رجليه وكانوا يقولون انه يمكنه الجلوس فيقول كيف يمكن
من الجلوس من يكون على نية الخروج وقد تاهب للرحيل واصحابه قد سبقوه وهم
ينتظرونه الخروج ومع هذه المجاهده العظيمه كانسمعه يقول لو ان الله تعالى
نالني بشي من التقصير لعذبني قال الجنيد بينما نحن جلوس عنده ذات
يوم اذ ذكرنا اولياء الله الصالحين فقال سري كنت ببيت المقدس جالسا وانا
اتمنى علي الله تعالى لقاء عباده الصالحين والانس بهم وكان ايام العشر وانا متحسر علي
ما فاتني من الحج وقلت في نفسي ان الناس واصحابي قد توجهوا الي مكه ولم
يبق الا ايام قلائل وانا هاهنا مقيم فاخذني البكا والحزن واذا انا بهاتف يقول
ياسري لا تبك فان الله تعالى يقيض لك من يوصلك الي الحج فقلت من يلحقني بطريق
الحج الا ايام قلائل وانا ببيت المقدس فقال لا تخف الله تعالى يسهل عليك
العسير فسجدت لله شكرا لذلك وجلست انتظر صدق الهاتف فبينما انا
كذلك اذ دخل من باب المسجد اربعة نفر كان الشمس تطلع من جباههم والنور
يلمع من وجوههم يتقدمهم احدهم وهو شاب والثلاثة من خلفه عليهم اثواب
وقلانس من الشعر وفي ارجلهم نعال من الادم متحركة شفاههم مرتعدة فرائصهم
نامت لا المسجد من نورهم فدنوا من الصخره وانا انظر اليهم واقول ارجوا
منك يارب ان يكون هولاء الذين ترحمني بهم وترزقني صحبتهم فدخلوا القبه
ودخل الشاب ناحية والثلاثة خلفه فكبر الثلاثة وصلى كل واحد منهم ركعتين والشاب
قايم فقلت والله لادنون منه لعلي اسمع مناجاته مع ربه واذا به يناجي ربه سرا
ودموعه تجري علي خديه ثم كبر وصلى صلاة سلبت مني فوادي وحيرت عقلي
فلما ... وجاء الثلاثة بين يديه فدنوت منهم وقلت السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فقال الشاب وعليك السلام ياسري يا صاحب الهاتف الذي
هتف بك وبشرك بان لا يفوتك الحج في هذه السنه قال سري رضي الله عنه فكاد
الطير فرحا وقلت نعم ياحبيبي انا سري والهاتف ... قال

علي جلس

نعم يا سري قيل ان يوسف بن اسباط كان ببخارى فخرجنا فقضينا حاجتنا ثم
توجهنا الى بغداد على ان نقصد بيت الله الحرام فقلنا نقضي قبور الانبيا عليهم
السلام بالشام ثم نقصد مكه فجينا وقضينا حوايجنا حقوقهم وزرنا الاخوان
ثم جينا الى هذه البقعه الجليله والقبة العظيمه فزرناها وصلينا ركعتين فقلت	الصخرة
له رحمك الله فما انتم تصنعون ببخارى قال كنا في جماعة ابراهيم ابن ادهم قلت
واين هو قال حملناه الى بغداد فلما وصلنا الى بغداد اخذ هو في طريق البادية يقصد
مكه واخذنا نحن هذا الطريق فقلت له رحمة له رحمك الله اسلك البادية
وحده فقال هاه لا تقل يا سري وحده ما يكون من يحب ثلاثة الاهوا رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا قلت
يرحمك الله من بخارى الى بيت المقدس مسيرة سنه قال مالك وما لنا لو كان الطريق الف
سنه العبيد عبيده والارض ارضه والسما سماوه والزيارة اليه والقصد له والابلاغ
عليه والقدرة لديه اما ترى الشمس من المشرق الى المغرب تسير في يوم واحد ابقوتها
تسير ام بقوة القادر وارادته فمن كانت قدرته ان يبلغ الشمس وهي جماد لا ثواب له
ولا عقاب عليه في يوم واحد من المشرق الى المغرب فليس بعجب ان يبلغ عبدا من
عبيده في ساعة واحده من بخارى الى بيت المقدس وفي ساعه من بيت المقدس
الى مكه ولكن يتعجب من هذا من ينكر ربوبيته وينكر ربوبيته من ينكر قدرته وينكر
قدرته من ينكر عظمته وينكر عظمته من يشك في وحدانيته ومن شك في وحدانيته
فقد طلب ربا سواه ثم قال له يا سري اجتهد في عز الدنيا والاخره واياك من ذل
الدنيا والاخره فقلت له رحمك الله ارشدني الى عز الدنيا والاخره فقال من اراد
غنا بلا مال وعلما بلا تعلم وعزا بلا عشيره فليخرج حب الدنيا من قلبه ولا يركن اليها
ولا يطمين قلبه لها فان صفوها ممزوج بكدرها وحلوها مختلط بمرها ونعيمها
مشوب بغمها وهمها من طلبها ندم ومن جمعها ترك ومن احبها خسر ومن
... يا سري كم من متزوج بالدنيا ثم لم ينل بغيته منها ولم يصل الى حاجة فيها
حاجته ...

ثم لم تزل زاهد فيها وراغب لم ينل منها راحه فتركها عن وطلبها ذل يا سري اجعل الدنيا
قنطره اعبرها ولا تعمرها قلت رحمك الله قد بلغ شفاق قلبي فارشدني الى طريق الوصا	ل
الى قرب المحبوب فقال هيهات هيهات ما ابعد الطريق على من لم يكن دليله واوحشه على
من لم يانسه يا سري بينك وبين الوصال ثمانون درجه كل درجه كما بين السما والار	ض
وعرضها كما بين المشرق والمغرب فمتى قطعت هذه الثمانين درجه وصلت الى المحبوب
فقلت اسله الله ارحمني فاني فقير وارشدني فاني غريب وداوني فاني مريض واهدني
فاني ضال وقرب علي الكلام فاني بعيد قال وماذا تريد فقلت اريد ان تخبرني
بتلك المقامات فلعلي اقدر على العمل بها اولها التوبه ثم الندم ثم الانابه ثم ترك
المظلمه ثم قضا المفروضات ثم الاراده ثم الطلب ثم الشوق ثم ترك الهوى
ثم طرح الشهوه ثم اسقاط التزين ثم ترك العجب ثم ترك الكبر ثم ترك الفخر
ثم ترك الطمع ثم ترك الحسد ثم ترك الحرص ثم ترك الامل ثم ترك مخالطة الناس
ثم الوحده ثم المذاكره ثم المؤانسه ثم الجهاد ثم الورع ثم محاسبة النفس
ثم الخروج من كل شبهه ثم الصدق ثم الاخلاص ثم الوفا ثم ترك الجفا ثم ترك
الكسل ثم ترك النوم ثم ترك الراحه ثم ترك الاكل والشرب ثم مخالفة النفس
ثم موافقة العقل ثم طلب الرضا ثم التسليم ثم الدعا ثم التملق ثم الخوف
ثم الرجا ثم التوكل ثم التقى ثم الموده ثم السخا ثم البكا ثم الحزن ثم	الاستعداد
الموت ثم الزهد ثم العباده ثم لذة الذكر ثم السياحه ثم الخضوع ثم الخشوع
ثم الصبر ثم الجهد ثم الحمد ثم الشكر ثم الثنا ثم القنوت ثم المناجاه
ثم الرجوع الحوع ثم العطش ثم دوام الفكره ثم العبره ثم الاشاره ثم الفقر
اليه ثم القناعه ثم الغربه ثم الهرب اليه ثم الطرب ثم التوله ثم الانبساط
ثم المعرفه ثم القرب ثم الوصال ثم المنادمه فاذا قطعت هذه الثمانين
درجه ... وعبرت هذه المقامات وخرجت وخرقت تلك الحجب
بلغت الى طريق الوصال ثم اذا قلت للشي كن فكان فحينيذ ترى المولى بعيني

الفردانيه وترى نفسك ابواقا ما بين يديه كما قال تبارك وتعالى ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فقلت لله درك ايها الشاب ارا
سنك قليلا وعلمك عظيما ومعرفتك جليله ثم نهاد بلى مثل هذا العمل الرفيق الا
مثلك فطوبا لك ثم طوبا لك فشهق الشاب شهقه كادت روحه تخرج بها ثم قال
يا سري طوبا لمن افني نفسه بقلبه وافني قلبه بعقله وافني عقله بعلمه وافني علمه
بحلمه وافني حلمه بمجاهدته وافني مجاهدته بقنوعه وافني قنوعه بخضوعه
وافني حضوعه بخشوعه وافني خشوعه بهمته وافني همته بخواطره وافني
خواطره بسره وافني سره بتوفيق الله عز وجل وافني توفيق الله عز وجل برضاه وافني
رضاه بالقرب اليه ورفع الحجاب فيما بينه وبين ربه فقلت رحمك الله قطعت
لساني واخمدت قلبي وبردت سري وما ادري ما الذي اسالك من كثرة ما شرحت
لي فقال يا سري عليك بالانصاف من نفسك والصبر على الحق وان كان مرا وترك
المعصيه والنصيحه لكل احد والاستيحاش من المخلوقين وترك الطمانينه
الى الدنيا وعرف نفسك من الموتا واياك والاصدقا الا في الله تعالى ومجلسا في
غير ذكر الله تعالى والملبس بما يعينك على اخرتك ويبصرك عيوبك ويعاونك
على قيام ليلك وصيام نهارك وذكرك لربك في السرا والضرا والشده والرخا يا سري
لا يطلع عليك وانت مشغول بغيره فيعرض عنك ولا يطلع على قلبك ويرى من
قلبك غيره فيسلب حبه من قلبك   لا يطلع على سرك فيرى فيه غيره
فيخذلك في الدنيا والاخره   انه غيور اذا اقبل على العبد احياه واذا اعرض
عنه اهلكه   فوض امرك اليه فانه عارف بادوائك   كن مع الله
ولا تبال باحد   اهدم الهوى حتى تخدمك الدنيا   احذر الدنيا
حتى لا تقع في مرارة السلوب   المشوم من فر من الله الى غيره   الميمون
من فر من الله الى الله   خذ من الدنيا البلغه ولا تلتفت الى زينتها
اذا اتاك من الدنيا كثره فعلى الدنيا السلام   اذا ادبرت عنك الدنيا فقل

فقل مرحبا بشعار الصالحين   اذا اقبلت عليك الدنيا فقل ذنب عجلت
عقوبته   من طلب الدنيا فهو ممقوت ومن طلب الاخره فهو محجوب
ومن طلب الله فهو مغبوط   كن مع الله يكن الله معك   كن لله
كما كان الله لك   احسن لنفسك العبوديه فانه يحسن اليك الربوبيه
عليك بمناجاة السر وكثرة ذكر الله بالقلب والقيام بالليل
لا تحتقر سجود الليل فانه ليس شي اعظم منه والناس غافلون والعباد قايمون
الناس نايمون الا المخلصين والمخلصون نيام الا الصادقين والصاد   قوت
والعباد ساجدون   الناس نايمون الا العمال والعمال نايمون
نيام الا الواصلين والواصلون على حذر   قال سري رضي الله عنه
واويلاه انا مخلوق وانت مخلوق وانت عبد وانا عبد وانا مسلم وانت مسلم
يا سري ليس الامر بيدك يقرب من يشا ويطرد من يشا ويجتبي من يشا ويعرض
عن من يشا ويعز من يشا ويذل من يشا   متى الراحه قال الراحه
راحتان راحة في الدنيا وراحة في الاخره فاما راحه الدنيا فان لا تعرف احدا
من المخلوقين ولا يعرفك احد فانك تعيش غريبا وتموت وحيدا فقلت
اموت موت الغربا قال واحب ان لا يبكي عليك احد ولا ينوح ولا يقول عزنا
فلان بن فلان يحمدون امرك ويشكرون فعلك وانت عند الله مذموم قلت
هذه راحة الدنيا فما راحة الاخره قال اذا اخلصتك المنادمه وقال لك قد رضيت   في المنادمه
عنك فعند ذلك راحه لا غم بعدها ونعمه لا بوس بعدها ورضي لا سخط بعده
فقلت رحمك الله ما الذي يقسي القلب ويبعده من الله قال اكل الحرام قلت ثم
ماذي قال ان ترجو اسواه قلت ثم ماذي قال ان تخاف غيره قلت ثم ماذي
قال ان تعبد سواه قلت احد يعبد غير الله قال المرايي يعبد غيره قلت
ثم ماذا قال قلة الذاكرين لله تعالى لان القلب اذا لم يكن فيه ذكر الله
تعالى خرب كما يخرب البيت الذي ليس فيه ساكن قلت ثم ماذي قال حب المعصيه

مرحبا بشعار

قلت ثم ماذا قال المجهدة قلت ثم ماذا قال الشبع قلت من الحرام قال لا بل من
الحلال واما الشبع من الحرام فهو كفر اي كفر بنعمة الله عز وجل قلت ثم ماذا قال
الصلف قلت وما هو قال ان ترى نفسك افضل من غيرك قلت رحمك الله وهل
بلغت الى هذا العلم بالاجتهاد والتعلم قال بل موهبة والهام وكشف ثم قال
استودعك الله قلت الى اين تقصد قال الى الحجاز الشريف قلت فوالله لا افارقكم
لان فراقكم اشد من مفارقة الروح للجسد فقالوا بسم الله قال فخرجت معهم
من بيت المقدس ودخلنا البادية ولم نزل نسير حتى قال يا سري هذا وقت الظهر
اما نصلي قلت بلى وعزمت على ان اتيمم فقال هاهنا عين ما يتوضون قلت اين هي
قال اعدل عن الطريق فاذا عين ماء ابيض من اللبن وابرد من الثلج واحلا من العسل
فقلت والله لقد سلكت هذا الطريق غير مرة فما رايت عينا فتوضانا وصلينا الظهر الظهر
ثم سرنا فلما كان قرب العصر رايت ارض الحجاز قال لي قد وصلت الى مكة فاذا انا بحيطان
مكة فاخذني البكا والنحيب ثم قال يا سري اتدخل معنا فقلت نعم فدخلنا وقصد
باب الندوة فنظرت فاذا بباب الندوة رجلان احدهما كهل والاخر شاب فلما نظراه
ضحكا وقاما فعانقاه وقالا الحمد لله قلت له من هذان فقال اما الكهل فهو ابراهيم
بن ادهم واما الشاب فمعروف الكرخي فصلينا بمكة صلاة العصر وجلسنا الى
ان صلينا المغرب والعشاء ثم قام كل واحد منهم الى مصلاه وقمت انا بجنب حائط
فغلبني النوم في السجود فلما اصبحت لم اجدهم فقمت مثل المجنون اهيم على
وجهي والتمسهم في المسجد وبمنى وعرفات ومسجد الخيف فلم اجدهم فرجعت باكيا
حزينا ولا تزال حسرتهم في قلبي الى حين القى ربي

معاذة العدوية
رضي الله عنها اذا جا النهار قالت هذا يومي الذي اموت فيه فلا تنام حتى تمسي واذا
جا الليل قالت هذه ليلتي اموت فيها فما تنام حتى تصبح تصلي في كل
يوم وليلة ستمائة ركعة تقول عجبت لعين تنام وقد عرفت طول
الرقاد في ظلم القبور ولم ترفع معاذة رضي الله عنها راسها الى السما اربعين عاما

رابعة العدوية رضي الله عنها تصلي الليل كله فاذا طلع الفجر هجعت في مصلاها
هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر قالت خادمتها فكنت اسمعها تقول اذا وثبت من مرقدها
وهي فزعة يا نفس كم تنامين يوشك ان تنامي نومة لا تقومين منها الا لصرخة يوم
النشور فلما حضرتها الوفاة قالت لا تؤذني بموتي احدا وكفنيني في جبتي هذه جبة من
شعر كانت تقوم فيها فكفناها في تلك الجبة وخمار صوف فرايتها في منامي عليها حلة استبرق
خضرا وخمار سندس اخضر فقلت يا رابعة ما فعلت الجبة التي كفناك فيها والخمار الصوف
قالت انه نزع عني وابدلت به هذا وطويت اكفاني وختم عليها ورفعت في عليين
ليكمل لي بها ثوابها يوم القيمة قلت لهذا كنت تعملين ايام الدنيا قالت وما هذا عند
ما رايت من كرامة الله لاوليايه قلت ما فعلت عبيدة بنت ابي كلاب قالت هيهات
سبقتنا والله الى الدرجات العلى قلت وبم وقد كانت عند الناس اي اكبر منها قالت
انها لم تكن تبالي على اي حال اصبحت من الدنيا وامست قلت فما فعل ابو مالك
ضيغم قالت يزور الله متى شا قلت فمريني بامر اتقرب به الى الله عز وجل
قالت عليك بكثرة ذكره

العنبري القاضي كانت عندي جارية اعجمية
وضيئة وانا بها معجب وكانت ذات ليلة نايمة الى جنبي فانتبهت فلم اجدها فاذا
هي ساجدة تقول بحبك لي الا غفرت لي فقلت لا تقولي بحبك لي قولي بحبي لك
قالت يا بطال حبه لي اخرجني من بلاد الشرك الى الاسلام وايقظ عيني وانام
عينك فقلت اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالى قالت يا مولاي اسات الي
كان لي اجران فصار لي اجر واحد يعني انها لما كانت مملوكة كان لها اجران
اجر بطاعة سيدها واجر بطاعة ربها فلما عتقت ذهب اجر خدمتها السيد لها

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق، الى قوله ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم
نعمته عليكم لعلكم تشكرون

ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره رواه مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم ايضا وعنه رضي الله تعالى عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت انا قد راينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول الله فقال لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض رواه مسلم ايضا

وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط رواه مسلم ايضا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضا فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

الى عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت

ابيت ح

الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فانك ان مت مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا رواه البخاري ومسلم وفي رواية في الصحيحين عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وذكر نحوه ثم قال واجعلهن اخر ما تتكلم به عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من بات طاهرا ... في شعاره فلا يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا

في الخبر انه اذا فرغ من وضوءه فقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت ... استغفرك واتوب اليك ختم له بخاتم يوضع تحت العرش فلا يكسر الى يوم القيمة الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قبل ان يتكلم غفر له ما بين الوضوءين اسناده ضعيف

الامام احمد بن حنبل وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني من رواية انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب الجنة من ايها شاء دخل قال نصر المقدسي ويقول مع هذه الاذكار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم قال اصحابنا ويقول هذه الاذكار مستقبل القبلة ويكون عقيب الفراغ النووي رحمهما الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث

التنبه لشلان هذا لفظ البخاري رواه [illegible] وفاه الرازي [illegible]

عن عثمان بن عفان رضي الله [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] الوضوء
[illegible] والصلوات المكتوبات كانت كفارات [illegible]

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] بلال حدثني بارجا عمل عملته
في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى [illegible]
من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي
رواه البخاري [illegible] الدف بالفاء [illegible]
[illegible] الاولى ان امراة كانت تخبز في تنورها اذ جاء وقت الصلوة
فتركت الخبز في التنور واسرعت الى الوضوء فجاءها الشيطان وقال يا امراة الخبز لك
[illegible] في التنور فقالت [illegible] احترق [illegible] في يوم [illegible] السماء جاء
اللعين وقال لها ان زوجك تدفع في التنور فقالت ان الله [illegible] له قادر على
حفظ ولدي في التنور وغيره واستمرت في صلاتها فدخل زوجها ودنا من التنور فوجد
الخبز فيه بلالا وولده في النار يلعب بالجمر ولم تضره النار فقصد زوجته فوجدها
قائمة تصلي في المحراب فخرج الى عيسى بن مريم عليهما السلام وقص عليه القصة فقال له
عيسى صلى الله عليه وسلم سل زوجتك عن سرها فانها لم تبلغ هذا المقام الا بسر صحيح فجا
اليها زوجها وسالها عن سرها فقالت لا اعرف سوى ثلاثة اشيا احدها اني
اكون على وضو ابدا والثاني ما تستقبلني امران احدهما للدنيا والاخر للاخرة
الا بدات بامر الاخرة والثالث ان الله سبحانه وتعالى لا يختار لي امر الا رضيت
به ولم ارد غيره فرجع الرجل الى عيسى صلى الله عليه وسلم واخبره فقال عيسى عليه السلام
لو كانت هذه المراه رجلا لكان من اكرم الانبيا

سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه انه قال اول ما رايت من العجايب والكرامات
اني خرجت يوما الى موضع خال فطاب لي المقام فيه ووجدت من قلبي قربا الى الله عز وجل
وحضرت الصلاه واردت الوضو وكانت عادتي من صباي تجديد الوضو لكل صلاه

وكاني اعتمدت لفقد الما فبينما انا كذلك اذا دب يمشي على رجليه كانه انسان حتى
[illegible] وبيده جرة خضرا [illegible] فلما [illegible] العلم فقلت ان هذه الجرة
الما [illegible] وقال يا سهل انا من الوحوش قد انقطعنا الى الله عز وجل
بعزم المحبه والتوكل فبينما نحن نتكلم مع اصحابنا في مسئلة ادنودينا الا ان يتهلا
[illegible] الجرة ملكا ينادون [illegible]
[illegible] هذا الما فانا اسمع خرير الما قال سهل رضي الله عنه [illegible] فلما
[illegible] اذا بالجرة موضوعه [illegible] فتوضات فلما فرغت
[illegible] لم يان لك ان تشرب هذا
[illegible] وانا انظر اليها [illegible] ذهبت

سهل ايضا انه قال [illegible] في يوم جمعه فمضيت الى الجامع في ايام البدا
[illegible] وهم والخطيب على المنبر فاسات الادب ولم ازل اتخطى
[illegible] حتى وصلت الى الصف الاول فجلست واذا عن يميني رجل حسن المنظر طيب
[illegible] عليه اطمار صوف فلما نظر الي قال كيف تجدك يا سهل قلت بخير اصلحك الله
[illegible] متفكرا في معرفته لي وانا لم اعرفه فبينما انا كذلك اذا اخذني حرقان بول
[illegible] رجلي خوفا ان اتخطى رقاب الناس وان جلست لم تكن لي صلاه
[illegible] وقال يا سهل اخذك حرقان بول قلت اجل فنزع احرامه عن منكبيه
[illegible] وقال اقض حاجتك [illegible] تلحق الصلاه قال فغشي علي واذا بقصر مشيد
[illegible] الاركان واذا نخلة قايمه ومشنفه معلقه وسواك فجلست
[illegible] الما فاغتسلت وتنشفت بالمنشفه فسمعته ينادي ان كان
[illegible] ثم نزع الاحرام عني فاذا انا جالس في مكاني ولم يشعر بي احد
[illegible] متفكرا في نفسي وانا مكذب نفسي فيما جرى فقامت الصلاه وصلى الناس
[illegible] ولم يكن لي شغل الا الفتى لاعرفه فلما فرغت تبعت اثره فاذا
دخل الى درب فالتفت وقال يا سهل كانك ما ايقنت بما رايت قلت كلا قال [illegible]

يرحمك الله فنظرت الباب بعينه فوجدت القصر ونظرت النخله والمطهره
والخلال بعينه والنسوه ملوله [illegible] بالله تعالى [illegible] الله
[illegible] الطلب جده وتعرفت [illegible] بالروح [illegible] ووجهها [illegible]
[illegible] اخذت في العباده

المكتوبات [illegible] قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا
سبيلهم والايات الداله على [illegible] الصلوة [illegible] معلومه بن مسعود
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة على
وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله رواه البخاري ومسلم
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على
خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني
دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله رواه البخاري ومسلم ايضا
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة رواه مسلم بريده
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلوه
فمن تركها فقد كفر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح شقيق
بن عبد الله التابعي المتفق على جلالته رضي الله عنه قال كان اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة رواه الترمذي في
كتاب الايمان باسناد صحيح
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اول ما يحاسب

اول ما يحاسب به العبد يوم القيمه من عمله صلاته فان صلحت افلح وانجح وان
فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيئا قال الرب عز وجل انظروا
هل لعبدي من تطوع فيكمل به ما انتقص من الفريضه ثم يكون سائر اعماله على
هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن ابو الليث باسناده
الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم كثير الماء يغتسل فيه كل يوم خمس مرات
فماذا ابقى عليه من الدرن ابو الليث يعني ان الصلاة الخمس تطهر من الذ
لا تبقي عليه شيئا من الذنوب من دون الكبائر وهذا اذا صلى الصلوات
بالتعظيم واتم ركوعها وسجودها فاذا لم يتم ركوعها وسجودها فهي مردودة ور
[illegible] الى يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه رفاعة بن رافع رضي الله
عنه قال بينما نحن جلوس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل
فاستقبل القبله فصلى فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم و
على القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فصل فانك لم تصل فرجع
الرجل فصلى فلما رجع قال له ارجع فصل فانك لم تصل امره بذلك مرتين
او ثلاثا فقال الرجل ما الوت جهدي فلا ادري ما عبت علي من صلاتي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله
فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح برأسه ويغسل رجليه الى الكعبين
ثم يكبر الله تعالى ويحمده ثم يقرا من القران ما اذن له فيه ثم يكبر فيركع
فيضع كفيه على ركبتيه حتى يطمئن مفاصله ويسترخي ثم يقول سمع الله لمن حمده
ثم يستوي قائما حتى يقيم صلبه ويأخذ كل عضو مأخذه ثم يكبر فيسجد فيمكن
جبهته من الارض حتى تطمئن مفاصله ويسترخي ثم يكبر فيستوي قاعدا
على مقعدته ويقيم صلبه فوصف صلاته هكذا اربع ركعات حتى فرغ ثم قال
لا تتم صلاة احدكم حتى يفعل ذلك الى الحارث مولى عثمان

بن عفان رضي الله عنه قال جلس عثمان رضي الله عنه يوما وجلسنا معه فجاء
المودن فدعا عثمان رضي الله عنه بما فتوضا ثم قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم توضا كوضوي هذا ثم قال من توضا كوضوي هذا ثم قام فصلى صلاة
الظهر غفر له ما بينها وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما بينها وبين صلاة
الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما بينها وبين صلاة العصر ثم صلى العشا غفر له ما بينها
وبين صلاه المغرب ثم بيت واذا قام وتوضا وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين
العشا الاخره فانهن الحسنات يذهبن السيات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات
الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم عن عبد الله بن مسعود رضي الله انه قال من سره
ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات المفروضات حيث
ينادى بهن فان الله تعالى شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من
سنن الهدى فلعمري لو صليتم في بيوتكم كما يصلي المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم
ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد اتى علينا زمان وما يتخلف عنها الا منافق معلوم
نفاقه ولقد رايتنا الرجل يهادى بين اثنين حتى يقام في الصف وما من رجل يتطهر
فيحسن طهوره ثم يعمد الى مسجد من المساجد فيصلي فيه الا كتب الله له بكل خطوة
حسنة ورفع له بها درجه وحط عنه خطيه حتى ان كنا لنقارب بين الخطى وان صلاة
الرجل في الجماعه تزيد على صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين درجه
ابي هريره رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان
نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شي
قالوا لا يبقى من درنه شي قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا
رواه البخاري ومسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه
كل يوم خمس مرات رواه مسلم النووي الغمر بفتح الغين المعجمه الكثير

بن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فانزل الله عز وجل واقم الصلوه طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيات فقال الرجل الي هذه قال لجميع امتي كلهم رواه البخاري ومسلم
ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعه
الى الجمعه كفارة لما بينهن ما لم تغش الكباير رواه مسلم عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امري مسلم تحضره
صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها
من الذنوب ما لم يوت كبيره وذلك الدهر كله رواه مسلم ابي موسى رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنه رواه البخاري ومسلم
النووي البردان الصبح والعصر عمارة بن رويبه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر رواه مسلم جندب بن سفيان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن ادم
لا يطلبنك الله من ذمته بشي رواه مسلم ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون
في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج فيكم فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم
عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه البخاري
ومسلم بريده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر
حبط عمله رواه البخاري عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشا في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى
الصبح في جماعه فكانما صلى الليل كله رواه مسلم وفي رواية للترمذي
عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد العشا
في جماعة كان له قيام نصف الليل ومن صلى العشا والفجر في جماعه كان له قيام ليله

... الصلاة في المسجد

ابو الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذيب من الغنم القاصية رواه ابو داود باسناد حسن

انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الجماعة اربعين يوما لم تفته ركعة واحدة كتب الله له براءتان براءة من النفاق وبراءة من النار

... رضي الله عنه انه قال فاتتني صلاة العشاء في جماعة فصليت خمسا وعشرين مرة ابتغي به الفضل ثم نمت فرايت في منامي كاني على فرس جواد اركض وقوم في الجماعة امامي لا الحقهم فتعجبت وقلت سبحان الله انا على فرس جواد اركض وهولاء في الجماعة لا الحقهم فقيل انهم صلوا في جماعة ... ارجلهم فاتته مرة الجماعة

فبكى وقال لو مات لي ابن لعزاني نصف اهل بلخ والان قد فاتتني الجماعة فما عزاني الا بعض اصحابي والله لو مات لي الابناء جميعا لكان اهون علي من فوت هذه الجماعة

بعض السلف انه قال ما فاتت الجماعة احدا الا بذنب ابو الليث

باسناده عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فابلغ الوضوء ثم قام الى الصلاة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتني ثم صعد بها الى السماء ولها ضوء ونور فتفتح لها ابواب السماء حتى ينتهى بها الى الله تعالى فتشفع لصاحبها واذا اضيع ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت الصلاة ضيعك الله كما ضيعتني ثم صعد بها الى السماء مظلمة حتى ينتهى بها الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبه الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باشر الناس سرقة قالوا من هو يا رسول الله قال الذي يسرق من صلاته قال الذي لا يتم ركوعها ولا سجودها عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمس صلوات افترضهن الله على عباده فمن جاء بهن تامة ولم ينقص منهن كان له عند الله ان يدخله الجنة ومن تركهن استخفافا بحقهن لم يكن له عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه ابو الليث باسناده الى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن ...

[illegible]

بناته ... ذلك كله ... هو في النار — وهب بن منبه رضي الله عنه

ان الموتى لم ينظر الى الله تعالى بمثل الصلاه وكانت الذنوب العظام تكفر عن الاولين

بالصلاه — الحسن البصري ان التضرع في الرخا استعداد من نزول البلا ... بجد

... اذا نزل به البلا — محمد بن سيرين رضي الله عنه لو خيرت بين

الجنه ... على الجنه لان في الركعتين رضا ربي وفي الجنه ... ب

ان الله تعالى خلق سبع سموات وحشاها بالملايكه وتعبدهم بالصلاه لا يفترون ... ن

... فجعل لاهل كل سما نوعا من العباده فاهل سما قيام على ارجلهم الى نفخة

الصور واهل سما ركوع واهل سما سجود واهل سما منكسة الاجنحه من هيبته واهل

عليين ... حول العرش يطوفون حول العرش يسبحون ويحمدون ربهم ويستغفرون لمن

في الارض ... ذلك كله في صلاة واحده كرامة للمومنين حتى يكون لهم حظ

... القران يتلونه فيها ... منهم شكرها وشكرها اقامتها بشرو ... صها

وحدودها — عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان منكم من يصلي صلاته فلا

... صلاته ثلثها او ربعها او خمسها او سدسها حتى ذكر عشرها — ايضا

... صلى الله عليه وسلم انه قال من ركعتين مقبلا على الله تعالى بقلبه خرج من

ذنوبه كيوم ولدته امه — ابو الليث وانما عظم شان صلاة العبد باقبال العبد

على الله تعالى ... العبد على الله صلاته ولهى عنها بحديث النفس كان بمنزلة ومن

وفد الى باب الملك معتذرا من خطاياه وزلاته فلما وصل الى باب الملك وقام بين يديه

واقبل على ... يمينا وشمالا فانه ... لا يقضي حاجته وانما يقبل

الملك على ... فكذلك الصلاه اذا قام ... فيها وسهى عنها لا ... منه

واعلم ان مثل الصلاه مثل ... اتخذ عرسا او اتخذ وليمة وهيا فيها الوان الاطعمه

والا ... لطلبين ... لون منفعه فلذلك ... دعاهم الرب سبحانه وتعالى

... في افعال مختلفه بعبد ... كل نوع من العباده والافعال

... والاذكار الاشربه — الحسن البصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بن علي رضي الله عنهما اذا توضا تغير لونه وارتعدت مفاصله فقيل له في ذلك
فقال حق لمن وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله

جابر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصبنا امراة رجل وجا صاحبها فحلف كر
له مصابها فحلف لا يرجع حتى يهريق في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دما فلما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق قال من رجلان يكلانا في ليلتنا من عدو نا
فقال رجل من المهاجرين ورجل من الانصار نحن نكلوك يا رسول الله فخرجنا الى فم الشعب
فنام المهاجري وقام الانصاري يصلي فافتتح سورة وجا زوج المراة فيفرع له بسهم فيضعه
فيه فينتزعه فينتزعه فيضعه وهو قايم يصلي ويقرا في السورة ولم يتحرك كراهية ان
يقطعها ثم عاد له زوج المراة بسهم اخر فوضعه فيه فانتزعه وهو قايم يصلي ولم يتحرك
ثم عاد له بسهم اخر فوضعه فيه فانتزعه ثم ركع وسجد ثم قال لصاحبه اقعد فقد اتيت
فلما راهما صاحب المراة هرب واذا الانصاري يفوح دما فقال له اخوه المهاجري يغفر الله
لك الا كنت اذنتني اول ما رماك فقال كنت في سورة من القران قد افتتحتها فكرهت
ان اقطعها وايم الله لولا ان اضيع ثغرا امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطع نفسي قبل
ان اقطعها

مجاهد كان العلما اذا قام احدهم الى الصلاه هاب الرحمن
ان يمد بصره الى شي او يلتفت او يعبث بشي من جسده او يحدث نفسه بشي
من الدنيا

بكر بن عبد الله رضي الله عنه من مثلك يا ابن ادم اذا شيت ان
تدخل على مولاك بغير اذن فيل وكيف ذلك قال تسبغ الوضوء وتدخل محرابك فاذا
انت دخلت على مولاك تكلمه بغير ترجمان

ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر
رجلا يعبث بلحيته في الصلاة فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه

الحسن
الى رجل يعبث بالحصى ويقول اللهم زوجني بالحور العين فقال له بيس الخاطب انت

شميط بن عجلان عجبت لابن ادم بينما هو يذكر الله تعالى والدار الاخرة اذ في صلاه
حمله برغوث او قمله نسي الله والدار الاخره

علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
اذا حضر وقت الصلوه ارتعد وتغير لونه فيقال له ما لك يا امير المومنين فيقول جا وقت

الا من الذي يعرف الله تعالى في السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
الا من فلا ادري او احسن اذا ما هجرت من   العلما انما يخشى
الحرب مجرا الايه موضع الحرب يعني انه يحارب نفسه والشيطان
ابن مسعود الالتفات في الصلاه لجام الشيطان واختلاسه   ابو هريره
من رفع راسه قبل الامام فانما ناصيته بيد شيطان   ان حاتما الزاهد
دخل على عاصم بن يوسف فقال له عاصم يا حاتم هل تحسن ان تصلي قال نعم قال كيف تصلي قال اذا تقارب
وقت الصلاه اسبغ الوضوء واستوي في الموضع الذي اصلي فيه حتى يستقر كل عضو مني وارى
الكعبة بين حاجبي والمقام بحذا صدري والله تعالى فوقي يعلم ما في قلبي وكان قدمي على
الصراط والجنة عن يميني والنار عن يساري وملك الموت خلفي واظن انها اخر صلاتي
ثم اكبر تكبيرا بتحسين واقرا قراءة بتدبر واركع ركوعا بالتواضع واسجد سجودا
بالتضرع ثم اجلس على التمام واتشهد على الرجا واسلم على السنه واسلمها بالاخلاص
واقوم بين الرجا والخوف ثم اتعاهد الصبر قال عاصم يا حاتم اكذلك صلاتك
قال كذا صلاتي منذ ثلثين سنه فبكا عاصم وقال ما صليت من صلاتي مثل هذه
قط   بعض الحكما الناس في حضور الصلاه صنفان خاص وعام فاما
الخاص فياتي الى الصلوه مع الحرمه الحرمه فيقوم بالهيبه واليقين ويوديها بالتعظيم
ويرجع منها مع الخوف واما العام فيجي مع الغفله ويقوم بالجهل ويوديها مع الوسوسه
يعني بغير تعظيم ويصلي مع الوسوسه وهو يشتغل بتفكر في اشغال الدنيا فلا
يقبل منه   ان بعضهم ظهرت برجله الاكله فدخل عليه الحكما وقالوا ان
لم يقطع رجله مات فقالت امه دعوه حتى يدخل في الصلاه فانه لا يحس بشي
اذا دخل فيها فتركوه حتى دخل فيها فقطعوا رجله ولم يشعر بذلك   بعض
الصالحين انه قال خرج رجل من عباد البصره ليشتري حزمة حطب فسمع
اقامة الصلاه في بعض المساجد فهال اليه وترك السوق فراى صرة في طريقه
فنظر عليها هذه الصره فيها مائة دينار فتركها ولم يعرج عليها واقبل على صلاته ثم
رجع الى السوق فاشترى حزمة حطب ودخل بها الى بيته فلما حلها وجد الصره بعينها فيها
فرفع طرفه الى السما وقال اللهم كم من عبد لم يرزق فاجعله لا ينساك او فات طاعتك
وخدمتك وجعل يقول لو اقبلت على طاعته ونهيته نفسك عن معصيته رايت لطايف
احسانه ورحمته   النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى ان بيوتي في
ارضي المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق
على المزور ان يكرم زايره   ابي بن كعب قال كان رجل من الانصار ولا اعلم احدا
ابعد الى المسجد منه وكان لا تخطيه صلاه فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلما
والرمضا فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد
ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله
رواه مسلم   ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اعظم الناس اجرا في الصلوه ابعدهم اليها ممشا فابعدهم والذي ينتظر الصلاه حتى
يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام   رواه البخاري ومسلم
بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشايين الى المساجد في الظلم
بالنور التام يوم القيمه   رواه ابو داود والترمذي   ابي هريره رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار
الصلوه بعد الصلوه فذلكم الرباط   رواه مسلم   ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان
قال الله عز وجل انما يعمر مساجد الله من امن بالله الايه   رواه الترمذي وقال حديث
حسن   انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر ليلة صلاه العشا الى شطر
الليل ثم اقبل بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاه
منذ انتظرتموها   رواه البخاري   جابر بن سمره قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملايكه عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف

[illegible]

... رواه مسلم ...

... ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ...
... والا بني له بيت في الجنة

رواه مسلم

رواه مسلم ... زيد بن ... ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا ايها الناس في بيوتكم فان
افضل الصلوة صلاة المرء في بيته ... تزيد على تطوعه عند الناس كفضل صلاة الجماعة
على صلاته وحده ... انه قال اذا كان الرجل
في صلاته فانما يقرع باب الملك ومن يدم على قرع باب الملك يوشك ان يفتح له
انس بن مالك انه قال ما من بقعة تصلي فيها صلاة او يذكر الله عليها الا استبشرت
بذلك الى منتهاها الى سبع ارضين وفخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يقوم بفلاة من الارض
يريد الصلاة الا تزخرفت له الارض ... ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة حفظ له ماله واهله ودينه
ودنياه واخرته ومن صلى الغداة في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين جعلها الله
حجابا من النار يوم القيمة ... ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام
ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام رواه البخاري ومسلم والايتار
قبل المنام انما يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ اخر الليل فان وثق بالاستيقاظ ف...
الليل افضل هكذا قاله النووي ... عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل
تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة
ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم
بضم السين وفتح الميم المقصور المفصل والانسان ثلثون وثلثمائة مفصل كما في الصحيح
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد
ما شاء الله تعالى رواه مسلم ... ام هاني فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فلما فرغ من غسله صلى
ثماني ركعات وذلك ضحى رواه البخاري ومسلم وهذا مختصر لفظ احدى روايات مسلم
زيد بن اسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلت لابي ذر رضي الله عنه اوصني يا عماه فقال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين

ومن صلاها اربعا كتب من العابدين ومن صلاها ستا لم يتبعه ذنب يومئذ ومن صلاها
ثمانيا كتب من القانتين ومن صلاها عشرا بني له بيت في الجنة — ابو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيمه
نادى مناد اين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه
ويدخل وقت صلاة الضحى بارتفاع الشمس قدر رمح ويمتد الى الزوال واقلها ركعتان وافضلها
ثمان ركعات وهي اكثرها عند الاكثرين من اصحاب الشافعية واختاره [illegible] وفي
والنووي ان اكثرها اثنتا عشرة ركعة واستدلوا بحديث ضعيف وذلك اصحابنا هي سنة
موكده وقال الحليمي هي مستحبة ولا يقال لها سنة فلا يكره تركها [illegible] من السنن
ان الامر مفوض الى المصلي كتاب التطوع انتهى كلامه وهذا الذي قاله يجي في صلاة
الوتر ولا اعلم احدا قاله في صلاة الوتر والصحيح قول الاصحاب — خالد بن [illegible] عمران انه
قال بلغني ان الله تعالى يباهي الملائكة بثلثة نفر رجل يكون بارض قفر فيؤذن ويقيم الصلاة
فيصلي وحده فيقول الله تعالى انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه احد غيري [illegible]
الف ملك يصلون وراه ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد فنام وهو ساجد فيقول
انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده ساجد بين يدي ورجل في زحف فهرب
[illegible] — المعافى بن عمران انه قال [illegible] عن نافع
وشرفه قيامه بالليل — عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال لو علمت ان الله تعالى يقبل مني
سجدة واحدة وصدقة درهم لم يكن غايب احب الي من الموت [illegible] الله من المتقين وكان
رضي الله عنه لا يكاد يطعم طعاما الا وعلى خوانه يتيم — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة مكانها
عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان
صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان
[illegible] مسلم وقد [illegible] ذكر [illegible] احد [illegible] ان قافية [illegible]
[illegible] سلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا

بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم م
وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم — ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة رواه البخاري
ومسلم — عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة
ركعة يعني في الليل يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرا احدكم خمسين اية قبل ان يرفع
راسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المنادي للصلاة
رواه البخاري — البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسال
عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت
يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي — عايشة
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام اول الليل ويقوم اخره فيصلي رواه البخاري ومسلم
حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فافتتح البقرة فقلت يركع
عند المايه ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح ال عمران
فقراها ثم افتتح النسا فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال
سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان ركوعه نحوا
من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد
فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم — عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له احب الصلاة
الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما رواه البخاري ومسلم
جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها
رجل مسلم يسال الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة

رواه [illegible] ومسلم

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه
او عن شي منه فقراه ما بين صلاة الفجر والظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم
ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل
فصلى وايقظ امراته فان ابت نضح في وجهها الما رحم الله امراه قامت من الليل فصلت
وايقظت زوجها فان ابا نضحت في وجهه الما رواه ابو داود باسناد صحيح
عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاه فليرقد حتى
يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب فيستغفر فيسب
نفسه رواه البخاري ومسلم ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قام احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع رواه مسلم
ان السلف رضي الله عنهم كانوا في قيام الليل على سبع طبقات
كانوا يحيون الليل كله ومن هولاي من كان يصلي العشا والصبح بوضو واحد
وممن كان يحيي الليل كله عبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب وصفوان بن سليم وفضيل
بن عياض ووهيب بن الورد وعلي بن بكار وابو عبد الله الخواص ومالك بن دينار
وابو يزيد [illegible] وحبيب بن ثابت رضي الله عنهم اجمعين
كانوا يقومون شطر الليل ويكثرون الله من التسبيح كانوا يقومون
ثلث الليل بن الجوزي في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال احب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه
كانوا يقومون سدس الليل او خمسه
كانوا لا يراعون التقدير وانما كان احدهم يقوم الى ان يغلبه النوم فينام
فاذا انتبه قام كانوا يصلون من الليل [illegible] او ركعتين
بن الجوزي وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا من الليل ولو ركعتين
ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استيقظ من الليل وايقظ امراته
فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
كانوا

يحيون

يحيون ما بين العشاوين ويصلون الى السحر يجمعون بين الطرفين بن الجوزي
وكان ابو بكر رضي الله عنه لقصر امله يوتر اول الليل وعمر رضي الله عنه لتامل الخدمه
يوخره الى اخر الليل وعثمان رضي الله عنه يتهجد في انا الليل وعلي رضي الله عنه يستغفر
في اخر الليل

تجافى جنوبهم عن لذيذ المضاجع كلهم خايف مستجير وطامع
تركوا لذة الكرى للعيون الهواجع ورعوا انجم الدجى طالعا بعد طالع
واستهلت دموعهم بانسكاب المدامع فاجيبوا اجابة لم تقع في المسامع
ليس ما تصنعونه اوليايي بضايع وانزلوا في نفوسكم انهاني وادابع

ان يحيى بن زكريا عليه السلام شبع مرة من خبز الشعير فنام عن حزبه تلك
الليله فاوحى الله تعالى اليه يا يحيى هل وجدت دارا خيرا لك من داري او جوارا خيرا
من جواري وعزتي وجلالي لو اطلعت على الفردوس اطلاعة لذاب جسمك ولزهقت
نفسك اشتياقا الى الفردوس ولو اطلعت في جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد
الدموع وللبست الحديد بعد المسوح اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
من ذا الذي لجا الي فخذلته من ذا الذي انقطع الي فطردته من ذا الذي اناخ ببابي
فطردته يا داود اني ابر بوليي ابر من الوالدة الشفيقه بولدها ان سالني اعطيته وان
دعاني لبيته وان عصاني سترته وان اعرض عني راسلته فقال داود عليه السلام وكيف
ذاك يا رب فقال له دوام بري وكثرة ذكري يا داود قل لاحبابي لا يكثروا من ذكر
فاني غيور لا احب ممن احبني ان يذكر سواي او يميل الى غيري يا داود هيهم هي ان
في ذكر سواي محوتهم من ديوان محبتي ومرهم بمداومة البكا في الاسحار يا داود
من صلى في السحر ركعتين بقلب حاضر بين يدي توجته بتاج كرامتي علي رضي الله عنه
صلاة الصبح فلما سلم انفتل عن يمينه وعليه كآبة فمكث حتى طلعت الشمس ثم قلب
يديه وقال والله لقد رايت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما ارى اليوم احدا يشبههم
كانوا يصبحون شعثا غبرا قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله عز وجل يراوحون

والله لو رايت [illegible] لعلمت [illegible] الايام

بن اقدامهم ووجوههم وكانوا اذا ذكروا الله مادوا كما تميد الشجرة في يوم ريح وهملت
اعينهم حتى تبل ثيابهم ثم نظر الى الذين حوله وقال كان هولاء باتوا غافلين
يراوحون بين [illegible] اذا قام على احدى رجليه مرة وعلى الاخرى مرة وجبينه
العدوية اذا صلت العشا قالت الهي قد غلقت الملوك ابوابها وحجبتها حجابها وخلا
كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي بين يديك ثم تصلي حتى يطلع الفجر
رابعة العدوية تقوم الليل كله ثم تقول ان شكرتيا من هذه الليلة ان اصوم لله غدا
ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما كان يحيي الليل اجمع ليلة قائما حتى يصبح وليلة
راكعا حتى وليلة ساجدا وكان يواصل الصيام سبعا يصوم الجمعة فلا يفطر الى ليلة
الجمعة الاخرى ويصوم بالمدينة فلا يفطر الا بمكة ويصوم بمكة فلا يفطر الا بالمدينة
رايت الجنيد في النوم فقلت ما فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات
وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها
في السحر بن ثابت البناني رضي الله عنه ذهبت القن ابي وهو في الموت فقلت يا ابت قل
لا اله الا الله فقال يا بني خل عني فاني في وردي السادس او السابع حسبنا انا والله الذي
لا اله الا هو ادخلت ثابتا البناني في لحده ومعي حميد الطويل فلما سوينا سقطت لبنة
فاذا انا به يصلي في قبره فقلت للذي معي الا ترى فقال اسكت فلما فرغنا اتينا ابنته فقلنا
لها ما كان عمل ثابت قالت وما رايتم فاخبرناها قالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا
كان السحر قال في دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلوة في قبره فاعطنيها
بن الصمة حدثني الذين كانوا يمرون بالحضر بالاسحار قالوا كنا اذا مررنا بجنبات
قبر ثابت رضي الله عنه سمعنا قراءة القران امراة الى حبيب الفارسي فطلبت منه
شيا فقام فتوضا ثم جا الى مصلاه فصلى فلما فرغ قال يا رب ان الناس يحسنون ظنهم بي
وذا لمن سترك علي فلا تخلف ظنهم بي ثم رفع حصيره فاذا بخمسين درهما فاعطاها اياها
رجل فقال ان لي عليك دينا ثلثمائة درهم قال من اين قال لي عليك [illegible] لاذهب
الى غد فلما كان الليل توضا وصلى وقال اللهم ان كان صادقا فاداليه وان كان كاذبا فابتله

[illegible] شقه الفالج فقال انا الذي جئتك
بلا منه لم يكن لي عليك شي وانما قلت تستحي من الناس فتعطيني قال اتعود قال لا قال
اللهم ان كان صادقا فالبسه العافية فقام الرجل كان لم يكن به شي خلف بن
الوليد اشترى حبيب رضي الله نفسه من ربه اربع مرات باربعين الف درهم اخرج
بدرة فقال يا رب اشتريت نفسي منك بهذه ثم اخرج بدرة اخرى فقال الهي ان كنت
قبلت تلك فهذه شكرا لها ثم اخرج الثالثة فقال الهي ان كنت لم تقبل الاولى والثانية
فاقبل هذه ثم اخرج الرابعة فقال الهي ان كنت قبلت الثالثة فهذه شكرا لها
عبد الواحد بن زيد لمت عن وردي ليلة فاذا انا بجارية لم ار احسن منها وجها عليها ثياب
حرير خضر وفي رجليها نعلان والنعلان يسبحان والزمامان يقدسان وهي تقول
يا ابن زيد جد في طلبي فاني في طلبك ثم جعلت تقول

من يشتريني ومن يكن سكني   يا من في ربحه من الغبن

فها انك فانشات تقول

يود الله مع محبته   وطول فكر يشاب بالحزن

لمن انت قالت لمالك لا يرد لي ثمنا من خاطب فذا اتاه بالثمن

عبد الواحد والا على نفسه ان لا ينام الليل عبد الواحد
بن زيد الغداة بوضو العتمة اربعين سنة عبد الواحد بن زيد اصابني بنتي
علة في ساقي فكنت اتحامل عليها للصلاة قال فقمت فاجهدت وجعا فجلست فنمت
فاذا جارية تفوق الدمى حسنا تخطر بين جواري مزينات حتى وقفت على وهن
دلفريا فقالت لبعضهن ارفعنه ولا تهجنه فاقبلن نحوي فاحتملنني وانا انظر اليهن
ثم قالت لغيرهن افرشنه قال ففرشن بين يدي سبع حشايا لم ار لهن في الدنيا مثلا ووضعن
تحت راسي مرافق خضرا ثم قالت للاتي حملنني اجعلنه على الفرش ثم قالت احففنه بالريحان
فاتين بياسمين فحففنه الفرش ثم قامت الي فوضعت يدها على موضع العلة فمسحت
بيدها ثم قالت قم شفاك الله الى صلاتك غير مضرور فاستيقظت كاني قد انشطت

من يقال فيما انسليت تلك العله بعد ليلي ولا ذهبت حلاوة منطقها من قلبي ه
ومن شفاك الله الي صلاتك غير مضرور   ابو سليمان الداراني اصاب عبد الواحد
بن زيد رضي الله عنه الفالج فسال الله تعالي ان يطلقه في وقت الوضو فكان اذا اراد
ان يتوضا اطلق واذا رجع الي سريره عاد اليه الفالج   مطهر السعدي اريت
يعني في المنام كان على صفة نهر اي حافته تجري بالمسك الاذفر حافاته شجر اللولو ه
وقضبان الذهب فاذا انا بجوار مزينات يقلن بصوت واحد سبحان المسبح بكل
لسان سبحانه سبحان الموجود بكل مكان سبحانه سبحان الدايم في كل الازمان
سبحانه فقلت من انتن فقلن خلق من خلق الرحمن سبحانه قلت ما تصنعن ههنا فقلن

درانا اله الناس رب محمد   لقوم على الاطراف بالليل قوم
يناجون رب العالمين الههم   فتسري هموم القوم والناس نوم

بخ بخ لهولاي من هولاي لقد اقر الله اعينهم بكن قلن اوما تعرفهم قلت لا والله
قلن بلى هولاي المتهجدون اصحاب القران والسهر   من علم العروض قولهن
قوم بالجر ونوم بالرفع يسمي اقواء وهو عيب من عيوب القافيه ونظيره قول الشاعر

عدتك سويهي رنشات ندى   فمن انباك ان اباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء   فليس بنافع ادب الاديب

عبد الواحد بن زيد ركبنا في مركب فطرحتنا الريح الي جزيره فاذا فيها رجل
يعبد صنما فقلنا له من تعبد فاوما الي الصنم قلنا ان معنا في المركب من يسوي مثل هذا
قال فانتم لمن تعبدون قلنا الله تعالي قال وما الله قلنا الذي في السما عرشه وفي الارض
سلطانه وفي الاحيا والاموات قضاوه قال كيف علمتم به قلنا وجه هذا الملك الينا
رسولا كريما فاخبرنا بذلك قال فما فعل الرسول قلنا لما ادي الرساله قبضه الله
قال فما ترك عندكم علامه قلنا بلى ترك عندنا كتاب الملك قال اروني كتاب الملك فينبغي
ان تكون كتب الملك حسانا فاتيناه بالمصحف فقرانا عليه سورة من القران فلم نزل
نقرا ونبكي حتي ختمنا السوره فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان لا يعصي ثم اسلم

وحملناه

حملناه وعلمناه شرايع الاسلام وسورا من القران فلما جن علينا الليل اخذ نا
مضاجعنا فقال يا قوم هذا الاله الذي دللتموني عليه ينام اذا جن الليل فقلنا لا
الحي القيوم انتم تنامون ومولاكم لا ينام فلما قدمنا عبادان   نادرا هم
الدراهم هذه قلنا تنفقها قال لا اله الا الله دللتموني على طريق ما سلكتموها
كنت في جزاير البحر اعبد صنما من دونه فلم يضيعني ايضيعني وانا اعرفه
فلما كان بعد ايام قيل لي انه في الموت فاتيته فقلت هل من حاجه فقال قضي حوا بجي
الذي جاء بكم الي جزيرتي قال عبد الواحد فحملتني عيني فرايت مقابر عبادان روضه
باذنه وفي القبة سرير عليه جاريه لم ير احسن منها فقالت سالتك بالله الا عجلت
فقد اشتد شوقي اليه فانتبهت فاذا به قد فارق الدنيا فغسلته وكفنته
ودفنته فلما جن الليل نمت فرايته في القبه مع الجاريه وهو يقرا والملايكه يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار   ذي النون رضي الله عنه
قال حججت سنه من السنين الي بيت الله الحرام فضللت عن الطريق ولم يكن معي
ماء ولا زاد فاشرفت على الهلكه فلاحت لي اشجار كثيره ومحراب فطرحت نفسي في شجره هه
تحت الشجرة اذا انا بشاب متغير اللون نحيل الجسم يوم المحراب فركل برجله ربوه فوكرم
من الارض فظهرت عين تنبض بما عذب فشرب وتوضا وقام في محرابه فقمت الي العين
وشربت ما عذبا وقمت اصلي بصلاته حتي برق عمود الصبح فلما راي الصبح وثب قايما
على قدميه ونادي باعلي صوته ذهب الليل بما فيه واقبل النهار بدواهيه ولم اقض
من حقك ما يجب منك اه حسرتي من تعب اغير كبدي وانحلني شواكهيه فلما اراد ان يمضي
... بالذي منحك لذيذ الرغب واذهب عنك ملال التعب الا ما اخذتني اليك
... فاني غريب اريد البيت الحرام وقد ضللت فقال يا بطال وهل قطع بوفده دون
... ثم قال اتبعني فرايت الارض تنطوي من تحت ارجلنا حتي رايت المحجه وسمعت
... فقال ها هو ذا مكه

عن ثابت رضي الله عنه انه قال كان ايمن الفوا ميس يسه في شواد الليل ... رايت
ذات ليلة في تهجد الليل في منامي امراة لا تشبه النسا فقلت لها من انت قالت حورا امة
فقلت لها زوجيني نفسك فقالت اخطبني من عند ربي وامهرني فقلت لها وما مهرك قالت
طول التهجد بالليل

يا خاطب الحورا في خدرها وطالبا ذاك على قدرها
انهض بجد لا تكن وانيا وجاهد النفس على صبرها
وجانب الناس وارفضهم وخالف الوحدة في ذكرها
وقم اذا الليل بدا وجهه وصم نهارا فهو من مهرها
فلو ان عينك ابصرت اقبالها وقد بدت رمانتا صدرها
وهي تماشي بين اترابها وعقدها يشرق في نحرها
لهان في نفسك هذا الذي تراه في دنياك من زهرها

ابي بكر الضرير انه قال كان في جواري شاب حسن الوجه يصوم النهار ولا
يفطر ويقوم الليل فجاني يوما وقال يا استاذ اني نمت عن وردي الليلة فرايت في محرابي قد
انشق وكاني بجوار قد خرجن من المحراب لم ار وجوها احسن وجها منهن واذا فيهن
واحدة شوها لم ار اقبح منها منظرا فقلت لمن انتن ولمن هذه فقلن نحن لياليك
اللاتي مضين وهذه ليلة نومك ولو مت في ليلتك هذه لكانت هذه حظك

اسال لو لا واردني الي حالي فانت قبحني من بين اشكالي
لا ترقدن الليالي ما حييت فان نمت الليالي فهن الدهر امثالي
نحن السرور لمن نال السرور بنا جوف الظلام بتسلى المنزل العالي
وقد اردت بخيرا ذو عظت بنا فابشروا فانت من المولى على بال

فاجابتها جارية من الحسان تقول

ابشر بخير فقد نلت الغني ابدا في جنة الخلد في روضات جنات
نحن الليالي اللواتي كنت تسهرها تتلو القران بترجيع ورنات
نحن الحسان اللواتي كنت تخطبنا جوف الظلام وقد اتت دعوات
ابشر فقد نلت ما ترجوه من ملك يرجو ادنا فضال ... ...
غدا انا تخلا ... ... تدنو اليه وتحظا بالتحيات
ثم شهق شهقة فخر ميتا رحمه الله تعالى شوها شوها

... ... قال ... ... بالفتح انه عبد الله عز وجل اربعين
سنة فلما كان بعض الليالي اخذته سنة فاتى على السرير رجل فقال اتاني ما فد اعددت
لي في الجنة واخبرني بما اعدوا عدد لي من الحور الحسان فما استتم الكلام حتى اشتق المحراب بحوريه
جوريه لو خرجت الى الدنيا الدنيا لافتتن اهل الدنيا بها فانشات تقول

تشكو الي الواحد المكوب واعطاكم ما ترجوا وقد كشف البلوي
وارسلني ربي اليك وانني انا حبيك طول الليل والنشم النجوي

يا جاريه لمن انت قالت انا لك فقال كم لي مثلك جوريه قالت مائة جوريه ولكل جوريه
مائة خادمه ولكل خادمة مائة وصيفه ولكل وصيفة مائة قهرمانه ففرح وقال يا جوريه
هل يعطي احد اكثر مني فقالت يا مسكين عطا اولي عطا الطالبين الذين يقولون استغفر الله
ويغفر لهم ثم يستغفرون عند غروب الشمس فيغفر لهم ثم انشات تقول

ولهم خصايص مصطفون لحبه اختارهم في سالف الازمان
اختارهم من قبل فطرة خلقه فهم ودايع حكمة وبيان

سري السقطي رضي الله عنه انه قال كان يتسلى بجواري رجل من اهل القران
صالح ورع وكان فقيرا ذا عيله فاشتدت به الفاقة والضيقة في بعض ايامه فوقع
في نفسه ان يكتب حاله في ورقه ويرفعها الى الله عز وجل فكتبها فلما ادركه الليل انتصب

في محرابه يصلي ويدعو ويشير بالبيد [illegible] السما فلم يزل كذلك الى الليل فلما
واعياه القيام فجلس يصلي قاعدا الى ان بقي من الليل قليل فغلبته عيناه فنام فرايته في النوم
حسن الوجه فيقول له يا ابا البشر ما هذه الغفلة التي جعلتك ترفع الى ربك [illegible]
بياض قال فقلت ما اصنع قال اذا اردت ذلك قال فاستمد بيد الشكر
الذكر بقلم الصبر واكتب على قلبك بياض الدعا [illegible] الطلب قال فقلت ماذا
قال قل يا من افضاله افضل افضال المتفضلين [illegible] اقام المنعمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال فقلت يا سيدي ما احسن هذا قال فان بقي في بياض بصيرتك [illegible]
بقيه قال [illegible] توسلت وعليه في الشدايد [illegible] حاجاتي مصروفة
واما لي موقوفة لديه وكلما وفقته له من خير اعماله والطفه فانت دليلي عليه [illegible]
قال فقلت يا سيدي وهذا احسن قال فان بقي في بياض بصيرتك ودرج عزيمتك [illegible]
فاكتب يا قديرا لا تؤده المطالب ويا مليكا يلجا اليه كل راغب ما زلت مصحوبا
بالنعم جاريا على عادات الاحسان والكرم يا من تكرمه يبلغ الكرم ومن حمده [illegible]
الشكر قال قلت يا سيدي وهذا احسن قال فان بقي في بياض بصيرتك ودرج
عزمتك بقيه فاكتب يا من جعل الصبر عونا على بلايه وجعل الشكر مادا للنعماية [illegible]
صبرا جميلا على المحن وتوفيقا للشكر على المنن فقد عظمت نعمتك [illegible]
من شكري فتفضل علي [illegible] اقراري بعفوك اوسع له واقدر عليه [illegible]
[illegible] فاجعله ذنبا تغفره ثم قال يا ابا البشر قم في مقام التبتل وقف في
التنصل متعرضا للتفضل بخشوع التذلل للقبول بلسان التوسل الى العزيز المتفضل
قال قلت يا سيدي ما احسن هذا قال هو من دعا خاصة الملك اهل [illegible] قرب [illegible]
ثم مسح بيده على بطني وصدري فانتبهت وانا اذكر ما خاطبني به وما ذهب عني [illegible]
قال السري رضي الله عنه حدثنا ابو البشر عنده [illegible] هذا الحديث واستحسنا [illegible]

وقال تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر
من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين وقال تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة
واجرا عظيما وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا
والايات في هذا الباب كثيرة معلومة ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما
يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السما الدنيا فيسالهم
ربهم وهو اعلم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك ويمجـ
فيقول هل راوني فيقولون لا والله ما راوك فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك
كانوا اشد لك عبادة واشد تمجيدا واكثر تسبيحا فيقول فما يسالون قال فيقولون
يسالونك الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد حرصا عليها
واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قالوا يتعوذون من النار قال فيقول
وهل راوها قال فيقولون لا والله يا رب ما راوها فيقول فكيف لو راوها قال يقولون
لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني غفرت لهم
قال يقول ملك من الملايكة فيهم فلان ليس منهم انما جا لحاجة قال هم الجلسا لا يشقى بهم جليسهم
رواه البخاري ومسلم رواية لمسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملايكة
سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف
بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملوا ما بينهم وبين السما الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى بينهم و[illegible]
السما فيسالهم الله عز وجل وهو اعلم من اين جيتم فيقولون جينا من عند عباد لك
في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسالونك قال وماذا يسالوني
قالوا يسالونك جنتك قال وهل راوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لو راوا جنتي قال
ويستجيرونك قال ومم يستجيروني قالوا من نارك يا رب قال وهل راوا ناري قالوا لا

قال فيقول اني قد غفرت لهم واعطيتهم ما سالوا واجرتهم
مما استجاروا قال يقولون يا رب ان فيهم فلانا عبدا خطاءا انما مر فجلس معهم فيقول وله غفرت
هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما انهما قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم ابي واقد
الحارث بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه
اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة في الحلقة
فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر
فاستحيا فاستحيا الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه رواه البخاري ومسلم
قال خرج معاوية رضي الله عنه على حلقة في المسجد فقال
ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك
قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل
عنه حديثا مني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم
قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم
الا ذلك اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة
رواه مسلم ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه
والذي لا يذكره مثل الحي والميت رواه البخاري ولمسلم فقال مثل البيت الذي يذكر الله
فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا
والذاكرات رواه مسلم ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخير
اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير
لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى رواه

الترمذي قال الحاكم ... صحيح ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله تعالى
ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل
دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله عز وجل ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
انفق ثم
رواه البخاري ومسلم يظلهم الله في ظله يعني ظل عرشه وقال القرطبي ظل يخلقه الله
في ذلك اليوم ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون
من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا على مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة يوم القيمة
عن ابي سعيد
رواه ابو داود باسناد صحيح الترمذي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل اي العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله
كثيرا قيل يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه حتى ينكسر
ويختضب دما كان الذاكر لله افضل منه درجة البيهقي عن عايشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ساعة تمر بابن ادم لم يذكر الله فيها الا
تحسر عليها يوم القيمة ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله
عز وجل مرفوعا من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول لكل شي صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله عز وجل وما من
شي انجى من عذاب الله من ذكر الله عز وجل قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان
يضرب بسيفه حتى ينقطع ابو الدردا رضي الله عنه لكل شي جلا وان جلا القلوب
ذكر الله عز وجل وانا اذكر ان شا الله
ما تيسر منها ان الذكر يطرد الشيطان ويقمعه انه
يرضي الرحمن عز وجل انه يزيل الهم والغم عن القلب انه يجلب
للقلب الفرح والسرور والبسط انه يقوي القلب والبدن

انه يورث الوجه بالتلاب   انه يذهب بالحزن   انه يكسوا الذاكر
المهابة والنضره   انه يورث المحبه التي هي روح الاسلام وقطب رحى الدين
ومدار السعاده والنجاه فقد جعل الله لكل شي سببا وجعل سبب المحبه دوام
الذكر فمن اراد ان ينال محبة الله فليلهج بذكر الله تعالى فان الدرس والمذاكره كما انه
باب العلم فالذكر باب المحبه وشارعها الاعظم وصراطها الاقوم
انه يورثه المراقبه حتى يدخله ~~في~~ باب الاحسان فيعبد الله
كانه يراه وقد ~~...~~ في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا المومن يذكر الله كثيرا لانه يذكر الله بقلبه فتسكن جميع جوارحه
الى ذكره فلا يبقي منه عضو الا هو ذاكره في المعنى فاذا امتدت يده الى شي ذكر الله تعالى
فكف يده عما نهى الله عنه واذا سعت قدمه الى شي ذكر الله فوقفت عن السعي الا في
ما يرضي الله واذا طمحت عينه الى شي ذكر الله فغض بصره عن محارم الله وكذلك سمعه
ولسانه وسائر جوارحه مصونه بمراقبة الله ومراعات امر الله والحيا من نظر   الله
فهذا هو الذكر الكثير والذكر القليل ذكر المنافقين يذكرون الله بالسنتهم ريا الناس
وليس في قلوبهم من الذكر شي قال الله تعالى يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا
والذكر المطلوب ذكر القلب وانما ذكر اللسان طريق اليه فمن لازم ذكر الله تعالى بلسانه وصلت
بركة الذكر الى قلبه فعاش قلبه بذكر الله فعند ذلك يكون ذكره كثيرا
انه يورثه الانابه وهي الرجوع الى الله تعالى فمتى اكثر الرجوع اليه بذكره اورثه ذلك رجوعه   عن
بقلبه اليه في كل احواله فيبقى الله مفزعه وملجاه وملاذه ومعاذه وقبلة قلبه ومهربه
عند النوازل والبلايا
انه يورثه القرب من الله تعالى فعلى قدر ذكره لله
تعالى يكون قربه منه وعلى قدر غفلته يكون بعده منه   انه يفتح له
بابا عظيما من ابواب المعرفه وكلما اكثر من الذكر ازداد معرفه   انه يورثه
الهيبة والاجلال لله تعالى لشدة استيلائه على قلبه وحضوره مع الله   عن
بعضهم انه قال احتبس على اهلي خروج الولد فضيق الي اهلي   الدينوري بجام

الذكر بحطه

انكر بحطه فيه فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم انفلق الجام وسقط الشيخ مغشيا عليه
فاتيته بجام اخر فكان منه ما كان من الاول ثم جبينه بثالث ورابع وخامس فقال يا هذا
اذهب الى غيري فلو جيتني بما امكن ان تجي به لم يمكن الا ما رايت فاني عبد اذا ذكرت مولاي
ذكرته بهيبة   يحيى بن جعفر رايت معروفا رضي الله عنه يوذن فلما قال
اشهد ان لا اله الا الله رايت شعر لحيته وصدغيه قايما كانه زرع
انه يورثه ذكر الله له كما قال تعالى فاذكروني اذكركم ولو لم يكن في الذكر الا هذه الفايده   ٥
وحدها لكفى به فضلا وشرفا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه
تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملا خير منهم
انه يورث حيوة القلب قال الشيخ تقي الدين بن تيميه رحمه الله تعالى الذكر للقلب مثل الما
للسمك فكيف يكون حال السمك اذا فارق الما   انه قوت القلب والروح
فاذا فارقه العبد صار بمنزلة الجسم اذا حيل بينه وبين قوته   انه
يورث جلا القلب من صديه وكل شي له صدا وصدا القلب الغفلة والهوى وجلاوه الذكر
والتوبه والاستغفار   انه يحط الخطايا ويذهبها فانه من اعظم
الحسنات والحسنات يذهبن السيات   انه يزيل الوحشة بين العبد
وبين ربه فان الغافل بينه وبين الله وحشه لا تزول الا بالذكر
انما يذكر به العبد ربه من جلاله وتسبيحه وتحميده يذكر بصاحبه عند الشده فقد
روى الامام احمد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان مما تذكرون
من جلال الله من التهليل والتكبير والتحميد يتعاطفن حول العرش لهن دوي يذكرن بصاحبهن
افلا يحب احدكم ان يكون له ما يذكر به هذا الحديث او معناه
ان العبد اذا تعرف الى الله بذكره في الرخا عرفه في الشده وقد جا اثر معناه ان العبد
المطيع الذاكر لله اذا اصابته شده او سال الله حاجه قالت الملايكه عليهم السلام يا رب
صوت معروف من عبد معروف والغافل المعرض عن الله اذا دعاه او ساله قالت
الملايكه صوت منكر من عبد منكر   انه منجاة من عذاب الله كما قال معاذ رضي الله عنه

ويروى مرفوعا ما عمل ادمي عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله
انه سبب نزول السكينه وغشيان الرحمه وحفوف الملايكه [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] انه سبب اشتغال اللسان عن الغيبه والنميمه
والفحش والباطل فان [illegible] فان لم يتكلم بذكر الله وذكر اوامره تكلم
بهذه المحرمات او بعضها [illegible] الى السلامة منها البته الا بذكر الله [illegible]
والتجربه شاهدتان بذلك فمن عود لسانه ذكر الله صان الله لسانه عن الباطل واللغو
ومن يبس لسانه عن ذكر الله ترطب بكل باطل ولغو وفحش ولا قوة الا بالله
ان مجالس الذكر مجالس الملايكه ومجالس اللغو والغفله مجالس الشياطين فليتخير العبد
اعجبهما اليه واولاهما به فهو مع اهله في الدنيا والاخره   انه يسعد
الذاكر بذكره ويسعد به جليسه وهذا هو المبارك اينما كان والغافل واللاغي يشقى
بلغوه ويشقى به مجالسه   انه يومن العبد من الحسرة يوم القيمه
فان كل مجلس لا يذكر العبد فيه ربه كان عليه حسرة يوم القيمه
انه مع البكا في الخلوه سبب لاظلال الله للعبد يوم الحر الاكبر في ظل عرشه والناس
في حر الشمس وهذا الذاكر مستظل بظل عرش الرحمن   ان الاشتغال
به يعطي الله الذاكر افضل ما يعطي السائلين ففي الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
قال بعض العلما في هذا الحديث وذلك لان ذكر الله تعالى ثنا عليه وتنزيه له والسائل
طالب قصده قضا حاجته   انه ايسر العبادات وهو من اجلها
وافضلها فان حركة اللسان اخف حركات الجوارح وايسرها ولو تحرك عضو من اعضا
الانسان في اليوم والليله بقدر حركة لسانه لشق عليه غاية المشقه بل لا يمكنه ذلك
انه غراس الجنه ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
وبحمده غرست له نخلة في الجنه قال الترمذي حديث حسن صحيح
ان العطا والفضل الذي رتب عليه لم يرتب على غيره من الاعمال ففي الصحيحين عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير في يوم مايه مره كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له
مايه حسنه ومحيت عنه مايه سيئه وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى
يمسي ولم يات احد بافضل مما جا به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مايه مره حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب
الي مما طلعت عليه الشمس والاحاديث في نحو هذا كثيره   ان دوام
ذكر الرب تعالى يوجب الامان من نسيانه الذي هو سبب شقا العبد في معاشه ومعاده
فان نسيان الرب تعالى يوجب نسيان نفسه ومصالحها وقال تعالى ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اوليك هم الفاسقون واذا نسي العبد نفسه اعرض عن
مصالحها ونسيها واشتغل عنها فهلكت وفسدت   ان الذكر يسير
العبد وهو على فراشه وفي سوقه وفي حال صحته وسقمه ونعيمه ولذته ومعاشه
وقيامه وقعوده واضطجاعه وسفره واقامته فليس في الاعمال شي يعم جميع الاوقات
والاحوال مثله   ان الذكر نور للذاكر في الدنيا ونور له في قبره
ونور له في معاده ويسعى بين يديه على الصراط فما استنارت القلوب ولا القبور بمثل ذكر
الله تعالى قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن
مثله في الظلمات ليس بخارج منها فالاول هو المومن استنار بالايمان بالله ومحبته ومعرفته
وذكره والاخر هو الغافل عن الله المعرض عن ذكره ومحبته والشان كل الشان في النور
والشقا كل الشقا في فواته   ويروى ان بيوت الذاكرين لها نور تراه الملايكه بقدر
ما فيها من الذكر كما نرى نحن القمر من السما   ان الذكر راس الاصول
وطريق عامة الطايفه ومنشور الولايه فمن فتح له فيه فقد فتح له باب الدخول
على الله فليتطهر وليدخل على ربه يجد عنده كل ما يريد فان وجد ربه وجد كل شي وان
فاته ربه فاته كل شي   ان في القلب خلة اي حاجه وفاقه لا يسدها

ضرشي الا ذكر الله تعالى ان الذكر يجمع المتفرق ويفرق المجتمع ويقرب البعيد ويبعد القريب [illegible] ما تفرق على العبد من قلبه وارادته وهمومه وعزومه ويفرق ما اجتمع عليه من الهموم والاحزان والحسرات على فوات حظوظه ومطالبه ويفرق ايضا ما اجتمع عليه من ذنوبه وخطاياه واوزاره حتى يتشاقط ويفرق ايضا ما اجتمع ايضا على حربه من جند الشيطان ويقرب [illegible] الاخرة التي يبعدها منه الشيطان [illegible] لا يزال يلهج بالذكر حتى يصير كانه قد دخلها وحضرها فحينئذ تصغر في عينه الدنيا وتعظم في عينه الاخرة ويبعد القريب اليه وهو الدنيا التي هي ادنا اليه من الاخرة فان الاخرة [illegible] [illegible] من قلبه بعدت منه الدنيا كلما قربت هذه مرحلة بعدت هذه مرحلة ولا سبيل الى هذا الا بدوام الذكر [illegible]

ان الذكر ينبه القلب من نومه ويوقظه من سنته والقلب اذا كان نايما فاتته الارباح والمتاجر وكان الغالب عليه الخسران فاذا استيقظ وعلم ما فاته في نومه شد الميزر واحيا بقية عمره واستدرك ما فاته ولا يحصل يقظته الا بالذكر فان الغفلة نوم ثقيل

ان الذكر شجرة تثمر المعارف والاحوال التي شمر اليها السالكون فلا سبيل الى نيل ثمارها الا من شجرة الذكر وكلما عظمت تلك الشجرة ورسخ اصلها كان اعظم لثمرها

ان الذكر قريب من مذكوره ومذكوره معه وهذه المعية معية خاصة غير معية العلم والاحاطة العامه فهي معية بالقرب والولاية والمحبة والنصرة والتوفيق لقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والله مع الصابرين وان الله مع المومنين لا تحزن ان الله معنا وللذاكرين هذه المعية نصيب [illegible] كما في الحديث الالهي اهل ذكري اهل مجالستي واهل شكري اهل زيادتي واهل طاعتي اهل كرامتي واهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم فاني احب التوابين واحب المتطهرين وان لم يتوبوا فانا طبيبهم ابتليهم بالمصايب لاطهرهم من المعايب

ان الذكر يعدل عتق الرقاب ونفقة الاموال والحمل على الخيل في سبيل الله ويعدل الضرب بالسيف في سبيل الله وقد تقدم كل هذا في قول العبد لا اله الا الله وحده لا شريك له [illegible]

عن الاعمش عن سالم بن الجعد قال قيل لابي الدردا رضي الله عنه ان رجلا اعتق مايه نسمه قال ان مايه نسمه من مال رجل كثير وافضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار ولا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله عز وجل عبد الله بن مسعود لان اسبح الله تعالى تسبيحات احب الي من ان انفق عددهن دنانير في سبيل الله وجلس عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر فقال عبد الله بن مسعود لان اخذ في طريق اقول فيه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان انفق عددهن دنانير في سبيل الله فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لان اخذ في طريق فاقولهن احب الي من ان احمل عددهن على الخيل في سبيل الله

ان الذكر راس الشكر فما شكر الله من لم يذكره عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان موسى صلى الله عليه وسلم قال يا رب قد انعمت علي كثيرا فدلني ان اشكرك كثيرا قال اذكرني كثيرا فاذا ذكرتني كثيرا فقد شكرتني كثيرا واذا نسيتني فقد كفرتني في شعب الايمان عن عبد الله بن سلام قال قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك فاوحى الله تعالى اليه لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل قال يا رب اني اكون على حال اجلك ان اذكرك فيها وما هي قال اكون جنبا او على الغايط واذا بلت قال وان كان قال يا رب وما اقول قال تقول سبحانك وبحمدك جنبني الاذى سبحانك وبحمدك فقني الاذى ينبغي لمن اراد ان يذكر الله تعالى وهو في مكان الخلا ان يذكره في نفسه ولا يتلفظ به

ان اكرم الخلق على الله من المتقين من لا يزال لسانه رطبا بذكره فانه اتقاه في امره ونهيه وجعل ذكره شعاره فالتقوى اوجبت له دخول الجنة والنجاة من النار وهذا هو الثواب والاجر والذكر يوجب له القرب من الله تعالى والزلفى لديه وهذه المنزلة وعمال الاخرة على قسمين منهم من يعمل على الاجر والثواب ومنهم من يعمل على المنزلة والدرجة فهو ينافس غيره في الوسيلة والمنزلة عند الله ويسابق الى القرب منه وقد ذكر الله تعالى النوعين في سورة الحديد في قوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا

فرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم فهولاي اصحاب الاجر والثواب ثم قال والذين
امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون فهولا اصحاب المنزلة والقرب ثم قال والشهدا
عند ربهم لهم اجرهم ونورهم فقيل هذا عطف على الخبر عن الذين امنوا بالله ورسله
اخبر عنهم بانهم الصديقون وانهم الشهدا الذين يشهدون على الامم ثم اخبر عنهم بخبر
اخر وهو قوله لهم اجرهم ونورهم فيكون قد اخبر عنهم باربعة امور انهم صديقون وشهدا
فهذه هي المرتبة والمنزلة ثم اخبر عنهم بان لهم اجرهم ونورهم فهذا هو الثواب والجزا
وقيل بل تم الكلام عند قوله الصديقون ثم ابتدا ذكر حال الشهدا فقال والشهدا عند
ربهم لهم اجرهم ونورهم فيكون قد ذكر المتصدقين اهل البر والاحسان ثم المومنين
الذين قد رسخ الايمان في قلوبهم وامتلوا منه فهم الصديقون وهم اهل العلم والعمل والاولون
اهل البر والاحسان ولكن هولاي اكمل صديقية منهم ثم ذكر الشهدا وانه يجري عليهم
رزقهم ونورهم لانهم لما بذلوا انفسهم لله اعاضهم الله تعالى عليها ان جعلهم احيا عنده
يرزقون فيجري عليهم رزقه ونورهم فهولا السعدا ثم ذكر الاشقيا فقال والذين كفروا
وكذبوا باياتنا اوليك اصحاب الجحيم والمقصود انه تعالى ذكر اصحاب المراتب وهذان
الامران اللذان اللذان وعدهما فرعون السحرة ان غلبوا موسى صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين اي اجمع لكم
بين الاجر والمنزلة عندي والقرب مني فالعمال عملوا على الاجور والعارفون عملوا
على المراتب والمنزلة والزلفى عند الله تعالى واعمال هولاي القلبية اكثر من اعمال اوليك
البدنية اكثر من اعمال هولاي

عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا رب اي خلقك اكرم عليك قال الذي لا يزال لسانه رطبا بذكري قال يا رب اي
خلقك اعلم قال الذي يلتمس الى علمه علم غيره قال يا رب اي خلقك اعدل
قال الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس قال يا رب اي خلقك اعظم ذنبا قال الذي
يتهمني قال يا رب وهل يتهمك احد قال الذي يستخير ثم لا يرضى بقضاي

عن ابن عباس انه قال لما وفد موسى عليه السلام الى طور سينا قال يا رب اي عبادك احب اليك

قال الذي يذكرني ولا ينساني

احمد رضي الله عنه قال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب
اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال يا موسى انا جليس من ذكرني قال انا
نكون على حال اجلك عنها قال ما هي يا موسى قال عند الغايط والجنابة قال اذكرني
على كل حال

عبيد بن عمير تسبيحة بحمد الله في صحيفة مومن خير له من
جبال الدنيا تجري معه ذهبا

وانا رجل ابا مسلم الخولاني فقال له اوصني يا ابا
مسلم فقال اذكر الله تحت كل شجرة ومدرة فقال زدني فقال اذكر الله حتى يحسبك الناس
من ذكر الله مجنونا

ان في القلب لا يذيبها الا ذكر الله تعالى
فينبغي للعبد ان يداوي قسوة قلبه بذكر الله فما اذيبت قسوة القلب بمثل ذكر الله تعالى

ان الذكر شفا القلب ودواه والغفلة مرضه فالقلوب
مريضة وشفاوها ودواها في ذكر الله تعالى

مكحول ذكر الله شفا وذكر الناس
دا

اذا مرضنا تداوينا بذكركم ونترك الذكر احيانا فننتكس

ان الذكر موالاة الله تعالى ورأسها والغفلة اصل معادا
واسها فان العبد لا يزال يذكر ربه حتى يحبه فيواليه ولا يزال يغفل عنه حتى يبغضه و
يعاديه

قال حسان بن عطية ما عادى عبد ربه بشي من اشد عليه
من ان يكره ذكره او من يذكره فحينيذ يتخذه عدوا كما اتخذ الذاكر وليا

انه ما استجلبت نعم الله واستدفعت نقمه بمثل ذكره فالذكر جلا
النعم ودفاع للنقم قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل
خوان كفور وفي القراة الاخرى ان الله يدافع عن الذين امنوا فدفعه ودفاعه
عنهم بحسب قوة ايمانهم وكماله ومادة الايمان وقوته بذكر الله فمن كان اكمل
ايمانا واكثر ذكرا كان دفع الله عنه ودفاعه اعظم ومن نقص نقص ذكرا بذكر
ونسيانا بنسيان وقال تعالى واذ تاذن ربكم لين شكرتم لازيدنكم والذكر
راس الشكر كما تقدم والشكر جلاب للنعم موجب للزيادة

بعض السلف ما
اقبح الغفلة عن ذكر من لا يغفل عن برك

ان الذكر يوجب صلاة الله

قال الذي

وملايكته على الذاكر ومن صلى الله وملايكته عليه فقد افلح وفاز كل الفوز قال تعالى
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم
وملايكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمومنين رحيما واذا حصلت لهم الصلاة
من الله وملايكته واخرجوا من الظلمات الى النور فاي خير لم يحصل لهم واي شر لم يندفع عنهم
فيا حسرة الغافلين عن ربهم ماذا حرموا من خيره وفضله
ان من شا ان يسكن في رياض الجنة في الدنيا فليستوطن مجالس الذكر فانها رياض الجنة في الدنيا
وقد ذكر بن ابي الدنيا وغيره من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قلنا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر ثم قال
اغدوا وروحوا واذكروا فمن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله
عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه
ان مجالس
الذكر مجالس الملايكة فليس من مجالس الدنيا لهم مجلس الا مجلس يذكر الله
ان الله عز وجل يباهي ملايكته بالذاكرين كما في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري
[illegible] معاويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم الحديث فهذه المباهاة من الرب تعالى
دليل على شرف الذكر عنده ومحبته له وان له مزية على غيره من الاعمال
ان مدمن الذكر يدخل الجنة وهو يضحك كما ذكر بن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن مهدي عن
معاويه بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن نفير الحضرمي عن ابيه عن ابي الدردا رضي الله عنه
قال الذين لا تزال السنتهم رطبة بذكر الله عز وجل يدخل احدهم الجنة وهو يضحك
ان جميع الاعمال انما شرعت اقامة لذكر الله فالمقصود بها
ذكر الله قال الله تعالى واقم الصلوة لذكري قيل المصدر مضاف الى الفاعل اي لاذكرك
بها وقيل مضاف الى المذكور اي لتذكرني بها
عن بن عباس وسلمان وابي الدردا
وبن مسعود وعطيه رضي الله عنهم في قوله تعالى ولذكر الله اكبر ان المعنى لذكر الله اياكم
اكبر من ذكركم اياه وقد روي عن ابي الدردا الانصاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من يوم ولا ليلة الا لله عز وجل من يمن به على عباده وصدقة وما من الله

على احد من عباده

على احد من عباده افضل من ان يلهمه ذكره فهذا يدل على ان ذكر الله تعالى للعبد سابق على
ذكر العبد لله وقوله تعالى فاذكروني اذكركم لا يدفع ما قلناه فانه يجوز ان يكون الله عز وجل
يذكر العبد فيلهمه ذكره فاذا ذكر العبد ربه يكون ذكر الله للعبد قبل ذكر العبد لله وبعد
ذكره وقال بعضهم في قوله تعالى فاذكروني اذكركم معناه اذكروني بحمدي اذكركم
بنعمتي اذكروني بالتوحيد اذكركم بالتاييد اذكروني بالشكر اذكركم بالمزيد اذكروني
بالقربة اذكركم بالمحبة اذكروني بالخوف اذكركم بالامان اذكروني بالرجا اذكركم بتحقيق
الامال وقال بن زيد وقتاده في قوله تعالى ولذكر الله اكبر معناه ولذكر الله اكبر من
كل شي وقيل لسلمان رضي الله عنه اي الاعمال افضل فقال اما تقرا القران ولذكر الله اكبر
هرم ان افضل كل عمل الذي هو فيه ذكر الله تعالى وقال عبيد بن
عمير ان اعظمكم هذا الليل ان تكابدوه وبخلتم على المال ان تنفقوه وجبنتم عن العدو
ب ان تقاتلوه فالزموا من ذكر الله عز وجل
ان ادامة الذكر تنوب
عن التطوعات وتقوم مقامها سوا ان كانت بدنية ام مالية كحج التطوع وقد جا ذلك
صريحا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ولهم فضل اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون فقال الا اعلمكم شيا تدركون
به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا احد يكون افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم
قالوا بلى يا رسول قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة الحديث رواه البخاري ومسلم
وسنذكر الحديث بتمامه في الباب الذي بعد هذا ان شا الله تعالى فجعل الذكر عوضا لهم
عما فاتهم من الحج والعمرة والجهاد واخبرانهم يسبقون بهذا الذكر فلما سمع اهل الدثور
بذلك عملوا به فازدادوا الى صدقاتهم وعباداتهم بمالهم التعبد بهذا الذكر فحازوا الفضيلتين
فانتهى الفقرا واخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم قد شاركوهم في ذلك وانفردوا
عنهم بما لا قدرة لهم عليه فقال ذلك فضل الله يوتيه من يشا
ان ذكر الله تعالى من اكبر العون على طاعته فانه يحببها الى العبد ويسهلها عليه ويلذذها له

ويجعل قرة عينه فيها ونعيمه وسروره بحيث لا يجد لها من الكلفة والمشقة والثقل
ما يجد الغافل والتجربة شاهدة بذلك

ان ذكر الله يسهل
الصعب وييسر العسير ويخفف المشاق فما ذكر الله تعالى على صعب الا هان ولا
عسير الا تيسر ولا مشقة الا خفت ولا كربة الا انفرجت فذكر الله هو الفرج بعد الشدة
واليسر بعد العسر والفرج بعد الغم والهم يوضحه

ان ذكر الله تعالى يذهب
عن القلب مخاوفه كلها وله تاثير عجيب في حصول الامن فليس للخائف الذي قد اشتد خوفه
انفع من ذكر الله تعالى فانه بحسب ذكره يجد الامن ويزول خوفه حتى كان المخاوف
التي يجدها امان له والغافل خائف مع امنه حتى كان ما هو فيه من الامن مخاوف

ان الذكر يعطي الذاكر قوة حتى انه ليفعل مع الذكر ما لم يطق فعله بدونه
وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وعليا رضي الله عنهما ان يسبحا كل ليلة اذا اخذا مضاجعهما
ثلاثا وثلثين ويحمدا ثلاثا وثلثين ويكبرا اربعا وثلثين لما سالته فاطمة الخادم وشكت اليه ما
تقاسيه من الطحن والسعي والخدمة فعلمها ذلك وقال انه خير لكما من خادم
بن تيمية رحمه الله تعالى في ذلك اثرا وهو ان الملائكة عليهم السلام لما امروا بحمل العرش قالوا
يا ربنا كيف نحمل عرشك وعليه عظمتك وجلالك فقال قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فلما قالوها حملوه

هذا الاثر بعينه عن الليث بن سعد عن معاوية بن صالح
قال حدثنا مشيختنا انه بلغهم ان اول ما خلق الله تعالى حين كان عرشه على الماء حملة العرش
قالوا ربنا لم خلقتنا قال خلقتكم لحمل العرش قالوا ربنا ومن يقدر على حمل عرشك وعليه
عظمتك وجلالك ووقارك قال لذلك خلقتكم فاعادوا ذلك عليه مرارا فقال لهم قولوا
لا حول ولا قوة الا بالله فحملوه وهذه الكلمة لها تاثير عجيب في معاناة الاشغال الصعبة
وتحمل المشاق والدخول على الملوك ومن يخاف وركوب الاهوال وله ايضا تاثير في دفع الفقر
كما روى ابن ابي الدنيا عن الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن اشرس وداعر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله العظيم مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا
حبيب بن مسلمة يستحب اذا لقي عدوا او ناهض حصنا قول لا حول ولا قوة الا بالله

وانه ناهض يوما حصنا فانهزم الروم وقالها المسلمون وكبروا فانصدع الحصن

ان اعمال الآخرة كلها في مضمار السباق والذاكرون هم اسبقهم في ذلك
المضمار ولكن القتر والغبار يمنع من رؤية سبقهم فاذا انجلى الغبار وانكشف راهم الناس وقد
حازوا قصب السبق

الوليد بن مسلم حدثنا محمد بن عجلان قال سمعت عمر مولى
غفرة يقول اذا انكشف الغطاء يوم القيامة عن ثواب اعمالهم لم يروا عملا افضل ثوابا من الذكر
فيتحسر عند ذلك اقوام فيقولون ما كان شيء ايسر من الذكر

ان الذكر سبب لتصديق الرب تعالى عبده فانه اخبر عن الله باوصاف كماله ونعوت
جلاله فاذا اخبر بها العبد صدقه ربه ومن صدقه الله لم يحشر مع الكاذبين ورجي له ان يحشر
مع الصادقين

ابو اسحق عن الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد
رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا
الله والله اكبر قال يقول الله تعالى صدق عبدي لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده
قال صدق عبدي لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال صدق
عبدي لا اله الا انا لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي
لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدي لا اله الا انا
ولا حول ولا قوة الا بي قال ابو اسحق ثم قال الاغر شيئا لم افهمه قلت لابي جعفر
ما قال قال من رزقهن عند موته لم تمسه النار

ان دور الجنة تبنى
بالذكر فاذا امسك الذاكر عن الذكر امسكت الملائكة عن البناء فاذا اخذ في الذكر اخذوا في البناء
في كتابه عن محمد الاخنسي رضي الله عنه قال بلغني ان دور الجنة تبنى
بالذكر فاذا امسك عن الذكر امسكوا عن البناء فيقال لهم فيقولون حتى ياتينا نفقه
ابن ابي الدنيا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم بني له برج في الجنة وكما ان بناءها بالذكر فغراسها ايضا
بالذكر وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان
وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فالذكر غراسها وبناها

من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اكثروا من غراس الجنة قالوا يا رسول الله وما غراسها قال ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله

ان الذكر سد بين العبد وبين جهنم فاذا كا
نت له الى جهنم طريق من عمل من الاعمال كان الذكر سدا في تلك الطريق فاذا كان دايما
كاملا كان سدا محكما لا منفذ فيه ولا فيه ... قال ... عبد العزيز
ابي داود كان رجل بالبادية قد اتخذ مسجدا فجعل في قبلته سبعة احجار وكان اذا
قضى صلاته قال يا احجار اشهدكم ان لا اله الا الله قال فمرض الرجل فعرج بروحه قال
فرايت في منامي انه امر بي الى النار فرايت حجرا من تلك الاحجار اعرفه قد عظم
فسد عني بابا من ابواب جهنم حتى سدت عني بقية الاحجار ابواب جهنم

ان الملايكة تستغفر للذاكر كما تستغفر للتايب كما روى حسين بن المعلم عن عبد الله
بن بريدة عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال احد
في كتاب الله المنزل ان العبد اذا قال الحمد لله قالت الملايكة رب العالمين واذا قال العبد
الحمد لله رب العالمين قالت الملايكة اللهم اغفر لعبدك واذا قال سبحان الله قالت الملايكة
وبحمده واذا قال سبحان الله وبحمده قالت الملايكة اللهم اغفر لعبدك واذا قال لا اله الا الله
قالت الملايكة والله اكبر واذا قال لا اله الا الله والله اكبر قالت الملايكة اللهم اغفر لعبدك

ان الجبال والقفار تتباهى وتستبشر بمن يذكر الله عز وجل عليها
قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الجبل ينادي الجبل باسمه امر بك اليوم احد يذكر الله
فاذا قال نعم استبشر رواه عون بن عبد الله ان البقاع لتنادي بعضها بعضا
يا جارتاه امر بك اليوم احد يذكر الله عز وجل فقايلة نعم وقايلة لا وقال
... عن مجاهد رحمه الله تعالى ان الجبل ينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم
احد ذاكر لله عز وجل فمن قايل نعم ومن قايل لا

ان كثرة ذكر الله عز وجل
امان من النفاق فان المنافق قليل الذكر لله قال الله تعالى في المنافقين ولا يذكرون الله
الا قليلا وقال كعب رضي الله عنه من اكثر ذكر الله عز وجل بري من النفاق ولهذا ... بعض

سبحانه عن الخوارج امنافقون هم فقال لا المنافقون لا يذكرون الله الا
قليلا فمن علامة النفاق قلة ذكر الله تعالى وكثرة ذكره امان من النفاق والله تعالى
اكرم من ان يبتلي قلبا ذاكرا بالنفاق

ان للذكر من بين الاعمال لذة
لا يشبهها شي فلو لم يكن للعبد من ثوابه الا اللذة الحاصلة للذاكر والنعيم الذي
يحصل لقلبه لكفى به ولهذا سميت مجالس الذكر رياض الجنة ... مالك بن
دينار ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله عز وجل فليس شي من الاعمال اخف موونة
منه ولا اعظم لذة ولا اكثر فرحة وابتهاجا للقلب

انه يكسو الوجه
نضرة في الدنيا ونورا في الاخرة فالذاكرون انضر الناس وجوها في الدنيا وانورهم
في الاخرة ومن المراسيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال كل يوم مايه مرة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شي قدير اتى
يوم القيمة ووجهه اشد بياضا من القمر ليلة البدر

في دوام الذكر في الطريق والبيت والحضر والسفر والبقاع تكثير الشهود للعبد
يوم القيمة فان البقعة والدار والجبل والارض يشهد للذاكر يوم القيمة قال الله
تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها
يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها فروى الترمذي في جامعه من حديث
سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم
قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل
كذا وكذا كذا وكذا قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
والذي ينقل البقعة حيوانا يتكلم فالذاكر لله في سائر البقاع مكثر الشهود

... الاعمال ثلاثة انصاف الرجل من نفسه ومواساة الاخ في المال وذكر الله عز وجل
... انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذكر الله علم الايمان وبراءة من النفاق

السحابه

وحصن من الشيطان وحرز من النار — ابو الليث اعلم ان ذكر الله
تعالى افضل العبادات لان الله تعالى جعل لسائر العبادات مقدارا وهو قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يعني اذكروه في جميع الاحوال وتفسيره
الذكر في الاحوال كلها ان العبد لا يخلو من اربعة احوال اما ان يكون في الطاعة
او في المعصية او في النعمة او في الشدة فان كان في الطاعة فينبغي ان يذكر الله تعالى
بالتوفيق ويسال منه القبول وان كان في المعصية فينبغي ان يدعو الله تعالى
بالامتناع ويسال التوبة وان كان في النعمة يذكره بالشكر وان كان في الشدة
يذكره بالصبر واعلم ان في ذكر الله خمس خصال محمودة اولها ان فيه رضى الله تعالى
عنه والثانية ان فيه حرز من الشيطان والثالثة ان فيه رقة القلب والرابعة
انه يزيد الحرص على الطاعات والخامسة انه يمنع من المعاصي وقال
ابن عباس رضي الله عنهما ان الشيطان جاثم على القلب فاذا ذكر الله خنس واذا غفل
وسوس — كعب الاحبار ذكر الله في جنب الشيطان كالاكلة في جنب
ابن ادم
ابراهيم ابن ادهم انه راى رجلا يحدث
بشي من كلام الدنيا فوقف عليه وقال كلامك ترجو فيه
الثواب فقال الرجل لا قال فتامن منه العقاب قال لا قال
فما تصنع بكلام لا تامن منه عقابا ولا ترجو فيه ثوابا
عليك بذكر الله تعالى — مالك بن دينار الذاكرون الله غانم سالم ناعم
من ذكر الله غانم بالاجر سالم من الوزر — وهيب بن الورد رضي الله عنه ما اجتمع
قوم في مجلس الا كان اولاهم بالله الذي يفتتح الكلام بذكر الله وابعدهم من الله الذي يفتتح
بذكر الناس — ابو جعفر الصواعق لا تصيب ذاكر الله تعالى وقال
عكرمة بن خالد بلغني ان الله تعالى يقول لا يذكرني عبدي الظالم حتى ينزع عن ظلمه
فان من ذكرني كان حقا علي ان اذكره واني اذا ذكرت الظالمين لعنتهم — ابو علي بن
وصيف المودب تكلم سهل بن عبد الله يوما في الذكر فقال ان الذاكر لله تعالى على الحقيقة

لو هم حين الموت بعلم انه ... — سهل عن حياة القلب فقال حيوتها
بذكر الله تعالى والله تعالى حي لا يموت وقيل له ما القوت فقال ذكر الحي الذي لا يموت
الحسن البصري لو ان الله تعالى الهمنا ان نذكره في الارض لما ذكرنا لكن لما ذكرنا بالحق
علينا ان نأتي بالاستكانة من ذكره ليذكرنا فليتهم يجيء في بيوتنا ومجالسنا وطرقنا
نذكره بذكرنا قال تعالى فاذكروني اذكركم — ابو الحسن علي بن سهل بن الازهر
الاصبهاني الغافلون يعيشون في حلم الله تعالى والذاكرون يعيشون في رحمة الله
والعارفون يعيشون في لطف الله والصادقون يعيشون في الانس بالله تعالى
والشوق الى الله سبحانه وتعالى — الشبلي عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم
اهل البلاء فسلوا ربكم العافية فقال اهل البلاء هم اهل الغفلة عن ذكر الله تعالى
ان رجلا قال للشبلي رضي الله عنه لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله
فقال لا ابتغي به ضدا فقال يا ابا بكر اريد اعلى من هذا فقال اخشى ان اوخذ في
وحشة الجحد فقال اريد اعلى من ذلك فقال قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم في
خوضهم يلعبون فزعق الرجل فخرجت روحه فتعلق اولياء الميت بالشبلي فادعوا
عليه بدمه فحملوه الى مجلس الخليفة فخرجت الرسالة اليه فساله عن دعواهم
فقال الشبلي رضي الله عنه روح حنت فرنت ودعيت فاجابت فما ذنبي فصاح الخليفة
وقال خلوه فلا ذنب له — ان سليمان بن داود عليه السلام مر في موكبه
والطير تظله والدواب من الوحوش والانعام والجن والانس عن يمينه وشماله
فمر بعابد من عباد بني اسرائيل فقال والله يا ابن داود لقد اتاك الله ملكا عظيما
فسمع ذلك سليمان عليه السلام فقال لتسبيحة في صحيفة مؤمن خير مما اعطي
ابن داود فان ما اعطي ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى — بعض
الصالحين خرجت الى السوق ومعي جارية حبشية فاجلستها في مكان منه وقلت لها
لا تبرحي حتى اعود اليك فذهبت ثم عدت الى المكان فلم اجدها فيه فانصرفت
الى منزلي وانا شديد الغضب عليها فجاءتني وقالت يا مولاي لا تعجل علي فانك

اهلسني [illegible] بلون [illegible] [illegible] اخذ
[illegible] لهما [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] دفع عنه حسنته
امر حسنه [illegible] وهو في بعدا [illegible] وكربه [illegible] در الحج
[illegible] [illegible] [illegible]
هملوا من الدموع [illegible] المعاصي [illegible]
لعل الرحمان بين جمعنا نقد [illegible] [illegible]
الحرث [illegible] كان [illegible] اذا قام قال الله واذا قعد قال الله فعثر به
فانفعت اصبعه فالحسب في الارض الله الف لا [illegible] عون بن عبد
[illegible] قال [illegible] مجالس [illegible] الذكر [illegible] فقيل له [illegible]
[illegible] سبعين مره قال فعادا [illegible] بعض العارفين [illegible]
يسعلون [illegible] ويعطونها [illegible] واما اهل المعرفه فلو [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] اعينهم في
عظمة الله تعالى [illegible] والارض [illegible]
اوحى الله تعالى الى نبيه داود صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى عباد
[illegible] نظر [illegible] الناظرين [illegible]
[illegible] الوالده الشفيقه [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اداود انا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الدنيا وهلموا الى كرامتي [illegible] قلابه انه قال [illegible] اخ
[illegible] [illegible] بعث الي بلال الحولاني فاتيته فرايت [illegible]

من [illegible] هلك [illegible] فاطلع [illegible] من الكوة التي في البيت
فقال [illegible] الصاحبه انزل اليه فلما نزل تنحى الاسودان فجا فشم فاه فقال ما ارى فيه
ذكرا ثم شم بطنه فقال ما ارى فيه صوما ثم شم رجليه فقال ما ارى فيهما صلاة فقال
صاحبه انا لله وانا اليه راجعون رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ليس له من الخير شي وعجله
[illegible] فعاد فشم فاه فقال ما ارى فيه ذكرا ثم عاد فشم بطنه فقال ما ارى فيه صو
ثم [illegible] فشم رجليه فقال ما ارى فيهما صلاة فقال ويحك رجل من امه محمد صلى الله عليه وسلم
ليس معه من الخير شي اصعد حتى انزل انا فنزل الاخر فشم فاه فقال ما ارى فيه ذكرا
ثم شم بطنه فقال ما ارى فيه صوما ثم شم رجليه فقال ما ارى فيهما صلاة قال ثم عاد فاخرج
طرف لسانه فشم لسانه فقال الله اكبر اراه فوكبر تكبيرة في سبيل الله يريد بها وجه
[illegible] وشممت في البيت رايحة المسك فلما صليت الغداة قلت لاهل المسجد هل
[illegible] رجل من اهل الجنه وحدثتهم حديث ابن اخي فلما بلغت ذكر انطاكيه قال ليت
[illegible] انطاكيه قلت لا والله لا اسمها الا كما سماها الملك ذكر هذا القرطبي
في تذكرته

جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر
لا اله الا الله رواه الترمذي وقال حديث حسن [illegible] العلما في قول
لا اله الا الله افضل ام قول الحمد لله وهذا الخلاف مخصوص بغير كلمة الشهاده
التي يجب بها الاسلام فاما التي يحصل بها الاسلام فلا خلاف انها افضل [illegible]
ابو الحسن بن احمد بن عبد الله ابن البنا الحنبلي باسناد ذكره الى علي بن زيد
عن يوسف ان عليا رضي الله قال احب كلمه الى الله عز وجل لا اله الا الله لا يقبل الله
العمل الا من اهلها والتي تليها سبحان الله صلاة الملايكه والتي يليها الحمد لله شكر اهل الجنه
والتي تليها الله اكبر تعظيم الله والتي تليها لا حول ولا قوة الا بالله [illegible]
افضل لا اله الا الله بابا اختم به هذا الكتاب ان شا الله تعالى
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا فيهم رجل

قال له جبريل يرد ... دهم ونشتهي ان نزود جبريل فخرج جبريل رضي الله عنه حتى
محتسبا فجاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربي ارسلني
اليك تخبر ... تزود اصحابك ونشتهي ان نزود جبريل وهو في امر الركب
يقول لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله
ويقول نعم الزاد هو يا رب وكلامه ذلك له نور يوم القيمة ما بين السما والارض
فاجتمع اليه نفر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم رجالا ودفع اليهم الزاد جبريل وامرهم اذا
حتى اليه حفظ عليه ما يقول واذا دفع اليه الزاد حفظ عليه ما يقول
فاتى البدو وهو يقول لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة
الا بالله ويقول نعم الزاد هذا يا رب فدنا منه ثم قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقريك السلام ورحمة الله ويقول اني نسيتك فارسل الي من السما
يذكر ربك قال الحمد لله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله
رب العالمين ذكرني ربي عبده من فوق سبع سموات ومن فوق عرشه ورحم جوعي
وضعفي يا رب كما لم تنس جبريل فاجعل جبريل لا ينساك قال فحفظه ثم قال
فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انك لو رفعت راسك الى السما
لرايت لكلامه ذلك نورا ساطعا ما بين السما والارض   كعب الاحبار
ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول العرش يذكرن
صاحبهن والعمل الصالح في الخزاين
الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان
الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السما والارض   رواه مسلم   سعد بن ابي وقاص
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في
كل يوم الف حسنة فساله سايل من جلسايه كيف يكسب الف حسنة
قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة ويحط الف خطيئة   رواه
ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى

من احدكم

... احدكم صدقه فكل تسبيحه صدقه وكل ... صدقه وكل تهليله
صدقه وكل تكبيره صدقه وامر بالمعروف صدقه ونهي عن المنكر صدقه
ويجزي من ذلك ركعتين يركعهما من الضحى   رواه مسلم   ابو الليث وحدثنا
... باسناده عن الضحاك ... ابن عباس رضي الله عنهما قال جا اسرافيل
عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل يا محمد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم وزنة ما علم الله
وملء ما علم الله من قالها مرة واحدة كتب الله له ست خصال كتب
من الذاكرين الله كثيرا وكان افضل ممن ذكر الله بالليل والنهار وكان له غرس
في الجنة وتحاتت عنه ذنوبه كما تحات ورق الشجر اليابس ونظر الله اليه
ومن نظر الله اليه لم يعذبه   ... رضي الله عنهما انه قال لما خلق الله
العرش امر الحملة بحمله فثقل عليهم فقال الله عز وجل قولوا سبحان الله فقالت
الملايكة سبحان الله فتيسر عليهم حمله فجعلوا يقولون طول الدهر سبحان
سبحان الله الى ان خلق الله ادم صلى الله عليه وسلم فلما عطس الهمه الله
تعالى قول الحمد لله فقال تعالى لذلك خلقتك يا ادم فقالت الملايكة كلمة ثانية
جليلة شريفة لا ينبغي لنا ان نتغافل عنها ونضمها الى هذه فقالوا على طول الدهر سبحان الله
سبحان الله والحمد لله الى ان بعث الله نوحا فكان اول من اتخذ الاصنام قوم
نوح فاوحى الله تعالى الى نوح ان يامر قومه ان يقولوا لا اله الا الله ويرضى
عنهم فقالت الملايكة هذه كلمة ثالثة جليلة شريفة نضمها الى هاتين
فجعلوا يقولون على طول الدهر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الى ان بعث الله
ابراهيم وامره بالقربان ثم فداه بالكبش فقال الله اكبر فرحا بذلك فقالت
الملايكة هذه كلمة رابعة جليلة شريفة نضمها الى هذه الكلمات فجعلوا يقولون
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلما حدث جبريل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهذا الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

مع الحمد ... هذه الكلمات هذه الكلمات ... مسلم عن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت ... رضي الله عنه
... ابن مسعود ... قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله تعالى يعطي
الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب فاذا احب الله عبدا ... عند
اعطاه الايمان فمن ضن بالمال ان ينفقه ... وخاف العدو ان يجاهده
وهاب الليل ان يكابده فليكثر من قول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ... عن ابن مسعود ايضا رضي الله عنه انه كان اذا سمع
قائلا ... من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ... عبد الله بن مسعود
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال هذا هو القرض الحسن قال ابو الليث
يعني اذا كان الرجل معسرا ولم يكن معه شيء يتصدق به فليقل
هؤلاء الكلمات فانها تقوم مقام الصدقة ... الترمذي وابن
ماجه ... ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير
اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله
تعالى قال ابو عبد الله ... في كتابه المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد
ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ... اذا قال العبد سبحان الله
قال الله عز وجل صدق عبدي رضي لي شكرا واذا قال الحمد لله قال الله عز وجل صدق
عبدي رضي لي شكرا واذا قال لا اله الا الله قال صدق عبدي رضي لي شكرا
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ينفض الخطايا كما ينفض الشجر ورقها ... عمران بن الحصين رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يستطيع احدكم ان يعمل كل يوم مثل احد
احد عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع ان يعمل كل يوم مثل احد عملا قال كلكم

يستطيعه

يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحان الله اعظم من احد ولا اله الا الله اعظم من احد والحمد لله اعظم من احد والله اكبر اعظم من احد ... علي بن ابي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله والله اكبر
وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله من قالهن خمس مرات اعطاه الله
عز وجل خمس خلات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارشدني وارزقني
ان عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السماوات والارض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما سألني عنها احد تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله
ولا قوة الا بالله الاول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير يا عثمان من قالها اذا اصبح عشر مرات اعطاه الله تعالى ست خصال
اما اول خصلة فيحرس من ابليس وجنوده واما الثانية فيعطى قنطارا في الجنة واما
الثالثة فترفع له درجة في الجنة واما الرابعة فيزوجه الله من الحور العين واما الخامسة
فيعطى من الاجر كمن حج واعتمر فقبل وتقبلت عمرته فان مات من يومه ختم له بطابع
الشهداء ... ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم رواه البخاري ومسلم ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة
بافضل مما جاء به الا واحد قال مثل ما قال او زاد رواه مسلم ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين
وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم
معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله
اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك

يشكرك وحسن عبادتك رواه ابو داود باسناد صحيح سعد بن ابي وقاص
انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال
اخبرك ما هو ايسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله والحمد لله عدد ما خلق في السماء وسبحان
الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل
ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك
رواه الترمذي وقال حديث حسن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح عن ابي اسحق رضي الله عنه قال رايت ابا العباس شيخنا رضي الله عنه
في المنام بعد موته فقلت يا استاذ الاستاذين ما فعل بك ربك قال ما رايت في دار
الاخرة انفع من ولا ابلغ لبون وما تخلصت الا بكلمات لي بمجالس سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بركات في السر
ان الامام ابا حنيفة رضي الله تعالى قال رايت رب العزة في المنام تسعا وتسعين مرة
قال فقلت لان رايته تمام المائة لاسالنه عما ينجو به الخلائق يوم القيمة قال فرايته
تمام المائة وجثوت بين يديه فقلت اي رب عز سلطانك وعظم شانك سالتك
بك الا ما علمتني ما ينجو به الخلائق يوم القيمة منك فقال الله عز وجل يا ابا حنيفة
من كان قائلا حين ياوي الى فراشه وحين يغدو منه سبحان الله الابدي الابد سبحان
الله الواحد الاحد سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله رافع السما بغير عمد سبحان من لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انه من قال سبحان الله العلي الديان سبحان
الله الشديد الاركان سبحان الله الحنان المنان سبحان من يذهب بالليل وياتي
بالنهار سبحان من لا يشغله شان عن شان سبحان الله المسبح في كل مكان
مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له عن ابي مرضيه رضي الله عنه
انه قال كنت ببيت المقدس فصليت العشا ونعست فاذا انا بالابواب مغلقه

واذا

واذا انا بحفيف اجنحة واذا واحد يقول سبحان الدائم القائم سبحان الحي القيوم سبحان الله
وبحمده سبحان القدوس رب الملائكة والروح سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى
فاذا قالها قالوها فقلت لواحد منهم من هذا فقال هذا جبريل وهؤلاء الملائكة قلت
وما لقائلها من الفضل قال من قالها عدد ليالي السنة كل ليلة لم يمت حتى يرى منزله من
الجنة او يرى له ابو المعالي المشرف بن المرجى المقدسي بسنده الى عتبة
بن عثمان اللخمي انه قال كان ثور بن يزيد قد سكن بيت المقدس وكان رجل
متعبد في بعض قرى بيت المقدس يجلس الى ثور بن يزيد وكان يغدو من قريته من
الفجر فيصلي الصلوات كلها في بيت المقدس وينصرف بعد عشا الاخرة الى قريته وقد سمع
ثورا يحدث عن خالد بن معدان يحدثه بحديث يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من راى شيا يهوله ويفزعه فليقل ان الله هو الله الذي ليس كمثله شي وهو الواحد القهار
فما قالها احد الا فرج الله عنه ذلك ولو كان بين يديه سور من حديد فانصرف
ذلك الرجل ليلة من الليالي فهو في الطريق فاذا اسور بين يديه قد منعه من السير
فذكر حديث ثور فقاله ففرج الله عنه فمضى فلقيه حمار وحش فاتح فاه يخرج منه لهب
النار يريده لياكله فذكر حديث ثور فقاله فولى الحمار وهو يقول لا رحم الله ثورا كما
ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير عشر مرات كان كمن
اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل رواه البخاري ومسلم ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا على الله ان يرضيه رواه ابو داود والنسائي
باسناد جيد عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه
الحاكم في المستدرك على الصحيحين ابي داود باسناد جيد لم يضعفه
عن عبد الله بن غنام بالغين المعجمة والنون المشددة البياضي الصحابي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة

نعمة وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال ذلك
حين يمسي فقد ادى شكر ليلته ... ابي داود عن بعض بنات النبي صلى الله عليه
وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده
ولا قوة الا بالله ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان
الله قد احاط بكل شي علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن
حين يمسي حفظ حتى يصبح ... ابن السني عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال اذا اصبح واذا امسى ربي الله توكلت عليه وهو رب العرش العظيم
لا اله الا الله العلي العظيم ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي
قدير وان الله قد احاط بكل شي علما ثم مات دخل الجنة ... ابن السني عن ابي
الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة
ابراهيم بن يزيد النخعي اذا قال الانسان حين يصبح اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم عشر مرات اجير من الشيطان حتى يمسي
ابن السني عن طلق بن حبيب قال جا رجل الى ابي الدردا فقال يا ابا الدردا قد احترق
بيتك فقال ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قالهن اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالهن اخر نهاره لم
تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على
كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ... النووي ورواه من
طريق اخر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل عن ابي الدردا وفيه انه
تكرر مجيء الرجل اليه يقول ادرك دارك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت
لاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر هذه

لم يصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله شي يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا
بنا فقام وقاموا معه فانتهوا الى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شي
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل
صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث
مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ... النووي ويستحب الاكثار
من الدعا في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر الى غروب الشمس رجا مصادفة
ساعة الاجابة فقد اختلف فيها على اقوال كثيرة فقيل هي بعد طلوع الفجر
قبل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع الشمس وقيل بعد الزوال وقيل بعد العصر
وقيل غير ذلك والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي
موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها من جلوس الامام على المنبر الى
ان يسلم من الصلاه ... عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له ولفاطمة رضي الله عنها اذا اويتما الى فراشكما واخذتما مضاجعكما
فكبرا ثلاثا وثلثين وسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين ... رواية التسبيح اربع
وثلثون وفي رواية التكبير اربع وثلثون قال علي رضي الله عنه فما تركته منذ
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين
ولا باس بجعل التكبير اربعا وثلثين مره وجعل التسبيح اربعا وثلثين مره
ليكون مستعملا للروايات كلها ... عن ثوبان رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راعه شي قال هو الله الله ربي لا شريك له
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة قلتها قلت بلى جعلني الله فداك
فقال اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان الله يصرف عنك بها ما شا من انواع البلا ... والورطة
بفتح الواو واسكان الرا وهي الهلاك ... ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما

لم يصبه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا انت
عز جارك وجل ثناوك   مسلم عن سهيل بن ابي صالح قال ارسلني ابي الى
بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه منادٍ من حايط باسمه واشرف الذي
معي على الحايط فلم ير شيا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا ما ارسلتك
ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ادبر
عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنه قال
لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هولا الكلمات وامرني ان نزل بي كرب او شدة
ان اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين وكان عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة
من بناته   النووي الموعوك المحموم
عن اسما بنت
عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينها
عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيا   عبد الرحمن بن زياد بن انعم
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل على ذي سلطان فقال بسم الله
ربي الله الله الله لا اله الا الله وقاه الله شره   مسلم وكتاب الترمذي وبن
ماجه بالاسانيد الصحيحة عن ابي سعيد الخدري ان جبريل عليه السلام اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شي
يوذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك قال الترمذي
حديث حسن صحيح   مسلم عن عثمان بن ابي العاص انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعا في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يالم من جسدك
وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
عن سلمان قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال يا سلمان
شفى الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة اجلك

عن عثمان بن عفان رضي الله قال مرضت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودني فعوذني يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك بالله الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد فلما استقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما قال يا عثمان تعوذ بها فما تعوذتم بمثلها
عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع ع
كلها ومن الحمى ان يقول بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن
شر حر النار   وسافر دانيال ... بسم الله الرحمن الرحيم
ابي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار السيد الجليل البصري التابعي المشهور
قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها افغير دين الله يبغون
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون الا وقفت باذن الله
ابي داود عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي
واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة انك انت الوهاب   بن السني عن معاذ بن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل
به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في حفظ الله
وفي كنف الله وفي سبيل الله حيا وميتا   عن رفاعة بن رافع
الزرقي قال كنا يوما نصلي ورا النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه
من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال رايت بضعة وثلثين

وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول
عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه رضي الله عنه قال صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقول الله اكبر كبيرا سبحان الله
وبحمده كثيرا فلما انصرف قال من صاحب الكلمة قال انا اردت
الا الخير فقال لقد فتحت لها ابواب السماء فما نهنهها شي
دون العرش قوله صلى الله عليه وسلم فما نهنهها شي اي فما
منعها وكفها شي   انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده
عليها رواه مسلم   الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا
عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين
من طرق كثيرة وزاد فيه في بعض طرقه وبنى له بيتا في الجنة   ان بعض الصالحين
كان به علة فراى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وعلمه هذا الذكر فقاله فشفي في صبيحة
تلك الليلة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم هو من اذكار حملة العرش بسم الله
ربي حسبي الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت امري الى الله ما شاء الله
لا قوة الا بالله   قال الله تعالى الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين قوله تعالى لا ريب فيه اي لا ترتابوا فيه فهو خبر
في معنى النهي ويجوز ان يكون المعنى لا ريب فيه عند المومنين ويجوز كونه مبتدا
خبره فيه مذكور قبله والاجود انه خبر المبتدا مضمر وان هو هدى وهدى
ابلغ في المدح لهذا الكتاب وقال تعالى وننزل من القران ما هو شفا ورحمة
للمومنين وهذا كتاب انزلناه مبارك والايات الدالة على فضل القران كثيرة
معروفة   ابا امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القران

فانه ياتي

فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه رواه مسلم   النواس بن سمعان
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى يوم القيمة بالقران واهله
الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان
عن صاحبهما رواه مسلم ايضا   عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه رواه البخاري
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرا القران وهو ماهر به
مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا القران يتتعتع فيه وهو شاق له اجران
رواه البخاري ومسلم   عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين رواه مسلم
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران
فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار
رواه البخاري ومسلم   البراء قال كان رجل يقرا سورة الكهف وعنده فرس
مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعلت فرسه تنفر منها
فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك فقال تلك السكينة نزلت
للقران رواه البخاري ومسلم   الشطن بفتح الشين المعجمة
والطا المهملة الحبل   ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرا حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن
الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شي
من القران كالبيت الخراب رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب
القران اقرا وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرا
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح   الاعمش

عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من نفس عن اخيه المومن كربة من كرب
الدنيا نفس الله تعالى عنه كربة من كرب الاخره ومن يسر على
معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخره والله تعالى في عون
العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم ومن سلك طريقا
يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنه واجتمع قوم في
بيت من بيوت الله تعالى يتلون فيه كتاب الله ويتدارسونه بينهم
الا نزلت عليهم السكينه وغشيتهم الرحمه وحفتهم الملايكة وذ
كرهم الله فيمن عنده يزيد بن ابي حبيب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من استظهر القران خفف الله عن ابويه
العذاب وان كانا كافرين جابر بن بشير عن الحسن ابن
علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرا القران في صلاة وهو قايم فله بكل حرف ماية حسنة ومن قرا القران
وهو في غير صلاة كان له بكل حرف عشر حسنات ومن استمع الى شي من
كتاب الله تعالى وهو يريد الاخرة كتب الله له بكل حرف حسنه ومن
قرا القران حتى يختمه كان له عند الله دعوة مستجابة اما معجلة واما
موخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة
لا يستخف بحقهم الا منافق امام مقسط عادل وذو شيبة في الاسلام
وحامل القران عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال المسر بالقران كالمسر بالصدقه والجا
بالقران كالجاهر بالصدقه قال ابو الليث يعني ان جهر بقراته منعا عن وان
اسر فهو افضل الوليد بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال عرضت علي الذنوب فلم ار فيها شيا هو اعظم من حامل القران

... ونا ... وكل تحميده صدقة وكل تهليله ...
وان كسره وتاركه طلق بن حبيب انه قال من تعلم القران ثم نسيه
من غير عذر حط ... درجه وجا يوم القيمة مخصوما الضحاك
انه قال من تعلم ... ثم نسيه لم ينسه الا بذنب ثم قرا وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم واي مصيبة اعظم من نسيان القران
ابو الليث باسناده الى علي بن الحسين الحلبي قال سمعت الحسن
ابن زياد يقول كان ابو حنيفه رضي الله عنه يقول من قرا القران في السنة
مرتين فقد ادى حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه يعني قرا على جبريل
عليه السلام في السنة التي توفي فيها مرتين انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القران افضل من كل شي فمن وقر القران فقد
وقر الله ومن استخف بالقران فقد استخف بحق الله حملة القران هم
المحفوفون برحمة الله المعظمون كلام الله الملبسون نور الله فمن والاهم
فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادا الله ... فقد استخف بحق الله
زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي الاعمال افضل
فقال الحال المرتحل يريد الذي يختم القران ثم يفتتحه وبهذا الحديث اخذ عبد
بن كثير المقري ... القرا السبعه فروي عنه بن ابي بزة المكي باسناد انه كان
يامر ... اذا ختم عليه قاري ان يفتتح بعقب ذلك فيقرا الحمد وخمس ايات
من البقرة ليكون ممن جاء من ختمه الى ختمة اخرى اتباعا للحديث
ابو امامة الباهلي رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
قرا ربع القران فقد اوتي ربع النبوه ومن قرا ثلث القران فقد اوتي ثلث النبوه ومن
قرا ثلثي القران فقد اوتي ثلثي النبوه ومن قرا القران كله فقد اوتي النبوه
ابو محمد المكي يريد صلى الله عليه وسلم بذلك والله اعلم الفضل والثواب
والدلالة على ... عليه القران ابو الدردا رضي الله عنه ان النبي

قال من قرا ماية في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرا مايتي اية ... من القانتين
ومن قرا الف اية الى خمسماية اصبح وله قنطار من الاجر القنطار ... مثل الجبل
العظيم ... بن مسعود رضي الله عنه انه قال من قرا في ليلة خمسين اية ...
لم يكتب من الغافلين ... صلى الله عليه وسلم انه قال ان القران يتمثل يوم
القيمة باحسن صورة رءاها الناس فيقول الناس من هذا هذا نبي فاذا جاز
مكان النبيين قالوا هذا ملك فاذا جاوز مكان الملك عرفوا من هو حتى ياتي
بين يدي الله عز وجل فيعرض عليه الثقلان فيشهد على كل امري كيف كان فيه فشاهد
مصدق وشفيع مطاع ... انس رضي الله عنه في حديث اسنده الى النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله لحملة القران تقربوا الى بتلاوة كتابي ازيدكم حبا واحبكم الى عبادي
ويدفع عن مستمع القران بلوى الدنيا ويدفع عن قاري القران شر الاخرة ولمستمع
اية من كتاب الله خير من كنز ذهب ولقاري اية من كتاب الله افضل مما تحت
العرش الى التخوم ... انه قال من جمع القران ... فظن ان احد
اعطي منه فقد حقر عظيما وعظم صغيرا ... والله اعلم فظن ان احدا ...
عطا هو افضل من القران وتبين هو اقول بن مسعود من اعطي القران فمد
عينيه ... مما صغره القران فقد خالف القران الم تسمع الى قول الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم لا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم وقول ابن مجاهد من اتاه الله القران
فظن ان احدا اوتي افضل منه في الدنيا فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله
ان في التورية ان الغلام اذا تعلم القران وهو حديث
السن وحرص عليه وعمل به وتابعه خلطه الله بلحمه ودمه وكتبه عنده من
السفرة الكرام البررة واذا تعلم الرجل القران وقد دخل في السن وحرص عليه
وهو في ذلك يتفلت منه كان له اجره مرتين ويكسى حلة الكرامة ويتوج
بتاج الوقار ويقول الله تعالى للقران هل رضيت هذا لعبدي فيقول القران

مارضيت ما اعطيته فيعطى النعيم بيمينه والخلد بشماله فيقول الله جل ذكره
للقران هل رضيت ما اعطيته لعبدي فيقول نعم ... ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوما على اصحابه فقال ابشروا ابشروا اليس تشهدون ان لا اله الا الله قالوا
بلى قال فان هذا القران سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فلن
تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا ... سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كتاب الله هو خبر من قبلكم ونبا من بعدكم وحكم ما بينكم هو
الفصل ليس بالهزل هو الذي لا تزيغ به الاهوا ولا تشبع منه العلما ولا يخلق
عن كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه هو الذي من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغ
الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط
المستقيم هو الذي من عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه دعا الى صراط مستقيم
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القران مادبة
الله فتعلموا من مادبة الله ما استطعتم ان هذا القران حبل الله وهو النور المبين
والشفا النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ
فيستعتب ولا تنقضي عجايبه ولا يخلق على كثرة الرد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يعذب الله قلبا وعى القران ... عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس حملة القران هم اهل الله وخاصته
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم القران وحفظه ادخله الله
جنته وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار
انه قال من قرا القران فكانما ادرجت النبوة بين كتفيه الا انه لا يوحى اليه
هذا مرفوع عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما الا انه قال
من قرا القران فقد ادرجت النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى ...
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران وعمل به البس
والداه يوم القيمة تاجا ضوه احسن من ضوء الشمس ... فما ظنكم بالذي عمل به

الاشعري رضي الله عنه من اجلال الله اجلال حامل القران غير الغالي ولا الجافي عنه
من قرا القران فاتبع ما فيه هداه الله من الضلالة
ووقاه يوم القيمة سوء الحساب وذلك بان الله يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى
قال ابن عباس فضمن الله لمن اتبع القران ان لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة
ما الرحمة الى احد باسرع منها الى مستمع القران لقول الله تعالى
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ولعل من الله واجبه
انه قال من نشر مصحفه احين يصلي الفجر وقرا مائة اية رفع
له مثل عمل جميع اهل الدنيا ذكره ابو مطيع بن الفضل ... وليس هذا
بعجيب من فضل القران وسعة فضل الله تعالى
انه قال من سمع اية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيمة
عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السما لقراة القران
وللقا الزحف ولنزول القطر ولدعوة المظلوم ... الاذان
رضي الله عنه من تعلم القران جل في عيون الناس ومن تعلم الحديث قويت حجته
ومن تعلم النحو هيب ومن تعلم ... رق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رايه
ومن تعلم الفقه نبل قدره ومن لم ... لم ينفعه علمه وملاك ذلك كله
التقوى
انه قال من ختم القران نهارا صلت عليه الملائكة
حتى يمسي ومن ختمه ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح وكانوا يستحبون ان
يختموه نهارا
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شهد ختم القران كان
كمن شهد المغانم ... ومن شهد فاتحة الكتاب كان كمن شهد فتحا في سبيل الله
باسناده ... عن قتادة التابعي ... الامام صاحب
انس رضي الله عنه قال كان انس بن مالك ... اذا ختم القران ودعا
باسناده الصحيح عن الحكم بن عتيبة بالتا المثناة فوق ثم البا الموحدة التابعي الجليل
الامام قال ارسل الي مجاهد وعبد الله بن ... فقالا انا ارسلنا اليك

لان الدعا ... ان ختم القران والدعا يستجاب عند ختم القران وفي رواياته الصحيحة عن
... وانه كان يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة القران باسناده الصحيح عن
مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القران يقولون تنزل الرحمة
الدارمي عن ابن عباس انه كان يجعل رجلا يراقب رجلا يقرا القران فاذا اراد ان
يختم اعلم ابن عباس فيشهد ذلك الهيثم بن خارجة رايت ابا بكر بن عياش
في النوم وقدامه طبق رطب وسكر فقلت الا تدعونا اليه وقد كنت سخيا على الطعام
في الدنيا فقال هذا طعام اهل الجنة لا ياكله اهل الدنيا قلت وبم نلت هذا قال
بهذا البيت وقد مضت علي ست وثمانون سنة اختم في كل ليلة منها القران
كان ابو بكر بن عياش رضي الله عنه سيدا من سادات المسلمين وصاحب اجتهاد
وكرامات وقالت ابنته زمزم فاستفيقت منها عشا وانتها فاستفيقته منها البنا وانتها
منها ولم يفرش له فراش خمسين سنة ولم يضع جنبه الى الارض اربعين سنة
ولما حضرته الوفاة بكت اخته عليه فقال لها ما يبكيك قد ختم اخوك في هذه الزاوية
ثمانية عشر الف ختمة ... سليم دخلت على حمزة الزيات فوجدته يمرغ
خديه في الارض ويبكي فقال رايت البارحة في منامي كان القيمة قد قامت وقد دعي
بقرا القران فكنت فيمن حضر فسمعت قايلا يقول لا يدخل على الا من عمل بالقران فرجعت القهقرى
فهتف باسمي اين حمزة بن حبيب الزيات فقلت لبيك داعي الله فبدرني ملك فقال قل
لبيك اللهم فقلت فادخلني دارا فسمعت فيها ضجيج القران فوقفت ارعد فسمعت
لا باس عليك اقرا وارق فاذا انا بمنبر ابيض دفتاه من ياقوت ابيض صفر مراقيه من زبرجد
اخضر ... فقيل اقرا سورة الانعام فقرات وانا لا ادري على من اقرا فلما بلغت وهو
القاهر فوق عباده قال لي يا حمزة الست القاهر فوق عبادي قلت بلى قال صدقت اقرا
فقرات حتى اتممتها ثم قال اقرا فقرات الاعراف حتى بلغت اخرها فاومات الى الارض
بالسجود فقال لي حسبك ما مضى لا تسجد يا حمزة من اقراك هذه القراة فقلت
سليمان قال صدقت من اقرا سليمان قلت يحيى قال صدق يحيى على من قرا يحيى قلت

عن ابي عبد الرحمن السلمي قال الصدوق عن ... من اقرا ابا عبد الرحمن ... بن عمر بن زيد
علي قال الصدوق عن ... اقرا عليا قلت نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال ومن اقرا النبي قلت جبريل
قال ومن اقرا جبريل قال ... فقال لي يا حمزه قرات فقلت ... اجترات اقول انت
قال قرات فقلت انت قال صدقت يا حمزه وحق ... لا كرمن اهل القران لا سيما
اذا عملوا القران يا حمزه ... كلامي وما احب احدا حبي اهل القران ... يا حمزه فدنوت
فضمخني بالغاليه وقال ليس افعل بك وحدك قد فعلت ذلك ... بنظرائك ومن فوقك ومن
دونك ومن اقرا القران كما اقرانه لم يرد بذلك غيري وما خبات عندك يا حمزه اكثر فاعلم
اصحابك بمكاني من حبي لاهل القران وفعلي بهم فهم المصطفون الاخيار يا حمزه وعزتي
وجلالي لا اعذب لسانا تلا القران بالنار ... وعاه ولا اذنا سمعته ولا عينا نظرته
فقلت سبحانك سبحانك واي ربي فقال يا حمزه واين نظار المصحف قلت يا رب احفاظهم
قال لا ولكني احفظه لهم حتى يوم القيمه فاذا القوني رفعت لهم بكل ايه درجه
ابو مسحل رايت الكسائي في النوم كان وجهه البدر فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بالقران
قلت ما فعل بحمزة الزيات قال ذاك في عليين لا نراه الا كما نرى الكوكب الدري
الشيخ ابو الربيع المالقي كنت ليلة في المسجد مع الشيخ ابي محمد ... بن علي الفخار وكان
من ادبي معه ان لا اقوم لورده حتى يقوم فقام ... ص د ... د توضا وانا مستيقظ في مضجعي
ثم استقبل القبله وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ في ... يتلو ... الحايط قد انشق وخرج
منه شخص بيده زبديه بيضا فيها شهد ابيض كلما فتح فمه ... ذلك الشخص لقمة من ذلك
الشهد فتعجبت مما رايت فاستغلت به عن ... فلما اصبحت ... سيدي رايت كذا
وكذا فذرفت عيناه بالدموع وقال ذلك ... القران ... ابو يحيى
الناقد ... من اسد ... بارعة الا وختمه فلما كان ... اخر ختمة سمعت ...
... الحور وفيت بعهدك ... ابشر ... فها ... ب

قال الله تعالى من اهل الكتاب امة قايمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون

يومنون بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف وينهون ... المنكر ويسارعون في الخيرات
واولئك من الصالحين وقال ... تعالى قل امنوا به او لا تومنوا ان الذين اوتوا العلم من
قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقال تعالى الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشا ... مطرف ان الذين يتلون كتاب
الله واقاموا الصلوه وانفقوا الايه ثم قال ان هذه الايه القرا ... ابو الليث
باسناده عن عبد الله بن مسعود انه قال القران شافع مشفع او ماحل
مصدق فمن جعله اماما قاده الى الجنه ومن جعله وراه قاده الى النار
ابو الليث معنى قوله شافع مشفع يعني يطلب الشفاعة لصاحبه ويعطى
الشفاعه والماحل الساعي يعني يسعى بصاحبه انه لم يقراه ولم يعمل به فيصدق
فمن جعله امامه يعني يقراه ويعمل به قاده الى الجنه ومن جعله خلفه يعني
جفاه ولم يعمل به ساقه الى النار يوم القيمه ... قال القرطبي ان قيل كيف يشفع
القران والصيام وانما القراه والصيام عمل العاملين ... ان الله تعالى يخلق من
ثواب القران والصيام شكلا كريمين شفيعين لصاحبهما وكذلك ساير الاعمال
الصالحه كما جا في الحديث الصحيح بعض الاحاديث من قرا شهد الله انه لا اله الا
هو خلق الله له سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيمه ... الحسن اولى
الناس بهذا القران من اتبعه وان كان لا يقروه ... عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جب الحزن فقيل يا رسول الله وما جب
الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم في كل يوم سبعين مره اعده الله للقرا المرايين
وفي روايه ... اعده الله للذين يراون الناس باعمالهم ... انه صلى الله عليه
وسلم قال ان في جهنم لوادا يا ان جهنم لتتعوذ بالله من شر ذلك الوادي كل يوم سبع مرات
وان في ذلك الوادي لجبا ان جهنم وذلك الوادي ليتعوذان بالله من شر ذلك الجب وان في ذلك الجب

[illegible] يوم سمع [illegible]
[illegible] الذين [illegible] وحديث
[illegible] فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا [illegible] انه لله وهو [illegible]
[illegible] قال ابو محمد [illegible] القرآن في نفسه [illegible]
[illegible] شي من ما يكره [illegible]
[illegible] اخلاص في طلبه [illegible]
[illegible] كان له اجر من الاجر [illegible]
[illegible] اذا الناس نايمون [illegible] الناس يفطرون
[illegible] اذا الناس [illegible] اذا الناس يخوضون
[illegible] اذا الناس يختالون وبحزنه اذا الناس يفرحون عبد الله
بن عمرو رضي الله عنه لا ينبغي لحامل القرآن ان يجد مع من يجد ولا يجهل مع من يجهل
ولكن يعفو ويصفح لحق ما في صدره كلام الله ابو محمد ينبغي له ان لا يجعل
في قلبه على المسلم [illegible] ان يعفو عمن ظلمه ويصفح [illegible] معاذ بن جبل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة هم الغربا في الدنيا القرآن في جوف الظالم والرجل
الصالح في قوم سوء والمصحف في بيت لا يقرا فيه في الخبر ان عدد درج
الجنة على عدد ايات القرآن فيقال للقاري يوم القيمة اقرا وارق فان كان معه
نصف القرآن يقال له لو كان معك زيادة لزدت عايشة رضي الله
عنها ان عدد درج الجنة على عدد اي القرآن فليس احد ممن دخل الجنة افضل ممن
قرا القرآن عن عطا ابن يسار عن معاذ بن جبل قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجنة مائة درجة بين كل درجة منها ما بين
السما والارض وان اعلاها الفردوس وان العرش على الفردوس
ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس قال الترمذي عطا لم يدرك

معاذ بن جبل

معاذ بن جبل قال الفرضي قد خرجه البخاري من حديث ابي هريرة وهو متصل صحيح
قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن انعم انه سمع عتبة بن عبيد
الضبي يذكر عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم للجنة
درجة قال [illegible] بين كل درجتين ما بين السما والارض اول درجة منها دورها
وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من فضة والدرجة الثانية دورها وبيوتها وابوابها
وسررها ومغاليقها من ذهب والدرجة الثالثة دورها وبيوتها وابوابها وسررها
ومغاليقها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وسبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي الا الله
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة
درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم قال الترمذي غريب
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اذا دخل
الجنة اقرا واصعد فيقرا ويصعد بكل اية درجة حتى يقرا اخر شي معه وخرجه
ابو داود عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن
اقرا وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرها عمر بن
عبد المجيد القرشي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درج الجنة على عدد اي القرآن
لكل اية درجة فتلك ستة الاف ومايتا اية وست عشرة اية بين كل درجتين مقدار ما
بين السما والارض فينتهي به الى عليين لها سبعون الف ركن وهي ياقوتة تضي مسيرة
ايام وليال قال ابو الفرج بن الجوزي وقع اجماع العادين على ان القرآن ستة الاف
ومايتان ثم اختلفوا في الكسر الزايد على ذلك فروى المنهال بن عمرو عن ابن مسعود انه قال
القرآن ستة الاف ومايتا اية وسبع عشرة اية وهذا مبلغه في المدني الاول وبه قال
نافع والمدني الاول [illegible] الى نقل الكوفة اياه عن اهل المدينة [illegible] لم يسموا فيه
احدا فاما في المدني الاخر فاربع عشرة اية عن شيبة وعشر ايات عن ابي جعفر وفي
المكي عشرون اية [illegible] منسوب الى مجاهد بن جبير وعبد الله بن كثير [illegible] ست
وثلثون اية وهو مروي عن حمزة الزيات والكوفي منسوب الى ابي عبد الرحمن السلمي

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد تنسب قوم ... بن مسعود والاول اصح وفي البصري
خمس ايات وهو مروي عن عاصم الجحدري وفي ... واربع ايات وبهذه ...
قال ايوب بن المتوكل البصري وفي رواية عن البصريين ... او تسع عشرة ...
وروي نحوه عن قتادة والبصري منسوب الى عاصم بن ميمون الجحدري وهو احد
التابعين الحفاظ الذين ... الى عدد حروف القران مع الحسن البصري ومالك
بن دينار وابي العالية الرياحي وابي محمد بن اسد الحماني ونصر بن عاصم الليثي وغيره
من المشهورين وقد نسب بعضهم الى ابن ... والاول ... وفي الشامي
ست وعشرون اية وهو مروي عن ... بن حارث الذماري وقد روي ابو عبد الرحمن
عن علي انه قال وتسع وعشرون اية وروي زيد بن وهب عن ابن مسعود انه قال وخمس
عشرة اية ونقل عن عطا الخراساني انه قال وست عشرة اية وروي عن عطا بن يسار انه
قال وست ايات ونقل عن اهل حمص انهم قالوا واثنتان وثلثون اية والشامي منسوب
الى عبد الله بن عامر اليحصبي وروي قوم ان ابا ... بن تميم زعم انه عد عثمان ... رضي الله عنه ... اصح
القرطبي قال العلما رحمة الله عليهم حملة القران
وقراه هم العاملون ... وحلاله وحرامه والعاملون ... ملك قد يقرا
القران من ... به وقد تقدم في حديث العباس بن عبد المطلب في ابواب النار
وحديث ابي هريرة فيمن تعلم العلم وقرا القران ... وربما فيه كفاية لمن تدبر
مثل المومن الذي يقرا القران ويعمل به كالاترجة طعمها طيب
وريحها طيب والمومن الذي لا يقرا القران ويعمل به كالتمرة وذكر ... القرطبي وقد تقدم ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله فالجهاد
يحصل مائة درجة وقراة القران تحصل جميع الدرجات والله ... ان علي ذلك
والاخلاص فيه ... انتهى كلام القرطبي
يوسف بن
الحسين ... عن حملة القران فقال هم الذين ... عليهم سحايب الامتحان
فانصبوا الركب و... وتسربلوا الخوف و... وشربوا بكاس اليقين

راضوا

وراضوا انفسهم رياضة الموقنين وكحلوا ابصارهم بالسهر وعصموها عن
النظر وانزموها ... واستعروها الفكر فقاموا الليالي ... استهلت اماقهم ...
وتبادرت دموعهم ... فلم تر ... هم صيام ... وليلهم قيام ... متبتلين اليه
في ساعات الليل والنهار قد ضنيت ... من الالوان ... الالوان صحبوا الذات
بابدان ناحلة وشفاه ذابلة ودموع وابلة وزفرات قاتلة تحال بينهم وبين ...
المتنعمين وغاية امال الراغبين فاضنت غرايزهم ... وثابت ذوايبهم ...
تحديه ... الناس تحت اقدامهم وكان وعيده نصب قلوبهم ... فواتحه
وتنسمهم ... لم ... ولم ينزعوا عن ... ولم ... عنه ...
وجاهدوا ... له بصيرة وبيان وحجة وبرهان فلو رايتهم لرايت قوما قد جعلوا
الرمل ... التراب مهادا والتراب لجباههم وسادا تقربوا بخالص القربان ومضوا
على شرايع الايمان واستناروا بنور الرحمن فلما ... ان ... لهم القران موعود
... لهم ... واحلهم ... فنالوا به الرغايب وعانقوا الكواعب ...
العواطب نظروا الى الدنيا باعين باكية وانفس راضية ... من الاموال
... ومن المطايا ... ومن القصور ... بل ... ابتوفيق
تعالى ... رفضوا الدنيا قبل ان ترفضهم وتركوها قبل ان تتركهم وسمعوا ...
المنادي يقول سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقين ... ولا ... واستنبطوا انفسهم وخافوا ... بينهم ...
السباق فشمروا وقصدوا الى الله عز وجل ايمانا به ووفا بعهده وايقانا بمغفرته
كما قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه احتملوا في الدنيا المصايب لما
يرجون في الاخرة من الرغايب استصغروا ... تحقق المعرفة بالله تعالى كلما ...
طيبة بذلك انفسهم ... لا ولياء الله عز وجل صدورهم
عن ... الرجا من ... وعزفت انفسهم عن الدنيا وتطلعت
الى الاخرة قلوبهم فما نظروا الى الدنيا نظرة راغب ... لا ترددوا منها الا كزاد الراكب

خافوا الهلاك فاسرعوا ورجوا النجاة فادلجوا سيرا الى الله تعالى لا عن العلم مقصرين
ولا غافلين جعلوا القران صراطهم المستقيم فثبتوا عليه اقدامهم واصغوا اليه اذانهم
فكان لهم للخير داعيا والى النجاة دليلا هاديا اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب على قوم يقراون القران ويتلون فوقه
يسمع منهم من قال هذا كما حتى قست القلوب عن ابن مسعود
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا على القران فقلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل
فقال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النسا حتى جيت الى هذه الايه فكيف
اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا
عيناه تذرفان اخ لمحمد بن المنكدر قاريا يقرا هذه الايه وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون فقال هاه فلم يزل يقولها حتى مات احمد بن الحواري اني لاقرا القران
فانظر اية ايه فيحار عقلي فيها واعجب من حفاظ القران كيف يهنيهم النوم ويسعهم ان يشتغلوا
بشي من الدنيا وهم يتلون كلام الرحمن اما والله لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا به
واستحلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحا بما رزقوا او وفقوا قتادة لم يجالس
احد هذا القران الا قام بزيادة او نقصان فقضى الله الذي قضى شفاء ورحمة للمومنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا ابو سليمان الداراني ربما اقمت في الايه خمس ليال
ولولا اني اترك الفكر فيها ما جزتها ابدا وربما جاءت الايه من القران فيطير فيها العقل فسبحان
الذي يرده بعد ذلك بشر بن السري مثل الايه المحكمة مثل الثمرة كلما لكتها استخرجت
حلاوتها مالك بن دينار يا حملة القران ماذا زرع القران في قلوبكم فان القران
ربيع المومن كما ان الغيث ربيع الارض قتادة ما اكلت القران منذ قرات القران
[illegible] تعظيما للقران وقال مجاهد اذا تثاءبت وانت تقرا [illegible] فامسك
[illegible] القران حتى يذهب تثاوبك قال عكرمة ان في ذلك اجلالا للقران وتعظيما له
[illegible] العالية انه [illegible] ان يقال سورة صغيرة او قصيرة وقال لمن سمعه قالها انت اصغر
منها واما القران فكله عظيم
[illegible] عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال له

[illegible] فقال اذا سمعت الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا [illegible] سمعك فانما هو [illegible]
[illegible] او شر [illegible] عنه انس بن [illegible] ان [illegible] وقال
[illegible] العربي هو القران في حروف الهجا [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] القران لانه بلغني ان اصحابه [illegible]
المر قرات على النبي [illegible] القران في منامه فقال يا [illegible] هذه القراه
فان البكا سفيان بن ابراهيم [illegible] فانه بلغني انه
[illegible] الارض [illegible] الملائكة [illegible] تصلصله [illegible]
في [illegible] على النبي صلى الله عليه وسلم وكان [illegible]
[illegible] كلام ربي عن منصور [illegible] انه قال رايت في بعض
الايام شابا يصلي صلاة وقفت انظر [illegible] هذا الشاب لعله [illegible] اولياء الله [illegible] فوقفت
حتى [illegible] صلاته ثم سلمت عليه فرد علي السلام فقلت [illegible] في جهنم واديا
[illegible] لظى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاوعى فشهق الشاب
شهقة [illegible] فلما افاق قال زدني قلت يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا وقودها الناس والحجارة الايه فخر ميتا [illegible] فاذا على
[illegible] في الجبينه [illegible] في جنة عالية قطوفها دانية قال [illegible]
في الليلة الثالثة رايته في المنام [illegible] وعلى راسه تاج فقلت له ما فعل
بك [illegible] واعطاني ثواب [illegible] فقلت له لم قال لانهم قتلوا بسيف
الكفار وانا قتلت بكلام الجبار المغدادي [illegible]
في بعض السنين [illegible] في شوارع [illegible] اذا انا بشيخ [illegible]
[illegible] وعلى وجهه [illegible] وهو [illegible]
[illegible] دينارا وانا [illegible] قال [illegible]
[illegible] وقال له [illegible] العيب قال العلم [illegible] قايمة ليلها
صايمة نهارها لا تاكل [illegible] في كل [illegible]

ويلهو بلي اسموت كلامه احب قلبي الجاريه فاشتريتها بالثمن الذي امر به ورجعت به الى منزلي فرايت الجارية معرفة الوجه [illegible] الي وقالت يا مولاي الصغيرة من اين يرحمك الله قلت من العراق قالت من اي العراق من البصرة ومن اين ه فقلت لا من البصرة ولا من الكوفة فقالت لعلك من مدينة السلام بغداد فقلت نعم قالت بخ بخ مدينة الزهاد والعباد قال فتعجبت وقلت الجارية من حجرة الى حجرة يباع غير من اين لك معرفة بالزهاد والعباد ثم افست على [illegible] المذهب لها وقلت لها من تعرفين منهم قالت اعرف مالك بن دينار وبشر الحافي وصالح المري وابا حاتم السجستاني ومعروفا الكرخي ومحمد بن حسين البغدادي ورابعة العدوية وشعوانة وميمونة فانكرت عليها وقلت لها من اين لك معرفة بهولاء فقالت يا فتى كيف لا اعرفهم وهم والله اطبا القلوب ومن يدل على المحبوب ثم انشات تقول

قوم همومهم بالله قد علقت ... فما لهم همم تسمو الى احد
فمطلب القوم مولاهم وسيدهم ... يا حسن مطلبهم للواحد الصمد
ما ان تنازعهم دنيا ولا شرف ... من المطاعم واللذات والولد

فقلت لها يا جارية انا محمد بن الحسين فقالت لقد سالت الله تعالى ان يجمع بيني وبينك يا ابا عبد الله [illegible] قالت [illegible] شيا من القران [illegible]
[illegible]

وطولي [illegible] مخلدون الابيات قالت يا ابا عبد الله اراك قد خطبت نفوسهم فهل بقيت منهم عن شيئا فقلت يا جارية دعيني [illegible] مقلتي فقالت عليك بصيام النهار وقيام الليل وحب الفقرا والمساكين ثم انشات تقول

يا خاطب الحور في خدرها ... وطالبا [illegible]
انهض بجد لا تكن وانيا ... وجاهد النفس على صبرها
وقم اذا الليل بدا [illegible] ... وصم نهارا فهو من مهرها
[illegible] ... اقبالها وقد بدت رمانتا صدرها

ثم غشي عليها فرششت عليها الماء فافاقت وانشات تقول

[illegible] ... مقربا [illegible]
فكم [illegible] الخطايا عفوت ... وذا فضل [illegible]
يظن الناس بي خيرا واني ... لشر الناس ان لم تعف عني

ثم غشي عليها [illegible] فاذا هي قد ماتت رحمة الله عليها فاغتممت لذلك [illegible] لاخذ في جهازها فلما رجعت اذا هي قد [illegible] ووجدت على راسها [illegible] مكتوب بالنور على الكفن سطران السطر الاول لا اله الا الله والسطر الثاني الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال فحملتها انا واصحابنا وصلينا عليها ودفناها وقرات عند راسها سورة [illegible] الى محرابي [illegible] حزين القلب على فراقها وصليت ركعتين [illegible] الجارية في الجنة وعليها الحلل [illegible] من زعفران وفي عليها حلل من السندس والاستبرق وعلى راسها اكليل [illegible] بالدر والجوهر وفي رجليها خلخال من الياقوت الاحمر يفوح منها ريح المسك والعنبر [illegible] اضوا من الشمس [illegible] فقلت مهلا يا جارية ما الذي بلغك [illegible] قالت بحب الفقرا والمساكين وكثرة الاستغفار [illegible] عن طريق المسلمين ثم انشات تقول

طوبى لمن سهرت بالليل عيناه ... وبات ذا قلق في حب مولاه
وقام يوما على نفر يجيبه ربا ... خوفا لما قد جناه [illegible]

بعض اهل العلم انه قال كانت [illegible] من الاحيان جارية [illegible]
وعليها لعبات التي من زي الاسلام وامور [illegible] واجبها [illegible] اليها
[illegible] وكان يجيء [illegible] [illegible]
اذ رايت جارية [illegible] وهو [illegible] من [illegible]
فقلت لها [illegible] امور الدين [illegible] الاسلام فاطرقت [illegible]
واشارت [illegible] فقلت [illegible] لا [illegible]
وقد [illegible] فبينما [illegible] اذا [illegible]
[illegible] واذن بما الذي [illegible] فقال [illegible] بعد [illegible]
[illegible] لها [illegible] اليها [illegible]
[illegible] كثرة العبادة والتعظيم لمعبودنا [illegible] حتى كانت ليلة
من الليالي [illegible] وقراءته [illegible] هو الان [illegible]
فصاحت صيحة [illegible] وانشدت [illegible]

طرق السمع باهل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] من لو [illegible]

[illegible] فقلت لها [illegible] الا انها هجرتنا وتركت عبادة
الهتنا [illegible] ان [illegible] اذ [illegible] قبلتهم [illegible]
[illegible] ولم [illegible] الانتفاع ولم نستطع
[illegible] وقد عزمت [illegible] لها الامر كذلك فاشارت [illegible]
[illegible] فانشدت [illegible]

[illegible] والناس [illegible]

لها اي شيء قرت عليك قالت [illegible]

[illegible] مع الله [illegible] قالت [illegible] سمعت [illegible] وقهر
[illegible] الوارد [illegible] فوادي

[illegible] [illegible]
يا اهل [illegible] [illegible]
[illegible] لا [illegible] [illegible] صادي
[illegible] [illegible] لاستعادني
لا [illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] [illegible] وسقاني
[illegible] [illegible]

[illegible] الايات فقالت [illegible] فاقراها علي فقرات عليها حتى
[illegible] من [illegible] الا قالوا ساحر او مجنون
[illegible] قوم طاغون [illegible] وذكر فان الذكرى تنفع المومنين وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون [illegible] ذو القوة المتين فقالت [illegible] ما ضمنه الاله
[illegible] [illegible] ان [illegible] قال ان [illegible]
[illegible] الذي [illegible] وهو مجوسي
من اهل [illegible] فقال فبينما هو يخاطبني اذ اقبل [illegible] فقال انا اردها [illegible]
[illegible] فلما علمت ذلك قالت لي يا شيخ لا [illegible] ولد شان عظيم [illegible]
[illegible] عليه فلما كان [illegible] رايت [illegible] المجوسي الذي ذهب [illegible]
المسجد فقلت الست [illegible] الجارية قال بلى قلت كيف كان الخبر قال خبر [illegible]
بالجارية الى منزلي وخرجت لحاجة فلما رجعت وجدتها قد نصبت كرسيا وجلست
عليه وجعلت تذكر الله وتوحده وتحذر اهلي وتنهاهم عن عبادة النار [illegible]
فخشيت ان [illegible] دينا وقصصت قصتها على صاحب لي وقلت له ما تشير
علي ان افعل فقال ادعها [illegible] منها [illegible] عليها

ثم اضرحه قا [illegible] دينار كاشتغت بها [illegible]
[illegible] الذي كان [illegible]
في موضعه فنادات [illegible] وقلت [illegible] وهذا
[illegible] العيان [illegible] فانت [illegible]
[illegible] واهلي كلهم [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] واثنان [illegible]
[illegible] والنجر [illegible]
وقوله [illegible] والصدي العطش [illegible]
[illegible] وامراة [illegible]

[illegible] الجم بعض اية في سورة النمل
فقوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واتفقوا على ان [illegible]
[illegible] فمذهب الشافعي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] او تشهد [illegible]
[illegible] احدهم
[illegible] والثاني [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] ومالكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله [illegible]
مما لم يذكر اسم الله [illegible] تعالى [illegible]
وحرنا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] قال [illegible] والعشا
[illegible] فان قال [illegible] بسم الله [illegible]
[illegible] رواه البخاري [illegible] قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر اسم الله تعالى
[illegible] اوله فليقل بسم الله في اوله واخره رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
[illegible] يسم حتى [illegible] قال بسم الله اوله
واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان [illegible]
[illegible] رواه ابو داود [illegible] قالت
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فاكله [illegible]
[illegible] لو سمى لكفاكم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
[illegible] في اول [illegible]
[illegible] التسمية [illegible]
[illegible] لعارض [illegible] فلياكل منها [illegible]
[illegible] لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله
فان نسي [illegible] بسم الله [illegible] رواه ابو داود والترمذي [illegible]
قال الترمذي [illegible] في شرب الماء [illegible] والمرق والدوا
[illegible] التسمية [illegible] وتحصل التسمية بقوله بسم الله
فان قال بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] التسمية للجنب والحائض
وغيرهما [illegible] فان سمى واحد منهم حصل اصل السنة
[illegible] اخبر ان الشيطان
انما يتمكن من الطعام اذا لم يذكر اسم الله تعالى عليه وهذا قد ذكر اسم الله تعالى عليه وقوله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان [illegible] الطعام الا يذكر اسم الله تعالى [illegible]

يتملى من [illegible] وسعناه [illegible]

تعالى واما اذا لم يشرع فيه احد فلا يتمكن من الأكل و[illegible] اجماعة فسمى الله تعالى

بعضهم [illegible] من السلف

ولقد فهم [illegible] والمتكلمين ان الاحاديث الواردة في اكل الشيطان محمولة

على ظواهرها وان الشيطان ياكل حقيقة اذ العقل لا يحيله والشرع لم ينكره بل اثبته

فوجب قبوله واعتقاده والله اعلم انتهى ما اخذته من كلام النووي رحمه الله [illegible]

انه قال شيطان المؤمن [illegible] وشيطان الكافر [illegible]

التقيا فقال شيطان الكافر لشيطان المؤمن ما لك مهزولا فيقول اني لا اطعم من

طعامه ولا اشرب من شرابه ولا البس من ثيابه فانه اذا طعم من طعامه او شرب

من شرابه او لبس من ثيابه قال بسم الله فاذا قال بسم الله لم يكن لي فيه نصيب فيقول

له شيطان الكافر لكني اطعم من طعامه واشرب من شرابه والبس من ثيابه فانه لا

يذكر اسم الله [illegible] رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله

ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت

ووقيت وتنحى عنه الشيطان قال الترمذي حديث حسن [illegible] رواية ويقول يعني

الشيطان لشيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي

[illegible] ان يقول بسم الله

[illegible] الرحيم كما [illegible] ادم ان رسول الله [illegible] الله

عليه وسلم قال [illegible] محو ما اعطيا [illegible]

[illegible] في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

ان رجلا عثر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعس الشيطان [illegible]

[illegible] فانه يتعاظم [illegible] ولكن قل بسم الله الرحمن الرحيم

فاذا قلت ذلك يتصاغر ويصير كالذباب

العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه

[illegible]

[illegible] الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible] عمر [illegible]

[illegible]

[illegible] فى صحيحه

[illegible]

[illegible] فاذا [illegible]

[illegible] بعض اهل العلم [illegible]

[illegible] تسعة عشر [illegible] تسعة عشر كما قال الله تعالى

[illegible] التسعة عشر

[illegible] تسعة عشر بعض العلماء بسم الله الرحمن

[illegible]

[illegible] تسعة عشر [illegible]

[illegible] تسعة عشر [illegible]

[illegible]

[illegible] تسعة عشر [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] تسعة عشر

[illegible] على عدد ملائكة اهل النار الذين قال الله تعالى فيهم عليها تسعة عشر وهم يقولون

في افعالهم بسم الله الرحمن الرحيم فمن هنالك قوتهم وببسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

بعضهم ان القصاب اذا [illegible] على حلق ليذبحه وقال بسم الله

قالت [illegible] اخ اخ وذلك انها تستطيب الذبح مع ذكر الله تعالى [illegible]

بعضهم في قول بسم الله مخالفة لذوي الطغيان لان الطغاة الكافرين [illegible]

لا يفتتحون امورهم بذكر الله فالمؤمن اذا افتتح اموره به فقد خالفهم وفي مخالفة

الكفار رضي الغفار وقد اخبر الله تعالى عن نوح صلى الله عليه وسلم انه لما اراد ركوب السفينة
افتتح ذلك ببسم الله وذلك قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله [illegible] وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند الاكل بمثل ذلك فقال اذا ابتدأتم الاكل فقولوا [illegible] واذا فرغتم فقولوا
الحمد لله وقيل ان الاشارة في انه لا يقال عند الذبح بسم الله الرحمن الرحيم بل يقال بسم الله
والله اكبر انها حالة القطع والرحمن الرحيم اسمان رقيقان ولا قطع مع الرقة ولا عذاب مع
الرحمة وكذلك قال نوح صلى الله عليه وسلم اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ولم يقل
بسم الله الرحمن الرحيم لان الرحمن الرحيم من الرحمة وكان في قصة نوح عليه السلام هلاك
قومه والرحمة لا تقتضي الهلاك وفي قصة سليمان صلى الله عليه وسلم هداية بلقيس
والهداية لا تكون بغير الرحمة فلذلك كتب سليمان في كتابه اليها بسم الله الرحمن الرحيم
وكانت بسم الله الرحمن الرحيم شعار نوح عليه السلام لما ركب في السفينة فنجا اصحابه
بسببها من الغرق ووجدت بلقيس الهداية ببركة بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب سليمان
عليه السلام وقيل ان سليمان عليه السلام وجد ببركة كتابه بسم الله الرحمن الرحيم
ثلاثة اشياء احدها زيادة الملك والثاني عرش بلقيس وهو سرير من ذهب
مرصع بالياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر وهو [illegible]
من فضة مكلل بالوان الجواهر [illegible] قوائم قائمة من ياقوت احمر وقائمة من زبرجد
اخضر وقائمة من [illegible] وقائمة من [illegible] وصفائح السرير من [illegible]
ابيات على كل بيت باب مغلق [illegible] ابن عباس [illegible]
ذراعا وطوله في الهوى ثلاثون ذراعا وقال [illegible] وطوله
في الهوى [illegible] مكللا بالجوهر [illegible] بلقيس [illegible] سليمان
صلى الله عليه وسلم [illegible] فقالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم وكرامة ذلك الكتاب
كتابة بسم الله الرحمن الرحيم في اوله [illegible] ختمه وقيل ان الباء في بسم
[illegible] احدهما البراءة والثاني البقاء فالبراءة [illegible] والبقاء
مع المولى والسين [illegible] احدهما السلامة والثاني السعادة فالسلامة

[illegible]
[illegible] معرفة
[illegible]
[illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ملكوت [illegible]
[illegible]
[illegible] وهيبته [illegible] وعظمته
[illegible] الباقي [illegible]
[illegible] معطي [illegible]
[illegible] بالهام [illegible] والرشاد والتيسير [illegible] بالهام الامر [illegible]
منه على المرحوم [illegible] بالفضل [illegible] من عطائي [illegible]
[illegible] وهيبته وفي اسمه الرحمن اشارة الى عزه ونصرته وفي اسمه
الرحيم اشارة الى لطفه وقيل الرحمن نصيب الراجين الرحيم نصيب التائبين
وقيل الرحمن بعطائه ما يسال الرب الرحيم لا يكلفهم ما لا يطيقون وقيل الرحمن
بالرزق الرحيم بالرفق وقيل الله خالق البرية الرحمن دافع البلية الرحيم غافر
الخطية وقيل الله علام الغيوب الرحمن ستار العيوب الرحيم غافر الذنوب
وقيل في اسمه الله اشارة لاجابة الدعوات وفي اسمه الرحمن اشارة لانزال البركات

وفي اسمه الرحيم اشارة للعفو عن السيات ٥ وقيل الرحمن بالثنا على المطيعين الرحيم بالعفو عن المذنبين ٥ وقيل الرحمن بكفاية المتوكلين عليه الرحيم بقبول المنيبين اليه ٥ وقيل الرحمن باستجابته الدعاة الرحيم بمغفرته للعصاة ٥ وقيل الرحمن بتضعيف الحسنات الرحيم بتكفير السيات ٥ وقيل الرحمن بتيسير العسير الرحيم بجبر الكسير ٥ وقيل في اسمه الله اشارة علم الاسرار وفي اسمه الرحمن اشارة قضا الاوطار وفي اسمه الرحيم اشارة غفران الاوزار ٥ وقيل الرحمن لقبول المعذرة الرحيم بالعفو والمغفرة

ان بعض العارفين انهم بتسوء ذنب فحبسه السلطان ودخل تلميذ له معه السجن وقيد الشيخ بقيد عظيم فلما قال بسم الله الرحمن الرحيم طار عنه قيده باذن الله عز وجل فقام يصلي فلما فرغ ساله تلميذه فقال يا استاد ما حقيقة المعروه قال اذا جا غد وجد الشيخ على الخشب وقطع ايده يده ورجله فاسالني هذه المسله فغشي على التلميذ من كلام استاده فلما طلع الفجر قطعت يد الشيخ ورجله وه دوه على الخشب فلم يكتب يقطر من الدم على الخشب قطرة الا انكتب من الله الله فلما نظر الشيخ الى تلميذه قال هات ما سالت يا تلميذ فساله قال ان تشكر الله على البلا والمحن كما تشكره على النعمة والمنن ثم قال الله الله فانفك عنه قيده وطار عنه جبله ثم طار الشيخ في الهوي حتى غاب عن الابصار والناس ينظرون ذلك احيا ولاميتا

ان العلا بن الحضرمي رضي الله عنه كان امير الجيش من المسلمين في نواحي البحرين فانتهى في سفره الى واد عظيم فيه ما لا يحاط فقيل له ان الذي يريد هذا ان يخاض وابعاد الماء حتى تعبر الى عدونا فقال العلا رضي الله عنه ان الذي يعبر الماء هو الذي يسر لنا عبور هذا الما فاجرى دابته على الما وقال بسم الله الرحمن الرحيم ودخل الناس كلهم على اثره الما فلم تبتل من الما لبدا دوابهم وعبروا الى العدو وعادوا بالظفر في تلك الغزوة ببركة بسم الله الرحمن الرحيم

ان عمرو بن معديكرب رضي الله عنه قال امير الخطاب رضي الله عنه لا اخبرك ببركة بسم الله الرحمن الرحيم قال بلى قال بينما انا اطوف في مغارة اذا انا بفصر مشيد وعلي بابه شيخ

مغارة

جالس

جالس وعنده جارية جميلة فقلت في نفسي اقتل هذا الشيخ واخذ الجارية وانا يومئذ كافر بالاسلام ومنكر ربوبيته وسالت شيخ وجئت اليه فضحك من ذلك فقلت انتهى لي اقال لي انت شيت الطعام وان شيت فو على وجهي فقلت اريد الطعام والشراب فضحك الشيخ ثم دخل القصر واذ يح العظم من شي وكان راجلا وانا فارس فقال انا ما عندي شر الهرب ثم تشلف اني قاتل الاقار ...

(hard-to-read handwritten passage continues:) ... حتى اني ... فصار ... تحرك شفتيه وقرا شيا فرجلي وجلس على صدري واخذ بلحيتي وقال الجارية هاتي بالسكين لا ذبحه فاتته بها فوضع السكين على حلقي فقلت ... فقام عني ثم قال ان احببت الى الطعام ... والا تجد طريقتك فانصرف ... لا دخل على من الدار فما مشيت الا قليلا ثم رجعت ... فرايته تحرك شفتيه فصرعني وجلس على صدري كالمرة الاولى ثم قال اعفتك ... قال ان احببت الى الطعام ... والا فخذ طريقتك فانصرف ... الا ثم ... تحرك شفتيه ... صرعني وجلس على صدري فقلت الا تعفيني فقال لا الا ان ... جز ناصيتك فقلت جز ناصيتي فجزها وصرت ... فلما جز ناصيتي استحييت ان ارجع الى اهلي ... فليس عندي منك ... فاني وانت بسم الله الرحمن الرحيم ... اذا ... رايت ... فهتف بالمجوس ... قايلا بسم الله الرحمن الرحيم فلم يبق شيء في مربضه ولا طير في وكره الا هرب فاستقبله حبشي قد يبس جلده وشعره كالنخلة السحوق فقلت اين اذهب انا وصاحبي من هذا الحبشي فالتفت الى صاحبي وقال يا ربيدي اذا رايتني ... فقل غلبه صاحبي ببركة بسم الله الرحمن الرحيم فلما اخذه ... وقلت غلبه صاحبي باللات والعزى فقال يا ربيدي قد علمت ... قولي فقلت اجل ولست بعايد ابدا فلما اخذ الثانية ... وقلت كالمرة الاولى فقال يا ربيدي قد خالفت قولي قلت اجل لست بعايد ابدا فلما اخذ الثالثة قلت غلبه صاحبي ببركة بسم الله الرحمن الرحيم فنجعه

كانبعج الشيخ [illegible] وشوجوده فاستخرج [illegible] شيا لهيئة القنديل ثم قال
يا سيدي هذا عشنه دعله ثم سترناحتي وردنا عليها فقلت بابي انت وامي ما اكل
ولهذا انفال يا سيد. ان الجاريه التي رايتها في القصر هي الفارعه بنت المستورده
وكان ابوها من خيار الخرز وكان لي مواخيا مواصلا على الاسلام على دين عيسى عليه السلام
وهولا قومها يغزون في [illegible] فينصرني الله تعالى عليهم ببركة بسم الله الرحمن
الرحيم قلت ومن انت قال الخليل بن [illegible] الجرهمي ثم قال يا زبير [illegible] رايت الذي كان بيني
[illegible] وقد غلب الجوع فانطلق يا [illegible] شيا اكله فانطلقت والتمست له
شيا فما وجدت الا بيض النعام فاتيته فوجدته نايما وكان تحت راسه سيف
طوله خمسة اشبار وعرضه شبر فضربته ضربة [illegible] الثانية مع القدمين
فاستوى على فقار ظهره وهو يقول قاتلك الله يا غدار [illegible] فلم [illegible] اضربه
حتى قطعته اربا اربا فغضب عمر رضي الله عنه وقال والله لو كنت اذ نلت ما عمل
في الجاهلية لقتلتك [illegible] الاسلام ما قبله ثم قال عمر رضي الله عنه ثم ما كان
من حديثه قال ثم رجعت يا امير المومنين واذا انا بالجاريه على باب القصر فلما
ابصرتني قالت ما فعلت بالشيخ قلت قتله الاسود فقالت كذبت [illegible] يا غدار
ثم دخلت القصر ودخلت خلفها واردت سبيها فوالله ما ادري اين ذهبت وكان
الارض ابتلعتها فسقت الماشية وانصرفت وهذا ما كان من اعجوبه بسم الله
الرحمن الرحيم [illegible] ان يهوديا احب امراة يهوديه وكان لا يهنوه الطعام
والشراب وصار كالمجنون من حبه لها فقصد عطا الاكبر رضي الله عنه وقص
عليه قصته فكتب عطا رضي الله عنه على ورقة صغيرة بسم الله الرحمن الرحيم ثم
اعطاه اياها وقال له ابتلعها حتى يحببك الله فلما ابتلعها قال يا عطا ظهر
في قلبي نور ووجدت في قلبي حلاوة الايمان ونسيت المراه اعرض علي الاسلام
فاعرض عليه الاسلام فاسلم ببركة بسم الله الرحمن الرحيم فسمعت تلك المراة بالخبر
فجات مسرعة الى عطا وقالت يا امام المسلمين [illegible] الذي اسلم عندك دعني

حب المر[illegible] المراه التي كان يحبها [illegible] البارحه بين اليقظه والنوم
[illegible] المنام فقال انها المراه [illegible] في الجنه فادعو[illegible]
الى عطا فانه يريك [illegible] فقال عطا ان اردت رويه الجنه فعليك ان لا ان
تفتحي بابا [illegible] افتحي بابها قال فقولي بسم الله الرحمن الرحيم فقالت بسم الله
الرحمن الرحيم ثم قالت يا عطا نور قلبي ورايت ملكوت الله عز وجل اعرض علي الاسلام
فعرض عليها الاسلام فاسلمت ببركه بسم الله الرحمن الرحيم ثم ذهبت الى بيتها ونامت
تلك الليله فرات [illegible] كانها دخلت الجنه [illegible] ورات قبة جانبها
من [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله [illegible] الله وسمعت
[illegible] يا قارية بسم الله الرحمن الرحيم ان لا اله اعطاك [illegible] فانتبهت
المراه وقالت كنت دخلت الجنه فاخرجني منها اللهم نجني من غم الدنيا ببركة بسم الله
الرحمن الرحيم [illegible] حتى سقطت ميتة قال الجوهري [illegible]
يهنوا هنا اي صار [illegible] وكذلك هني الطعام [illegible] عن الاخفش قال
[illegible] في المهموز هنا وهنا وتقول هنيت
الطعام [illegible] وكلوه هنيا مريا وكل امر ياتيك من غير تعب فهو هني
ان امراة [illegible] كان لها زوج فاسق وكانت تقول [illegible] كل قول وفعل
بسم الله الرحمن الرحيم فغضب زوجها وقال يوما لخجلها ودفع اليها صرة فقال
احفظي هذه الصرة فاخذتها وقالت بسم الله الرحمن الرحيم وجات بخرقته نو[illegible]
[illegible] وقالت بسم الله الرحمن الرحيم ثم ان الفاسق [illegible] ورفع ما فيها ثم رماه في بير في
داره ثم طالبها بالصرة فقالت بسم الله الرحمن الرحيم وجات لترفع المرقعه فامر
الله تعالى [illegible] فجا بالصرة ووضعها [illegible] كما كانت فاوردتها الفاسق فلما
راى [illegible] بسم الله [illegible] ان مبارزا من
[illegible] اخذته الروم [illegible] رضي الله عنه وكان قويا مهيبا فدعاه كلب
الروم [illegible] مسرور [illegible] لا يدخل عليه احدا الا

لبيه للراكع فقال … ادخل فلما راى الشيخ … ان يدخل كهيئة الراكع اي اشبع
من محمد صلى الله عليه وسلم ان ادخل على كافر … للراكع فامر كلب الروم فنحوا له
السلسلة فدخل عليه وتكلم معه واطال الكلام فقال له كلب الروم ادخل
دينك حتى اضع خاتمي على يدك واعطيك نصف الروم حتى تفعل ما اشاء فقال الرجل
لكلب الروم لو … رت لي الدنيا كلها جواهر واعطيتني اياها بدلا من … ما
لما قبلت ذلك قال كلب الروم وما الاذان قال … من كلماته اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فقال له كلب الروم انه قد ثبت حب محمد في قلبه فلا يمكنه ان يدفع
ذلك في هذه الساعة ثم امر ان توضع قدر … دهن فاذا اخذ في الغليان
فالقوه فيها فلما ارادوا ان يلقوه فيها قال بسم الله الرحمن الرحيم ودخل من … الجانب وخرج
من الجانب الاخر سالما بقدرة الله عز وجل فتعجب … فامر كلب الروم ان يحبس
في بيت مظلم ويمنع عنه الطعام والشراب ففعلوا ذلك وكانوا يلقون اليه كل يوم
من كوة لحم خنزير والميتة والخمر فكان لا يتناول منه شيئا لم يفتحوا عليه الباب اربعين
يوما فلما كمل له الاربعون يوما دخلوا عليه … وجدوا … بين يديه ولم
ياكل منه شيئا فقالوا والله لم لم تاكل من هذا وهو حلال في دين محمد لمثل هذه الضرورة فقال
لهم لو … هذا الزمن منه بذلك وانما تركت الاكل … ابطل فقال له كلب الروم
ان لم تاكل ذلك فاسجد لي حتى اخلي سبيلك وسبيل من معك من الاسارى فقال له ان السجود
في دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يجوز الا لله تعالى فقال كلب الروم فقبل يدي حتى
اخلي عنك وعن من معك فقال ان هذا لا يجوز الا للملك العادل واستاذ فقال
قبل جبهتي فقال له افعل هذا الا بشرط واحد وهو اني اقبل جبهتك … فقال
افعل ما شئت فوضع كمه على جبهته ثم قبله … ثم خلى سبيله
وسبيل من معه من الاسارى واعطاه مالا كثيرا … الى عمر رضي الله عنه لو كان
هذا الرجل في بلادنا في ديننا … نعتقده ونعتقد عبادته فلما جاء الرجل الى عمر
رضي الله عنه قال له عمر لا تستمتع بهذا المال … لبيت المال …

فانهم محتاجون اليه … فبينما هو كذلك
… يهودي … ينظر الى … في الصيد وضيق يده فعلم
… الذي … في قلب اليهودي فاخرج … البحر وقال
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج … مملوة من ذهب … فضرب بها راس
اليهودي فاخذها اليهودي … بها جميع ما معه من الاموال فلما رأى ذلك قال
يا حبيب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسول الله ثم قال يا شيخ خذ
جميع مالي … فلا حاجة لي فيه بعد ما وجدت كريما ۞

٥

الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا
ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب
العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته رواه البخاري رحمه الله تعالى
تاج الدين الموصلي رحمه الله تعالى السورة قطعة من القرآن لها اول واخر
لا يرتبط اولها بشيء قبله ولا اخرها بشيء بعده وهذا الفرق بين السورة والاية لان الاية
مرتبطة بما قبلها وما بعدها وقيل ماخوذ من السور المحيط بالمدينة وقيل من
سورة البناء فكانها منزلة شرف وارتفاع وعلى هذا لا يجوز همزها وقد اجمع
القراء على ترك الهمز قال الجوهري السور حائط المدينة وجمعه اسوار
وسيران والسور ايضا جمع سورة مثل بسرة وبسر وهي كل منزلة من البناء ومنه
سورة القرآن لانها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخرى والجمع سور بفتح
الواو قال الشاعر ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
هن الحرائر لا ربات اخمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور ۞ ويجوز
ان يجمع على سورات وسورات وقول النابغة ۞ ۞ ۞
الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب ۞ بريده

شرفا ومنزلة انتهى كلام الجوهري والباقي ... بالسور زايدة اي لا يقرا الشيء
للفاتحة تسعة عشر اسما لشرفها لان العرب تكثر
الاسامي لشرف المسمى الفاتحة لانه افتتح الكتاب العزيز وام الكتاب وام القران
لانها اصل القران منها بدي القران وام الشيء اصله ويقال لمكة ام القرى لانها اصل البلاد
دحيت الارض من تحتها وقيل ام الشيء مقدمه ولان الفاتحة مقدمة وامام لما يتلوها
من السور يبدا بكتابتها ويقرا بها في الصلوة ولذا قيل للراية الحرب ام لتقدمها واتباع الجيش
لها قال بعضهم الفاتحة حملة القران تفضلها الرابع الحمد سميت بذلك لان فيها ذكر الحمد
الخامس سورة الشكر لانها ثناء على الله عز وجل بالفضل والكرم والاحسان المؤدي بجمع انواع
المحامد وجمع ذلك بعضهم بقوله انا ذكر المعصوم ... والثاني ... المجيبا
فوز النار والثاني الجنان السادس سورة الدين لقوله تعالى ملك يوم الدين السابع
الكاملة لانها حازت المقاصد بما ذكرناها الثامن الوافية قال سفين بن عيينة لانها
لا تنتصف ولا تحتمل الاختزال لو قرا من سائر السور بعضها في ركعة وبعضها في ركعة
اخرى لاجزا بخلاف الفاتحة ولو تنصفت الفاتحة في ركعتين لم تجز التاسع والعاشر
الشافية والشفا روى الدارمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتحة الكتاب شفا من كل سم الحادي عشر الكافية قال يحيى بن ابي كثير لانها
تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها الثاني عشر السوال لان فيها سوال الهداية
الثالث عشر الدعا ... الرابع عشر الصراط المستقيم ... الخامس عشر
الرقية ... السادس عشر
الاساس لما روي ... بن عباس رضي الله عنهما ... واساس الفاتحة
بسم الله الرحمن الرحيم السابع عشر الصلاة لان الصلوة ... لا تتم الا بها الثامن عشر
القران العظيم لانها تتضمن جميع علوم القران التاسع عشر السبع المثاني
سميت بذلك لانها تثنى في الصلوة ... وقيل لانها نزلت مرتين
مرة بمكة ومرة بالمدينة وقيل غير ذلك انتهى ما ذكره شيخنا بن عباس

رضي الله عنهما قال بينا جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع
راسه فقال هذا باب من ابواب السما فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك
فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما
لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته
رواه مسلم رحمه الله تعالى النقيض الصوت الغزنوي في تفسيره
عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا
فيقرا صبي من صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم
بذلك العذاب اربعين سنة انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع
العبد جنبه على فراشه فقال بسم الله وقرا فاتحة الكتاب امن من شر الجن والانس ومن
كل شي الثعلبي باسناده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي بنصفين فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله
عز وجل مجدني عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم
قال الله عز وجل اثنى علي عبدي واذا قال ملك يوم الدين قال الله تعالى فوض الي عبدي واذا
قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله عز وجل هذا بيني وبين عبدي واذا قال اهدنا الصراط
المستقيم قال الله تعالى هذا لعبدي ولعبدي ما سال عن ابي
سعيد الخدري قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى
نزلوا على حي من احيا العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي
فسعوا له بكل شي لا ينفعه شي فقال بعضهم لو اتيتم هولا الرهط الذين نزلوا لعلهم ان
يكون عندهم بعض شي فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شي لا ينفعه شي
فهل عند احد منكم من شي فقال بعضهم اني والله لارقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم
تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق
يتفل عليه ويقرا الحمد لله رب العالمين فكانما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة
فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا

حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال [illegible] انها رقية [illegible] قد اصبتم فاقتسموا
واضربوا لي معكم سهما وضحك النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ البخاري [illegible] الروايات
وفي رواية فجعل يقرا ام القران ويجمع بزاقه ويتفل فبرا الرجل وفي رواية امر له بثلاثين
شاة قال النووي وما به قلبه هي بفتح القاف واللام والبا الموحده اي وجع
ابن السني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه قال [illegible] الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان اخي وجع قال وما وجع اخيك قال [illegible] قال فابعث به الي فجا فجلس
بين يديه فقرا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب واربع ايات من اول سورة البقرة
واثنتين من وسطها والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض
حتى فرغ من الاية واية الكرسي وثلاث ايات من اخر سورة البقرة واية من سورة ال
عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى اخر الاية واية من سورة الاعراف ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الاية واية من سورة المؤمنين
فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم واية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا
ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وعشر ايات من [illegible] والصافات من اولها وثلاثا من اخر سورة
الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين [illegible] النووي قال اهل اللغه اللمم طرف من الجنون
يلم بالانسان ويعتريه قلت والمعوذتين بكسر الواو ه باسناد
صحيح [illegible] بن الصلت عن عمه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت
فمررت [illegible] عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال اهله انا حدثنا ان صاحبكم هذا
قد جا بخير فهل عندك شي تداويه فرقيته بفاتحة الكتاب فبرا فاعطوني مائة شاة فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل الا هذا [illegible] وفي رواية هل قلت غير هذا
قلت لا قال خذها فلعمري لمن اكل برقية باطل فلقد اكلت برقية حق
ابن السني بلفظ اخر وهي رواية اخرى لابي داود رحمه الله تعالى وقال فيها عن خارجه
عن عمه قال اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتينا على حي من العرب فقالوا عندكم
فان عندنا معتوها في القيود فجاوا بالمعتوه في القيود فقرا عليه فاتحة الكتاب

ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقه ثم اتفل فكانما انشط من عقال فاعطوني
جعلا فقلت لا فقالوا اسال النبي صلى الله عليه وسلم فسالته فقال كل فلعمري من اكل برقية
باطل لقد اكلت برقية حق [illegible] قال خلف في البيان لايات القران فاتحة الكتاب
سبع ايات في جميع العدد اختلافها ايتان بسم الله الرحمن الرحيم كوفي انعمت عليهم
مدني وبصري بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين ه من اخر فاتحة الكتاب سبع ايات بلا
خلاف في جملتها واختلف في ايتين منها فعد الكوفيون والمكيون وجماعة من الصحابة
والتابعين بسم الله الرحمن الرحيم اية وتركوا انعمت عليهم وعد الشاميون والبصريون
انعمت عليهم اية ولم يعدوا بسم الله الرحمن الرحيم اية من الفاتحة
الثعلبي اختلف الناس في اية التسمية هل هي من الفاتحة فقال قرا المدينة والبصرة
وفقهاء الكوفة انها افتتاح للتيمن والتبرك بذكره وليست من الفاتحة ولا من غيرها
من السور ولا يجب قراءتها يعني في اول الفاتحة في الصلاة وان الاية السادسة انعمت
عليهم وهذا قول مالك بن انس والاوزاعي وابي حنيفة رضي الله عنهم ورووا ذلك عن
ابي هريرة قال وزعمت فرقة انها اية من ام الكتاب وفي سائر السور فصل وليست
منها وانها تجب قراءتها في الفاتحة دون غيرها ورووا ذلك عن سعيد بن المسيب
وبه قال قرا مكة والكوفة واكثر فقها الحجاز لم يعدوا انعمت عليهم اية قال الشافعي
وسفيان الثوري وعبد الله بن المبارك رضي الله عنهم هي الاية الاولى من فاتحة الكتاب
وهي من كل سورة الا التوبة ه الثعلبي انه سمع ابا عثمان بن ابي بكر الزعفراني يقول
سمعت ابي يقول سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن موسى يقول سمعت الحسين بن الفضل
يقول رايت الناس اتفقوا في النمل ان بسم الله الرحمن الرحيم فيها من القران فوجدت لها
بخطها ولونها مكررات في القران فعرفت انها كلها منه مثل واحد فباي الاء ربكما
تكذبان وويل يومئذ للمكذبين لما كانا من القران كانت مكررة ايضا من القران

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب في بدو الامر على رسم قريش باسمك اللهم حتى نزلت
وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله حتى نزلت قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فكان يكتب بسم الله الرحمن حتى نزلت انه من سليمان
وانه بسم الله الرحيم فكتب مثلها فلما كانت متفرقات هذه الايه من القران وجب
ان يكون متفقا منه ثم افتتح صلى الله عليه وسلم بهذه الايه وحوله ذلك ه ثم روى
الثعلبي باسناده الى بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بايه لم تنزل
بعد سليمان على غيري فقلت بلى فقال باي شي تستفتح القران اذا افتتحت الصلاه قلت
بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا المنذر اتدري اي ايه من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم
فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر رواه مسلم صلى الله عليه
وسلم ليهنك اصله ليهنئك بالهمز لكنه للجزم بلام الامر خفف بابدال الهمزة ياء ثم حذفها
ولفظ رواية الثعلبي عن ابي بن كعب قال سالني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا المنذر
اي ايه اعظم في كتاب الله قلت الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا ثم سالني فقلت الله لا اله
الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر والذي نفسي بيده
ان لها لسانا تقدس الملك عند ساق العرش ه عليه السلام ان لها لسانا اي يخلق الله
تعالى من نورها ملكا له لسان يقدس الملك سبحانه وتعالى ه ابي هريرة رضي الله عنه
قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة
شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل
اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه
كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدته
فجاء يحثو من الطعام فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني فاني
محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكا الى حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال
اما انه كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو الطعام فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال
دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية
الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله
فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه
يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله فقال ما هي قلت قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية
الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله تعالى حافظ
ولن يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب تعلم
من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان رواه البخاري رحمه الله
تعالى الثعلبي باسناده عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ايه نزلت من كنوز العرش خر كل صنم يعبد في
الارض في المشرق والمغرب على وجهه وفزع ابليس وقال حدث في هذه الليله
حدث كبير فما تنظرون اضربوا مشارق الارض ومغاربها فاتي يثرب فاستقبله
رجل فسمعه ابليس في صورة شيخ فقال له يا عبد الله هل حدث هذه
الليلة او في هذا اليوم شي قال نعم خبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
نزلت عليه ايه اصبح كل صنم خارا على وجهه فانصرف ابليس الى اصحابه
وقال حدث بيثرب اعظم الحدث وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قريت
هذه الايه في دار الا اهتجرها الشيطان ثلاثة ايام وقال ثلاثين يوما
ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليله يا علي علمها ولدك واهلك
وجيرانك فما نزلت ايه اعظم عند الله منها وبه انس عن جابر
رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله سبحانه وتعالى
الى موسى بن عمران ان من داوم على قراءة اية الكرسي دبر كل صلاة اعطيته

ثواب قلوب الشاكرين واجر النبيين واعمال الصديقين وبسطت عليه
يميني بالرحمه ولم يمنعه ان ادخله الجنه الا ان ياتيه الموت فاذا مات
الهيثم ومن يداوم عليها فاذا داوم عليها الا نبي او صديق او رجل قد
رضيت عنه او رجلا اريد قتله في سبيلي وباسناده عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من منزله فقرا اية الكرسي بعث الله اليه سبعين الفا
من الملايكه يستغفرون له ويدعون له فاذا رجع الى منزله ودخل بيته فقرا اية الكرسي
نزع الله الفقر من عينيه ٥ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما عمر رضي
الله عنه جالس في المسجد بالمدينه في جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم
يتذاكرون فضل القران اذ قال قايل منهم خاتمة براه قال قايل منهم خاتمة بني اسرايل وقال
قايل كهيعص وطه فقدم القوم واخروا فقال علي بن ابي طالب فاين انتم يا امة محمد صلى الله
عليه وسلم عن اية الكرسي فقالوا يا ابا الحسن اخبرنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر ادم وسيد العرب محمد ولا فخر
وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشه بلال وسيد الجبال الطور وسيد
الشجر السدر وسيد الشهور الاشهر الحرم وسيد الايام يوم الجمعه وسيد الكلام القران
وسيد القران البقره وسيد البقره اية الكرسي يا علي ان فيها خمسين كلمة في كل كلمة خمسين بركة ٥
ابي عمرو بن المقدام قال سمعت ابا جعفر الباقر يقول من قرا اية الكرسي
مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الاخرة ايسر من
مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه الاخرة عذاب القبر ٥ علي بن ابي طالب انه كان
يقول ما ارى رجلا ولد في الاسلام ونشا في الاسلام وادرك عقله في الاسلام يبيت ابدا
حتى يقرا هذه الايه الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى يفرغ من اية الكرسي تعلمون ما هي
انما اعطيها نبيكم صلى الله عليه وسلم من كنز تحت العرش لم يعطها احد قبل نبيكم صلى الله عليه وسلم
ما اتت علي ليلة قط حتى اقراها ثلث مرات في كل ليلة اقراها في الركعتين بعد صلاة العشا
الاخرة واقراها في وتري واقراها حين اخذ مضجعي من الفراش ٥ رواه الطبراني رحمه الله تعالى

بو هريرة ... من كرب ... ولاده ...
وان ... وجوله
داوود ... وان ... عظيمه
... الحسنه ... ومن ... له
... رحمه الله ... الكرسي ٥ قال يسمى ...
... المعروف بابن الدرهم في كتابه المسمى بالتسهيل المجيد ...
المجيد وذلك ... ان اسم الله الاعظم هو الله ... الى ... حسده
والكتاب ... عن ... الانصاري ... ٥ ... هشام
عن محمد بن الحسين ... قال سمعت ... يقول اسم الله الاعظم هو ...
وهو ... اكثر مشايخ الصوفية ... ولا ... مقام ...
... اسمه محمد قال ... الله ... لم ... طلب الله موسى
... انا الله ... اسم اعظم ... ٥ ابو جعفر
الطحاوي في كتابه المسمى بالمشكل ان اسم الله الاعظم هو الله ٥
... بن حوشب عن اسماء بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في هاتين الايتين اسم الله الاعظم وقرا والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقد تقدم قول بعضهم في ... والنا
... وعلى هذا ... الايتين اسم ... الا الله ... وشهر ... ٢٥
الصحاح فهو متكلم ٥ وقيل اسم الله الاعظم هو هو لان المكرر في الايتين هو ٥
وقيل لا اله الا هو وهذا ... الايتين ولما في اخر الحشر لما روى ابن عباس
وابو هريرة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في اخر الحشر وقال علي كرم الله وجهه
اسم الله الاعظم الم كهيعص حم عسق وما اشبهه فمن احسن كيف يصل الحروف
بعضها ببعض فقد علم اسم الله الاعظم يريد بقوله الحروف المقطعه قال سعيد
بن جبير الا ترى انك اذا قلت الر حم ن صارت الرحمن فمن عرف يصل جميع
فقد عرف اسم الله الاعظم ٥ عن علي ايضا انه في اول سورة الحديد وفي اخر

سورة الحشر وقال ابو جعفر الدمشقي اسم الله الاعظم الحي القيوم
واحتج بما روى ابو امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسم
الاعظم لفي ثلاث سور من القران البقره وال عمران وطه الحي القيوم
هو المكرر في هذه السور الثلاث الشيخ محيي الدين النووي هذا استنباط
حسن وقيل هو الله الا هو وهو موافق لجميع الاخبار ٥ وقال بعضهم
هو ربنا واستدل بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا الى قوله انك لا تخلف
الميعاد فاستجاب لهم ربهم والاستجابة علامة اسم الله الاعظم وذلك بعد قوله ربهم
ربنا خمس مرات ولا يرد على هذا قول من قال ان الاسم الاعظم هو الله فانه في اول الايات
الذين يذكرون الله ٥ انس بن ملك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل رجل يصلي فلما فرغ
من التشهد جعل يقول اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت يا حنان يا منان
يا بديع السموات والارض يا حي يا قيوم فقال صلى الله عليه وسلم اتدرون بما دعا قلنا الله
ورسوله اعلم قال انه دعا باسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في اكثر الروات لم يذكر
يا حنان يا منان وقيل الاسم الاعظم الله والحي والقيوم ٥ وقيل الله الرحمن الرحيم
وقيل الاحد الصمد وقيل ذو الجلال والاكرام وقيل ارحم الراحمين وقيل
لا اله الا انت سبحانك وقيل خير الغافرين وقيل خير الوارثين وقيل حسبنا الله
ونعم الوكيل وقيل الغفار وقيل القريب وقيل سميع الدعا وقيل السميع العليم
وقيل الودود ذو العرش المجيد الفعال لما يريد وقيل انه بالعبراني يؤده يؤد
وقيل ادوناي هيا شراهيا وقيل يا شمعنا وقيل توكلت على الحي الذي لا يموت
وقيل هو في اخر البقره وقيل في الانعام وقيل في ثلث ايات منها يحتمل المتقدم ذكرها
وقيل بين الجلالتين فيها وقيل في الحواميم وقيل في يس وقيل فيما بين الحواميم ويس
وكل استدل بدليل يطول ذكره وقيل ان له في سورة البقره ايتين وفي ال عمران
ايه واحده وفي الانعام ثلث ايات وفي الاعراف ايتين وفي الانفال ايتين
وفي الرعد ايتين وفي مريم ايه واحده وفي طه اربع ايات وفي المومنين ايه واحده

وفي النمل

[illegible] في اسم [illegible] في [illegible] استحوذ به [illegible]
[illegible] ايات [illegible] جمعتين [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] جوز [illegible]
وقيل [illegible] تعالى محيط [illegible]
شرح الاسما [illegible]
[illegible] الاحاد قال الشيخ [illegible]
سمعت [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم سعد رضي الله عنه [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] في اسمه تعالى الله
من الاسما وهو [illegible] الهمزة [illegible] لام [illegible]
[illegible] الاخرى [illegible] هو وكذلك [illegible] ولا [illegible] ولا يثنى
ولا يجمع وهو احد التاويلين في قوله تعالى هل تعلم له سميا اي يتسمى باسمه الذي
هو الله فالله اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالهية واجب الوجود الذي
لم يزل ولا يزال لا اله الا هو انتهى ما ذكره ٥ الطبراني عن عبد الله
بن بريده عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وبدي [illegible]
رجل يقول اللهم اني اسالك باني اشهد انك انت الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله تعالى باسمه الاعظم
الذي اذا سيل به اعطى واذا دعي به اجاب ٥ ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا
قال يا رسول الله هل من الدعا شي لا يرد قال نعم يقول اللهم اني اسالك باسمك الاعلى الاعز
الاجل الاكرم ٥ انس بن مالك قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة فمر
رجل يصلي فلما قعد للتشهد قال اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان
بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد دعا الله تعالى باسمه العظيم الذي اذا دعي به
اجاب واذا سيل به اعطى ٥ ابي طلحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي

على رجل وهو يقول اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان ٥
بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام فقال لقد سالت الله
عز وجل بالاسم الذي اذا دعي به اجاب ٥ انس بن ملك ان عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول علمني اسم الله الاعظم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قومي فتوضي ثم ادعي حتى اسمع قال ففعلت فقلت اللهم اني اسالك باسمك
الحسنى كلها ما علمت منها وما لا اعلم وباسمك العظيم الاعظم وباسمك الكبير الاكبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت والذي نفسي بيده ٥ هشام بن ابي
رقيه انه سمع ابا الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم يقولان الاسم الاكبر رب رب ٥
انس بن ملك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل على عايشة رضي الله عنها ذات غداة فقالت
بابي انت وامي يا رسول الله علمني اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطا
فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه فقامت فتوضات وقالت اللهم اني اسالك
من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم وباسمك العظيم الذي اذا دعيت به استجبت
واذا سيلت به اعطيت فقال والله انه لفي الاسما ٥ انس ايضا قال بعثتني
ام هاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة وهو في المسجد ورجل من المسلمين
يصلي فسمعه وهو يقول اللهم اني اسالك ان لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام فالتفت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثني بالحق نبيا لقد سال الله باسمه الذي اذا سيل
به اعطى واذا استغفر به غفر ٥ سهل رضي الله عنه سالت الله عز وجل ثلثين
سنة ان يريني الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطي فوافق راس
الثلثين ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فقمت ونظرت الى صحن الدار
ورفعت راسي الى السما فرايت في السما مكتوبا بالكواكب يا حي يا قيوم
يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السموات والارض واذا بهاتف يقول يا سهل هذا الاسم
الاعظم نعرفه لسر ٥ سهل ايضا صليت عند الملتزم الى جانبي رجل

حسن الوجه

حسن الوجه طيب الريح وقد رفع يديه وهو يقول يا دايما لا ينقضي ولا يفنى
يا نور السموات والارض يا من ليس لخلوقه بد لا الاهه يا اله الالهه
اجيبني عن كل كرب يوجب الاعتذار فقلت له سالتك بهذه الاسما من انت فقال
ابو العباس الخضر ثم قال ما دعا بها احد الا رد ٥ غالب القطان
رضي الله عنه انه قال مكثت عشر سنين ادعو الله ان يريني اسمه الذي اذا
دعي به اجاب واذا سيل به اعطى فرايت ثلث ليال من نوم
يقول يا خالق الليل يا فارج الهم يا كاشف الغم يا صادق الوعد يا موفيا
بالعهد يا حي لا اله الا انت ٥ عن صالح المري رضي الله
عنه انه قال قال لي قايل في المنام الا اعلمك اسم الله الاكبر الذي اذا دعي
به اجاب قال قلت بلى قال اذا دعوت فقل اللهم اني اسالك باسمك
المخزون المكنون المبارك الطهر الطاهر المطهر المقدس ٥
قوله تعالى الله قال الغزالي في شرح الاسما الحسنى واما
قوله الله فهو اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالهيه
المنعوت بنعوت الربوبيه المنفرد بالوجود الحقيقي
فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته وانما استفاد
الوجود منه فهو من حيث ذاته هالك ومن الجهة التي تليه
موجود فكل شي هالك الا وجهه والا شبه انه جار في الدلالة
على هذا المعنى مجرى اسما الاعلام وكلما ذكر في اشتقاقه وتصريفه
تعسف وتكلف ثم قال الغزالي اعلم ان هذا اعظم الاسما التسعة والتسعين لانه
دال على الذات الجامعة لصفات الالهيه كلها حتى لا يشذ منها شي وساير الاسما لا تدل احادها
الا على احاد المعاني من علم او قدرة او فعل او غيره ولانه اخص الاسما اذ لا يطلقه
احد على غيره لا حقيقة ولا مجازا وساير الاسما قد يسمى به غيره كالقادر والعليم
والرحيم وغيره فلهذين الوجهين يشبه ان يكون هذا الاسم الاعظم هذه الاسما ٥

تعالى لا اله الا هو اي لا اله معبود بحق الا هو ٥ قوله تعالى الحي قال
الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي الحي في صفة الله تعالى هو الذي لم يزل
موجودا وبالحيوة موصوفا والحياة له صفة قائمة بذاته ٥ الامام الغزالي
الحي هو الفعال الدراك حتى ان من لا فعل له اصلا ولا ادراك [illegible] ميت واقل درجات
الادراك ان [illegible] ما لا يشعر [illegible] والحي [illegible] فالحي الكامل
المطلق هو الذي [illegible] المدركات تحت ادراكه [illegible] جميع الموجودات [illegible]
حتى لا يشذ عن علمه [illegible] عن فعله مفعول وذلك الله تعالى فهو الحي [illegible]
وكل حي سواه فحياته بقدر ادراكه وفعله وكل ذلك محصور في قلة ٥
القيوم قال الامام ابو بكر البيهقي القيوم هو القائم الدائم بلا زوال فيرجع معناه
الى صفة البقا والبقا من صفات الذات وقيل هو مدبر والمتولي لجميع ما يجري
في العالم وهو على هذا المعنى من صفات الفعل ٥ [illegible] الثعلبي والقيوم فيعول
من القيام وفيه ثلث لغات القيام وهي قراءة عمر وابن مسعود والنخعي والاعمش
رضي الله عنهم والقيم وهي قراءة علقمة والقيوم وهي قراءة [illegible] وكلها لغات
بمعنى [illegible] والاصل قيووم وقيوام وقيوم اي لانها من قام يقوم [illegible]
قال [illegible] الدار ديور وديار ودير والقيوم المبالغ في القيام على خلقه ٥
مجاهد القيوم القائم على كل شي ٥ سعيد بن جبير الذي لا يزول ٥ [illegible]
ابو روق [illegible] لا يبلى ٥ [illegible] القيم على كل شي يحفظه ورزقه ٥ الكلبي القائم
على كل نفس بما كسبت ٥ ابو عبيدة الذي لا يزول ٥ قال [illegible] ٥
لم تخلق السماء والنجوم والشمس معها قمر يقوم قدرها المهيمن القيوم
والحشر والجنة والجحيم الا لامر شانه عظيم [illegible] تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم
قال الثعلبي قال المفسرون السنة النعاس وهو النوم الخفيف وهي ريح تجيء
من قبل الراس فتغشى العين وهو وسنان بين النائم واليقظان يقال منه وسن يوسن
وسنا وسنة فهو وسنان والنوم هو الثقيل المزيل للقوة و[illegible] فنفى الله عز وجل

عن نفسه النوم

عن نفسه النوم لانه آفة ولا تجوز عليه الآفات لانه [illegible] على نعوت الاموات
ولانه [illegible] والله عز وجل قاهر غير مقهور ولا [illegible] احد ولا يناله بعض [illegible] ولانه
اخو الموت [illegible] الثعلبي باسناده [illegible] جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اينام
اهل الجنة قال لا النوم اخو الموت ولا يموت [illegible] قال الثعلبي ولانه سبحانه
وتعالى لو نام لغفل ولو غفل لاختل ملكه وتدبيره ٥ [illegible] تعالى له ما في السموات
وما في الارض قال الثعلبي اي ملكا وخلقا ٥ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
اي لا يشفع عنده الا بامره كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى ٥ قال الثعلبي
وقال اهل الاشارة [illegible] حرب [illegible] عبادة [illegible] واحد [illegible]
لا وسيلة اليه الا به ٥ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قال مجاهد وعطا
والسدي والحكم يعلم ما بين ايديهم يعني من امر الاخرة لانهم يقدمون عليها وما خلفهم
الدنيا لانهم يخلفونها وراء ظهورهم ٥ ابن جريج يعلم ما بين ايديهم ما مضى امامهم
ما مضى امامهم وما خلفهم ما يكون بعدهم ٥ مقاتل والواقدي يعلم ما
بين ايديهم ما كان قبل خلق الملائكة وما خلفهم ما كان بعد خلقهم وقيل
يعلم ما بين ايديهم يعني ما فعلوه من خير وشر وما خلفهم ما هم فاعلوه ٥
ولا يحيطون بشي من علمه اي من علم الله الا بما شاء ان يعلمهم ويطلعهم عليه ٥
تعالى وسع كرسيه السموات والارض اختلفوا في الكرسي فقال ابن عباس وسعيد بن
جبير ومجاهد علمه ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم مكتوب كراسة ويقال
للعلماء الكراسي ٥ وقال بعضهم سلطانه وملكه وقدرته والعرب تسمي الملك
القديم كرسيا وتسمي اصل كل شي الكرسي يقال فلان كريم الكرسي اي الاصل ٥ وفي بعض
التفاسير كرسيه سره ٥ [illegible] ابو موسى والسدي وغيرهما هو الكرسي بعينه
وهو لؤلؤة وما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس وقال
علي ومقاتل كل قائمة من الكرسي طولها مثل السموات السبع والارضين السبع
وهو بين يدي العرش ويحمل الكرسي اربعة املاك لكل ملك اربعة اوجه اقدامهم

في الصخرة التي تحت الارض [illegible] السفلى مسيرة خمسمائة عام ملك على صورة
سيد البشر ادم وهو يسال الله [illegible] الرزق والمطر من السنة الى السنه وعلى وجهه
[illegible] صده منه صفي [illegible] العجز من دون الله تعالى وملك على صورة سيد
الانعام وهو ثور وهو يسال للانعام [illegible] من السنة الى السنه وملك على صورة
سيد الوحوش وهو الاسد وهو يسال الرزق للوحوش من السنة الى السنه وملك
على صورة سيد [illegible] وهو [illegible] يسال الرزق للطير من السنة الى السنه ٥
الثعلبي باسناده عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال
اية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة
في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة ٥
ان بين حملة العرش وحملة الكرسي سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور
غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ولولا ذلك لاحترقت حملة العرش هذا ما
لخصته من كلام الثعلبي ٥ عبد العزيز الديريني روي ان الله تعالى
خلق اللوح المحفوظ من درة بيضاء حافتاه من ياقوت احمر وخلق القلم من
جوهرة طولها مسيرة خمسمائة عام ثم نظر اليه نظرة هيبة فانشق نصفين
ينبع منه النور فقال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتب ثم قال له اكتب ما هو كائن
الى يوم القيمة فاجراه الله تعالى فكتب ما هو كائن الى يوم القيمه وان له لترجيعا
بالتسبيح كالرعد وله كتابة نور ثم خلق الله تعالى جوهرة خضراء على طولها
عظم السموات والارض ثم ناداها فاضطربت من هيبة الله تعالى فذابت
فصارت ماء ثم اضطرب فارتفع منه زبد ودخان ثم خلق الله تعالى العرش
جوهرة خضراء لا يوصف عظمها ولا نورها الا الله بين كل قائمتين خفقان
الطير المسرع الف سنه وان العرش يكسى كل يوم سبعين الف لون من
النور ولا يستطيع احد من الخلق ان ينظر اليه وللعرش الف لسان تسبح الله تعالى
بانواع اللغات ويروى ان في العرش تمثال كل ما خلق الله تعالى في البر والبحر

وان كانت له مثالا في العرش فاذا عمل المؤمن حسنة تصور تمثاله
تصور حسنته واذا عمل سيئة استحى الله تعالى ان [illegible] ليستر سيئته
ان الكرسي من لؤلؤة لا يعلم طولها الا الله وان العرش خلق قبل الكرسي بالف
سنة فالسموات والارض في الكرسي كحلقة ملقاة في فلاة والكرسي في العرش ٥
كحلقة ملقاة في فلاة ثم خلق الله تعالى الريح وكان العرش على الماء والماء على الريح ثم
خلق الله [illegible] بن كعب احدهم الى السفلى قدمه مسيرة خمسمائة
عام يحملون على كواهلهم فاذا كان يوم القيمة ايدوا باربعة فهو قوله تعالى
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ٥ ابن مسعود ان بين السماء السابعة
والكرسي [illegible] خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء مسيرة خمسمائة عام [illegible]
فوق ذلك كله لا يعلم منتهاه الا الله عز وجل ٥ تعالى ولا يؤوده حفظهما
اي لا يجهده ولا يثقل عليه حفظ السموات والارض وقيل المعنى لا يشق عليه
من ثقل وهو العلي الرفيع فوق خلقه بالقدرة والقوة والقدرة لا بالمسافة
والمكان والجهة هذا لفظ الثعلبي ٥ الامام الغزالي العلي هو الذي
لا رتبة فوق رتبته وجميع المراتب منحطة عنه ٥ وقال الامام ابو بكر البيهقي
العلي هو العالي القاهر ٥ وقيل هو الذي علا وجل ان يلحقه صفات الخلق
وهذه صفة يستحقها بذاته العظيم هو الذي لا شيء اعظم منه
الامام الغزالي هو ما لا يتصور ان يحيط العقل اصلا بكنه حقيقته وذلك
هو العظيم المطلق الذي جاوز جميع حدود العقول حتى لا يتصور الاحاطة
الاحاطة بكنهه وذلك هو الله تعالى ٥ الامام البيهقي العظيم هو
المستحق لاوصاف العلو والرفعة والجلال والعظمة والتقديس من كل
افة وهو من الصفات التي يستحقها لذاته ٥ الثعلبي قال المفسرون
سبب نزول هذه الاية ان الكفار كانوا يعبدون الاصنام ويقولون
هولاء شفعاؤنا عند الله وهذا اخر ما حضرني الان من الكلام على هذه

وان كل امثال

الايه الكريمه نفعنا الله تعالى ببركتها

[illegible] ري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قل هو [illegible] والذي نفسي بيده
لتعدل ثلث القران وفي روايه ان رسول صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايعجز [illegible]
ان يقرا ثلث القران في كل ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول [illegible]
فقال قل هو الله احد الله الصمد ثلث القران رواه البخاري [illegible]
ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جا الى رسول [illegible]
عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده انها لتعدل ثلث القران رواه البخاري انس ان رجلا قال
اني احب هذه السوره قل هو الله احد فقال ان حبها ادخلك الجنه رواه الترمذي [illegible]
حديث حسن ورواه البخاري في صحيحه تعليقا خبيب [illegible]
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح [illegible]
تمسي يكفيك من كل شي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
القرطبي في التذكره روي من حديث ابي العلا يزيد بن عبد الله بن الشخير عن [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت
لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملايكة باكفها حتى تجيزه
الى الجنه قال القرطبي رحمه الله تعالى وذكر الدارمي ابو محمد في مسنده قال [illegible]
عبد الله بن يزيد قال حيوه قال اخبرني ابو عقيل انه سمع سعيد بن المسيب [illegible]
ان عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قرا قل هو الله احد عشر مرات بني له
قصر في الجنه ومن قراها عشرين مره بني الله له قصرين ومن قراها ثلثين مره بني الله
له ثلثه قصور في الجنه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا لنكثر قصورنا [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك [illegible] عن [illegible]
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بعد صلاة الجمعه قل [illegible]

وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله عز وجل من السو الى
الجمعة الاخرى انس انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت
الشمس بيضا ولا شعاع ونور ولم نرها طلعت فيما مضى فاتى جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له يا جبريل ما لي ارى الشمس اليوم طلعت بيضا وليها نور وشعاع
لم ارها طلعت به فيما مضى قال ذلك ان معاويه بن معاويه الليثي مات بالمدينة
اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه قال وفيم ذلك قال كان يكثر
قراة قل هو الله احد بالليل والنهار في ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله
ان اقبض لك الارض حتى تصلي عليه قال نعم فصلى عليه ثم رجع ذكره ابن الجوزي رحمه الله تعالى
عن ابي امامة الباهلي قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاويه
المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل في سبعين الف من الملايكه فوضع
جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارضين فتواضعت
حتى نظر الى مكه والمدينه فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملايكه فلما
فرغ قال يا جبريل بما بلغ معاويه هذه المنزله قال بقراة قل هو الله احد قايما
وراكبا وماشيا ٥ القرطبي في تذكرته وقد خرج السلفي من حديث علي
بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر فقرا قل هو الله احد
احدى عشرة مره ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات ٥
في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمه نادى مناد
الا ليقم مداح الرحمن فلا يقوم الا من كان يكثر قراة قل هو الله احد [illegible]
عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت هذه
الليله لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم
ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان
وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما

رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥ عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرا بالمعوذتين ومسح بهما جسده ٥

متفق عليه وفي رواية ... نفث ... مسح ... لطيفة ريقه ٥

وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات

فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيده

لبركتها وفي رواية كان اذا اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذات وينفث قيل للزهري

كيف ينفث فقال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه ٥ عن ابن مسعود

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا بالايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ٥

رواه البخاري ومسلم ... النووي ... وقيل كفتاه من قيام الليل ٥

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا ان الشيطان

ينفر من البيت الذي يقرا فيه سورة البقرة ٥ رواه مسلم عن ابي الدرداء ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية

من اخر سورة الكهف ٥ رواهما مسلم عن زر بن حبيش انه قال من قرا اخر سورة

الكهف لساعة يريد ان يقوم ... قال عبدة فجربناه فوجدناه كذلك قال

ابو عبيد ... ايضا في السراج ... في الساعة التي اريد قال

... ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ٥

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من القران سورة ثلاثون اية شفعت

لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك ٥ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث

حسن ... ابي داود تشفع ونتشفع بفتح الفا ٥

الترمذي عن ابن عباس قال ضرب رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباه على

قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا قبر انسان

يقرا سورة الملك حتى ختمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب

القبر

قال حديث حسن غريب وصح ايضا عنه ان من قراها

كل ليلة ٥ جاءت تجادل عن صاحبها ان من

قراها كل ليلة لم تضره الفتان قال القرطبي وانبانا الشيخ

الفقيه الامام المحدث ابو العباس احمد بن عمر الانصاري

القرطبي شغفا بالاسكندرية حماه الله تعالى قال حدثني

الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن عبد الله ابن الغزي العاقر

ابن اخي الشيخ الصالح الامام ابي بكر قال حدثني الشيخ الشريف

ابو محمد يونس ابن ابي الحسن ابن ابي البركات الهاشمي

البغدادي قال حدثنا ابو الوقت عن الداوودي عن الحموي

عن ابي اسحق بن ابراهيم ابن خزيم الشاشي عن عبد الله بن حميد

الليثي عن ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس

رضي الله عنهما انه قال لرجل الا اتحفك بحديث تفرح به قال الرجل بلى

يا ابن العباس قال اقرا تبارك الذي بيده الملك احفظها وعلمها

اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية

من عذاب القبر وتجادل او تخاصم يوم القيامة عند

ربها لقاريها وتطلب له الى ربها ان ينجيه من عذاب النار

اذا كانت في جوفه وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت انها في قلب كل انسان

من امتي ٥ وذكر الامام ابو محمد القاضي الحسن

من اصحابنا في كتاب التعليق في المذهب قال نظر بعض الا

انبيا الى قومه يوما فاستكثرهم فاعجبوه فمات

منهم في ساعة سبعون الفا فاوحى الله سبحانه وتعالى

اليه انك عنتهم ولو انك اذ عنتهم حسنتهم لم يهلكوا

[illegible] حفصه [illegible] اليه نفوس [illegible] باخي نفوس لذلك لا يموت
احد ودعوته ثم [illegible] ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبالـ[illegible] القوى
[illegible] الماضي [illegible] الى اصحابه و[illegible] وجعلها لهم
حصنا [illegible] المذكور [illegible] عما روي عن [illegible]
[illegible] فسمع المنادي احد [illegible] يقول لصاحبه
[illegible] عن هذه [illegible]
مال [illegible] رجع [illegible] بعد [illegible] ثم ان
[illegible] بعضه [illegible] خرج [illegible] عليه قال علي
[illegible] ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين الايه وقال [illegible] عن
[illegible] انه من قرا [illegible] في ركعتي الفجر الاولى الفاتحة والم نشرح
والثانية الفاتحة والم تر كيف فقصر [illegible] ولم يجعل لهم اليه سبيل قال وهذا صحيح
لا شك فيه [illegible] قال [illegible] من قرا يس والقران الحكيم لم يزل ذلك اليوم في سرور حتى
يمسي [illegible] قال كعب الاحبار من خشي ان يتخم من طعام او شراب فليقرا شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة فانه لا يتخم ان شا الله تعالى ان ابا عبيد لما نزل على القسطنطينية
لمحاصرها اشتكى من الصداع يومين فقال بعض النصارى لصديق له من المسلمين ما للملك
اشتكى من الصداع يومين فقال له انه يجد صداعا من الحمى بعترته وان هذا الامر لا يتولاه
احد غيره فقال [illegible] ان [illegible] برنسا من برانس النصارى يزيل عنه ذلك فقال حتى
نشاوره فلما جاء الى [illegible] وشاوره قال علي بالبرنس فلما لبسه زالت عنه الحمى
فقال باسم العجب برنس نصراني يزيل عني الحمى ان هذا الشي عجيب ففتشوا هذا البرنس
فوجدوا فيه رقعة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان
ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم الان

خفف الله عنكم

خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر بسم الله الرحمن الرحيم سيجعل الله بعد عسر يسرا بسم الله الرحمن الرحيم فان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا عن [illegible] المشرا انه قال خرجت بين الحيرة والكوفة
بليل فاذا انا بشخص قد جاء كانه [illegible] من الارض فقال يا هشام انت الذي
تفسر ما بين الدفتين قلت نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل واذا قرات القران جعلنا بينك
وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا ا القران كله حجبه ام بعضه قال فبقيت
لا ادري ما اقول فلم ازل الطف به حتى قلت له يا معلم الخير علمني مما علمت فقال لي اعلمك قلت
نعم قال هي اربع ايات اية في الانعام واية في النحل واية في الكهف واية في الجاثية فاما التي
في الانعام قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا وان يروا كل اية لا يومنوا بها حتى اذا جاوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا
الا اساطير الاولين واما التي في سورة النحل فقوله عز وجل اولئك الذين طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون واما التي في سورة الكهف فقوله تعالى
ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا واما التي في
سورة الجاثية قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ثم قال يا كلبي
احتفظ بها فانها احد كنوز الله تعالى واكتمها الا عن اهله ومستحقه ثم غاب عني فلم
اره قال هشام ثم [illegible] بعد ذلك بحين فاسرني الروم فاخذت وبقيت عندهم
مغلولا فذكرتها فقلت في نفسي اخبرني علم لا ينفع فقراتها فاخرجت السلسلة من
عنقي وجلست فكسرت [illegible] وخرجت من عندهم فوالله ما كلمني منهم احد
الكلبي علمها رجلا من اهل همدان فاسر في بلاد الروم فمكث عشرين سنة قال الرجل
فذكرت هذه الاية فقراتها وجعلت امر [illegible] ومر اصدهم وهم لا يروني حتى
خرجت الى دار الاسلام قال الكلبي اتاني الرجل فقال انا عتيقك ومولاك قال

[illegible] فدعلمها بعض اصحابي فاخبرني انه ركب [illegible] فخرج عليهم الزنوج
وذهب بشيع شفن فاخذوا السفن [illegible] ولم ينج منها الا السفينة التي كان بها اذ كان
[illegible] ان سليمان بن عبد [illegible] مجاهدا الروم فاستوحش [illegible]
من عسكره وكان معه مصحف فلما وصلوا [illegible] الا [illegible]
منه ما [illegible] وكان حوله جماعة فامرهم [illegible] ذلك وحفظه وجعل يمشي
وسطهم ولا يرونه وهي حسن [illegible] وهي هذه الكلمات ايه الكرسي شهد الله
انه لا اله الا هو الاية ذلكم الله ربكم لا اله الا هو فاني تؤفكون [illegible] او كلم به الموتى بل لله
الامر جميعا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الحمد لله رب العالمين بل هم
في لبس من خلق جديد وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير [illegible] ان الله
قوي عزيز ومن يتوكل على الله فهو حسبه [illegible] احاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا لا اله
الا هو فاتخذه وكيلا الا من اذن له الرحمن وقال صوابا من اي شيء خلقه من نطفة
خلقه فقدره ذي قوة عند ذي العرش مكين [illegible] القرطبي في تذكرته
[illegible] ~~تذكرته~~ عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا الثلاث
ايات من سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي ان مات
في يومه مات شهيدا ومن قالها حين يمسي فكذلك قال حديث حسن غريب
عن يزيد الرقاشي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا اخر
سورة الحشر الى اخرها لو انزلنا هذا القران على جبل الاية [illegible] فمات في ليلته
مات شهيدا   بن السني عن عبد الله بن مسعود انه قرا في اذن مبتلى فافاق
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرات في اذنه قال قرات افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون حتى فرغ من اخر السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان رجلا موقنا قراها على جبل لزال ه   بن السني ايضا عن محمد بن
ابراهيم عن ابيه قال وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فامرنا ان نقرا

اذا امسينا

اذا امسينا واصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا فقرانا فغنمنا وسلمنا
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كلمة اخي يونس فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين رواه بن السني [illegible]
قال سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا ربه وهو في
بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم
في شيء قط الا استجاب له ه وجدت بخط بعض المشايخ قبل من [illegible]
الانعام الى قوله سبحانه وتعالى مثل ما اوتي رسل الله وقرا هذا الدعا ولم يتكلم
فاي حاجة كانت له قضيت اللهم من ذا الذي دعاك فلم تجبه ومن الذي
سالك فلم تعطه ومن الذي استعان بك فلم تعنه ومن الذي استجار بك
فلم تجره ومن الذي استغاث بك فلم تغثه ومن الذي استكفى بك فلم تكفه وا
غوثاه واعوناه بك نستغيث اغثنا يا مغيث افعل بنا ما انت له اهل
ولا تفعل بنا ما نحن له اهل انك اهل التقوى واهل المغفرة يا غياث المستغيثين
ويا راحم الضعفا والمساكين اقض حوايجي وحوايج جميع المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات برحمتك يا ارحم الراحمين ه   ابو النضر هاشم
بن القاسم كنت ارى في داري فقيل لي يا ابا النضر تحول من جوارنا قال فاشتد
ذلك علي فكتبت الى الكوفة الى ابن ادريس المحاربي والى ابامة رضي الله عنهم ان بيرا
بالمدينة كان يقطع رشاؤها فنزل بهم ركب فشكوا ذلك اليهم فدعوا بدلو
من ماء ثم تكلموا بهذا الكلام فصبوه في البير فخرجت نار من البير فطفيت
على راس البير قال ابو النضر فاخذت تورا من ماء ثم تكلمت بهذا الكلام ثم تتبعت
به زوايا البيت فرششته فصاحوا بي يا ابا النضر احرقتنا نحن نتحول عنك وهو بسم الله ~~الرحمن الرحيم~~ امسينا بالله الذي ليس منه شيء
ممتنع وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام وسلطان الله المنيع تحجبنا وباسمايه

بحجب

[illegible]

الجني كما عايد من الابالسة ومن شر شيا طين الانس والجن ومن كل مطلق او مسر ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار ويكمن بالليل ويخرج بالنهار ومن شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ابليس وجنوده ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اعوذ بالله اعوذ بما استعاذ به موسى وعيسى وابراهيم الذي وفي من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ابليس وجنوده ومن شر ما يبغي واعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا الى قوله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب ٥ الجوهري النور انا يشرب فيه والنور الرسول بين القوم قال ابن دريد وهو عربي صحيح وانشد

والنور فيما بيننا معمل يرضى به الباك والمرسل

ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بينما نحن حول مريض لنا اذ هدا وسكن حتى ما يتحرك منه عرق فسجيناه واغمضناه وارسلنا الى نباشه وسدره وسريره فلما ذهبنا نحمله لنغسله تحرك فقلنا سبحان الله سبحان الله ما كنا نراك الا قد مت قال فاني قدمت وذهب بي الى قبري فاذا انسان حسن الوجه طيب الريح قد وضعني في قبري وطواه بالقراطيس اذ جاءت انسانة سوداء منتنة الريح فقالت هذا صاحب كذا وكذا صاحب كذا اشيا والله استحيي منها كانما اقلعت عنها ساعتئذ قال قلت انشدك الله ان تدعني وهذه قالت انطلق نخاصمك فانطلقت الى دار فيحا واسعة فيها مصطبة كانها من فضة وفي ناحية منها مسجد ورجل قايم يصلي فقرا سورة النحل فتردد في مكان منها ففتحت عليه فانفتل فقال السورة معك فقلت نعم قال اما انها سورة النعم قال ورفع وسادة قريبة منه فاخرج صحيفة فنظر فيها فبدرته السودا فقالت فعل كذا وفعل كذا اشيا وجعل الحسن الوجه يقول وفعل كذا وفعل كذا يذكر محاسني قال فقال الرجل عبد ظالم لنفسه ولكن الله تجاوز عنه لم يجي اجل هذا بعد اجل هذا يوم الاثنين فارجعوا الى ما رايت وان لم امت فانما هو هذيان الوجع قال فلما كان يوم الاثنين صح حتى بعد العصر ثم اتاه اجله فمات ٥

وفي الحديث

وفي حديث ... فلما خرجت من عند ربي فلت بدرجل حسن الوجه من انت قال عملك الصالح ثم من الانسانة السودا المنتنة الريح قال تلك عملك الخبيث او كلام يشبه هذا ٥ وحكي ان ابا ايوب السختياني كان واقفا بعرفة وبين يديه رجل صغير يلعب بين يديه بحصى فلما سجد وقع في اذنه حصاة فغاصت في اذنه فاقام شهرا يجد ذلك فكلما طلب انسانا يخرجها غاصت حتى عيت فعلم فاغتم لذلك وقال اللهم لئن كنت حرمتني سمعي فلا تحرمني بصري واخذ المصحف وهو يدعو اقرا شيئا من القران لعل الله تعالى يشفيني به فلما فتح المصحف خرج له سورة النمل فقرا حتى وصل الى قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السو ويجعلكم خلفا الارض االه مع الله فقراها فطارت الحصاة من اذنه الى ركن من اركان البيت فغشي على ابي ايوب ساعة من شدة ما كان به من الوجع ثم نام فرأى في منامه قايلا يقول له يا هذا الوقت حيث في الاول كما حيث في الاخر فقيل له ذلك وهذه الاية الكريمة قد دعوت بها مرات فرايت الاجابة عن قريب ٥ وقال ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن ابي الدنيا اخبرنا الليث بن عمران اليافعي عن ربيع بن الحارث بن حسين الصنعاني عن ابيه عن جده انه قال ان ذلكم امرئه يبيتن معه معها امراة ثم ليقرا السمر وضحاها سبعا والليل اذا يغشى سبعا ثم ليقل اللهم اجعل لي من امري هذا فرجا فانه ياتيه ات في منامه في اول ليلة او في الثالثة او في الخامسة والظنه قال او في السابعة فيقول له المخرج مما انت فيه كذا وكذا قال الليث فاصابني وجع فبت اول ليلة هكذا فاتاني اثنان فجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه جسه فلمس جسدي كله ثم انتهى الى موضع من راسي فقال احتجم هاهنا ولا تحلقه ولكن اطله بغراء ثم التفت احدهما او كلاهما فقال كيف لو ضممت اليها والتين فلما اصبحت سالت اي شي الغرا فقيل الخطمي او شي تستمسك به المحجمة فاحتجمت فبرات فلست احدث بهذا احدا الا وجد الشفا باذن الله تعالى ٥ ووجدت

هط بعض المشايخ من اراد ان يعلم ما يكون من امره الذي هو فيه فليصم ثلثة
ايام ... الكتاب ... ويجعلها تحت راسه وينام عليها انا الله العظيم
الاعظم نور السموات والارض ... والمصلح امر الاولين
والاخرين انا الله العظيم الاعظم الكبير ... الذي ...
... والليل ... ومحمد ... من
ويجعلها تحت خده الايمن فان الله تعالى يبعث ... يخبره بما يكون من
... ان شا الله تعالى والترمذي عن نوفل الاشجعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها
براة من الشرك الموصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الشرك بالله عز وجل تقرون قل يا ايها
الكافرون عند منامكم

بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال القى الله تعالى على ادم عليه السلام ريح العطاس
فعطس فالهمه الله تعالى ان قال الحمد لله فقال الله تعالى يرحمك الله يا ادم قال ثم القى
الله تعالى عليه ريح العطاس فعطس عطسة اخرى فحمد الله فقال الله تعالى يرحمك
ربك ابا محمد فالهمه ... تعالى ادم عليه السلام ان قال يا رب لم سميتني ادم قال لاني خلقتك
من اديم الارض قال لم كنيتني ابا محمد قال الله تعالى ارفع راسك فرفع ادم عليه السلام
راسه فراى نور محمد صلى الله عليه وسلم شبحا تحت العرش فقال ادم عليه السلام يا رب
ما هذا الشبح النور قال هذا شبح سراد ... نور خلق من ذريتك اسمه في السما احمد
وفي الارض محمد لولاه ما خلقتك ولا خلقت سما ولا ارضا ولا طولا و... ... قال يا رب لم
سميته في السما احمد وفي الارض محمد قال سميته في السما احمد لانه احمد من حمدني
وسميته في الارض محمد لاني جعلت كل من يحمده في حمده كرم الله
وجهه انه قال قلت يا رسول الله مم خلقت فاطرق صلى الله عليه وسلم الى الارض وعليه عرق

كالجمان فقال يا علي لما عرج بي الى السما ولبست من ربي كقاب قوسين او ادنى فاوحى الي
ربي ما اوحى قلت يا رب مم خلقتني قال يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت ارضا
ولا سما ولا رفعت هذه الخضرا ولا بسطت هذه الغبرا فقلت يا رب مم خلقتني
فقال يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت جنتي ولا ناري فقلت يا رب مم خلقتني
قال يا محمد اني ... نظرت الى صفا بياض نوري الذي خلقته ... دري وابدعته
بحكمتي واضفته تشريفا الى عظمتي استخرجت منه جزوا وقسمته ثلاثة
اجزا فخلقتك انت واهل بيتك من القسم وخلقت ازواجك واصحابك من القسم الثاني
وخلقت من احبكم من القسم الثالث فاذا كان يوم القيمة عاد كل حسب ونسب الى حسبه
ونسبه ورددت ذلك النور الى نوري وادخلتك انت واهل بيتك واصحابك ومن احبكم
جنتي برحمتي فاخبرهم بذلك عني ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام بيده
وخلق نور محمد صلى الله عليه وسلم بيده وامر الرب سبحانه وتعالى النور فطاف حول العرش قبل
خلق ادم بخمسمائة عام عن سهل بن عبد الله انه قال لما اراد الله تعالى ان
ينفخ في ادم الروح نفخه باسم محمد صلى الله عليه وسلم فكناه ابا محمد ...
انه قال لما اراد الله تعالى الجليل جل جلاله ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم اظهر من نوره
... اضاء له الملكوت فلما بلغ العظمة سجد ... انه قال لما اراد الجليل
جل جلاله خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم في بطن امه امنة في شهر رجب ليلة جمعة امر في
تلك الليلة رضوان خازن الجنان ان يفتح ابواب الفردوس وينادي مناد في السماوات
والارضين الا ان النور المخزون المكنون الذي يكون منه النبي الهادي في هذه الليلة
يستقر في بطن امه الذي يتم خلقه ويخرج الى الناس بشيرا ونذيرا ... قال بعض
العلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل في ربيع الاول لاثنتي عشرة ليلة خلت منه
ليلة الاثنين وفي تلك الليلة بني ... صلى الله عليه وسلم ... ان امه امنة
رات في منامها قايلا ... لها ان ... قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا
ولدتيه فسميه محمدا فان اسمه في التوراة حامد وفي الانجيل احمد وعلى ... هذه

هذه التميمه قال فانتبهت وعند راسي صحيفة من ذهب مكتوب فيها هذه النسخه
اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق زايد من قايم او قاعد على الفسا د جاهد
من نافث او عاقد من كل جن مارد ياخذ بالمراصد في طرق الموارد انهاهم عنه بالعلي
الاعلي واحوطهم منه بالبد العليا والكنف الذي لا ترد يد الله فوق ايديهم وحجاب
الله دون عاديهم لا يطردونه ولا يضرونه في ليل ولا نهار ولا مقعد ولا مقام اول الليل
واخر الايام ان امه صلى الله عليه وسلم امنه كانت تحدث عن نفسها وتقول انه
اتاني ات حين مر بي من حملي ستة اشهر وانا نايمة فوكزني برجله فقال يا امنه انك
حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدتيه فسميه محمدا واكتمي شانك ما استطعت فكانت
تحدث عن نفسها وتقول فاخذني ما ياخذ النسا من الطلق ولم يعلم بي احد من
قومي ذكر ولا انثى واني لوحدي في منزلي وعبد المطلب في طوافه اذ سمعت وجبة عظيمه
وامرا شديدا افزعني ذلك فرايت جناح طاير ابيض قد مسح فوادي فذهب عني الرعب وكل وجع
اجده ثم التفت فاذا انا بشربة بيضا ظننتها لبنا وكنت عطشى فتناولتها وشربتها فاضا منها
نور علي ثم رايت نسوة كالنخل طولا كانهن من بنات عبد مناف يحدقن بي فبينا انا اتعجب واقول
يا غوثاه من اين علمن بي هولا فاشتد الامر علي وانا اسمع الوجبه اعظم واكبر واهول اذا انا
بديباج ابيض قد مد ما بين السما والارض واذا قايل يقول احجبوه عن اعين الناس قالت ورايت
رجالا قد وقفوا في الهوى بايديهم اباريق من فضه وانا يرشح مني عرق كالجمان اطيب ريحا
من المسك الاذفر قالت وانا اقول ليت عبد المطلب يدخل علي وعبد المطلب تلك الليله
في الكعبه غايب عني قالت ثم رايت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث لا اشعر حتى غطت
حجري مناقيرها من الزمرد الاخضر واجنحتها من الياقوت قالت وكشف الله تعالى
عن بصري في تلك الساعه فرايت مشارق الارض ومغاربها ورايت اعلاما مضروبة منها
علم في المشرق وعلم في المغرب وعلم في ظهر الكعبه واخذني المخاض واشتد الامر جدا
وكاني مسنده الى اركان النسا حتى كثرن علي وكان لا يرى معي في البيت وانا لا ادري شيا
فلما ولدت محمدا وخرج من بطني نظرت اليه فاذا هو ساجد لله عز وجل رافع يديه الى السما

تعالى

كالمتضرع

كالمتضرع المبتهل ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت تنزل من السما حتى غشيته عني برهة
فسمعت قايلا يقول طوفوا بمحمد مشارق الارض ومغاربها وادخلوه البحار كلها حتى يعرفه
جميع الخلايق كلهم باسمه وصفته ونعته انه الحبيب لا يبقى من الشرك الا ذهب به
ثم انجلت عني في اسرع من طرفة العين فاذا انا به مدرجا في ثوب صوف ابيض اشد
بياضا من اللبن وتحته حريرة خضرا قد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللولو الرطب الابيض
واذا قايل يقول قد قبض محمد مفاتيح النصره ومفاتيح الدنيا ومفاتيح النبوة ثم اقبلت
سحابة اعظم من الاولى ولها نور واسمع منه صهيل الخيل وخفقان الاجنحة وكلام
الرجال حتى غشيته فغيبت عني وجهه اطول واكثر من الاولى فسمعت مناديا ينادي
وهو يقول طوفوا بمحمد جميع الارضين وعلى مواليد النبيين واعرضوه على كل روحاني من
الجن والانس والملايكة والطير والوحوش واعطوه خلق ادم ومعرفة شيث
وشجاعة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسماعيل ورضى اسحق وفصاحة صالح
وحكمة لوط وبشرى يعقوب وجمال يوسف وشدة موسى وصبر يعقوب وطاعة
يونس وجهاد يوشع وصوت داود وحب دانيال ووقار الياس وعصمة
يحيى وزهد عيسى واغمسوه في جميع اخلاق النبيين ثم انجلت عني في اسرع من طرفة
العين قالت فنظرت فاذا هو قد قبض على حريرة خضرا مطوية طيا شديدا
ينبع من تلك الحريرة ماء معين واذا بقايل يقول بخ بخ قبض محمد على الدنيا كلها لم
يبق خلق من اهلها الا دخل في قبضته باذن الله ان شا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم قالت امنه فبينا انا اتعجب من ذلك اذا انا بثلاثة نفر ظننت ان
الشمس والقمر يطلعان من خلال وجوههم وفي يد واحد منهم ابريق من فضه وفي
الابريق ريح كريح المسك وفي يد الثاني طست من زمردة خضرا لها اربع نواح وعلى
كل ناحية من نواحيها لولوة بيضا واذا قايل يقول يا حبيب اقبض على اي ناحية
شئت منها قالت فنظرت فاذا هو قابض على وسطها فسمعت قايلا يقول قبض
على الكعبة ورب الكعبه اما ان الله قد جعلها له قبلة ومسكنا مباركا ورايت

في يدها الثالث حريرة بيضاء قد طويت طياً شديداً فنشرتها فاخرج منها خاتماً تحار ابصار
الناظرين دونه فاخذه صاحب الطشت وانا انظر اليه فغسله بما الابريق سبع
مرات ثم ختم بالخاتم بين كتفيه ختماً واحداً ولفه في الحريرة واستدار عليه بخيط من المسك
الاذفر وادخله بين اجنحته ساعة من عباس رضي الله عنهما كان ذلك رضوان
خازن الجنة عليه السلام قالت وقرا في اذنه كلاماً كثيراً لم افهمه وقبل بين عينيه وقال
له ابشر يا محمد فما بقي لنبي علم الا وقد اعطيته وانت اكثرهم علماً واشجعهم قلباً معك
مفاتيح النصر وقد اعطيت الامر من الخوف والرعب ولا يسمع احد بذكرك الا وجل
قلبه وخفق وهو لا يراك يا حبيب الله قالت ثم رايت رجلاً قد اقبل نحوه حتى وضع فاه
على فيه فجعل يزقه كما تزق الحمامة فرخها فكنت انظر الى ابني يشير باصبعه يقول زدني
زدني فزقه ساعة وقال له ابشر يا حبيبي فما بقي حلم الا وقد اعطيته ثم احتمله وغيبه
عني ساعة فخرج عقلي وذهب ثم قلت ويح قرشي الويل لها من ترى كان يا انا في ليلتي
ارى ما ارى ويصنع بابني ما يصنع فلا يقربني ... فوالله ان هذا لهو العجب العجيب
قالت فبينما انا كذلك اذ قد رد الي وهو كالقمر ليلة البدر وريحه يسطع كالمسك
وهو يقول خذيه اليك فقد طافوا به المشرق والمغرب وعلى مواليد النبيين اجمعين
والساعة كان عند ابيه ادم فضمه اليه وقبل بين عينيه وقال له ابشر يا محمد حبيبي
فانت سيد ولد من الاولين والاخرين فناولنيه ومضى وهو يقول يا عز الدنيا وشرف
الاخرة لقد استمسك بالعروة الوثقى من ... وشهد بشهادتك يحشر
يوم القيامة تحت لوائك ... عبد المطلب جد النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال كنت تلك الليلة التي ولد فيها محمد في الكعبة واصلح فيها ما تهدم
منها فلما انتصف الليل اذا انا بالبيت الحرام قد مال بجوانبه الاربع فخر ساجداً في مقام
ابراهيم ... ثم استوى قائماً وانا اسمع له تكبيراً عجيباً ينادي الله اكبر الله اكبر
رب محمد المصطفى الان قد طهرني ربي من انجاس المشركين وحمية الجاهلين ونظرت
الى الصنم الاعظم ... قد انكب في الحجر على وجهه وسمعت منادياً ينادي الا ان امنة

الرحمه

قد ولدت محمداً وقد نشلت عليه سحائب الرحمة هذا الطشت الفردوس وقد انزل ليغسل
فيه الثانية قال عبد المطلب فلما رايت ذلك من البيت والاصنام ذهب عني عقلي حتى
لا ادري ما اقول وجعلت امسح عيني ثم اقول كلا اني ليقظان قال فخرجت اريد بيت امنة
فلما خرجت من الباب اذا انا بالصفا يتطاول واذا بالمروة مثل ذلك ترتج وانا انادي
من كل موضع يا سيد قريش ما لك كالخائف الوجل او مطبوب انت فلا احير جواباً وانا
همي بيت امنة لانظر لابنها محمد واذا انا بجميع الطير جائرة اليها واذا انا بجبال مكة
مشرفة على منزلها واذا سحابة بيضاء على حجرتها فلما رايت ذلك ذهبت حتى ما ادري
ما اقول ثم امسح عيني واقول اني لنائم ثم اعلم اني يقظان فلما اتيت منزل امنة لم اقدر ان
... من نشره فجاز المسك ولمعان النور فحملت على الجهد حتى دنوت من البيت
فنظرت فاذا انا بامنة قد اغلقت الباب على نفسها وكان لتبين بها اثر نفاس ولا ولادة
قال فدفعت الباب دفعاً شديداً ودعوت بامنة فاجابتني بصوت خفي فقلت لها ويحك
عجلي علي وافتحي الباب قبل ان ينفطر مرارتي قالت ففتحت الباب مسرعة فتاملتها فلم ار اثر
النور الذي كان يلوح في وجهها فضربت بيدي الى حلقي لا اشقها وقلت واغوثاه انا نائم
ام يقظان فقالت بل يقظان ما لك كالخائف الوجل امطبوب انت فقلت لا ولكني
طول ليلتي هذه في خوف ووجل ما لي لا ارى النور الذي كنت اراه في وجهك ساطعاً بين
عينيك قالت لي اني وضعت قلت لها وكيف وضعت ولست ارى عليك اثر نفاس ولا
ولادة وما انكر من شانك شيئاً الا النور الذي كان بين عينيك ساطعاً فاني لا اراه
قالت لي قد وضعته اتم وضع واهونه وامرت ان اسميه محمداً وهذا الطير على حجري
يسالني ان ادفعه اليها تحمله الى اعشاشها وهذه السحاب تسالني كذلك قال عبد
المطلب فهلمي حتى انظر اليه قالت انه قد حيل بينك وبينه ان تراه ليلتك هذه لانه قال لي
قائل في وقت ولادتي له كانه قضيب فضة وكالنخلة السحوق الباسقة يا امنة
احذري ان تخرجي هذا الغلام الى احد من خلق الله من بني ادم حتى ياتي عليه من ولادته
ثلاثة ايام فسل عبد المطلب سيفه وقال لتخرجنه او لاقتلنك والا بدات بنفسي

المدهب

فلما رات منه العزيمة قالت له سانكر ما تحب قال ان ... تهو قالت هو في ذلك
البيت مدرج في ثوب حرير ابيض اشد بياضا من اللبن تحته حريرة خضرا قال عبد المطلب
فلما هممت ان اذهب الى البيت اري ابني اذا برجل من داخل البيت لم ار في الرجال اهول منه
ومعه سيف مشهور فجعل يحمل علي ويقول الى اين تريد ثكلتك امك قلت اريد ان ادخل البيت
قال دعه وما تصنع به قلت انظر الى ابني محمد قال ارجع وراك فلا سبيل لك ولا لاحد من
ولد ادم الى روبته حتى تنقضي عنه زيارة الملايكة قال عبد المطلب فجزعت جزعا شديدا
وخرجت مبادرا الاخبر قريشا وامسك الله لساني فلم اقدر ان انطق بتلك الكلمة سبعة ايام
ولياليها فلما كان بعد ثلثة ايام اتاه ونظره فاعجب به وذلك انه وجده مختونا مقطوع
السره فلما راه عبد المطلب فرح به فرحا شديدا وقال ليكونن لابني هذا شان فكان له صلى الله
عليه وسلم شان عظيم ٥ عايشة رضي الله عنها ان يهوديا كان بمكة يبيع العطر فجا ووقف
على كفار قريش منهم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وغيرهما من المشايخ فقال اليهودي
هل ولد الليلة فيكم مولود فقالوا كلهم لا نعرف ما ولد فينا مولود فقال اليهودي
اما اذا اخطاكم فلا ... فقاموا وتفرقوا وعجبوا من قول اليهودي فلما رجعوا
الى منازلهم سالوا فقالوا انه ولد فينا الليلة لعبد الله بن عبد المطلب ابن فقاموا باجمعهم
فجاوا الى اليهودي فقالوا والله ولد فينا الليلة مولود فقال اليهودي فاورونيه فلما
نظر اليهودي الى الغلام وقع مغشيا عليه فتعجب كفار قريش حتى افاق من غشيته فقال
اليهودي اوديتم يا معشر قريش اما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبره من المشرق
والمغرب لقد ذهبت ... نبوة بني اسرايل ٥ حسان بن ثابت رضي الله عنه
انه قال والله اني لغلام يفعة ابن سبع سنين او ثمان اعقل كل ما سمعت اذ سمعت
يهوديا يصرخ على اكمة يثرب يا معشر اليهود حتى اجتمعوا اليه قالوا ويلك
ما لك قال طلع الليلة نجم احمد الذي يولد به ٥ يحيى بن عروة عن ابيه ان نفرا
من قريش منهم ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن جحش وعثمان
بن الحويرث كانوا عند صنم لهم يجتمعون اليه قد اتخذوا ذلك اليوم من كل سنة

عيدا كانوا يعظمونه وينحرون له الجزور وياكلون ويشربون الخمور ويعكفون
عليه فدخلوا عليه في الليل فراوه مكبوبا على وجهه فانكروا ذلك فاخذوه فردوه
الى حاله ثم انقلب الثالثة فلما راوا ذلك اغتموا له واعظموه فقال عثمان بن الحويرث
ماله قد اكثر التنكيس ان هذا الامر حدث وذلك في الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل عثمان يقول

ايا صنم العيد الذي صف حوله ... صناديد وفد من بعيد ومن قرب
تنكست مقلوبا فما ذاك قل لنا ... اذاك سفيه ام تنكست بالعتب
فان كان من ذنب اتينا فانا ... نبوء باقرار ونلوي عن الذنب
وان كنت مغلوبا ونكست صاغرا ... فما انت في الاوثان بالسيد الرب

ثم اخذوا الصنم وردوه الى حاله فهتف بهم هاتف وهو يقول

تردى لمولود اضاءت بنوره ... جميع فجاج الارض في الشرق والغرب
وخرت له الاوثان طرا وارعدت ... قلوب ملوك الارض طرا من الرعب
ونار جميع الفرس باخت واظلمت ... وقد بات شاه الفرس في اعظم الكرب
وصدت عن الكهان بالغيب جنها ... فلا مخبر عنهم بصدق ولا كذب
فيا لقصي ارجعوا عن ضلالكم ... وهبوا الى الاسلام والمنزل الرحب

ذلك منه خلصوا نجيا فقال بعضهم لبعض تصادقوا وليكتم بعضكم على
بعض فقالوا اجل فقال لهم ورقة بن نوفل تعلمون والله ما قومكم على دين ولقد اخطاوا
المحجة وتركوا دين ابراهيم ما حجر تطيفون به لا يسمع ولا يبصر يا قوم التمسوا
انفسكم لا بل قال فخرجوا عند ذلك في الارض يسالون عن الحنيفية دين ابراهيم فاما
ورقة فتنصر وقرا الكتب حتى علم علما واما عثمان بن الحويرث فصار الى قيصر وتنصر
وحسنت منزلته عنده واما زيد بن عمرو بن نفيل فاراد الخروج فحبس ثم انه خرج
بعد ذلك يضرب في الارض حتى بلغ الرقة من ارض الجزيرة فلقي بها راهبا فاخبره بالذي
طلب فقال له الراهب انك لتطلب دينا ما تجد من يحملك عليه ولكن قد اظلك زمان نبي

يخرج من بلاد ... فلما قال له ذلك رجع من بيته فعرت عليه لحم
يتلوه ٥ ان قريشا كانت في شدة ... فلما حمل برسول الله
صلى الله عليه وسلم احضرت الارض في تلك السنه وحملت الاشجار وان هم الوفوه في كل
مكان واحصب اهلها ... عظيما بركته صلى الله عليه وسلم ... السنه سنة
الفتح والابتهاج وعبد المطلب ... احب احدكم ... في تلك الليلة التي
حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم كان ... قريش فقالت ... الا ... وهو
امان الدنيا وسراج اهلها ولم يبق كاهن في قريش ولا في قبيلة ... الا حجب عن
صاحبه اي من الجن واخرج علم الكهانة ولم يبق ... الدنيا الا اصبح
منكوسا والملك مخرسا ... لا ينطق يومه ذلك ... المشرق ... المغرب
بالبشارة وكذلك اهل البحر بشر بعضهم بعضا في كل شهر ... نودي في السموات
... والارض فقد ان لابي القاسم ان يخرج الى ... في بطن امه تسعة
... رجالا ولا ... ولا ... للنساء عنه ... وهلك ابوه وهو في بطن
... فقيل ... فقالت الملائكة الهنا وسيدنا بقي نبيك ... يتيما
... فقال الله تعالى للملائكة انا له ولي وحافظ وناصر ٥ ٥ ٥

في بعض الاخبار ان الله تعالى ...
لما اراد برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرضع في بني سعد بن بكر مست الناس شدة
عظيمة وكانت حليمة بنت ابي ذويب السعدية تحدث عن نفسها وتقول كان
الناس في السنة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة عظيمة وكنا نحن
اهل بيت ... الناس فقرا وجهدا وضرا وكنت امراة ... الطوف ...
والجبال والقفار اطلب النبات ... الارض وكنت اصيب مثل ما تصيب اخواتي
اللاتي يخرجن معي او اقل منهن وكنت اقنع واصبر واقول احمد ربنا ... هذا الجهد

والبلا

والبلا قال فبينما انا كذلك وقد خرجنا يوما الى الصحرا فجعلت لا امر بشي من الحشيش
والنبات الا استطال الي فرحا فاقمت كذلك اياما ثم اني ولدت في بعض الايام الليالي
ولم اكن ذقت شيا منذ ... ايام قالت فكنت ... كما تلتوي الحية من شدة الجهد
والجوع فما ادري احمد نفسي اشكو الم جهد الولاده فبقيت علي في بعض الاحايين
حتى لا ادري اني في السما انا ام في الارض من شدة الجوع فبينما انا كذلك ليلة نائمة اذا اتاني
ات في منامي فحملني ... ها اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واذكا
رايحة من الزعفران والين من الزبد فقال لي اشربي والذي من هذا ... لبنا
قال لي ... فاردت ثم قال لي ... ثم قال لي ... اللهم لا فقال
انا الحمد الذي كنت تحمدين الله في السرا والضرا وعلى كل امورك ... ولكن انطلقي الى بطحا
مكة فان لك فيها رزقا واسعا وستوتين بالرزق الواسع والنور الساطع والهلال
البدري والنبي ... ما استطعت ثم ضرب بيده على صدري وقال ادري ... الله لك اللبن
وادري ... قالت حليمة فاستيقظت من نومي وانا ... لا اطيق حمله من
كثرته ولا الحيوان ... كانه البحر العظيم ... لبن يقطر كقطر الروايا وان الرجال
حولي من بني سعد ... وهم في ضيق العيش وجهد جهيد من شدة الزمان انما
كانت البطون لاصقة في الظهور والالوان قد تغيرت وكان ... في كل دار انين
كانين المرضى من شدة الجهد والجوع لا تكاد الدمعة تجري اذ ابكت العيون من شدة
الجهد والبوسه ولا بركة في البلاد نبات وما على الارض شجرة زاهره فكادت العرب تهلك
جوعا وهن لا تكن النسا يعجبن مني ويقلن يا بنت ابي ذويب ان لك لشانا عظيما
وقصة شنعا وذلك انك اصبحت تشبهين بنات الملوك ولقد فارقناك بالامس
في نوه من اللون وضيق من العيش فكنت لا اخبرهم ... ولا ادري كلاما وكنت قد امرت
بكتمانه في المنام وكنت اكتم شاني قالت حليمة رضي الله عنها فلما كان ذات يوم صعدنا ذروة
الجبل نطلب الحشيش والنبات على عادتنا فبينا نحن في ذروة الجبل اذ سمعنا مناديا
مناديا ينادي الا ان الله قد حرم على نسا بني سعد ان يدرن في هذه السنه لاجل مو ... نود

يولد في قريش هو النور الساطع والضيا اللامع فطوبى لمرضعة من دون البريات نسا
بني سعد قالت حليمة فلما سمع النسا المنادي تركن ما كن يطلبن من مواشيهن وانحدرت
من ذروة الجبل وجعلن يخبرن ازواجهن بما سمعن فعزم الناس على الخروج الى مكة قالت
حليمة فخرجت انا على اتان لي وانا اسمع في جوفها قعقعة ولقد كادت عظامها تبدو
من ضعفها وشدة هزالها قالت وكان صاحبي معي فجعل الناس يجدون في السير فقال
لي صاحبي جدي في السير اما ترين الناس قد سبقوا قالت فكنت لا امر بشي من النبات
الا استطال لي فرحا وجعل كلما امر عليه ينادي هنيئا لك يا حليمة قالت فكنت لا اقدر
ان امر وحدي لكثرة ما اسمع في ذلك اذ برز لي من الشعب رجل كالنخلة السحوق وبيده
حربة تلوح لمعانا من النور فرفع يده اليمنى فضرب بها بطن الحمار ضربة ثم قال
لي يا حليمة ابشري فقد انزل الله بشارة بكرى مرى فقد امرني الرحمن ان ادفع عنك كل
شيطان مريد وجبار عنيد قالت فقلت لصاحبي الا تسمع ما اسمع وترى ما ارى فقال
لي لا اسمع شيا ما لك كالخائفة الوجلة فجعلت امشي معهن حتى نزلنا قريبا من مكة فلما
اصبحنا سبقني الناس الى مكة قالت نزلت قريبا منها وقلت لصاحبي انت رجل وانا امراة
ادخل مكة وسل فيها من اعظم الناس قدرا واعلاهم منزلة حظا قالت فمضى ثم رجع الي
وقال لقد مضيت وسالت فقيل لي آل مخزوم فقلت له ارجع ثانية فاسال سوالا ثانيا
قالت فانصرف الى مكة ثم رجع فقال لي قد سالت ثانية فقيل لي عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف قالت فقلت له اقعد انت في الرحل انهض انا قالت فمضيت انا ودخلت
مكة فوجدت نسا قومي قد سبقنني الى كل رضيع بمكة قالت فندمت اشد الندامة
على دخول مكة وقلت في نفسي لو اقمت في منازل بني سعد لكان خيرا لي قالت فجعلت
ادخل بيتا واخرج من اخر فلم اجد رضيعا فبينما انا في غم شديد اذا بعبد المطلب
وحسن تطرب الى مثله ينادي باعلى صوته معشر المراضع هل بقي منكن امراة
لم تاخذ رضيعا فلما سمعت صوته قصدت نحوه فقلت له نعم ايها الرجل المنادي
فقال من انت فقلت انا امراة من بني سعد فقال ما اسمك قلت حليمة قال فتبسم

عبد المطلب

عبد المطلب وقال بخ بخ سعد وحلم خصلتان فيهما خير الدهر وعز الابد ويحك
يا حليمة ان عندي غلاما يتيما يقال له محمد واني قد عرضته على نسا بني سعد فابين ان
يقبلنه وقلن انه يتيم وما عند اليتيم من الخير انما نلتمس الكرامة من الابا فهل لك ان
ترضعيه فعسى ان تسعدي به قال فقلت له الا تذرني حتى اشاور صاحبي قالت فتهلل
لي وقال لي بالله لترجعن يا حليمة غير كارهة فقلت بالله لارجعن اليه غير كارهة قالت
فانصرفت الى صاحبي واخبرته بما جرى لي مع عبد المطلب فكان الله قذف في قلبه
فرحا وسرورا فقال لي يا حليمة خذيه فوالله لئن فاتك محمد لا تفلحين ابد الابدين ودهر
الداهرين فرجعت الى عبد المطلب بعدما كنت عزمت ان لا ارجع اليه ثم ادركتني حمية
العرب وقلت يرجع قومي بالرضيع وارجع انا خائبة والله لاخذنه وان كان يتيما فهذا
عبد المطلب جوده والبيت الاقدمين احدهما لا امنه واين روياي التي رايتها في المنام
وتصديقها في اليقظة لا تذهب ابدا باطلا فانصرفت اليه فوجدته قاعدا ينتظرني
فقلت هلم الصبي فاستهل وجهه فرحا فقال لي يا حليمة وقد نشطت لاخذه قالت نعم
فادخلني بيت امنه فاذا هي امراة هلالية بدوية كان الكوكب الدري مضروب باسارير
جبينها فلما راتني قالت اهلا بك وسهلا يا حليمة ثم اخذت بيدي وادخلتني البيت
الذي فيه محمد صلى الله عليه وسلم فاذا هو مدرج في ثوب صوف ابيض اشد بياضا من اللبن
يفوح منه ريح المسك تحته حريرة خضرا نايم على ظهره يغط في النوم على
انا مله قالت فلما نظرت اليه اشفقت عليه لحسنه وجماله ان اوقظه من نومه
وقد دنوت منه رويدا فوضعت يدي على صدره ففتح عينيه صلى الله عليه وسلم
وتبسم ضاحكا قالت ونظرت نورا بين عينيه قد اخذ افق السما وانا انظر اليه فبادرت
وغطيت وجهه بيدي لكي لا ترى امه ذلك فتقبضه فقبلت بين عينيه واعطيته
ثدي الايمن فشرب حتى روي ثم حولته الى الثدي الايسر فابى ان يشرب منه قال
ابن عباس رضي الله عنهما انما ابى ان يشرب منه لان الله تعالى الهمه العدل في الرضاع
وذلك انه علم ان له فيها شريكا فناصفه عدلا قالت وكان ثدي الايمن لمحمد صلى الله عليه وسلم

ونذي الاسير لولدي ضمره وكان ابني ضمره لا يشرب حتى يشرب محمد صلى الله عليه وسلم قالت
حليمه فلما اردت الخروج من عند امنه قالت لي يا بنيه نستبي يا حليمه لا تخرجي من بطحا
مكه ثلاث ليال فاقمت ثلاث ليال ومعي محمد صلى الله عليه وسلم فلما كانت الليلة الثالثه
انتهيت في بعض الليل الى حاجة لاصلح شيا من شاني فاذا برجل عليه ثياب خضر له
نور قاعد عند راسه فقبل بين عينيه صلى الله عليه وسلم قالت فانتبهت صاحبي زيدا
زيدا وقلت له انظر الى العجب فلما نظر اليه قال اسكتي واكتمي شانك فمنذ الليلة التي
ولد فيها هذا الغلام اصبحت احبار وربنير على اقدامها لا يهنوها عيش النهار
ولا نوم الليل قالت حليمه فودع الناس بعضهم بعضا وودعت انا امه ثم ركبته
اتاني واخذت محمدا صلى الله عليه وسلم بين يدي قالت فنظرت الى الاتان قد سجدت
نحو الكعبه ورفعت راسها نحو السما وجعلت تمشي حتى سبقت دواب الناس الذي
كانوا معي فكان الناس يتعجبون مني ويقولون يا وهم من وراي يا ابنت ابي ذويب
هذه اتانك التي كنت عليها وانت جايية معنا فكانت تخفضك طورا وترفعك
طورا فاقول تالله انها لهي فيتعجبون منها ويقولون لها لشانا عظيما قالت فكنت اسمع
اتاني تنطق وتقول والله ان لي لشانا ثم شانا الا في بعثني الله بعد موتي ورد علي سمني
بعد هزالي ويحكن يا نسا بني سعد انكن لفي شغل وغفلة وهل تدرين من علي
ظهري خاتم النبيين وسيد المرسلين وخير جبلة الاولين والاخرين وحبيب
رب العالمين قالت حليمه والقى الله تعالى في قلب كل من راه محبته وكثرت اغنامنا
ودرت ارزاقنا ببركته صلى الله عليه وسلم ٥

جعفر بن ابي طالب رضي

قال كانت حليمه بنت ابي ذويب تحدث انها خرجت من بلدها مع زوجها
وابن لها صغير ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعا في سنة
شهبا لم تبق شيا قالت فخرجت على اتان لي قمرا وقد ادمت بالركب معنا شارف
لنا والله ما تنضح بقطرة من لبن وما ننام ليلنا اجمع مع صبينا الذي معنا
من بكايه من الجوع ما في ثديي ما يغنيه ولا في شارفنا ما يغذيه ولكنا نرجوا

العرض

لغيث والفرج فخرجت على اتاني ولقد ادمت بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفا وعجفا
حتى قدمنا مكه نلتمس الرضعا وما منا امراه الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتاباه اذا قيل انه يتيم وذلك انا كنا نرجوا المعروف من ابي الصبي فكنا نقول يتيم
وما عسى ان تصنع امه وجده فكنا نكرهه لذلك فما منا امراة قدمت الا اخذت
رضيعا غيري فلما اجمعنا على الانطلاق قلت لصاحبي والله اني لاكره ان ارجع من
بين صواحبي ولم اخذ رضيعا والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلآخذنه وما حملني
على اخذه الا اني لم اجد غيره قالت فلما اخذته رجعت به الى اهلي فلما وضعته في حجري
اقبل على ثديي بما شا الله من لبن فشرب حتى روي وشرب معه اخوه حتى روي
ثم ناما وما كنا ننام معه قبل ذلك وقام زوجي الى شارفنا تلك فاذا انها لحافل فحلبت
منها ما شرب وشربت حتى انتهينا ريا وشبعا وبتنا بخير ليلة فقال صاحبي حين
اصبحنا تعلمين والله يا حليمه لقد اخذت نسمة مباركه قالت قلت والله اني
لارجو ذلك ثم خرجت وركبت اتاني وحملته عليها معي فوالله لقطعت بالركب
حتى ما يقدر على شي من حمرهم حتى ان صواحبي ليقلن يا بنت ابي ذويب ويحك اربعي
علينا اليست هذه اتانك التي خرجت عليها فاقول لهم بلى والله انها لهي فيقلن والله
ان لها لشانا قالت وقد قدمنا منازلنا من بلاد بني سعد ما اعلم ارضا من ارض الله
اجدب منها وكانت غنمي تروح علي حين قدمنا به معنا شباعا لبنا فنحلب ونشرب
وما يحلب انسان قطرة لبن ولا يجدها في ضرع حتى كان الحاضر من قومنا يقولون
ويلكم لرعيانهم الا تسرحوا حيث يسرح راعي بنت ابي ذويب فتروح اغنامهم جياعا ما تنض
بقطرة لبن وتروح غنمي شباعا لبنا فلم نزل نتعرف من الله الزياده والخير حتى
مضت سنتاه وفصلته وكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان فلم يبلغ
حتى كان غلاما جعفرا فقدمنا به على امه ونحن احرص شي على مكثه معنا
فينا لما كنا نرى من بركته صلى الله عليه وسلم فكلمنا امه وقلنا لها لو تركت ابني
عندي حتى يغلظ فاني اخشى عليه وبا مكه قالت فلم نزل بها حتى ردته معنا

ثم رجعنا به فوالله انه بعد ما قدمنا به بشهر مع اخيه لفي بهم لنا خلف بيوتنا
بيوتنا اذ اتانا اخوه يشتد فقال لي ولابيه ذاك الغلام القرشي اخذه رجلان
عليهما ثياب بيض فاضجعاه وشقا بطنه فهما يسوطانه قالت فخرجت انا
وابوه نحوه فوجدناه منتقعا لونه قالت فالتزمته انا وابوه فقلنا ما لك
يا بني قال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني فشقا بطني والتمسا منه
شيئا لا ادري ما هو قالت فرجعنا به الى خبائنا ه قالت فاقبلت
انا وابوه نحوه وجها نسعى نحوه فاذا به قاعد على ذروة الجبل من بعدنا شاخصا
ببصره نحو السما يتبسم ويضحك فاكببت عليه وقبلت بين عينيه وقلت
فدتك نفسي ما الذي دهاك قال خيرا يا اماه بينما انا الساعة قائم مع اخوي
اذ اتاني رهط ثلثة في يد احدهم ابريق فضة وفي يد الثاني طشت من زمرد
اخضر ملي ثلجا فاخذوني من بين اصحابي وانطلقوا بي الى ذروة الجبل فاضجعني
احدهم اضجاعا لطيفا ثم شق من صدري الى عانتي وانا انظر اليه فلم اجد لذلك
حسا ولا الما ثم ادخل يده في جوفي فاخرج احشا بطني فغسلها بذلك الثلج
فانعم غسلها ثم اعادها وقام الثاني فقال للاول تنح فقد انجزت ما امرك الله
فدنا مني وادخل يده في جوفي وانتزع قلبي فشقه باثنتين فاخرج منه علقة
سودا ملوثة بالدم فرمى بها وقال هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله
ثم حشاه بشي كان معه ورده الى مكانه ثم ختمه بخاتم من نور فانا الساعة
اجد برد الخاتم في مفاصلي وعروقي وقام الثالث فقال تنحيا فقد انجزتما ما امركما الله
به ثم دنا الثالث مني فامر يده على ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي فالتأم
الشق وانا انظر اليه ثم اخذني فانهضني من الارض انهاضا لطيفا ثم تركني قاعدا
في مقامي هذا ثم جعلوا يطيرون نظيرا حتى دخلوا خلال السما وانا انظر اليهم
قالت فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون هذا الغلام قد اصيب فالحقيه
باهله قبل ان يظهر ذلك به قالت فاحتملناه فقدمنا به على امه فقالت ما اقدمك

يا ظئر وقد حريصة على مكثه عندك قالت فقلت قد بلغ الله بابني وقضيت
الذي علي وتخوفت الاحداث عليه فاديته عليك كما تحبين قالت ما هذا شانك
فاصدقيني حديثك قالت فلم تدعني حتى اخبرتها قالت افتخوفت عليه الشيطان
قالت قلت نعم قالت كلا والله ما للشيطان عليه من سبيل وان لابني لشانا عظيما
افلا اخبرك خبره قلت بلى قالت رأيت حين حملت به انه خرج مني نور اضا
لي قصور بصرى من ارض الشام ثم حملت به فوالله ما رايت من حمل قط كان
اخف ولا ايسر منه فوقع حين ولدته وانه لواضع يده في الارض رافع راسه
الى السما دعيه عنك وانطلقي راشدة ه   اخر قالت حليمة رضي الله عنها
فانصرفت به الى منزلي فما اعلم انه بقي منزل من منازل بني سعد الا وقد شممت منه
ريح المسك الاذفر وكان في كل يوم ينزل عليه رجلان ابيضان ملتفان في ثيابهما
فلا يظهران فقال لي الناس رديه على عبد المطلب وتخرجين من امانتك
قالت فكنت عازمة على ذلك فسمعت مناديا ينادي هنيا لك يا بطحا مكة اليوم
اليوم يرد الله عليك النور والدين والبها والكمال قالت فركبت اتاني وحملت النبي
صلى الله عليه وسلم بين يدي واقبلت اسير حتى اتيت الى الباب الاعظم من
ابواب مكة وعليه جماعة مجتمعون فوضعته صلى الله عليه وسلم لاقضي حاجتي
واصلح شاني فسمعت هدة عظيمة فالتفت فلم اره فقلت معشر الناس
اين الصبي فقالوا اي الصبيان تطلبين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
الذي نظر الله وجهي به واغنا عيلتي واشبع جوعتي ربيته حتى اذا ادركت
سروري واملي منه اتيت به لارده الى اهله واخرج من امانتي اختلس
من بين يدي قبل ان يمس الارض قدماه واللات والعزى لئن لم اره لارمين
بنفسي من شاهق هذا الجبل ولاتقطعن اربا اربا قال الناس انا لنراك غائبة
وما كان معك شي قالت قلت الساعة كان بين ايديكم قالوا ما رأينا شيا
فلما ايسوني منه وضعت يدي على ام راسي وقلت واولداه فابكيت الجواري

والا بكا يبكي وضج الناس معي بالبكاء فدلني فاذا انا بشيخ يتوكا على عصا فقال لي ما لك يا سعديه تبكين وتنتحبين فقلت فقدت ابني محمد فقال لي لا فانا ادلك على من يعلم علمه وان شاء ان يرده فعل قلت فديتك نفسي من هو قال الصنم الاعظم هبل هو العالم بمكانه ادخل عليه فاطلبي اليه فان شاء ان يرده عليك رده قالت فزريت بالشيخ وقلت ثكلتك امك كانك لم تر ما نزل باللات والعزى في الليلة التي ولد فيها محمد فقال انك لتهذين وما تدرين ما تقولين انا ادخل اليه واساله ان يرده عليك قالت فدخل وانا انظر فطاف بهبل اسبوعا ثم قبل راسه وناداه يا سيداه ام تزل منتك على قريش قديمة وهذه السعديه تزعم ان ابنها قد ضل فارده عليها ان شئت واخرج هذه الوحشة من بطحا مكه فانها ان ابنها محمدا قد ضل قالت فانكب هبل على وجهه ونطق وقال اليك عني ايها الشيخ انما هلاكنا على يدي محمد فاقبل الشيخ وانا اسمع لاضراسه اصطكاكا ولركبتيه ارتعادا وقد القى عكازه من يده وهو يبكي ويقول يا حليمه ان لابنك ربا لا يضيعه فاطلبيه على مهل قالت فخفت ان يبلغ الخبر لعبد المطلب فقصدت قصده فلما نظر الي قال لي سعد نزل بك ام نحس قلت بل النحس الاكبر ففهمها مني فقال لعل ابنك ضل منك قالت فقلت نعم فظن ان بعض قريش اغتالوه فقتلوه فسل عبد المطلب سيفه وكان لا يثبت له احد من شدة غضبه ثم نادى باعلى صوته يا ال غالب فكانت دعوتهم في الجاهليه فاجابته قريش باجمعها وقالوا له ما قصتك فقال لهم فقد ابني محمد فقالت قريش باجمعها اركب نركب معك فان تسنمت جبلا تسنمناه معك وان خضت بحرا خضناه معك قالت فركب وركبت قريش معه واخذ على اعلى مكه وانحدر على اسفلها قالت فلما ابى ولم ير شيا ترك الناس فاتشح بثوب وارتدى باخر واقبل الى البيت الحرام فطاف به اسبوعا ثم انشا يقول يا رب رد الراكب محمدا رده واتخذ عندي يدا

اسبوعا

قالت فسمعنا

معشر

قالت ثم سمعنا مناديا ينادي من جو السماء معشر الناس لا تضجوا فان لمحمد ربا لا يخذله فقال عبد المطلب ايها الهاتف ومن لنا به واين هو قال بوادي تهامه عند ... اليمين فاقبل عبد المطلب راكبا متسلحا فلما ... في بعض الطريق تلقاه ورقة بن نوفل فسارا جميعا فبينما هما كذلك بينما اذ هما بالنبي صلى الله عليه وسلم قايما تحت الشجره يجذب باغصانها ويعبث بالورق فقال له عبد المطلب من انت يا غلام قال انا محمد بن عبد المطلب فقال له عبد المطلب فديتك نفسي انا جدك ثم حمله على قربوس سرجه ورده الى مكه فاطمانت قريش بعد ذلك فلما اطمان الناس نحر عبد المطلب ... باحسن الجهاد ... فانصرفت الى ... وانا بكل خير ... لا احسن اصف كثرة خيري وصار محمد صلى الله عليه وسلم عند جده عبد المطلب قالت حليمه ثم ان الله تعالى ابقاني لما اراد من اتمام نعمته علي ومد لي في العمر حتى ادركت نبوته ثم هجرته الى المدينه وظهور امره ونصرة الله تعالى له فاتيته انا وزوجي وابني ... لنا رداوه فقعد صلى الله عليه وسلم في وسطه واقعد زوجي عن يمينه ... وانا اقعدني عن يساره واقعد ابني ضمره رضيعه بين يديه على ... لنا صلى الله عليه وسلم قال الشيخ تاج الدين السبكي سمعت والدي يقول وقد سئل عن العلقة السودا التي اخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حين شق فواده وقول الملك هذا حظ الشيطان منك ان تلك العلقه خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فازيلت من قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان قابل لان يلقي الشيطان فيه شيا قال هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم حظ قط وانما الذي نفاه الملك امر هو في الجبلات البشريه فازيل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله له حصول القذف في القلب قال تاج الدين قلت له فيبقي الوه فلم خلق الله تعالى هذا القابل في هذه الذات الشريفه وكان يمكن ان لا يخلقه الله تعالى فيها قال لانه من

نقي الدين

فحلقها تكملة للخلق ... الانسانية ... بعده

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنه فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحي اليه ثم امر بالهجره فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنه ٥

رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشه رضي الله عنها ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا ٥

البخاري ايضا عن عايشه رضي الله عنها انها قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة في النوم وكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجه فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانيه حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثه ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فواده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجه كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فانطلقت به خديجه حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن عم خديجه وكان امرا تنصر في الجاهليه وكان يكتب الكتاب

العبراني

العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانيه ما شا الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجه يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقه يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جيت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمه بن عبد الرحمن ان جابر ابن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينما انا امشي اذ سمعت صوتا من السما فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع ٥

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا قال الشيخ الامام العلامه عز الدين بن غانم المقدسي عبد السلام المقدسي رضي الله عنه معنى التسبيح التنزيه من كل عيب اعلم ان الله تعالى سبح نفسه عند كل عظيم لما كان اختلاف الليل والنهار من عجايب الامور ومما لا يقدر عليه غيره ثم ادعى المشركون وجود شريك معه نزه نفسه عند ذلك فقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ولما اسرى بنبيه صلى الله عليه وسلم فكذبه الكفار سبح نفسه لان قدرته لا تعجز والمنعم عليه لذلك اهل فقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا واسرى يعني سير عبده يقال سرت واسريت اذا سرت ليلا والمراد بعبده هاهنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد فيه قولان احدهما من نفس المسجد والثاني انه اسرا به من بيت ام هانئ فعلى هذا يعني بالمسجد الحرام والحرم كله مسجد واما المسجد الاقصى فهو بيت المقدس وقيل له اقصى لبعد المسافة بين

سبحان

فالتسبيح هو التنزيه

ومعنى باركنا حوله ان الله تعالى اجرى حوله الانهار وانبت الاشجار وقيل انه
مقر الانبيا ومهبط الملايكه ٥ وحديث الاسرا [illegible] رواه جماعه من الصحابه
منهم علي بن ابي طالب وابن مسعود وابي بن كعب وابو ذر وحذيفه وابن عباس
وجابر وابو سعيد وانس بن مالك وابو هريره ومالك بن صعصعه وام هاني
رضي الله عنهم دخل كلام بعضهم في كلام بعض واتفق العلما على ان الاسرا والمعراج كانا
بمكه قبل الهجره واختلفوا في الوقت الواقدي ليلة المعراج ليلة سبع عشره
من رمضان قبل الهجره بثمانية عشر شهرا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال انا اطلبوا ليلة القدر ليلة سبع عشره من رمضان وان المصطفى صلى الله
عليه وسلم الحرير يوم القدر في ليلة القدر الحربي كان الاسرا والمعراج ليلة
سبع وعشرين من رجب بين بعض الانصار رضي الله عنهم وهو الاصح فلما اشتهر ذلك
في رجب ذكرناه فيه ٥ والمختار ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له معراجان واسراات متعدده
تدريجا وتسهيلا فاسري به صلى الله عليه وسلم اولا على البراق الى بيت المقدس من غير ذكر
الصعود الى السما ٥ ام هاني بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت لما اسري بالنبي صلى الله
عليه وسلم من بيتنا نام عندنا تلك الليله صلى العشا ثم نام ~~عندنا تلك الليله~~ فلما كان قبل
الفجر انبهناه للصبح قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشا كما رايت بهذا الوادي
ثم جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداه معكم رواه الحافظ ابو القاسم
في تاريخه ومما يدل على ان هذا الاسرا كان الى بيت المقدس دون المعراج الى السما
انه لما اصبح صلى الله عليه وسلم واخبر بذلك استبعدته قريش وكذبته فيه ولم يتعرض
لصعوده الى السما ولا اخبرهم به ودلت الاية في اول سورة سبحان على وقوع ذلك
الاسرا انما وقع فيه [illegible] وابن يوسف المقدسي اول قصيده يذم بها منكر الاسرا
وهي دع التغابي فقد قال الصبح حرف واعمل لاخراك فالدنيا ابا طيل
وامدح لمولى اذا رمت النجاة غدا واخلص القول فالاخلاص مقبول
خير الانام رسول الله [illegible]

وكان ياتيه بالوحي المنزل اذ يغشاه عند نزول الوحي جبريل
وخصه الله بالاسرا معجزة فيها لمن شك ارغام وتذليل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى
اتى بيت المقدس وذكر تمام الحديث ولم يذكر هذين الحديثين انه اسري به الى السما ووقع
في حديث مالك بن صعصعه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينا انا عند البيت بين
النايم واليقظان فذكر الحديث في شق صدره قال واوتيت بدابة ابيض يقال له
البراق فحملت عليه فانطلقنا حتى اتينا سما الدنيا فيكون هذا اسرا ما استفتحت به تمه
صلى الله عليه وسلم بالرويا الصالحه تسهيلا عليه وتيسيرا وتدريجا ثم جاه الوحي
في اليقظه وكذلك اسري به في النوم الى بيت المقدس فحسب ثم عرج به الى السما
الى السما في النوم ثم جمع له الاسرا في اليقظه في ليله واحده بجسده وروحه
وفي هذا جمع بين الاحاديث المختلفه وعليه يحمل الاختلاف في وقت الاسرا فقيل
في رمضان وقيل في ربيع وقيل في رجب والكل صواب ان شا الله تعالى والظاهر
ان ما وقع في المنام من الاسرا كان في ربيع الاول ورجب وما كان في اليقظة ٥
من اسرايه ومعراجه بروحه الكريمه وجسده المشرف كان في رمضان في ليلة
القدر رفع القدره صلى الله عليه وسلم ومن الاحاديث التي تدل على ان الامرين
وقعا معا في ليله واحده ما روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ركوبه البراق الى ان قال ثم دخلت انا وجبريل الى بيت المقدس
فصلى كل واحد منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي يعرج فيه بارواح بني ادم فلم
ير الخلايق شيا احسن من المعراج اما رايتم الميت حين يشق بصره طامحا
الى السما فانما يشق بصره طامحا الى السما لعجبه بالمعراج قال فصعدت انا
وجبريل وذكر الحديث رواه البيهقي في الدلايل وحاصل اختلاف الناس في
الاسرا والمعراج على ثلثة مذاهب احدها ان الاسرا والمعراج كانا معا
في المنام والثاني ان الاسرا الى بيت المقدس كان في اليقظه والمعراج كان في المنام

والثالث وهو اختيار الجمهور من اهل السنة والحفاظ ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
اسرى بجسده المطهر وجثته المكرمة الى السموات العلى الى سدرة المنتهى الى
المقام الاسنى وفي ذلك قال الحافظ ابو الخطاب بن دحيه في قصيدة له

هذا الذي ارتفع البراق لشخصه فوق السما من الحضيض الاوهد
هذا الذي سمع النداء حقيقة ودنا ولم يك فيه ذاك بمبعد
هذا حبيب الله وابن خليله هذا ابن بابي البيت اول مسجد
هذا النبي المرتجى الشفاعة يوم القيامة بين ذاك المشهد
وانا بغفران نظمت نظمه اعجاز كل مرجز ومقصد
وانا بشرع مثل نور ساطع نجلاه وجه الزمان الاسود
طوبى لمن فد مات وهو مكافح عنه يناضل باللسان وباليد
، ، ، ، ، ، ، ،

ترقى الى السبع الطباق بجسمه وقد اشرفت املاكها وتجلت
ترقى لمحبوب دعاه حبيبه فطارت به اشواقه وتعلت
تنام عيون الغافلين وعينه بما شاهدت في عينه ما تخلت
تلقته بالبشرى في الملا الرضي وقد رفعت من شانه واجلت
تمنت على كر العصور لقاه فلما رأته نزرته رسمت

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حدث عن ليلة
اسري به فقال بينما انا بمكة بين النائم واليقظان اتاني جبريل وميكائيل فقال جبريل
قم يا محمد فقمت فقال لميكائيل ائتني بطست من ماء زمزم الى ان قال فشق قلبه فشرح صدري
ونزع ما كان فيه فغسل وملاه حكما وعلما وايمانا وختم بين كتفي بخاتم النبوة ثم قال لميكائيل
ائتني بنور من زمزم وامزجه بماء الكوثر ثم قال لي توضا فتوضات ثم اخذ بيدي
وقال انطلق يا محمد فقلت الى اين يا جبريل فلما كان صلى الله عليه وسلم ثمرة شجرة الكون
ودرة صدفة الوجود وسر معنى كلمة كن ولم يكن بد من عرض هذه الثمرة بين

بين زمزمها

يدي مقومها ورفعها الى حضرة قدسه وبطائف اتحافها في حضرته ارسل الله
اعز خدام المملكة فلما ورد عليه قال قم يا محمد سيدنا ما فقال قم يا نائم
فقد هيئت لك الشايم ثم يا نائم ايها الطالب فقد هيئت لك المطالب قال يا جبريل
الى اين قال يا محمد رفع الحجاب من البين فان لا عرف الوصل بين لكني رسول
القرب ... لاكون من جملة الخدم قال يا جبريل فما الذي يريد مني
قال يا محمد انت مراد الارادة ومقصود المشية فالكل مراد لاجلك وانت مراد
لاجله انت مختار الكون انت صفوة كاس المحبة انت درة هذه الصدفة انت
ثمرة هذه الشجرة انت شمس المعارف انت بدر اللطايف ما مهدت الدار الا
لاجلك ما جعلت الاثار الا لرفعة مجدك ما حمى ذلك الحمى الا لوصلك من روق
كاس المحبة لحب الاسرار قم فان المواهب لكرامتك ممدودة والاولياء من صفوتك
معدوده والملا الاعلى منا شرفت بقدومك عليهم والكروبيون منتظرون
بورودك اليهم وقد نالهم شرف زيارتك ولا بد لهم نصيب من بركة حمايتك
فشرف عالم الملكوت كما شرفت عالم الملك بشرف بوطء قدمك قمة السما كما شرفت
بيه البطحا قال صلى الله عليه وسلم يا جبريل فالكريم يدعوني اليه فما الذي يفعل بي
فقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال يا جبريل هذا لي فما للعيال والاطفال
فان شر الناس من شرب وحده قال ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يا جبريل
الان طاب قلبي ها انا ذاهب الى ربي فقرب له البراق فقال ما هذا فقال هذا
مركب كل مشتاق هذه دابة ابيك ابراهيم الخليل التي كان يزور عليها البيت
قال يا جبريل انا مرلبي شوقي ورادي ذوقي ودليلي خليلي يا جبريل انا لا اصل
اليه الا به ولا يدلني عليه الا هو يا جبريل حيوان ضعيف كيف يحمل من حمله
اثقال محبته ورواسي معرفته واسرار امانته التي عجزت عن حملها السموات
والارض والجبال يا جبريل كيف نطقوان تدلني وانت الحاجب عند سدرة المنتهى
... الى حضرة ليس لها منتهى يا جبريل ان انت مني ولي وقت لا يسعني فيه غير ربي

ابن انت مني وانا الطالع عنوني يطعمني ويسقيني يا جبريل اذا كان محبوبي ليس كمثله
شي فانا لست كاحد لم المركوب يقطع به المسافات والدليل انما يستدل به على الجهات
والجهات انما هي بمحدثات وانا حبيبي مقدس عن الجهات منزه في ذاته لا يوصل
اليه بالحركات ولا يستدل عليه بالاشارات فمن علم المعاني وعرف ما اعاين علم
ان قربي منه كقاب قوسين لكوني منه في بيت ام هاني فوقفت هيبة في الوقت على جبريل
فقال يا محمد انما جيت في ليلتك لاكون خادم دولتك وحاجب حاشيتك وحامل غاشيتك
وجي بالمركوب اليك لاظهار كرامتك لان الملوك من عادتهم اذا استزاروا حبيبا
او استدعوا قريبا وارادوا اظهار اكرامه واحترامه ارسلوا اخص خدامهم واعز
دوابهم انفذ قدامه فجيناك على رسم عادة الملوك وادب السلوك ومن اعتقد
انه يوصل اليه بالخطا فقد وقع في الخطا ومن ظن انه محجوب بالغطا فقد حرم العطا
قم يا محمد فان الملا الاعلى في انتظارك والجنان قد فتحت ابوابها وزخرفت رحابها
وزينت اترابها وروقت شرابها كل ذلك فرح بقدومك عليهم [illegible]
يا محمد الليلة ليلتك والحبيب حبيبك والدولة دولتك وانا منذ خلقت انتظر هذه
الليلة وقد جعلتك الوسيلة في حاجة فلك فيها حيلتي وانقطعت حيلتي فانا
فيها حاير العقل ذاهل الفكر داهش السر مشغول البال زايد البلبال يا محمد
حيرني حيث اوقفني في ميدان ازله وابده فجلت في الميدان الاول فما وجدت له اول
وجلت في الميدان الاخر فما وجدت له اخر فاذا هو في الازل اول فطلبت الرفيق
الى ذلك الطريق [illegible] فقال لي [illegible] مسدوده
والابواب دونه مردوده لا يوصل اليه بالازمان [illegible] ولا يوجد في الاماكن
المحدوده قلت فما وقوفك في هذا المكان قال شغلي بكيل البحار وانزال
الامطار وارسالها في [illegible] فاعرف كم يغرف [illegible] وكم تقذف
امواجها زبدا وما اعرف لاحديته امدا ولا لفرديته عددا قلت فاين اسرافيل
قال ذاك داخل في مكتب التعليم فصافح بصفحة وجهه اللوح المحفوظ فينفسخ

منه ما هو مبرم ومنقوض ثم يقراوه على صبيان التعليم في منازل التقديم العزيز
العلم ثم هو [illegible] لا يرفع راسه حيا من معلمه بطرفه عن النظر مقصور
وقلبه عن الفكر محصور فهو كذلك الى ان ينفخ في الصور فقلت هل نسال العرش ونستهديه
ونستنشح ما عنده ونستمليه فلما سمع العرش بما يجري فيه اهتز طربا ومال مضطربا
وقال لا تحرك به لسانك ولا تحدث به جنانك فهذا سر لا يكشفه حجاب وستر لا يفتح
[illegible] دونه باب وسوال البشر له جواب ومن اناني البين حتى اعرف له اين وهل
انا الا مخلوق من جوهر بالامس كنت لا اثر ولا عين من كان بالامس عدما مفقودا كيف
يعرف بالم يزل موجودا ولا يزال معبودا ام كيف يشهد من لا حد له محدودا ولا عدد له معدودا
ولا والدا ولا مولودا وهو يشرفني بالاستوا ويقهرني بالاستيلا فلولا استواءه لما
استويت ولولا استيلاوه لما اهتديت استوى الى السما وهي دخان واستوى على
العرش لقيام البرهان فوعزته لقد استوى ولا علم لي بمن استوى واين والثرى
والقرب منه في حد سوى فلا احيط بما حوى ولا اعرف بما روى ولكني عبد له ولكل
عبد ما نوى ثم اني اخبرك بقصتي وابث اليك شكوى غصتي اقسم بعلي عزته وقوي
قدرته وسني رفعته لقد خلقني في بحار احديته غرقني وفي بيدا ابديته حيرني
تارة يطلع من مطالع جلاله فيدهشني وتارة يطلع من مطالع جماله فيروحني
وتارة يدنيني من مواقف قربته فيونسني وتارة يحتجب بحجاب عزته فيوحشني وتارة
يناجيني بمناجات لطفه فيطربني وتارة يواصلني بكاسات حبه فيسكرني فكلما [illegible]
في غمرة سكري اري قال لسان احديته لم ترني فذبت من هيبته فرقا وتمزقت من
محبته قلقا وصعقت عند تجلي عظمته كاخي موسى صعقا فلما افقت من سكرة حيرته
فيا لهذا جمال قدسناه وحسن قد حميناه ولا نظره الا حبيب قد اصطفيناه
ويتيم قد ربيناه فاذا سمعت سجات الزاير بعده قف على طريق وجه
الينا وقدومه علينا لعلك ترى من برانا وتفوز بمشاهدة من لم ينظر الى سوانا
يا محمد اذا كان رب العرش يشتاق اليك فكيف لا اكون خادما بين يديك قدم له مركوبه الاوان

منه ماهو

وهو البراق يمر مثل البرق الخاطف فقال لي جبريل اركب يا محمد فهذه دابة ابيك ابراهيم
الخليل التي كان يزور عليها البيت الحرام فلما هممت بركوبه استصعب علي فقال له جبريل
ما ركبك قط اكرم على الله من محمد فارفض عرقا حيا منه صلى الله عليه وسلم قال ثم انخفض حتى لصق
بالارض فركبته واخذ بي جبريل نحو بيت المقدس كل خطوة منه مد البصر قال ثم مضينا
حتى انتهينا الى بيت المقدس واذا بالملائكة افواجا يتلقوني من عند رب العزة بالبشارة
والكرامة ثم انتهيت الى باب المسجد فانزلني جبريل وربط البراق بالحلقة التي كان يربط بها
الانبيا فلما دخلت المسجد اذا ارواح الانبيا الذين بعثهم الله قبلي من لدن ادم الى عيسى قد
جمعوا الى هنالك فسلموا علي ورحبوا بي فقال جبريل هولا اخوانك من الانبيا ثم جمعهم والملائكة
صفوفا ثم قدمني وامرني ان اصلي بهم ركعتين فصليت ثم قام كل نبي خطيبا يثني على ربه فقال
ادم الحمد لله الذي نفخ في من روحه واسجد لي ملائكته واباحني جنته وقال نوح الحمد لله الذي
نجاني من الغرق واهلك من عصاني بدعوتي وقال ادريس الحمد لله الذي علمني درس الكتب
ورفعني مكانا عليا وقال ابراهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلا ونجاني من النار وجعلها علي بردا
وسلاما وجعلني امة قانتا لله حنيفا مسلما وجعلني اماما يقتدي بي الامم وقال
موسى الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل هلاك فرعون على يدي ونجا بني اسرائيل بسببي وجعل من
امتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي اتاني ملكا
عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال والطير واتاني الحكمة وفصل الخطاب
ثم قام سليمان فاثنى على الله وقال الحمد لله الذي سخر لي الريح والشياطين يعملون لي ما شئت
من محاريب وتماثيل وعلمني منطق الطير واتاني ملكا لم يوته احد من بعدي ثم ان عيسى اثنى
على الله فقال الحمد لله الذي جعلني [illegible] وكلمته القاها الي [illegible] وجعل مثلي كمثل ادم خلقه من
تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتورية والانجيل واقامني ابري الاكمه
والابرص واحي الموتى باذن الله ورفعني اليه وطهرني تطهيرا واعاذني وامي من الشيطان
فلم يكن له علينا سبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت كلكم قد اثنى على ربه
وانا مثن على ربي الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا

علي الفرقان فيه تبيان لكل شي وجعل امتي خير امة اخرجت للناس
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهم الاولون والاخرون
وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري واقامني مقام نفسه
بقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وجعلني فاتحا وخاتما
فقالوا بهذا فضلنا علينا المركب الثاني هو المعراج الى السما الدنيا قال
صلى الله عليه وسلم ثم اخذ جبريل بيدي فانطلق بي الى الصخرة فصعد بي عليها واذا
بالمعراج له مائة درجة فرايت معراجا لم ينظر الناظرون الى شي قط احسن منه ومنه
تعرج الملائكة اصله على الصخرة في بيت المقدس وراسه ملصق بالسما فلم ازل اصعد
درجة درجة وجبريل يجنب البراق ورسول ياتي بعد رسول يقول يا جبريل عجل
بمحمد حتى اذا انتهيت الى اعلى درجة سمعت الملائكة في سما الدنيا يسبحون ويهللون
ويمجدون الرب تعالى فقرع جبريل باب السما فقال الخازن بها افتح فقال من هذا قال جبريل
قال ومن معك قال محمد قال فارسل اليه قال نعم ففتح فلما علونا السما فاذا رجل عن يمينه
وعن يساره اسودة وهي الاشخاص فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى
فقلت يا جبريل من هذا فقال هذا ابوك ادم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله
نسم بنيه فاهل اليمين اهل الجنة واهل الشمال اهل النار فسلمت عليه فقال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ووجدت في سما الدنيا ما لا يحصي عددهم الا الله من الملائكة
وتسبيحهم سبحان ذي الملك والملكوت اجنحة الملائكة
من سما الدنيا قال صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي الى السما الثانية فاستفتح ففتح لنا
فاذا بشابين قلت من هذان يا جبريل قال عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ابنا الخالة
وتسبيح اهلها سبحان ذي العزة والجبروت قال ثم صعد بي الى السما الثالثة فلما
دخلناها اذا بيوسف قد فضل على الناس بالحسن فقلت من هذا قال اخوك يوسف
وتسبيح اهلها سبحان الحي الذي لا يموت قال صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي الى السما
الرابعة فاذا ادريس وهو مستند ظهره الى دواوين الخلائق التي فيها امورهم وتسبيح اهلها

سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح قال صلى الله عليه وسلم ثم صعدت الى السما
الخامسة واذا برجل حسن وحوله قوم يقص عليهم فقلت من هذا قال هرون وحوله
بنو اسرائيل وتسبيح اهلها سبحان من جمع بين الثلج والنار قال صلى الله عليه وسلم ثم صعدت
الى السما السادسة فاذا خلق فوق وصف الواصفين يموج بعضهم في بعض واذا كل ملك
منهم مملو ما بين راسه الى قدميه وجوها واجنحة ونور البشر لا راس ولا وجه ولا
فم ولا يد ولا رجل ولا اسم ولا لسان ولا اذن ولا جناح ولا عضو الا يسبح الله تعالى بكلمة
ويذكره من الاسم ويثنيه بكلام لا يذكره العضو الاخر واذا برجل [illegible] فجاوزناه بكى
فقلت من هذا قال موسى قلت فما باله بكى فقال يزعم بنو اسرائيل اني اكرم على الله من ادم
وهذا شاب من ولده يدخل الجنة من امته اكثر من امتي قال صلى الله عليه وسلم ثم صعدت
الى السما السابعة واذا برجل اشمط جالس على كرسي عند باب الجنة فقلت من هذا قال ابوك ابراهيم
واذا هو مسند ظهره الى بيت فقلت ما هذا فقال البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون
الف ملك فاذا خرجوا منه لا يعودون اليه ابدا فسلمت عليه فقال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم تلا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا معه
والله ولي المومنين وقال اقرئ امتك السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها
قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
وتسبيح اهلها السما السابعة سبحان خالق النور وهو جناح جبريل
[illegible] فتخلف جبريل عنها فقال يا جبريل في مثل هذه الهيبة [illegible] فكيف يتخلى الصديق
عن صديقه ههنا تتركني وتخليني فقال يا محمد انت ضيف الكريم ومدعو القديم لو تقدمت
قدر انملة لاحترقت وما منا الا له مقام معلوم فقال يا جبريل فاذا كان كذلك الك حاجة
قال نعم اذا انتهيت الى حيث لا منتهى وقيل لك ها انت وها انا فاذكرني عند ربك ثم زج
به جبريل زجة في النور فخرق [illegible] الف حجاب من نور ثم تلقاه
وهو الرفرف [illegible] اخضر قد سد ما بين الخافقين فركبه حتى انتهى به الى العرش
فتمسك العرش باذياله وناداه بلسان حاله وقال يا محمد الى متى تشرب [illegible] صافيا [illegible]

تارة يدنو الى حبيبه ينزل الى السما الدنيا وتارة يطوف على ندما حضرته
وعلى الكل من قراته سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وتارة يشهد كمال احديته ما كذب
الفواد ما راى وتارة يشهد جلال صمديته ما زاغ البصر وما طغى وتارة يطلعك
على اسرار ملكوته فاوحى الى عبده ما اوحى وتارة يدنيك من حضرة قربه فكان
قاب قوسين او ادنى هذا وانا الظمان اليه اللهفان عليه المتحير فيه لا ادري من
اي وجه اتيه جعلني اعظم خلقه فكنت اعظمهم منه هيبة واكثرهم فيه حيرة
واشدهم منه خوفا يا محمد خلقني فكنت ارعد لهيبة جلاله فكتب على قايمتي لا اله الا
الله فازددت لهيبته ارتعادا وارتعاشا فلما كتب محمد رسول الله سكن لذلك قلقي
وهدا روعي فكان اسمك لقاحا لقلبي وطمانينة لسري فهذه بركة وضع اسمك
علي فكيف اذا وقع حسن نظرك الي يا محمد انت المرسل رحمة للعالمين ولا بد لي
نصيب من هذه الرحمة ونصيبي ان تشهد لي بالبراة مما نسبه اهل الزور الي
وتقوله اهل الغرور علي فانه قد اخطا في قوم وضلوا وزعموا اني اسع من لا حد له
واحيط بمن لا كيفية له يا محمد من لا حد لذاته ولا عد لصفاته كيف يكون مفتقرا
الي او محمولا علي اذا كان الرحمن الرحيم اسمه والاستوا صفته ونعته وصفته
متصلة بذاته فكيف يتصل بي او ينفصل عني ولا انا منه ولا هو مني يا محمد وعزته
لست بالقريب منه وصلا ولا بالبعيد عنه فصلا ولا بالمطيق له حملا ولا بالجامع
له شملا ولا بالواجد له مثلا بل اوجدني رحمة منه وفضلا ولو محقني لكان حقا
منه وعدلا يا محمد انا محمول قدرته ومعمول حكمته فكيف يصح ان يكون الحامل
والعامل محمولا فلا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان
عنه مسئولا فاجابه لسان حاله صلى الله عليه وسلم ايها العرش اليك عني انا مشغول
عنك لا تكدر علي صفوتي ولا تشوش علي خلوتي فما في الوقت سعة لخطابك
ولا فسحة لعتابك فما اعاره صلى الله عليه وسلم طرفا ولا اقراه من سطور ما اوحي اليه
حرفا ما زاغ البصر وما طغى وهو التاييد فنودي

مر يومه ولم يراحد ها وظل امامك [illegible] هالك [illegible]
حاير لا اعي ما اقول ولا ادري ما [illegible] ووقع على سمعي قطرة من الهيبة
وابرد من الثلج والين من الزبد والصق من المسك فصرت بذلك علم جميع الانبيا
والرسل فقلت التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله فاجبت السلام
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته واشركت اخوانه من الانبيا واسني فيما
خصصت به فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وورد الحديث ودنا الجبار
رب العزة فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال المحققون معنى هذا الدنو ما يعقل
من دنو الاجسام فان الحق سبحانه وتعالى ليس بجسم فلا يفهم من دنوه تقارب الاجسام فيحمل
على القرب المذكور في قوله تعالى الذي حاكيا عن الله تعالى انه قال من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا
ولقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فاذا انتفت الجسمية والمسافة المحصورة في القرب
كان هذا القرب محمولا على القربة والمكانة والمنزلة قال بعضهم دنا محمد صلى الله عليه وسلم من العرش
من وراء الحجب المترادفات لا يقله مكان [illegible] بادر الله تعالى كالمتعلق لا يثبت قدمه
على شيء قال الدامغاني دنا من الحق وناى عن الخلق ودنا من الفردوس وناى عن النفوس
دنا من العرش وناى عن الفرش دنا من الكرسي وناى عن العالم الانسي دنا من حبيبه
وناى عن نسيبه دنو زلفة لا دنو الفة دنو اكرام لا دنو اجسام دنو اجابة لا دنو قرابة
دنو استماع لا دنو اجتماع عن هذا الدنو فقال دنو القلوب من المحبوب
دنا محمد صلى الله عليه وسلم من ربه فتدلى عليه الوحي من ربه دنو لطافة وتدلى رحمة ورافة
لا يوصف بقطع مفازة ولا مسافة قد ذهب البين من البين وتلاشى الكيف واضمحل
الاين فكان قاب قوسين فلو اقتصر على قاب قوسين لاحتمل ان يكون للرب مكانا
فلما قال او ادنى نفى المكان [illegible] تقدم بعض الاكابر عن هذا فقال كيف
اصف لكم مقاما انقطع عنه جبريل وميكائيل واسرافيل والملائكة المقربون ولم يكن
الا محمد [illegible] يا محمد انظر فنظر الى نور [illegible] فقال ما هذا النور فقيل البشر هذا نور هذه
جنة الفردوس لما ارتفعت صارت في مقابلة احمر قدمك مثل النور يا محمد انظر فنظر

فراي دخانا

فراي دخانا مظلما فقال ما هذا فقيل هذه النيران صارت في مقابلة قدمك مثل الدخان
يا محمد مدى قدمك منقطع اوهام الخلايق يا محمد ما دمت في حيز الاين يحجبك [illegible] والبراق
مركبك واما اذا انتهيت [illegible] وغبت عن الاكوان ونفي الاين ولم يبق الا [illegible] فانا
الان دليلك يا محمد ها انا افتح لك الباب وارفع لك الحجاب واسمعك المبين الخطاب واسقيك
اعذب الشراب يا محمد انت في عالم الوجود وجدتني تحقيقا وايقانا فوجدتني في عالم الشهود
مشاهدة وعيانا فقال اعوذ بعفوك من عقوبتك فقيل هذا العصاة امتك البشر هذا
حقيقة مرجي فقال [illegible] اعوذ برضاك من سخطك فقيل هذا العصاة امتك البشر
هذا من حقيقة مرجي فقال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فقال يا محمد اذكر
لسانك عن العبارة فلا اسمعه بدع صدق وما ينطق عن الهوى واذهل عيانك
عن الاشارة فلا اطلع عليه خلعة هدايه ما زاغ البصر وما طغى ثم لا عطينك نورا
حالي وسمعا اتسمع به كلامي يا محمد اعرفك بلسان الحال معنى عروجك الى وحكمة
نظرك الي فكانه يقول مبشرا اليه يا محمد ارسلتك شاهدا ومبشرا ونذيرا والشاهد
مطالع حقيقة ما شهد ولا تجوز الشهادة على غايب واريك جنتي لتشاهد ما اعددته
لاوليائي واريك ناري لتشاهد ما اعددته لاعدائي ثم اشهدك جلالي واكشف لك عن جمالي
لتعلم اني منزه في كمالي عن التشبيه والمثيل والعديل والبديل والنظير والوزير والمشير
وعن الجوهر والعرض وعن الحد والقدر وعن الزوج والفرد وعن المواصله والمفاصله
وعن المماثلة والمشاكلة وعن المجالسة والملامسة فراه صلى الله عليه وسلم بالنور الذي
قواه به وايده به من غير ادراك ولا احاطه فرد الى احد احد لا في شي ولا من شي ولا على شي
ولا قايما بشي ولا مفتقرا الى شي ولا شكلا ولا شبحا ولا صورة ولا جسما ولا متحيزا ولا متكيفا
ولا مولفا ولا مركبا ليس كمثله شي وهو السميع البصير فلما كلمه شفاها وشاهده كفاحا
قيل له يا محمد لا بد لهذه الخلوة من سر لا يذاع ورمز لا يشاع فاوحى الى عبده ما اوحى
وكان سرا من سره لم يقف عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل

فلما علت [illegible] سماء العرب [illegible] دارت عليه [illegible] الحجب حتى [illegible] من الاسماء [illegible] البارئ
صلى الله عليه وعلى امته خمسين صلاة ثم عاد والملائكة [illegible] واولوا العزم من
[illegible] بالحمد [illegible] الملائكة [illegible] بين [illegible]
اوحى ما اوحى [illegible] الصور [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] فلما جاز موسى قال موسى [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

فقال موسى صلى الله عليه وسلم ما فرض ربك على امتك قال خمسين صلاة قال عد الى ربك [illegible]
التخفيف [illegible] صلى الله عليه وسلم الى ربه فوضع منها خمسا فعاد واجمعه [illegible] فقال ارجع
الى ربك [illegible] التخفيف فما زال يردده موسى حتى القاها خمسا فقال [illegible] عد الى ربك
[illegible] التخفيف فقال اني استحييت [illegible] ربي [illegible] اسلم [illegible]
[illegible] فرائضي [illegible] عن عبادي [illegible] [illegible]
[illegible] الصعيف [illegible] في كل اعمالها بدليل قوله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها [illegible] موسى الرؤيه فلم تحصل له [illegible] والامر [illegible]
فلما [illegible] الحبيب منح الرويه وفتح له باب [illegible] ليسعد برؤيته من قدراي
[illegible]

قال صلى الله عليه وسلم ثم قال الله سبحانه وتعالى ارجع الى قومك فبلغهم ورجع جبريل حتى دخلنا
الجنه [illegible] في الجنة [illegible] الله تعالى [illegible] حتى [illegible] ورايت القصور من الدر

[illegible] والزبرجد والاسمدة [illegible] الاحمر فقصا [illegible] من اللؤلؤ [illegible]
[illegible] المنتهى فلما [illegible] وقصر [illegible]
[illegible] ورايت [illegible] ما [illegible] اللبن [illegible]
من [illegible] عليه [illegible] هذا الكوثر الذي اعطاك الله
[illegible] العرش [illegible] وعن يمينها [illegible]
[illegible] فقال صلى الله عليه وسلم [illegible] على [illegible] ثم اراني الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] ورايت في الجنة [illegible]
[illegible] ولا خطر على قلب بشر [illegible] ثم عرض على النار [illegible]
[illegible] واغلالها [illegible] وعقاربها [illegible] قال صلى الله عليه وسلم ثم قال
[illegible] لا [illegible] حتى [illegible] مضجعي وكل
ذلك في ليلة واحدة من لياليكم هذه [illegible] من رفع نبيا فوق الافلاك وقدمه على الانبياء
والاملاك وانه اهل لذلك لانه [illegible] اهل الاشراك [illegible] سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا [illegible] ورفعه فوق السموات [illegible]
[illegible] واراه من جنته وناره واوحى اليه ما اوحى من اسراره [illegible]
[illegible] سبحان الذي اسرى بعبده ليلا [illegible]
واشاد قواعد دينه [illegible] [illegible]
[illegible] سبحان الذي اسرى بعبده ليلا كلمه [illegible]
[illegible] وقال عليه الايمان [illegible] سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
[illegible] عنه [illegible]
[illegible] سبحان الذي اسرى بعبده ليلا [illegible]
[illegible] الشفاعه [illegible]
ان يكون [illegible] سبحان الذي اسرى بعبده ليلا [illegible]

ورد في نعوت وانه يجني مما عمد من مر ليلا استحال الذي اسري بعبده ليلا

قال النووي رضي الله عنه في شرح صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم في
موسى عليه السلام فلما جاوزته بكا بكا شديدا فنودي ما يبكيك فقال رب هذا غلام بعثته
بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي معنى هذا والله اعلم ان موسى عليه السلام
حزن على قومه لقلة المومنين منهم مع كثرة عددهم فكان بكاوه حزنا عليهم وغبطة لنبينا
صلى الله عليه وسلم على كثرة اتباعه والغبطة في الخير محبوبه ومعنى الغبطة انه ود ان يكون
من امته المومنين مثل هذه الامه لا انه ود ان تكون اتباعه له وليس لنبينا صلى الله عليه وسلم
والمقصود انه انما بكا حزنا على قومه وعلى فوات الفضل العظيم والثواب الجزيل لتخلفهم
عن الطاعه فانه من دعا الى الخير وعمل الناس به كان له مثل اجرهم كما جات به الاحاديث
ومثل هذا يبكي عليه ويحزن على فواته والله اعلم

قال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا وقال تعالى لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمومنين رؤوف رحيم وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى
من يطع الرسول فقد اطاع الله والايات الداله على فضل النبي صلى الله عليه وسلم كثيره

علم الله محمد عرفا عنه يعرفهم ذلك لكي يعلموا انه الا بالون الصفو
من رحمته فاقام بينهم وبينه مخلوقا من جنسهم في الصوره السنيه من نعته الرافه والرحمه
واخرجه الى الخلق سفيرا صادقا وجعل طاعته طاعته ~~ومواففته~~ وموافقته موافقته
فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
ابو بكر بن طاهر زين الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بزينة الرحمة فكان كونه
رحمه وجميع شمايله وصفاته رحمة على الخلق فمن اصابه شي من رحمته فهو الناجي
في الدارين من كل مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب الا ترى ان الله تعالى يقول وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين فكانت حيوته رحمه ومماته رحمه كما قال صلى الله عليه وسلم حياتي
خير لكم وموتي خير لكم وكما قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها قبلها
فجعله لها فرطا وسلفا السمرقندي رحمة للعالمين يعني الجن والانس
وقيل الجميع الخلق رحمة للمومنين بالهدايه ورحمة للمنافق بالامان من القتل
ورحمة للكافر بتاخير العذاب بن عباس رضي الله عنهما هو رحمة للمومنين
والكافرين اذ عوفوا مما اصاب غيرهم من الامم المكذبه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل هل اصابك من هذه الرحمة شي قال نعم كنت اخشى العاقبه فامنت لثنا الله
تعالى علي بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين عن جعفر
بن محمد الصادق رضي الله عنهما في قوله تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين اي بك انما وقعت
سلامتهم من اجل كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم عن ابي هريره رضي الله عنه انه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم من فضيلتك عند الله ان جعل طاعتك طاعته فقال من يطع
الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الايتين
انه لما نزلت هذه الايه قالوا ان محمدا يريد ان نتخذه حنانا كما اتخذت النصارى
عيسى فانزل الله تعالى قل اطيعوا الله والرسول الايه فقرن طاعته بطاعته
رغما لهم قولهم يريد ان نتخذه حنانا اي ربا رضي الله عنه
في قوله تعالى الا بذكر الله تطمين القلوب قال بمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه

القاضي عياض رحمه الله تعالى بعد ان ذكر قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم
يعمهون اتفق اهل التفسير في هذا انه قسم من الله عز وجل بمدة حيوة محمد صلى الله
عليه وسلم واصله ضم العين من العمر ولكنها فتحت لكثرة الاستعمال ومعناه وبقائك
يا محمد وقيل وعيشك وقيل وحياتك وهذه نهاية التعظيم وغاية البر والتشريف
ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله وما ذرا وما برا نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم
وما سمعت الله تعالى اقسم بحياة احد غيره ~~محمد صلى الله عليه وسلم~~ ابو الجوزا رضي الله عنه
ما اقسم الله بحياة احد غير محمد صلى الله عليه وسلم
تعالى يس والقران الحكيم الايات
اختلف المفسرون في معنى يس على اقوال ابو محمد مكي انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لي عند ربي عشرة اسما ذكر ان منها طه ويس اسماله ابو عبد الرحمن السلمي
عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه اراد يا سيد مخاطبة لنبيه صلى الله عليه وسلم
ابن عباس رضي الله عنهما يا انسان اراد محمد صلى الله عليه وسلم وقال ايضا هو قسم وهو من
اسما الله تعالى الزجاج قيل معناه يا محمد وقيل يا رجل وقيل يا انسان ابن الحنفية
رضي الله عنه يس يا محمد الاحبار رضي الله عنه يس قسم اقسم الله تعالى به قبل
ان يخلق السموات والارض بالفي عام يا محمد انك لمن المرسلين ثم قال والقران الحكيم
انك لمن المرسلين النقاش رحمه الله تعالى لم يقسم الله تعالى لاحد من انبيايه صلى الله
عليهم وسلم بالرسالة في كتابه الا له صلى الله عليه وسلم ابن عطا رحمه الله تعالى في قوله
تعالى ق والقران المجيد اقسم الله بقوة قلب حبيبه صلى الله عليه وسلم حيث حمل الخطاب
والمشاهدة ولم يوثر ذلك فيه لعلو حاله صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض رحمه الله تعالى
وقيل هو اسم للقران وقيل هو اسم لله تعالى وقيل هو اسم جبل محيط بالارض
وقيل غير هذا جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى والنجم
اذا هوى انه محمد صلى الله عليه وسلم وقال النجم قلب محمد صلى الله عليه وسلم هوى انشرح من
الانوار وقال انقطع من غير الله ابن عطا في قوله تعالى والفجر وليال عشر
الفجر محمد صلى الله عليه وسلم لان منه تفجر الايمان القاضي عياض بعد ان ذكر قوله تعالى

طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قيل طه اسم ~~الله تعالى~~ من اسمايه صلى الله عليه وسلم
وقيل هو اسم الله تعالى وقيل معناه يا رجل وقيل يا انسان وقيل هي حروف
مقطعة لمعان الواسطي اراد يا طاهر يا هادي وقيل هو امر من
الوطي والها كناية عن الارض اي اعتمد على الارض بقدميك ولا تتعب نفسك على
الاعتماد على قدم واحدة وهو قوله تعالى ما انزلنا عليك القران لتشقى نزلت الاية
في ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلفه من السهر والتعب وقيام الليل الربيع بن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله تعالى طه
يعني طا الارض يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى ولا خفا بما في هذا كله من الاكرام
وحسن المعاملة المفسرون في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما اتيتكم من كتاب وحكمة الاية اخذ الله الميثاق بالوحي فلم يبعث نبيا الا ذكر له
محمدا صلى الله عليه وسلم ونعته واخذ عليه ميثاقه ان ادركه ليومنن به على
بن ابي طالب كرم الله وجهه لم يبعث الله تعالى نبيا من ادم فمن بعده الا اخذ
عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم لين بعث وهو حي ليومنن به ولينصرنه ويا خذ
العهد بذلك على قومه رضي الله عنه انه قال في كلام
بكى منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله
ان بعثك اخر الانبيا وذكرك في اولهم فقال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح الاية بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ بكم الفضيلة عنده ان اهل النار
يودون ان يكونوا اطاعوك وهم بين اطباقها يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله
واطعنا الرسولا قتاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اول الانبيا في
الخلق واخرهم في البعث فلذلك وقع ذكره مقدما هنا قبل نوح وغيره بعضهم
ومن تفضيله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خاطب الانبيا عليهم السلام باسمايهم وخاطبه
صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة في كتابه فقال يا ايها النبي يا ايها الرسول
ابي برده بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله علي امانين

لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
ما دام فيهم تركت فيكم الاستغفار قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين قال صلى الله عليه وسلم انا امان لاصحابي قيل من البدع وقيل من الفتن والاختلاف
قال بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم هو الامان الاعظم ما عاش وما دامت سنته باقية
فهو باق فاذا اميتت سنته فانتظروا البلاء والفتن جعفر بن محمد رضي الله عنهما
من تمام نعم الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم ان جعله حبيبه واقسم بحياته ونسخ
به شرايع غيره وعرج به الى المحل الاعلى وحفظه في المعراج حتى ما زاغ البصر وما طغى
وبعثه الى الاسود والاحمر واحل له ولامته الغنائم وجعله شفيعا مشفعا وسيد
ولد ادم وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه وجعله احد ركني التوحيد ابو الربيع
السبتي ومن تفاضله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرن اسمه مع اسمه فقال تعالى
ورفعنا لك ذكرك قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني
جبريل عليه السلام فقال ان ربي عز وجل يقول تدري كيف رفعت ذكرك فقلت الله اعلم
فقال اذا ذكرت ذكرت معي قيل ان ذلك في الاذان والاقامة وقيل ذلك في صحة الايمان
بالشهادتين القاضي عياض بعد ان ذكر قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر ان شانئك هو الابتر اعلمه الله تعالى بما اعطاه والكوثر حوضه وقيل
نهر في الجنة وقيل الخير الكثير وقيل الشفاعة وقيل المعجزات الكثيرة وقيل النبوة
وقيل المعرفة ثم اجاب الله تعالى عنه عدوه ورد عليه قوله فقال تعالى ان شانئك
هو الابتر اي عدوك ومبغضك والابتر الحقير الذليل او المفرد الوحيد الذي لا خير
فيه تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم قيل السبع المثاني
السور الطوال الاول والقران العظيم ام القران وقيل السبع المثاني ام القران
والقران العظيم سايره وقيل السبع المثاني ما في القران من امر ونهي وبشرى وانذار
وضرب مثل واعداد نعم واتيناك نبا القران وقيل سميت ام القران مثاني لانها تثنى
في كل ركعة وقيل بل الله استثنى لمحمد صلى الله عليه وسلم وادخرها له دون ساير الانبيا

صلى الله عليهم اجمعين وسمى القران مثاني لان القصص تثنى فيه وقيل السبع
المثاني اكرمناك بسبع كرامات الهدى والنبوة والرحمة والشفاعة والولاية والتعظيم
والسكينة وهب بن منبه قرات في احد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها
ان النبي صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم رايا وفي رواية اخرى فوجدت في
جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدو الدنيا الى انقضايها من العقل في
جنب عقله صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين رمال الدنيا مجاهد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يرى من خلفه كما يرى من بين يديه وبه فسر قوله تعالى
وتقلبك في الساجدين وفي الموطا عنه صلى الله عليه وسلم اني لاراكم من وراء ظهري ونحوه
عن انس في الصحيحين وفي بعض الروايات اني لانظر من وراء ظهري كما انظر
من بين يدي وفي اخرى اني لابصر من وراي كما ابصر من بين يدي عايشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء العباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم من خير فرقهم ثم خير القبايل فجعلني من خير قبيلة
ثم خير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا واثلة بن الاسقع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل
بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
قال الترمذي وهذا حديث صحيح ابن عمر رواه الطبراني انه صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى اختار خلقه فاختار منهم بني ادم ثم اختار بني ادم فاختار منهم العرب
ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار بني هاشم ثم اختار بني هاشم
فاختارني فلم ازل خيارا من خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي
ابغضهم ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم عليه السلام
بالفي عام يسبح ذلك النور ويسبح الملايكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في
صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله تعالى الى الارض في صلب ادم وجعلني
في صلب نوح عليه السلام وقذف بي في صلب ابراهيم عليه السلام ثم لم يزل الله تعالى ينقلني من الاصلاب

صلى الله عليهم

الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط
عائشة رضي الله عنها نعت النبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه القران يرضى برضاه ويسخط
بسخطه تعني التادب بادابه والتخلق بمحاسنه والالتزام لاوامره وزواجره وقال
صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن الناس خلقا قال القاضي عياض وكان فيما ذكره المحققون مجبولا عليها في
اصل خلقته واول فطرته لم تحصل له باكتساب ولا رياضة الا بجود الهي وخصوصية ربانية
وهكذا لسائر الانبيا عليهم السلام من طالعها الى بعثهم وقد حكى اهل الاخبار ان امنة
بنت وهب اخبرت ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولد حين ولد باسطا يديه الى الارض
رافعا راسه الى السما   صلى الله عليه وسلم في حديثه لما نشات بغضت الي الاوثان
وبغض الي الشعر   انه صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف
الاية سال جبريل عن تاويلها فقال حتى اسال العالم ثم ذهب فاتاه فقال يا محمد ان الله
تعالى يامرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك   عائشة رضي الله عنها
قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين قط الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما كان
ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله تعالى
فينتقم لله تعالى منه   ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كسرت رباعيته
وشج وجهه يوم احد شق ذلك على اصحابه شديدا وقالوا لو دعوت عليهم فقال اني
لم ابعث لعانا ولكني بعثت رحمة اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون   عن عمر رضي الله عنه
انه قال في بعض كلامه بابي انت وامي يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا ولو دعوت علينا بمثلها لهلكنا من اخرنا فلقد وطي ظهرك
وادمي وجهك وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون   له غورث بن الحارث ليفتك به ورسول الله صلى الله عليه وسلم
منتبذ تحت شجرة وحده قايلا والناس قايلون في غزاة فلم ينتبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا وهو قائم والسيف في يده صلتا فقال من يمنعك مني فقال الله فسقط السيف

من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال كن خير اخذ فتركه وعفا عنه
فجا الى قومه فقال جيتكم من عند خير الناس   انس رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية فجبذه اعرابي بردائه جبذة شديدة حتى اثرت
حاشية البرد في صفحة عاتقه ثم قال يا محمد احمل لي على بعيري هذين من مال الله الذي عندك
فانك لا تحمل لي من مالك ولا من مال ابيك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال المال
مال الله وانا عبده ثم قال ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت بي قال لا قال لم قال لانك لا تكافي
بالسيئة السيئة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم امر ان يحمل له على بعير شعير وعلى الاخر تمر
عائشة ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم يكن
حرمة من محارم الله وما ضرب بيده شيا قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما ضرب خادما
قط ولا امراة   زيد بن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه دينا عليه فجبذ ثوبه عن منكبه
واخذ بمجامع ثيابه واغلظ له ثم قال انكم يا بني عبد المطلب مطل فانتهره عمر رضي الله عنه
وشدد له في القول والنبي صلى الله عليه وسلم يتبسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو كنا
الى غير هذا احوج يا عمر تامرني بحسن القضا وتامره بحسن التقاضي ثم قال لقد بقي من
اجله ثلاث وامر عمر يقضيه ويزيده عشرين صاعا لما روعه فكان سبب اسلامه
ذلك انه كان يقول ما بقي من علامات النبوة شي الا وقد عرفتها في محمد الا اثنين
يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل الا حلما فاختبره بهذا فوجده كما وصف
الضمير في عرفتها يعود الى شي لانه بمعنى العلامة   الجوهري حدثت النفس مثل حدثته
فقلوبهم منه   اليه صلى الله عليه وسلم فقيل له هذا اراد ان يقتلك فقال صلى الله عليه وسلم
لن تراع لن تراع ولو اردت ذلك لم تسلط علي   لن ترع بسكون العين وحذف الالف
قد يكون على لغة من يجزم بلن قال ابن الانباري بعض العرب ينصب بلم كما يجزم بلن
ويجوز ان يكون نوى الوقف على تراع فسكن العين وحذف الالف لالتقا الساكنين
انس هبط ثمانون رجلا من التنعيم صلاة الصبح ليقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذوا فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية

صلى الله عليه وسلم لابي سفيان رضي الله عنه وقد سبق ليه بعد ان جلب اليه
الاحزاب وقتل عمه واصحابه رضي الله عنهم ومثل بهم ٥ فعفا عنه ولا
طفه في القول ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال
بابي انت وامي يا رسول الله ما احلمك واوصلك واكرمك وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابعد الناس غضبا واسرعهم رضى صلى الله عليه وسلم ٥
[illegible] الله عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه عشر سنين فما قال لي قط
وما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته ٥ وعن عائشة رضي الله عنها
انها قالت ما كان احدا احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه
احد من اصحابه ولا اهل بيته الا قال لبيك ٥ وقال جرير بن عبد الله رضي الله عنه
ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم ٥ وكان صلى الله
عليه وسلم يمازح اصحابه ويخالطهم ويحادثهم ويلاعب صبيانهم ويجلسهم في حجره ويجيب دعوة
الحر والعبد والامة والمسكين ويعود المرضى في اقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر ٥
وقال انس رضي الله عنه ما التقم احد اذن النبي صلى الله عليه وسلم فينحي راسه حتى
يكون الرجل هو الذي ينحي راسه وما اخذ بيده [illegible] فيرسل يده حتى يرسلها
الآخذ ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له وما كان يبدأ من لقيه بالسلام
ويبدأ اصحابه بالمصافحة لم ير قط مادا رجليه بين اصحابه حتى يضيق بهما
على احد يكرم من يدخل عليه وربما بسط له ثوبه ويؤثره بالوسادة التي
تحته ويعزم عليه في الجلوس عليها ان ابى ويكني اصحابه ويدعوهم باحب اسمائهم
تكرمة لهم ولا يقطع على احد حديثه حتى يتجوز فيقطعه بنهي او قيام ثم يرد
بانتهاء او قيام ٥ وروي انه صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس اليه احد وهو
يصلي الا خفف صلاته وساله عن حاجته فاذا فرغ عاد الى صلاته وكان
اكثر الناس تبسما واطيبهم نفسا ما لم ينزل عليه قران او يعظ او يخطب قال
عبد الله بن الحارث رضي الله عنه ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم انس انه قال كان خدم المدينة يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الغداة بانيتهم فيها الماء فما يؤتى بانية الا غمس يده فيها وربما كان
ذلك في الغداة الباردة فيريدون به التبرك من شهاب انه قال غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوة وذكر حنينا قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان بن امية
مائة من النعم ثم مائة ثم مائة قال ابن شهاب حدثنا سعيد بن المسيب ان صفوان
قال والله لقد اعطاني ما اعطاني وانه لابغض الخلق الي فما زال يعطيني حتى انه لاحب
الخلق الي ان اعرابيا جاءه يطلب منه شيئا فاعطاه ثم قال احسنت اليك قال
الاعرابي لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا ثم قام ودخل
منزله وارسل اليه وزاده شيئا ثم قال احسنت اليك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة
خيرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت ما قلت وفي انفس اصحابي من ذلك شيء فان
احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان
الغد او العشي جاء فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم
انه رضي اكذلك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل
هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم
صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق بها منكم واعلم فتوجه لها بين يديها فاخذ
لها من قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها واني
لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار قومه اتاه جبريل فقال له
ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد ارسل ملك الجبال لتامره بما شئت
فيهم فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال مرني بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم
الاخشبين قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك
به شيئا يقال لجبال مكة اخاشب عبد الله بن ابي الحمساء انه قال
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان اتيه بها
في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فاذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد

شقت علي انا بهملا منذ ثلاث انتظرك ه   ابي قتادة انه قال وفد وفد
للنجاشي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخدمهم فقال له اصحابه نكفيك فقال انهم
كانوا لاصحابنا مكرمين واني احب ان اكافيهم ه
صلى الله عليه وسلم على علو منصبه ورفعة رتبته انه خير بين ان يكون نبيا ملكا
او نبيا عبدا فاختار ان يكون نبيا عبدا فقال له اسرافيل عليه السلام
عند ذلك فان الله قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد ادم يوم القيمة
واول من تنشق عنه الارض واول شافع   ابي امامة انه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصى فقمنا له فقال
لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا   صلى الله عليه وسلم
انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبده وكان صلى الله عليه و
يركب الحمار ويجيب دعوة العبد ويجلس بين اصحابه مختلطا بهم
حيث ما انتهى به المجلس جلس   جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
انه قال ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا   رضي الله عنه
ان امرأة كان في عقلها شيء جاءته فقالت ان لي اليك حاجة قال اجلسي
يا ام فلان في اي طرق المدينة شئت اجلس اليك حتى اقضي حاجتك قالت
فجلست فجلس النبي صلى الله عليه وسلم اليها حتى فرغ من حاجتها ه
انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويجيب
دعوة العبد وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف
وقال وكان يدعا الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب ه
بعضهم الاهالة كلما يؤتدم به من الادهان والسنخة
المتغيرة ه   انس وحج صلى الله عليه وسلم على رحل رث وعليه قطيفة ه
ما تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة
فتحت مكة ودخلها بجيوش المسلمين طاطا على رحله راسه

حتى كاد يمس

حتى كاد يمس قادمته تواضعا لله تعالى
كاد يمس [illegible] ته تواضعا لله   قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان وكان اذا
لقيه جبريل عليه السلام اجود بالخير من الريح المرسلة   ابن عمر رضي الله عنهما ما
رايت اشجع ولا انجد ولا اجود ولا ارضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي رضي الله عنه انا كنا اذا حمي الباس ويروى اذا اشتد الباس واحمرت الحدق
اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه ولقد
رايتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان
من اشد الناس يومئذ باسا   كان الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله
عليه وسلم اذا دنا العدو لقربه منه   انس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الناس واجود الناس واشجع الناس لقد فزع اهل المدينة ليلة ه
فانطلق الناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم
الى الصوت واستبرأ الخبر على فرس لابي طلحة عري والسيف في عنقه وهو
يقول لن تراعوا   عمران بن حصين ما لقي رسول الله صلى الله عليه كتيبة الا كان اول
من يضرب   بن ابي خلف يوم احد وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجا
وقد كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم حين افتدي به يوم بدر عندي فرس اعلفها
كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا اقتلك ان شاء الله
فلما راه يوم احد شد ابي على فرسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضه رجال
من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اي خلوا طريقه وتناول الحربة
من الحارث بن الصمة رضي الله عنه فانتفض بها انتفاضة تطاير عنه تطاير
الشعراء عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله النبي صلى الله عليه وسلم فطعنه
في عنقه طعنة تدادا منها عن فرسه مرارا وقيل بل كسر ضلعا من اضلاعه
فرجع الى قريش وهو يقول قتلني محمد وهم يقولون لا باس بك فقال لو كان ما بي
بجميع الناس لقتلهم اليس قد قال انا اقتلك والله لو بصق علي لقتلني فمات بسرف

في قصو... الي مكه   الشعراد بايه يقال هي التي لها ابره وشرف
اسم موضع والقفول معنى الرجوع يقال قفل يقفل قفولا   عنه صلى الله
عليه وسلم ابو ذر وبن عمر وبن عباس وابو هريره وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم
انه قال اعطيت خمسا وفي بعض الروايات ستا لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب
مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وايما رجل من امتي ادركته
فليصل واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وبعثت الى الناس كافه واعطيت الشفاعه
في روايه بدل هذه الكلمه وقيل لي سل تعطه وفي روايه اخرى وعرض علي امتي
ولم يخف علي التابع من المتبوع وفي روايه اخرى بعثت الى الاحمر والاسود
القاضي عياض قيل السود العرب لان الغالب على الوانهم الادمه فهم من السود
والحمر العجم وقيل البيض والسود من الامم وقيل الحمر الانس والسود الجن   ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واتيت جوامع الكلم وبينا انا نايم
اذ جي بمفاتيح خزاين الارض فوضعت في يدي وفي روايه اخرى عنه وختم بي النبيون
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا محمد النبي الامي
لا نبي بعدي اوتيت جوامع الكلم وخواتمه وعلمت خزنة النار وحملة العرش
بن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى سل يا محمد فقلت ما اسال يا رب
اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما واصطفيت نوحا واعطيت سليمان ملكا
لا ينبغي لاحد من بعده فقال الله تعالى ما اعطيتك خيرا من ذلك كله اعطيتك الكوثر
وجعلت اسمك مع اسمي ينادى به في جوف السما وجعلت الارض طهورا لك ولامتك
وغفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فانت تمشي بين الناس مغفورا لك ولم
اصنع ذلك لاحد قبلك وجعلت قلوب امتك مصاحفها وخبات لك شفاعتك
ولم اخبها لنبي غيرك   اخر رواه حذيفه عن النبي صلى الله عليه وسلم بشرني
يعني ربه اول من يدخل الجنة من امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم
[illegible]   ربه

علمهم جابر

ليس علمهم حساب واعطاني ان لا يجوع امتي ولا تغلب واعطاني النصر والعزه
والرعب يسعى بين يدي امتي شهرا وطيب لي ولامتي الغنايم واحل لنا كثيرا مما شدد على
من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرج   ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من
نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا
اوحى الله الي فارجوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمه   القاضي عياض معنى
هذا عند المحققين بقا معجزته ما بقيت الدنيا وساير معجزات الانبيا ذهبت للحين
ولم يشاهدها الا الحاضر لها ومعجزات القران يقف عليها قرن بعد قرن عيانا لا خبرا الى
يوم القيمه   العرباض بن ساريه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني
عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وعده ابي ابراهيم وبشارة عيسى
بن مريم   ابي هريره قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوه قال وادم بين
الروح والجسد   عن النبي صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر
عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال قلبت مشارق الارض
ومغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد ولم ار بني اب افضل من بني هاشم
رضي الله عنه ان الله نظر الى قلوب العباد فاختار منها قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاصطفاه
لنفسه فبعثه برسالته   عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
وانتهى بي الى سدرة المنتهى وهي في السما الرابعه وفي الروايه السادسه اليها ينتهي ما يعرج
به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط من فوقها قال تعالى اذ يغشى السدرة
ما يغشى قال فراش من ذهب   ابي هريره رضي الله عنه من طريق الربيع
بن انس فقيل لي هذه سدرة المنتهى ينتهي اليها كل احد من امتك خلا على سبيلك
وهي سدرة المنتهى يخرج من اصلها انهار من ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير
طعمه وانهار من خمر لذه للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجره يسير
في ظلها سبعين عاما وان ورقه منها مظلة الخلق فغشيها نور وغشيتها الملايكه
قال وهو له تعالى   قال تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت
تخذت

ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا
عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له
الجن والانس والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى
التورية والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص واعذته وامه من الشيطان الرجيم
فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه قد اتخذتك خليلا وحبيبا فهو مكتوب في التورية
محمد حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة وجعلت امتك هم الاولون وهم الاخرون
وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك
اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها نبيا قبلك
واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش عرشي لم اعطها نبيا قبلك وجعلتك
فاتحا وخاتما قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي
الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته
المقحمات ولقد راه نزلة اخرى راى جبريل في صورته
له ستمائة جناح شريك انه صلى الله عليه وسلم راى موسى صلى الله عليه وسلم
في السماء السابعة قال بتفضيل كلام الله تعالى قال ثم علا به فوق ذلك مما لا يعلمه الا الله
فقال موسى لم اظن ان يرفع علي احد عن علي بن ابي طالب انه قال لما اراد الله
تعالى ان يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان جاءه جبريل بدابة يقال لها البراق
فذهب يركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبريل اسكني فما ركبك عبد اكرم على الله من محمد
حتى اتى بها الى الحجاب الذي يلي الرحمن تعالى فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال والذي بعثك بالحق نبيا اني لاقرب الخلق مكانا
وان هذا الملك ما رايته منذ خلقت قبل ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر
فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان
لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب انا لا اله الا انا وذكر مثل هذا في بقية الاذان الا انه
لم يذكر جوابا في بقية الاذان عن قوله حي على الصلاة حي على الفلاح وقال ثم اخذ الملك

درجه

[illegible] فاما اهل [illegible] ادم [illegible] وسلم
[illegible] رسي الله عنهم [illegible] الحمد [illegible] الله تعالى الحمد
[illegible] على اهل السموات والارض الماوردي رحمه الله تعالى
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] محمد صلى الله
[illegible] موسى صلى الله عليه وسلم [illegible] عطا في قوله تعالى الم نشرح
[illegible] للكلام [illegible] والحسن
[illegible] الانبيا صلى الله عليهم وسلم فقد اوتي
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] سعد رضي
الله [illegible] وبيده
[illegible] لواي وانا اول
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد
[illegible] واول شافع واول مشفع ولا
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا حامل لوا الحمد يوم
القيمة ولا فخر واول شافع واول مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة
[illegible] ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر
[illegible] صلى الله عليه وسلم قال لاطمع ان اكون اعظم الناس
[illegible] القيمة حديث اخر [illegible] ان يكون ابراهيم وعيسى
[illegible] القيمة [illegible] قال [illegible] يوم القيمة اما ابراهيم فيقول انت دعوتي
[illegible] واما عيسى فالانبيا اخوة بنو علات امهاتهم شتى وان
[illegible] وانا اولى الناس به القاضي عياض قوله صلى الله
عليه وسلم انا [illegible] يوم القيمة هو سيدهم في الدنيا ويوم القيمة ولكن
[illegible] صلى الله عليه وسلم لانفراده فيه بالسودد والشفاعة دون غيره اذ لجا
[illegible] الناس في ذلك [illegible] الناس اليه في حوايجهم

فكان ... من بين البشر لم يزاحمه احد في ذلك ولا ادعاه كما قال تعالى
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار والملك لله تعالى في الدنيا والاخرة لكن في الاخرة انقطعت
دعوى المدعين للملك في الدنيا وكذلك الجاه لمحمد صلى الله عليه وسلم جميع الناس في الشفاعة
فكان سيدهم في الاخرة دون دعوى   عن ابن عباس انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اسري بي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ناداني
ربي يا محمد قد فضلتك بسبع خصال لم اجعلها لنبي قبلك ولا لاحد بعدك
اني لم اخلق اكرم علي منك ولا من امتك   ان جميع الانبياء والامم مشتاقون
الى القيامة والنظر اليك   اني لم اطول اعمار امتك كي لا تطول حياتهم
في احزانهم الى اخر الزمان لكي لا يطول مكثهم تحت الارض في انتظار البعث   اني لم
اعطهم القوة والشدة كي لا يطغوا كما طغت الامم   اني لم اواخذهم
بما في قلوبهم كما اخذت بني اسرائيل   انهم يغفرون عيوب الاخرين ... يوم
... لا امة بعدهم يعرفون عيوبهم ... وعند ذلك ... صلى الله عليه وسلم الهي تجعل
حساب امتي الي لكي لا يطلع على عيوبهم احد غيري ... ان لا اطلع
على عيوبهم وعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واهل الكبائر والمعاصي من امتي فقال الله
تعالى يا محمد اذا كنت انا ارحم الراحمين وانت شفيع المذنبين فاي ذنب يبقى بيني وبينك
يا محمد ان من كرامتك علي ان لا اذكر الا ذكرت معي   ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا خليلا بعدي لاتخذت ابا بكر وفي حديث عنه صلى الله
عليه وسلم وان صاحبكم خليل الرحمن   ومن طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد
اتخذ الله صاحبكم خليلا   ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس ناس من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ينتظرونه قال فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم
فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ من خلقه ابراهيم خليلا وقال اخر ماذا باعجب من كلام
موسى كلمه الله تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال اخر ادم اصطفاه الله
فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم فسلم وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا

وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وهو كذلك وادم اصطفاه
الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا
اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها
ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر
القاضي عياض اختلف في تفسير الخلة واصل اشتقاقها فقيل الخليل المنقطع الى الله
الذي ليس في انقطاعه اليه ومحبته له اختلال وقيل الخليل المختص واختار هذا
القول غير واحد وقال بعضهم اصل الخلة الاستصفاء وسمي ابراهيم صلى الله عليه وسلم
خليل الله لانه يوالي فيه ويعادي فيه وخلة الله له نصره وجعله اماما لمن بعده وقيل
الخليل اصله الفقير المحتاج المنقطع ماخوذ من الخلة وهي الحاجة فسمي بها ابراهيم صلى الله
عليه وسلم لانه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه بهمه ولم يجعله قبل غيره اذ جاءه
جبريل عليه السلام وهو في المنجنيق ليرمى به في النار فقال الك حاجة فقال اما اليك
فلا وقال ابو بكر بن فورك الخلة صفاء المودة التي توجب الاختصاص بتخلل
الاسرار وقال بعضهم اصل الخلة المحبة ومعناها الاسعاف والالطاف والترفيع
والتشفيع وقد بين ذلك في كتابه بقوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء
الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق فاوجب للمحبوب الا يؤاخذ
بذنوبه قال هذا والخلة اقوى من البنوة لان البنوة قد تكون فيها العداوة كما
قال تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ولا يصح ان تكون عداوة مع خلة فاذا
تسمية ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم بالخلة اما بانقطاعهما الى الله ووقف حوائجهما
عليه والانقطاع عمن دونه والاضراب عن الوسائط والاسباب او الزيادة والاختصاص
منه تعالى لهما واستصفائهما وخفي الطافه عندهما وما خالل بواطنهما من اسرار
الهيته ومكنون غيوبه ومعرفته او لاستصفائه لهما واستصفاء قلوبهما
عمن سواه حتى لم يخاللهما حب لغيره ولهذا قال بعضهم الخليل من لا يتسع قلبه
لسواه وهو عندهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر

لكن سود الاستار واحلف العليا وابا باب القلوب ايهما ارفع درجة درجة
الخلة او درجة المحبة فجعلها بعضهم سوا فلا يكون الحبيب الا خليلا ولا الخليل الا
حبيبا لكن خص ابراهيم صلى الله عليه وسلم بالخلة ومحمد صلى الله عليه وسلم بالمحبة وبعضهم
قال درجة الخلة ارفع واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي فلم
يتخذه اي فلم يتخذ ابا بكر خليلا وقد اطلق صلى الله عليه وسلم المحبة لفاطمة رضي الله عنها
وابنيها واسامة وغيرهم واكثرهم جعل المحبة ارفع من الخلة لان درجة الحبيب نبينا
صلى الله عليه وسلم ارفع من درجة الخليل ابراهيم صلى الله عليه وسلم واصل المحبة الميل الى
ما يوافق المحب ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والانتفاع بالوفق وهي درجة المخلوق
فاما الخالق جل جلاله فمنزه عن الاعراض فمحبته لعبده تمكينه من سعادته وعصمته
وتوفيقه وتهيئة اسباب القرب وافاضة رحمته عليه وقصواها كشف الحجب عن
قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته فيكون كما قال في الحديث فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ولا ينبغي ان يفهم
من هذا سوى التجرد لله والانقطاع الى الله والاعراض عن غير الله وصفا القلب لله واخلاص
الحركات لله كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القران يرضى برضاه ويسخط
بسخطه ومن هذا عبر بعضهم عن الخلة بقوله

قد تخللت مسلك الروح مني ... وبذا سمي الخليل خليلا
فاذا ما نطقت كنت حديثي ... واذا ما سكت كنت الغليلا

فاذا مزية الخلة وخصوصية المحبة حاصلة لنبينا صلى الله عليه وسلم بما دلت عليه
الاثار الصحيحة المنتشرة المتلقاة بالقبول من الامة وكفى بقوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية اهل التفسير ان هذه الاية لما نزلت
قالت الكفار انما يريد محمد ان نتخذه حنانا كما اتخذت النصارى عيسى فانزل الله تعالى
غيظا لهم ورغما على انفهم فقالتهم هذه الاية قل اطيعوا الله والرسول فزاده شرفا
بامرهم بطاعته صلى الله عليه وسلم وقرنها بطاعته ثم توعدهم على التولي عنه بقوله تعالى

... الامام ابو بكر بن فورك عن بعض المتكلمين كلاما
في الفرق بين المحبة والخلة يطول جملة اشاراته الى تفضيل مقام المحبة على الخلة ونحن
نذكر منه طرفا يهدي الى ما بعده فمن ذلك قولهم الخليل يصل بالواسطة من
قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض والحبيب يصل لحبيبه به
من قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى وقيل الخليل الذي تكون مغفرته في
حد الطمع من قوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين والحبيب مغفرته
في حد اليقين من قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والخليل قال
ولا تخزني والحبيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي فابتدي بالبشارة قبل السؤال
والخليل قال في المحنة حسبي الله والحبيب قيل له يا ايها النبي حسبك الله
والخليل قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين والحبيب قيل له ورفعنا لك ذكرك
اعطي بلا سؤال والخليل قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام والحبيب قيل له
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفيما ذكرناه
تنبيه على مقصد اصحاب هذا المقال من تفضيل المقامات والاحوال وكل
يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا انتهى ما ذكره القاضي
رحمه الله تعالى   ابو طلحة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
على اصحابه فقرا عليهم قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
ثم بكا وبكا اصحابه وقالوا يا رسول الله ما ندري ما يفعل بك وانت رسول الله
قال فلما كان صبيحة الليلة المقبلة وصلى الصبح اقبل بوجهه عليهم ثم قال لقد
انزل علي الليلة اية هي احب الي من الدنيا وما فيها قالوا اي اية هي يا رسول الله
قال انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته
عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقالوا هنيا لك
يا رسول الله حين غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فهذا لك يا رسول الله
فهذا لك فما لنا ثم اخذ الناس في البكا حتى ضج المسجد فلما كان صبيحة الليلة

[illegible] ادم [illegible] المسيح [illegible] فقال ان الله [illegible] الى الليله [illegible]
هي خير من الدنيا [illegible] وما [illegible] الله قال [illegible] المومنين والمومنات
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها [illegible] وكان ذلك عند الله فوزا
عظيما [illegible] المسلمين يوم [illegible] ان الانبيا صلى الله عليهم وسلم اذا
صاروا الى الجنه [illegible] في موكبه ويخرج النبي صلى الله عليه وسلم
في موكبه [illegible] ومن بين يديه نور من نور جلاله ونور جماله والملايكه
حوله بالتسبيح والتهليل والتقديس والتمجيد فينظر اليه اهل الجنه ويقولون
ما هذا العبد الذي ادناه ربه فتقول لهم الملايكه او ما تعرفونه هذا النبي
المصطفى هذا السيد المجتبى هذا علم الهدى هذا حبيب رب العالمين هذا
الذي من اجله خلقت السموات والارض وما بينهما وما فيهما من الورى هذا المومن
على خلقه ووحيه ورسالته المخصوص بالكرم ورسالته هذا ابو القاسم هذا احمد
هذا محمد ان لوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب يوم القيمه فما دام
لواوه مضروبا لا يعذب احد في النار لا مسلم ولا كافر ان الله تعالى لما خلق
ادم عليه السلام ونفخ فيه الروح نظر الى ساق العرش فراى فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
فقال يا رب من صاحب هذا الاسم فقال نبي من ذريتك اخر الانبيا واول الانبيا
فقال اي رب وكيف يكون اولهم واخرهم فقال اولهم دخولا الجنه واخرهم بعثا فقال
يا رب ويدخل الجنة قبلي فقال الله تعالى يا ادم هذا ولدك محمد لولا ما خلقتك ولا
خلقت جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا هذا الذي يدخل الخلايق الجنة بشفاعته
يوم القيمه كعب الاحبار انه قال ان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام
مثل له ذريته بمنزلة الذر فاراه الشقي والسعيد والغني والفقير والابيض والاسود
والعزيز والذليل وما هو كاين فيهم الى يوم القيمه واراه الانبيا عليهم السلام كل
نبي بهيئته واشياعه وانصاره ومن يومن به وكم من حواري
[illegible] اول الانبيا عليهم السلام ادم عليه السلام واخرهم محمد صلى [illegible] وكم [illegible] اوله من اراه

شيث ابنه ثم اراه محمدا صلى الله عليه وسلم في اخر الانبيا صلى الله عليهم وسلم بن عباس
[illegible] الله عنه ما كان في صلب ادم عليه السلام من نبي في طبقة الا ومحمد صلى الله عليه وسلم
اكرم الطبقات واعزها على الله تعالى ابو محمد مكي وابو الليث السمرقندي
وغيرهما ان ادم عليه السلام عند معصيته قال اللهم بحق محمد اغفر لي خطيئتي ويروى
وتقبل توبتي فقال الله تعالى من اين عرفت محمدا قال رايت في كل موضع في الجنه مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله ويروى محمد عبدي ورسولي فعلمت انه اكرم خلقك عليك
فتاب الله عليه وغفر له القاضي عياض وهذا عند قائله تاويل قوله تعالى فتلقى ادم
من ربه كلمات وفي رواية الاخرى فقال ادم عليه السلام لما خلقتني رفعت راسي
الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم
قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه وعزتي وجلالي انه لاخر النبيين
من ذريتك ولولاه ما خلقتك قال وكان ادم يكنى بابي محمد وقيل بابي البشر
بن قانع القاضي عن ابي الحمرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما
اذا على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله التفسير عن بن عباس في قوله
تعالى وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب فيه مكتوب عجبا لمن ايقن بالقدر كيف
ينصب عجبا لمن ايقن بالنار كيف يضحك عجبا لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمين
اليها لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي الثعلبي اختلفوا في ذلك الكنز ما هو فقال
بعضهم كان صحفا فيها علم مدفونة تحته اي تحت الجدار وهو قول سعيد بن جبير
والبن عباس ما كان الكنز الا علما بن عباس والحسن وجعفر كان لوحا من
الذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجب لمن يومن بالقدر كيف يحزن وعجب
لمن يوقن بالرزق كيف يتعب وعجب لمن يومن بالموت كيف يفرح وعجب لمن يومن
بالحساب كيف يغفل وعجب لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمين اليها
لا اله الا الله محمد رسول الله وقد روي هذا القول عن النبي صلى الله عليه مرفوعا
عكرمه كان ذلك الكنز مالا الثعلبي باسناده عن ابي الدردا قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم في لوله وكان تحته ارايتما الا كان ذهبا وفضه بن عباس
رضي الله عنهما على باب الجنه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله لا اعذب من قالها
وذكر انه وجد على الحجارة القديمه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله تقي مصلح
وسيد امين الشمس رايته شاهد في بعض بلاد خراسان مولود اولد على
احد جنبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله الاخباريون ان بلاد الهند
مكتوبا على الورد الاحمر بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله بعضهم دخلت
الى بلاد الهند فوصلت الى مدينه رايت فيها شجرة تحمل ثمرا يشبه اللوز له قشران
فاذا كسرت خرج منها ورقه خضرا مطويه مكتوب عليها بالحمره لا اله الا الله محمد رسول الله
كتابة جليه واهل المدينه يتبركون بها ويستشفون اذا منع الغيث ويسرعون عندها
فحدثت بهذا الحديث ابا يعقوب الصياد فقال لي ما استعظم هذا كنت بالابلة فا
صطدت سمكة على جنبها الايمن لا اله الا الله وعلى الايسر محمد رسول الله فلما
رايتها قذفت الشيخ عبد الله اليافعي رضي الله عنه انه راى
الما احمر اما اله الله واسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الحسن
البصري رضي الله عنه القيمه برجل اسمه محمد فيقول سبحانه الله عز وجل
العذاب فيومر به الى النار فاذا توجه اليها قال الله عز وجل اصرفوه عنه
فتقف به الملايكه بين يدي الجبار سبحانه وتعالى فيقول الله عبدي لم تستحي مني اذ
عصيتني واسمك محمد اذهبوا به الى الجنه عباس رضي الله عنهما انه قال اذا كان
يوم القيمه نادا منادي الا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنه لكرامة محمد نبيه
صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ينادي منادي
يوم القيمه من ساق العرش يا محمد فيرفع راسه نحوا الندا كل من اسمه محمد
فيقول الجبار جل جلاله وعزتي وجلالي لادخلن الجنه كل من اسمه محمد
كرامة مني لمحمد ولو كانت ذنوبه قد ملات ما بين المشرق والمغرب ولا ابالي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار من تسمى باسمي سموا بابا

بكر ولا تكنوا بكنيتي

سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي بن ابي مليله عن ابن حزم يرفع الحديث
الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له ذو بطن فاجمع ان يسميه محمدا رزقه الله غلاما
وكان اسم محمد في بيت الا جعل الله في ذلك البيت البركه جليلة بنت
عبد الجليل رضي الله عنها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
اني امراة لا يعيش لي ولد فما تامرني قال اجعلي لله عليك ان تسميه محمدا فانه
يعيش ففعلت فعاش فما بالحجر بين اهل بيت اكثر منهم خرجه صاحب كتاب
المشرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ولد له ثلاثة اولاد
في الاسلام لم يسم احدا منهم محمدا فقد اخطا وما من بيت فيه اسم نبي الا جعل الله
فيه البركه بن قدامة عن ابيه يرفع الحديث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما ضر احدكم ان يكون له في بيته محمد ومحمدان وثلاثه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له
في المجلس ولا تقبحوا له وجها النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سميتم محمدا
فلا تلعنوه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم قط في سوره معهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه
في سورتهم الا لم يبارك لهم بن القاسم في سماعه وبن وهب في جامعه
عن مالك رضي الله عنه سمعت اهل مكه يقولون ما من بيت فيه اسم محمد
الا نما ورزقوا ورزق جيرانهم في مختصر توبيخ عرى الايمان
ان لله ملايكه عباد تنهم زيارة كل دار فيها اسم محمد او احمد وذكر هذا القاضي
عياض في الشفا ايضا الامام ابو القاسم في الترغيب والترهيب باسناده
عن ابي شبل محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي قال حدثنا ابي قال رايت النبي صلى الله عليه
في النوم فقبلت راسه وجلست بين يديه فقلت بابي انت وامي يا رسول الله
حدثني يزيد بن هرون ابو خالد الواسطي قال اعرفه قال حدثني الجراح بن مليح
ابو وكيع بن الجراح قال اعرفه قال حدثني شيخ من البصره قال فشكت صلى الله عليه وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قوم كانت لهم شاة حلوب اناهم الله برزقها وقدسوا كل يوم تقديسه وارتحل الفقر عنهم مرحلتين فان كانت لهم ثلاث حلايب اناهم الله بارزاقها وزاد في ارزاقهم وقدسوا كل يوم ثلاث تقديسات وارتحل الفقر عنهم واي قوم ولد فيهم مولود سموه محمدا الذكر يجود وان بورك عليكم اهل البيت والنبي صلى الله عليه وسلم منعت لي نفلت باي وامي يا رسول الله قلته او تعرفه قال نعم قال ثم انتبهت فصرت الى يزيد بن هارون فاستاذنت عليه فاذن لي فدخلت عليه فقلت يا ابا خالد ليفرخ روعك ونم عينك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فحدثته عنك فعرفك وعن الجراح بن مليح فعرفه حتى اتيت على الحديث فصرفته قال فبكا بكا شديدا ودعا دعا كثيرا قال ورجعت الى منزلي فاخذت النسا الصفا قال فارتفع لي من ربحها اربع مائة دينار وولد له جماعة اولاد فسماهم محمدا محمد وولد له ابنة فسماها محموده قال ابو القاسم وقوله ليفرخ روعك اي لا تخف فقد امنت والصفا اكثره الالبان ابو القاسم ايضا باسناده عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم عن ابي حشيب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تسمى باسمي يرجوا بركتي ويمني غدت اليه البركه وراحت الى يوم القيمه عن ابي وهب الكلاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا اولادكم اسما الانبيا واحسن الاسما عبد الله وعبد الرحمن واصدقها الحارث وهمام واقبحها حرب ومره فلان ح ابن قتيبه اصدق الاسما الحارث الكاسب يقال احرث اذا كسب وليس من احد الا وهو ح قال الله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وماله في الاخرة من نصيب اي من كان يريد كسب الاخره يضاعف له كسبه يريد تضعيف الحسنات ومن كان يريد كسب الدنيا نوته منها واما همام فهو من همت بالشي اذا اردته وليس من احد الا وهو يهم اما بخير واما بشر واقبحها حرب ومره فالمرا امره وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال الصالح والاسم الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب

قال ان رسول الله صلى الله وسلم اي قوم كانت لهم شاه حلوب اتاهم الله برزقها وزاد في ارزاقهم وقدسوا كل يوم مره تقديسه وارتحل الفقر عنهم مرحلتين فان كانت لهم ثلاث حلايب اتاهم الله بارزاقها وزاد في ارزاقهم وقدسوا كل يوم ثلاث تقديسات الى امرايه اذا ابردتم الي بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم قال اهل اللغه البريد الرسول يناولي النار واحرس العصاه ثم يقول الله تعالى ردوه الى الجنة فقد طهرت له حسنته فتقول الملايكه يا رب ما هي فيقول هو سمي حبيبي عن عمر بن الليث انه اتى اليه بلص فساله ما اسمك فقال ما لاذهب حيث شيت لا ينبغي لعمر ان يعذب نفسه يعني سميه فاذا كان لا يجد من كرم مخلوق انه يعذب سميه فكيف بجد من كرم الله سبحانه وتعالى وهو اكرم الاكرمين ان يعذب سمي حبيبه ٥
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا مع اسم الله مكتوبا بالنور الاحمر في ساق العرش الابيض قبل ان يخلق جبريل عليه السلام بالفين الف عام فلما خلقه الله نفخ فيه من روحه فرفع راسه الى العرش فراى فيه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فرد بصره فالهمه تعالى لقراته فلما قراه اهتز له العرش وغشيه نور محمد جبريل عليه السلام يبكي عليه الف عام بعد الف عام حتى بعثه الله تعالى ذكره خبر بن محمد بن خير ابن هشام القرطبي ٥ خبر القرطبي ايضا ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اوحي الله عز وجل الى عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم يا عيسى امن بمحمد وامر من ادركه من امتك ان يومنوا به فلولا محمد ما خلقت ادم ولولا محمد ما خلقت الجنه والنار ولقد خلقت العرش على الما فاضطرب فكتبت عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن و ابو محمد القرطبي ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل فسلم وقال في سلامه السلام عليك يا اخر السلام عليك يا ظاهر

الى امراه

السلام عليك يا باطن قال فما انكرت ذلك عليه وقلت يا جبريل كيف تكون هذه الصفة لمخلوق مثلي وهذه صفة لا تكون الا للخالق عز وجل قال يا محمد اعلم ان الله تعالى امرني ان اسلم عليك بهذا السلام لانه اختصك به دون جميع الخلق فسماك بالاول لانك اول الانبيا اخذ نورك من ساق العرش والقاك في صلب ابوك ادم ثم نقلك من صلب الى صلب الى ان اخرجك في اخر الزمان وسماك بالاخر لانك اخر الانبيا في العصر وخاتم الانبيا الى اخر الدهر وسماك بالباطن لانه قرن اسمك مع اسمه في ساق العرش من قبل ان تخلق اباك ادم بالفي عام الى ما لا غاية له ولا نهاية ثم امرني بالصلاة عليك فصليت عليك يا محمد الف عام بعد الف عام حتى بعثك الله بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وسماك بالظاهر لانه اظهرك على جميع الاديان وعرف نبوتك وفضلك وشرفك على اهل السموات والارض فما منهم احد الا يصلي عليك صلى الله عليك واشتق لك اسما من اسمه وصفة من صفته فربك محمود وانت محمد فالله تعالى محمود عند اهل السموات والارض وانت محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي فضلني على جميع المخلوقين في اسمي وصفتي قال [illegible] الشاعر في هذا المعنى

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

الم تر ان الله ارسل عبده ببرهانه والله اعلا وامجد

اخذ نورك من تحت العرش ساق العرش ليس المراد انه خلق من ساق العرش او من نور ساق العرش فان العرش خلق من نور محمد صلى الله عليه وسلم وانما المراد انه كان نور محمد صلى الله عليه وسلم مدخرا تحت ساق العرش فلما اراد الله سبحانه وتعالى نقله الى صلب ادم عليه السلام نقله من تحت ساق العرش الى صلب ادم ويبين هذا ما ذكره ابو الربيع السبتي قال روي ان اول ما خلق الله تعالى نور محمد صلى الله عليه وسلم فجزاه اربعة اجزا فخلق من الجزو الاول العرش وخلق من الجزو الثاني القلم وخلق من الجزو الثالث اللوح ثم قسم الجزو الرابع وجزاه اربعة اجزا فخلق من الجزو الاول العقل ومن الجزو الثاني

المعرفه

السلام عليك يا باطن قال فما انكرت ذلك عليه وقلت يا جبريل كيف تكون هذه الصفة لمخلوق مثلي وهذه صفة لا تكون الا للخالق عز وجل قال يا محمد اعلم ان الله امرني ان اسلم عليك بهذ

وجعل الجزو الرابع مدخرا تحت العرش فلما خلق الله ادم ركب فيه الجزو الرابع ونقله من صلب الى صلب حتى صار الى محمد صلى الله عليه وسلم فنور العرش والقلم واللوح ونور الابصار ونور النهار ونور الشمس والقمر من نور محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ اخر ان اول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم فاقبل ذلك النور يتردد ويسجد بين يدي الله تعالى فقسمه الله على اربعة اقسام فخلق من الجزو الاول العرش ومن الجزو الثاني القلم ومن الجزو الثالث اللوح ثم قال للقلم اجر واكتب فقال وما اكتب يا رب فقال ما انا خالقه الى يوم القيمة فجرى القلم على اللوح وكتب حتى اتى على اخر ما امره الله تعالى واقبل الجزو الرابع يتردد ويسجد لله عز وجل فقسمه الله تعالى على اربعة اجزا فخلق من الجزو الاول العقل ومن الجزو الثاني المعرفة واسكنها في قلوب العباد ومن الجزو الثالث نور النهار ونور الشمس والقمر ونور الابصار والجزو الرابع انه الله حول العرش حتى خلق الله ادم عليه السلام فاسكن ذلك النور فيه فنور العرش من نور محمد صلى الله عليه وسلم ونور القلم من نوره ونور اللوح من نوره ونور العقل من نوره ونور المعرفة من نوره ونور النهار من نوره ونور الشمس من نوره ونور القمر من نوره ونور الابصار من نوره صلى الله عليه وسلم [illegible] بعض العلما في قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين فصارت المعرفة بالاصطفا لمحمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان الدال اخذ من ادم والحا اخذ من نوح والميم اخذ من ابراهيم والميم الثاني اخذ من عمران ذكر هذا صاحب كتاب الشرف بعض العلما اما الميم الاول فانه المعرفة اعطاه الله تعالى معرفة بعلم الاولين والاخرين واما الحا فان الله تعالى احيا المسلمين على يديه من الكفر بالاسلام حتى قال

تعالى بها ولنتم امواتا فاحياكم والميم الثاني اعطاه الله مملكة ثم لم يعط احدا مثل
ذلك وذلك ان شهر اسمه مع اسم الله في المشرق والمغرب واما الدال فهو الدال
لجميع الخلائق الى الفردوس   الميم الاول والخامس محمد صلى الله عليه وسلم مشتقان
من محق اذا اهلك والميم الثانية والدال مشتقان من مد يمد اذا انبسط فمعناه
ان محمدا صلى الله عليه وسلم محا الكفر اي اهلكه وابرده ومد الاسلام اي بسطه في الارض
بسطا فقيد الله تعالى في اقطارها   بعضهم ان محمدا مشتق من محمود وهو
اسم من اسما الله تعالى واشتقاقه من الحمد والحمد في اللغة الثنا تقول العرب حمدت
فلانا في امر كذا اي اثنيت عليه ثنا بما هو اهله على الاية وبغاية الثنا اولا بها
ومنه الحمد لله رب العالمين فالله تعالى محمود عند اهل السموات واهل الارض في الاولى
والاخرة فاشتق الله تعالى منه اسم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم لكرامته وفضله على
جميع الانبيا عليهم السلام   انما سمي محمدا لانه حمد في رسالته وفعل ما حمده
الناس عليه فيها هذا قول مجاهد والشعبي   ابن عباس وغيره سماه الله تعالى محمدا
لانه حمده على تبليغ الرسالة واداية الامانة فجعل اسمه مقرونا مع اسمه في ساق
العرش قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام   مقاتل بن سليمان انه قال وجدت
مكتوبا في زبور داود عليه السلام اني انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي من العرب فيفخر
العرب ويفتح مشارق الارض ومغاربها وهو خير الانبيا وسيدهم وافضل الخلق واكرمهم
على فطوبى لمن امن به وطوبى لمن اتبعه وطوبى لمن هاجر اليه والويل لمن كذب به
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع الله الاولين والاخرين ثم يجي بلال على
ناقة من نوق الجنة يتبعه المودنون فيؤذن بالاذان فاذا بلغ الى قوله اشهد ان
محمدا رسول الله شهد له اهل المحشر من الاولين والاخرين خرجه صاحب كتاب
الشرف   ان رجلا عصى الله مايتي سنة كان يتمرد فلما مات اخذ بنو اسرائيل
برجله والقوه على مزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان غسله ولقنه وصلي
عليه في جميع بني اسرائيل ففعل ما امره فتعجب بنو اسرائيل من ذلك واخبروه انه لم يكن

في بني اسرائيل اعصى منه ولا اكثر معاصي فقال قد علمت ولكن الله امرني بذلك قالوا فاسئل
ربك فسال ربه فقال يا رب قد علمت ما قالوا فاوحى الله تعالى اليه ان قد صدقوا انه عصا   بي
مايتي سنة الا انه يوما من الايام فتح التوراة فنظر الى اسم محمد مكتوبا فقبله ووضعه على
عينيه فشكرت له ذلك فغفرت له ذنوب مايتي سنة   ان السما كانت
تفتخر على الارض قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تقول ان العرش في والملايكة
والشمس والقمر والنجوم وانت خلو من هذا كله فكانت السما لها الفخر على الارض
الى ان ولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فافتخرت الارض على السما فقالت ان كانت الشمس
والقمر والنجوم والملايكة فيك فقد ولد على ظهري نبي مبارك نور العرش من نوره
وعلى ظهري مبعثه ودعوته وعلى ظهري تستعمل شريعته فسمع الله عز وجل
افتخارها على السما بنبيه صلى الله عليه وسلم فقال لها الاجر حيث افتخرت بحبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم جعلت تراب شرقك وغربك طهورا له ولامته وشرقك وغربك
مساجد لهم ومصلى فلذلك قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا
عن ابن عباس انه قال ان الله تعالى امر ابليس لعنه الله ان ياتي محمدا
صلى الله عليه وسلم في صورة الانسان ويجيبه عما يسال قال فجا ابليس الى باب المسجد
اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه لباس من الصوف وبيده عكاز وهو شيخ
كبير فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انت قال انا ابليس قال لم جيت قال ان الله
تبارك وتعالى امرني ان اجيبك عما تسال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرني كم لك عدوا من امتي قال خمسة عشر صنفا فانت اولهم واخرهم مع
امام عادل ثم غني متواضع ثم تاجر صدوق ثم عالم متخشع ثم مومن ناصح
ثم تايب مستقيم ثم مومن رحيم القلب ثم مومن يتورع عن المحارم ثم مومن
يتخلى ثم لثير الصدقة ثم حامل القران ثم المجتهد في الله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
فكم رفقايك قال عشرة سلطان جاير ثم غني متكبر ثم تاجر خاين ثم شارب
الخمر ثم اكل الربا ثم صاحب الزنا ثم القتال ثم اكل اموال اليتامى ظلما ثم مانع

في بني اسرائيل

الدكاه ثم لحوين لامر فهو اخوي واوليائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
مواضع صلاة امتي منك قال ناحيتي ايمانا قال فكيف مواضع صيامهم قال اذرب
ما بين الرصاص قال فكيف مواضع زكاة الفقراء قال [illegible] قال الحج قال
حط طهري قال فالجهاد قال جمع يدي الى عنقي قال فالصدقة قال [illegible] وضع على راسي
والطه [illegible] فيري يصلي الى المشرق ويصلي الى المغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم
قال لان في الصدقة ثلاث خصال لا صبر لي عليها اولها يدفع عنه البلا والثانية يرث
بها الجنة والثالثة [illegible] يوما فاي مصيبة اعظم من هذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم اي الخلق اعظم قال العالم الناصح لنفسه ولامة المسلمين قال فايهم احب
اليك قال العالم [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم لكم لا تدخل الا عوانا قال
[illegible] ورق الشجر [illegible] الرمل قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعصم امتي منهم
ان الله تعالى وصفه
في كتابه العزيز عضوا عضوا فذكر وجهه فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاها وذكر عينيه فقال لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وذكر لسانه فقال فانما يسرناه
بلسانك لعلهم يتذكرون وذكر يده وعنقه فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط وذكر صدره وظهره فقال الم نشرح صدرك ووضعنا عنك
وزرك الذي انقض ظهرك وذكر قلبه فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المنذرين انه صلى الله عليه وسلم لم يحتلم في نومه قط لان الاحتلام من تلاعب الشيطان
بالانسان والنبي صلى الله عليه وسلم يهرب الشيطان منه ان ظله كان لا يقع على الارض
ولم ير له ظل في شمس ولا قمر لانه صلى الله عليه وسلم كان نورا ونور الشمس والقمر من نوره
عليه السلام انه صلى الله عليه وسلم لم يقع على ثيابه ذباب قط وانه كان كتفه
اذا جلس اعلى من جميع الجلوس وكان صلى الله عليه وسلم ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير
واذا مشى مع الناس ينسب الى الطول ولم يكن يماشيه احد الا طاله وربما اكتنفه
طاله

الرجلان

الرجلان الطويلان فيطولهما صلى الله عليه وسلم فاذا فارقاه نسبا الى الطول ونسبت
صلى الله عليه وسلم الى الربعة ان الدابة كانت تركبها [illegible] على القدر الذي كان
[illegible] عائشة رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله انك تدخل الخلا فاذا خرجت دخلت في اثرك فلم ار شيا الا اني
اجد رائحة المسك فقال عليه السلام انا معشر الانبيا تنبت اجسادنا على ارواح الجنة
فما خرج منا من شي ابتلعته الارض عن بعض الصحابة انه قال صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفره فلما اراد قضا حاجته تامل وتباعد عن اصحابه وقد دخل
مكانا فقضى حاجته فدخلت الموضع الذي خرج منه فلم اجد شيا ولا اثر غايط ولا بول
وفي ذلك الموضع ثلاثة احجار التي استنجى بهن فاخذتهن فاذا بهن يفوح منهن ريح المسك
[illegible] اذا [illegible] يوم الجمعة المسجد اخذتهن في كمي فتغلب رائحتهن رائحة من تطيب
وتعطر انس رضي الله عنه ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيا اطيب من ريح
رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم مسح خده قال فوجدت ليده
بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار الجونة ما يوضع فيها العطر وجمعها جون
[illegible] صلى الله عليه وسلم في دار انس رضي الله عنه فعرق فجات ام انس بقارورة
تجمع فيها عرقه فسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت نجعله في طيبنا وهو اطيب
من الطيب في تاريخ الكبير عن جابر رضي الله عنه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف انه سلكه من طيبه ذكره ابن اسحق بن راهويه ان تلك
كانت رائحته صلى الله عليه وسلم بلا طيب المزني عن جابر اردفني النبي
صلى الله عليه وسلم خلفه فالتقمت خاتم النبوة فكان ينم على مسكا علي رضي الله عنه
غسلت النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم اجد شيا فقلت طبت حيا
وميتا قال وسطعت منه ريح طيبة لم يجد وا مثلها قط ابو بكر رضي الله عنه
قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته مثله علي رضي الله عنه اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم
لا يغسله غيري قال فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه عن امه امنة انها قالت

ولو نطقها ... امراة تبول له فقال لها صلى الله عليه وسلم ان تشتكي وجع بطنك
ابدا ام ايمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فخارة في البيت فبال فيها ثم قمت من
الليل وانا عطشى فاتيت الفخارة فشربت ما فيها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فضحك وقال اما انك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا اخرجه الحافظ عبد الرزاق
عن ابن جريج قال اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره
فجاء فاراده فاذا القدح ليس فيه شي فقال لامراة يقال لها بركة كانت تخدمه لام حبيبة رضي الله عنها
جاءت معها من ارض الحبشة اين البول الذي كان في القدح قالت شربته فقال صحة يا ام يوسف وكانت
تكنى ام يوسف فما مرضت قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه حديث عكرمة عن ابن عباس
ان صلى الله عليه وسلم نام حتى سمع له غطيط فقام فصلى ولم يتوضى قال عكرمة لانه كان صلى الله عليه وسلم
محفوظا عبد الرزاق عن الزهري قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم جمرت امراة
الكعبة فطارت شرارة من مجمرتها في ثياب الكعبة فاحترقت ووهنت فتشاورت قريش في
هدمها وهابوا هدمها فقال لهم الوليد بن المغيرة ما تريدون بهدمها الاصلاح ام الاساءة
فقالوا بل الاصلاح فقال ان الله تعالى لا يهلك المصلح قالوا من يعلوها فيهدمها قال الوليد
بن المغيرة انا اعلوها فاهدمها فارتقى الوليد بن المغيرة على ظهر البيت ومعه الفاس
فقال اللهم انا لا نريد الا الاصلاح ثم هدم فلما رات قريش قد هدم منها ولم ياتهم ما خافوا
من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوا فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن فقالوا
اي القبائل تلي رفعه حتى كاد يشجر بينهم فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا من هذه
الثنية البيضا فاصطلحوا على ذلك فاطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه
وشاح نمرة فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من
الثوب ثم ارتقا ورفعوا اليه الركن فكان هو الذي وضعه ثم طفق لا يزداد فيهم على السن
الا رضى حتى سموه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي صلى الله عليه وسلم القاضي عياض وكان
صلى الله عليه وسلم امن الناس واعدل الناس واعف الناس واصدقهم لهجة منذ كان ثم اعترف
له بها اوداوه وعداه وكان يسمى قبل نبوته الامين قال ابن اسحق كان صلى الله عليه وسلم يسمى الامين

ما جمع الله

ما جمع الله فيه من الاخلاق الصالحة ... من ... المفسرين ...
له محمد صلى الله عليه وسلم الربيع بن خثيم كان يتحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية
قبل الاسلام صلى الله عليه وسلم والله ... في السما و... في الارض ان
الاخنس بن شريق لقي ابا جهل يوم بدر فقال له يا ابا الحكم ليس ها هنا غيري وغيرك يسمع
كلامنا تخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فقال ابو جهل والله ان محمدا لصادق وما كذب
محمد قط ... هو ... فقال هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال
قالوا لا النضر بن الحارث لقريش قد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم
حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رايتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحر لا والله
ما هو بساحر ... عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت على الناس باربع بالسخا
والشجاعة وكثرة الجماع وقوة البطش ابو الربيع عن بعض العلما انه قال في قوله تعالى
كهيعص هي احرف ماخوذة من اوايل اسما كرامات اختص الله تعالى بها محمدا صلى الله عليه وسلم ...
فالكاف كفاية الله تعالى لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم والها هداية الله تعالى لحبيبه صلى الله عليه وسلم
من قوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما والياء من تاييد الله تعالى لحبيبه ... له
من قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين والعين من عصمة الله تعالى لحبيبه
صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى والله يعصمك من الناس والصاد من صلاة الله تعالى ... محمد
صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه فمنح الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بهذه الكرامات والمعونات الخمس وهي الكفاية
والهداية والتاييد والعصمة والصلاة عليه وهي الرحمة وهي نظير ما روي في خبر
موسى صلى الله عليه وسلم انه لما ارسله الله تعالى الى موسى فرعون بكت الملايكة رحمة له
وقالت يا ربنا ارسلت له خير الناس الى شر الناس وليس له ملبس ولا سلاح ولا سيف ولا
مطعم ولا مشرب فاوحى الله تعالى الى ملايكته ان اختاروا من انفسكم من ياتي كليمي
بهذه الاشيا فاختاروا جبريل عليه السلام فقال له رب العالمين اذهب
فات كليمي بما ذكرتم فطاف جبريل في السموات والارض ثم رجع الى مكانه فقال يا رب لم اجد

م ان العواصف ولا سداد لعمرك ولا ... ما تحريت ولا امركنا سوف ولا مطمعا
... ولا ابا محمد فقال اسعفا الله فدا عصبة فلم هذا كله فقال ارسله
سطو ... قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار هذا مثل ضربه الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم يقول يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرانا كما قال ابن رواحة رضي الله عنه
لو لم تكن فيه آيات مبينة لكان منظره ينبيك بالخبر   ابي رمثة التميمي اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم ومعي ابن لي فاريته فلما رايته قلت هذا نبي الله   عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم جئته لانظر اليه فلما استبنت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب
القاضي عياض في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى وهذه اية جامعة لوجوه الكرامات منه
وانواع السعادة وشتات الانعام في الدارين وزيادة ...   ابن اسحاق يرضيه
بالفلج في الدنيا والثواب في الاخرة   يعطيه الحوض والشفاعة   عن بعض آل
النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس في القرآن ارجى منها   علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ارجى اية في القرآن قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
معنى الاية ان الله يغفر الذنوب جميعا   ... ارجى اية في القرآن ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء   ارجى اية في القرآن ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما   ابن عباس في قوله تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى قال الف قصر من لؤلؤ ترابهن المسك وفيه ما يصلحهن وفي رواية
اخرى ومنه ما ينبغي له من الازواج والخدم   انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا اسير في الجنة اذ عرض لي نهر في الجنة حافتاه قباب اللؤلؤ قلت يا جبريل ما هذا قال
هذا الكوثر الذي اعطاكه الله قال ثم ضرب بيده الى طينه فاستخرج مسكا   عائشة
وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم مثله قال ومجراه على الدر والياقوت وماؤه احلى من العسل
وابيض من الثلج   ابن عباس رضي الله عنهما نحوه   ايضا الكوثر الخير الذي
اعطاه الله اياه   سعيد بن جبير والنهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله
حذيفة رضي الله عنه فيما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه واعطاني الكوثر نهر في الجنة يسيل

في حوضي   عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي
مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وفي رواية من اللبن وريحه اطيب من
المسك كيزانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظما ابدا وفي رواية ... ما بين ...
ما بين عمان الى ايلة يسحب فيه ميزابان من الجنة وفي رواية ثوبان وفي رواية احدهما من
ذهب والاخر من ورق   وفي رواية حارثة بن وهب كما بين المدينة وصنعاء وقال ابن
كما بين ايلة وصنعاء وقال عمر رضي الله عنه كما بين الكوفة والحجر الاسود   مسلم عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ
اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال نزلت علي انفا سورة
فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر
ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير
كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء فيختلج العبد منهم فاقول
رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث بعدك وفي رواية ما احدث بعدك
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي
مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه
كنجوم السماء من ورد فشرب منه لم يظما بعدها ابدا اخرجها البخاري وقد تقدم من الحديث
عن عبد الله بن عمرو ابن الربيع ادلان ما   ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان امامكم حوضا ما بين جربا واذرح فيه اباريق كنجوم السماء من
ورد فشرب منه لم يظما بعدها ابدا قال عبيد الله فسالته فقال قريتين بالشام بينهما
مسيرة ثلاث   اخرجه البخاري   ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل باللبن ولانيته
اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله
اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من
اثر الوضوء   ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لي حوضا

[illegible] عددا نجوم [illegible] لا ابيانها
[illegible] صاحب [illegible] قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان على حوضي [illegible] فاولهم ابو بكر والركن الثاني [illegible]
عمر والركن الثالث [illegible] عثمان والركن الرابع [illegible] علي فمن احب ابا بكر وابغض عمر لم يسقه ابو بكر
ومن احب عمر وابغض ابا بكر لم يسقه عمر ومن احب عثمان وابغض عليا لم يسقه عثمان
ومن احب عليا وابغض عثمان لم يسقه علي وذكر الحديث
الترمذي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك يا كعب ابن عجرة من امرا يكونون من بعدي
فمن غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد
علي الحوض ومن غشي ابوابهم ولم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه
وسيرد علي الحوض يا كعب بن عجرة الصلاة برهان والصوم جنة حصينة والصدقة
تطفي الخطيئة كما يطفي الما البارد النار يا كعب بن عجرة انه لا يربو لحم نبت من
سحت الا كانت النار اولى به قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب ٥ وخرجه
النسائي كتاب الفتن وصححه ٥ وخرج الترمذي الحكيم من حديث عثمان بن مظعون
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اخره يا عثمان لا ترغب عن سنتي فمن
رغب عن سنتي [illegible] ضربت الملائكة وجهه عن حوضي ٥
ابو داود الطيالسي باسناد عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انتم جزء من مائة الف وسبعين الف جزء ممن يرد علي وكانوا يومئذ
ثمانمائة او تسعمائة ٥
ابن ماجه عن الصنابحي الاحمسي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني فرطكم على الحوض واني مكاثر بكم الامم
فلا تقتتلن بعدي ٥
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوقوف بين يدي رب العالمين [illegible]
ما قال [illegible] والذي نفسي بيده ان فيه [illegible] ليردون عليه [illegible]
[illegible] من [illegible] دون [illegible]

عن حياض الانبيا قال القرطبي [illegible] ذهب صاحب [illegible]
وغيره الى ان حوض النبي صلى الله عليه وسلم انما هو بعد الصراط والصحيح
ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضين وكلاهما يسمى كوثرا والكوثر في كلام
العرب الخير الكثير واختلف في الميزان والحوض ايهما قبل الاخر فقيل [illegible]
قبل وقيل [illegible] قال ابو الحسن القابسي والصحيح ان الحوض قبل
القرطبي رحمه الله تعالى والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون
عطاشا من قبورهم كما تقدم فيتقدم قبل الصراط والميزان والله اعلم
ابو حامد في كشف علوم الاخرة وحكى بعض السلف من [illegible]
[illegible] ان الحوض يورد بعد الصراط [illegible] غلط من [illegible] القرطبي هو
كما قال وقد روى البخاري [illegible] ابي هريرة ان [illegible] صلى الله عليه وسلم
قال بينا انا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني
[illegible] فقال هلم فقلت الى اين [illegible] الى النار والله قلت ما شانهم
فقال انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة [illegible] حتى اذا
عرفتهم خرج من بيني وبينهم رجل فقال لهم هلم فقلت الى اين قال
الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى فلا اراه
يخلص منهم الا مثل همل النعم قال القرطبي فهذا الحديث مع صحته
ادل دليل على ان الحوض يكون في الموقف قبل الصراط والصراط انما هو
جسر ممدود على جهنم فمن جازه سلم من النار وكذا حياض الانبيا
[illegible] يكون في الموقف القرطبي رحمه الله تعالى [illegible] بعض الناس
ان هذه [illegible] في احاديث الحوض اضطراب واختلاف ولبس كذلك
وانما تحدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الحوض [illegible] وذكر فيه
[illegible] مخاطبا لكل طائفة بما كانت تعرف من مسافات
مواضعها فيقال لاهل الشام [illegible] ولاهل اليمن من صنعا الى عدن

و[illegible] بقدر الزمان فهو [illegible] والمعنى المقصود [illegible]
منع الجواب [illegible] وافتخار ذلك [illegible] ممن [illegible] بالكلام
مخاطبة [illegible] القوم الجهلة [illegible] يعرفونه والله اعلم القرطبي رحمه الله تعالى
و[illegible] بقالكراوية [illegible] وهل [illegible] الحوض [illegible] هذا الا [illegible]
واما [illegible] في الارض المبدلة على ما [illegible] هذا الا [illegible] واضع
[illegible] من هذه المواضع في [illegible] الارض [illegible] كان [illegible]
[illegible] فيها [illegible] على ظهر [illegible] احد [illegible]

انه لما علم ان ما عند الله خير وابقى اختار الزهد في هذه الدنيا
والصبر على لاوايها ليكون اعظم لاجره في الدار الاخرة قال القاضي عياض في وصف النبي
صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا وحسبك من تقلله صلى الله عليه وسلم منها واعراضه
عن زهرتها وقد سيقت اليه بحذافيرها وترادفت عليه فتوحها الى ان توفي صلى الله
عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في نفقة عياله وهو يدعو ويقول اللهم اجعل رزق
آل محمد قوتا عايشة رضي الله عنها ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام تباعا
من خبز حتى مضى لسبيله ٥ وفي رواية من خبز شعير يومين متواليين ولو شا
لاعطاه الله ما لا يخطر ببال ٥ وفي رواية اخرى ما شبع آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خبز بر حتى لقي الله ٥ عايشة رضي الله عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا عمرو بن الحارث ما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا سلاحه وبغلته وارضا جعلها صدقة عايشة رضي الله عنها
ولقد مات وما في بيتي شي ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي وقال لي اني عرض علي
ان يجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب اجوع يوما واشبع يوما فاما اليوم الذي
اجوع فيه فاتضرع اليك وادعوك واما اليوم الذي اشبع فاحمدك واثني عليك
حديث اخر ان جبريل عليه السلام نزل عليه صلى الله عليه وسلم فقال له ان الله يقريك السلام
ويقول لك اتحب ان اجعل هذه الجبال ذهبا تكون معك حيث كنت وفي رواية اين كنت

[illegible] ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له قد
يجمعها من لا عقل له فقال له جبريل ثبتك الله يا محمد بالقول الثابت
[illegible] ان كنا آل محمد لنمكث شهرا ما نستوقد نارا ان هو الا التمر والماء
عبد الرحمن بن عوف انه قال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو
واهل بيته من خبز الشعير ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت هو
واهل بيته الليالي المتتابعة طاويا [illegible] انس قال ما اكل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على خوان قط ولا في سكرجة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قالت كان فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مارية فلما اصبح قال
ما فرشتموه لي الليلة فذكرنا له ذلك فقال ردوه [illegible] منعتني الليلة صلاتي
وكان ينام احيانا على سرير [illegible] صلى الله عليه وسلم
قالت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ولا يشكو الى احد وكانت
الفاقة احب اليه من الغنى وان كان ليظل يلتوي ليلته من الجوع فلا يمنعه صيام
يومه ولو شاء [illegible] من الارض وثمارها ورغد عيشها ولقد كنت ابكي له رحمة
مما ارى به واسمح [illegible] من الجوع واقول نفسي لك الفدا لو تبلغت
من الدنيا بما [illegible] فيقول يا عايشة ما لي وللدنيا اولوا العزم من الرسل
صبروا على ما هو اشد من هذا فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرم مآبهم
واجزل ثوابهم [illegible] استحيي ان ترفهت في معيشتي ان يقصر بي غدا دونهم وما من
شي من الدنيا هو احب الي من اللحوق باخواني واخلاني قالت فما اقام بعد الا [illegible]
حتى توفي صلى الله عليه وسلم القاضي عياض اذا كانت خصال الكمال والجلال ما ذكرناه
ووجدنا الواحد منا يشرف بواحدة او اثنتين ان اتفقت له في كل عصر اما من نسب او جمال
او قوة او علم او حلم او شجاعة او سماحة حتى يعظم قدره وتضرب باسمه الامثال
ويتقرر له بالوصف بذلك في القلوب اثرة عظيمة وهو منذ عصور خوال رمم بوال

ايضا عن انس قتادة وثابت فاتيه ما ... اصابعه من الماء ولا يكاد
يغمر فقال كم كنتم قال كانوا زهاء ثلثمائة وفي رواية عنه وهم بالزوراء ... السوق وفي
رواية حميد قلت كم كنتم قال ثمانين وفي رواية وهو نحو من سبعين

من رواية علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه بينما نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ما فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلبوا من معه فضل ما فاتي بما فصبه في اناء ثم وضع كفه فيه فجعل الما ينبع من
بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن سالم بن ابي الجعد عن جابر
رضي الله عنه عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضأ منها فاقبل الناس نحوه وقال ليس عندنا ما الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله
عليه وسلم يده في الركوة فجعل الما يفور من بين اصابعه كامثال العيون وفيه
فقلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وفي رواية
الوليد ابن ... ابن الصامت عن جابر رضي الله عنه في غزوة بواط قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد الوضوء وذكر الحديث ... وله وانه لم نجد
الا قطرة في عزلاء شجب فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فغمزه وتكلم بشي
لا ادري ما هو وقال ناد بجفنة الركب فاتيت بها فوضعتها بين يديه وذكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم بسط يده في الجفنة وفرق اصابعه وصب جابر
عليه وقال بسم الله كما امر ما فرايت الما يفور من بين اصابعه ثم فارت
الجفنة واستدارت حتى امتلات وامر الناس بالاستسقا فاستقوا
حتى رووا فقلت هل بقي احد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده من الجفنة وهي ملاى العزلا فم المزادة والاسفل والشجب
القربة البالية سميت بذلك لانها حين ما تشبب اي تطب ٥
الجوهري قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع
العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم الميكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم

تشبع الرجل ... السعدي رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم في بعث اسفار
بالاداوة ما ... ما معنا يا رسول الله غيرها فسكبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ركوة ووضع اصبعه وسطها وغمسها في الما وجعل الناس يجيون يتوضون ثم
يقومون وفي الموطا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه في قصة غزوة تبوك وانهم وردوا
العين وهي تبض بشي من ما مثل الشراك فغرفوا من العين بايديهم حتى اجتمع
في شي ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه واعاده فيها فجرت
بما كثير فاستقى الناس قال في حديث ابن اسحق فانخرق من الما ماله حس
كحس الصواعق ثم قال يا معاذ يوشك ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملي
جنانا ... قتادة ان الناس شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في بعض
اسفاره فدعا بالميضاة فجعلها في حضنه ثم التقم فمها فالله اعلم نفث فيها ام لا
فشرب الناس حتى رووا وملوا كل انا معهم فخيل الي انها كما اخذها مني وكانوا اثنين
وسبعين رجلا ... بكسر الضاد المعجمة وسكون البا ما بين الابط والكشح
والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف ... قال النبي صلى الله عليه وسلم
هل من وضوء فجا رجل باداوة فيها نطفة فافرغها في قدح فتوضانا كلنا ندغفقه
دغفقة اربع عشرة مائة ... معنى الدغفقة الصب الشديد ويقال
فلان في ... اي واسع ... عمر رضي الله عنه في جيش العسرة وذكر
ما اصابهم من العطش حتى ان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه فرغب ابو بكر
رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السما
فانسكبت فملوا ما معهم من انية ولم تجاوز العسكر
... قال النبي صلى الله عليه وسلم ... وهو ... العطش ولم ...
ما نزل النبي صلى الله عليه وسلم ... الارض ... قال اشرب ... اي
... رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه
فاطعمه ... ونار ... امرأته ... فاتى النبي

التيجينه تشبع الرجل

فما من [illegible] الا باحره [illegible]
مال ولا [illegible] ولا جباه الا [illegible] المنعال من [illegible] النبوه
والرساله والخله والمحبه والاصطفا والاسرا [illegible] والدنو والوحي
والشفاعه والوسيله والفضيله والدرجه الرفيعه والمقام المحمود والبراق
والمعراج والبعث الى الاسود والاحمر والصلاة بالانبيا عليهم السلام والشهاده
بين الانبيا والامم وشاده ولد ادم ولوا الحمد والبشاره والنذاره والمكانه عند
ذي العرش والطاعه ثم الامانه والهدايه ورحمة للعالمين واعطا الرضى
والسول والكوثر وسماع القول واتمام النعمه والعفو عما تقدم وتاخر وشرح
الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة النصر ونزول السكينه والتاييد
بالملائكه وايتا الكتاب والحكمه والسبع المثاني والقران العظيم وتزكية الامه
والدعا الى الله تعالى وصلاة الله عليه والملائكه والحكم بين الناس بما اراه الله
ووضع الاصر والاغلال عنهم والقسم باسمه واجابة دعوته وتكليم الجمادات
والعجم واحيا الموتى واسماع الصم ونبع الما من بين اصابعه وتكثير القليل
وانشقاق القمر ورد الشمس وقلب الاعيان والنصر بالرعب والاطلاع على
الغيب والظلال [illegible] وتسبيح الحصا وابرا الالام والعصمة من الناس الى ما لا يحويه
محفل ولا يحيط به الا علم مانحه ذلك ومفضله به لا اله غيره الى ما اعد له
في الدار [illegible] من منازل الكرامه ودرجات القدس ومراتب السعاده والحسنى
والزياده التي تقف دونها العقول ويحار دون ادراكه الوهم

اقتربت الساعه وانشق القمر

انس بن ملك قال سال اهل مكه النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم ايه فاراهم انشقاق
القمر فرقتين حتى راوا حرا بينهما رواية معمر عن قتاده عن انس [illegible] القمر مرتين
انشقاقه فنزلت اقتربت الساعه وانشق القمر
قال انشق القمر على

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقه فوق الجبل وفرقه دونه فقال رسول الله
صلى الله [illegible] اشهدوا وفي رواية الاسود عن ابن مسعود حتى رايت الجبل بين
فرجتي القمر وفي رواية مسروق عنه انه كان بمكه وزاد فقال كفار قريش سحركم
ابن ابي كبشه فقال رجل منهم ان محمدا ان كان سحر القمر فانه لا يبلغ من سحره ان يسحر
الارض كلها فاسالوا من ياتيكم من بلد اخر هل راوا هذا فاتوا فسالوا فاخبروهم
انهم راوا مثل ذلك الضحاك قال ابو جهل هذا سحر فابعثوا الى اهل الافاق
حتى ينظروا اراوا ذلك ام لا فاخبر اهل الافاق انهم راوه منشقا فقال الكفار هذا
سحر مستمر وفي بعض طرق الاعمش ونحن بمنى الطحاوي في مشكل الحديث
عن اسما بنت عميس رضي الله عنها من طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى
اليه وراسه في حجر علي رضي الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان في طاعتك وطاعة
رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسما فرايتها غربت ثم رايتها طلعت بعدما
غربت ووقفت على الجبال والارض وذلك بالصهبا في خيبر قال وهذان الحديثان
ثابتان ورواتهما ثقات الطحاوي ان احمد بن صالح كان يقول لا ينبغي
لمن يكون سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث اسما رضي الله عنها لانه من علامات
النبوة ابن اسحق لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر قومه
بالرفقه والعلامة التي في العير قالوا متى تجي قال يوم الاربعا فلما كان ذلك
[illegible] قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجي فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس انس
ابو مالك رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر
فالتمس الناس الوضو فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضو فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الانا يده وامر الناس ان يتوضوا منه قال فرايت
الما ينبع من بين اصابعه فتوضا الناس حتى توضوا من عند اخرهم

ايضا عن انس قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة او زهاء ثلاثمائة يعني ... اصابعه من الماء ولا يكاد
يغمرها كم كنتم قال كانوا زهاء ثلثمائة وفي رواية عنه وهم بالزوراء عند السوق وفي
رواية حميد قلت كم كنتم قال ثمانين وفي رواية وهو نحو من سبعين
من رواية علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه بينما نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلبوا من معه فضل ماء فاتي بماء فصبه في اناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من
بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن سالم بن ابي الجعد عن جابر
رضي الله عنه عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضا منها فاقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا ماء ... فوضع النبي صلى الله
عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون وفيه
فقلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وفي رواية
الوليد بن عبادة بن الصامت عن جابر رضي الله عنه ونحوه ... قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد الوضوء وذكر الحديث ... وله وانه لم يجد
الا قطرة في عزلاء شجب فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فغمزه وتكلم بشيء
لا ادري ما هو وقال ناد بجفنة الركب فاتيت بها فوضعتها بين يديه وذكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم بسط يده في الجفنة وفرق اصابعه وصب جابر
عليه وقال بسم الله كما امره فرايت الماء يفور من بين اصابعه ثم فارت
الجفنة واستدارت حتى امتلات وامر الناس بالاستقاء فاستقوا
حتى رووا فقلت هل بقي احد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده من الجفنة وهي ملاى العزلاء فم المزادة الاسفل والشجب
القربة البالية تشبيب بذلك لانها حيد ما شيء اي يابس قاله
الجوهري قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع
العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المئكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم

تشبع الرجل ... السعدي رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
بالادواة ماء ... يا رسول الله غيرها فسكبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ركوة ووضع اصبعه وسطها وغمسها في الماء فجعل الناس يجيئون يتوضؤون ثم
يقومون وفي الموطا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه في قصة غزوة تبوك وانهم وردوا
العين وهي تبض بشيء من ماء مثل الشراك فغرفوا من العين بايديهم حتى اجتمع
في شيء ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه واعاده فيها فجرت
بماء كثير فاستقى الناس قال في حديث ابن اسحق فانخرق من الماء ما له حس
كحس الصواعق ثم قال يا معاذ يوشك ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملئ
جنانا ... عن قتادة ان الناس شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في بعض
اسفاره فدعا بالميضاة فجعلها في ضبنه ثم التقم فمها فالله اعلم نفث فيها ام لا
فشرب الناس حتى رووا وملؤوا كل اناء معهم فخيل الي انها كما اخذها مني وكانوا اثنين
وسبعين رجلا ... بكسر الضاد المعجمة وسكون الباء ما بين الابط والكشح
والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف ... قال النبي صلى الله عليه وسلم
هل من وضوء فجاء رجل بادواة فيها نطفة فافرغها في قدح فتوضانا كلنا ندغفقه
دغفقة اربع عشرة مائة ... معنى الدغفقة الصب الشديد وقال
قال ... اي واسع ... عمر رضي الله عنه في جيش العسرة وذكر
ما اصابهم من العطش حتى ان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه فرغب ابو بكر
رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السما
فانسكبت فملؤوا ما معهم من آنية ولم تجاوز العسكر
... قال النبي ... وهو ... عطشت ...
ما ... ثم ... الارض ... الا فقال ...
... ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه
...

الصحيفة تشبع الرجل

في حجرة فقال لولا نذبه لاكلهم منه ولقام بهم [illegible] فلما ان [illegible] النبي صلى الله [illegible]
اطعم ما سير رجلا او اشبعن رجلا من اقراص شعير وابها استرجحت بره اي ابطه
وامرنا بها فعصت وقال فيها ما شاء الله ان يقول وفي حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
اطعم يوم الخندق الف رجل من صاع شعير وعناق جابر رضي الله عنه واقسم بالله
لاكلوا حتى تركوه وانصرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصق في العجين والبرمة وبارك ابي ايوب رضي الله عنه
انه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر رضي الله عنه ما يكفيهما فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع ثلاثين من اشراف الانصار فدعاهم فاكلوا حتى
تركوا ثم قال ادع ستين فكان مثل ذلك ثم قال ادع سبعين فاكلوا حتى تركوا وما خرج
منهم احد حتى اسلم وبايع قال ابو ايوب فاكل من طعامي مائة وثمانون رجلا
ان النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها لحم [illegible] من غدوة حتى الليل يقوم قوم ويقعد
اخرون و[illegible] عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثين ومائة وذكر في الحديث انه عجن صاع من طعام وصنعت شاة فشوي
سواد بطنها قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا وقد حز له حزة من سواد بطنها
ثم جعل منها قصعتين فاكلنا اجمعون وفضل في القصعتين فحملته على البعير
القصعة بالغنم [illegible] سلمة بن الاكوع وابي هريرة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم
فذكروا مخمصة اصابت الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فدعا
ببقية الازواد فجاء الرجل بالحثية من الطعام وفوق ذلك واعلاهم الذي اتى بالصاع من
التمر فجعله على نطع قال سلمة فحزرته كربضة العنز ثم دعا الناس باوعيتهم فما
بقي في الجيش وعاء الا ملؤوه وبقي منه [illegible] رضي الله عنه جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وكانوا اربعين منهم قوم ياكلون الجذعة ويشربون
الفرق فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو ثم دعا بعس فشربوا
حتى رووا وبقي كانه لم يشرب [illegible] القدح العظيم والرفد البرمة رجمه [illegible]

[illegible] الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين ابتنى بزينب
رضي الله عنها امره ان يدعو له قوما سماهم وكل من لقي حتى امتلا
البيت والحجرة وقدم اليهم تورا فيه قدر مد من تمر جعل حيسا فوضعه
قدامه وغمس ثلاث اصابعه ودعا التور [illegible] ويخرجون وبقي التور
نحوا مما كان وكان القوم [illegible] كانوا زهاء الثمانين واتمها حتى شبعوا
[illegible] حتى وضعت كانت اكثر مما حين رفعت ٥
جعفر بن محمد رضي الله عنهما عن ابيه عن علي رضي الله عنه
ان فاطمة رضي الله عنها طبخت قدرا لغدائهما ووجهت عليا في طلب النبي صلى الله
ليتغدى معهما [illegible] فامرها فغرفت منها لجميع نسائه صحفة صحفة ثم له ولها
عليه وسلم ولعلي رضي الله عنه ثم لها رفعت القدر وانها لتفيض قالت فاكلنا منها
ما شاء الله ٥ النبي صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب [illegible] عنه ان يزود اربع
مائة راكب من احمس فقال يا رسول الله ما هي الا اصوع قال اذهب
فذهب فزودهم منه وكان قدرا فضل الرابض من التمر وبقي بحاله
ابو هريرة رضي الله عنه اصاب الناس مخمصة فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من التمر في المزود فاتيته
به فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ودعا بالبركة ثم ادع عشرة
فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا قال
خذ ما جئت به وادخل يدك واقبض منه ولا تكبه فقبضت على اكثر مما جئت
فاكلت منه واطعمت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
رضي الله عنهما الى ان قتل عثمان رضي الله عنه فانتهب مني فذهب وفي رواية
فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله
منذ هذا الكتابه بغزوة تبوك وان التمر كان بضع عشرة تمرة
الاجري رحمه الله [illegible] في انكاح النبي صلى الله عليه وسلم لعلي فاطمة رضي الله

ان النبي [illegible] الله عليه وسلم [illegible] لا يقصعه من [illegible] اسداد [illegible] وخمسة وبلغ
جزور لو ليستها [illegible] بينه بذلك [illegible] عن [illegible] بها [illegible] الناس [illegible]
بالكون منها [illegible] قبيت [illegible] فضله [illegible] وامر بحملها الى الزوايه
وقال كلوا [illegible] مستكن [illegible] انس رضي الله عنه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم فقال اصنعه وادع لي فلانا وفلانا [illegible]
[illegible] القيته ان ادعوته وذكر [illegible] ثلثمايه حتى ملا الصفه
والحجره فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ليتحلق عشره عشره [illegible] الله
عليه ويده على الطعام [illegible] فيه وقال [illegible] كلوا حتى [illegible]
اكلهم فقال [illegible] فما ادري [illegible] وضعت كان اكثر ام حين رفعت
[illegible] رضي الله عنه قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت
لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع
ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم
فتبسم حين راني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال يا ابا هريره [illegible]
يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن فاذن لي فدخلت
فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانه
فقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفه فادعهم لي قال
واهل الصفه اضياف الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد
اذا اتته صدقه [illegible] بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا اتته
هديه ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساني ذلك
فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفه كنت [illegible] انا احب
من هذا اللبن [illegible] اتقوى بها فاذا جاوا امرني فكنت
انا اعطيهم وما عسى ان [illegible] من هذا اللبن ولم يكن من
طاعة الله [illegible] رسوله صلى الله عليه وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم

[illegible] فاقبلوا واستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت فقال يا ابا هر
فقلت لبيك يا رسول الله قال خذ واعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه
الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح فاعطيه الاخر فيشرب
حتى يروى ثم يرد القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد
روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال
ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت فقلت صدقت
يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت
فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق نبيا لا اجد له
مسلكا قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضله
رواه البخاري ابن عمر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فدنا منه اعرابي فقال يا اعرابي اين تريد قال الى اهلي قال هل لك الى خير
قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
قال ومن يشهد لك على ما تقول قال هذه الشجره السمره وهي بشاطئ الوادي
فادعها فانها تجيبك قال فدعوتها فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين يديه
فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى منبتها
[illegible] رضي الله عنه قال [illegible] الاعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم ارايه فقال له قل
لتلك الشجره رسول الله يدعوك قال فمالت الشجره عن يمينها وشمالها وبين يديها
وخلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها مغبره
حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك
يا رسول الله فقال الاعرابي ائذن لي ان اسجد قال لو امرت احدا ان يسجد
لاحد لامرت المراه ان تسجد لزوجها قال فائذن لي ان اقبل يديك ورجليك
[illegible] ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لاعرابي ارايت ان دعوت هذا العذق من هذه النخله اتشهد اني رسول الله

مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت عروقها [illegible]

قال نعم فدعاه فجعل ينقر حتى اتاه فقال ارجع فعاد الى مكانه قال الترمذي هذا حديث

ينقر اي يصعد   في حديث جابر بن عبد الله الطويل ذهب رسول الله

صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به فاذا شجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله تعالى فانقادت معه

كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده وذكر انه فعل بالاخرى مثل ذلك حتى اذا كان

بالمنصف بينهما قال التئما علي باذن الله فالتأمتا وفي رواية فقال يا جابر قل لهذه

الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما

ففعلت فرجعت حتى لحقت بصاحبتها فجلس خلفهما فخرجت احضر وجلست احدث

نفسي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل والشجرتان قد افترقتا فقامت كل

واحدة منهما على ساق فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفة فقال براسه هكذا

يمينا وشمالا الاحضار الاسراع   اسامة بن زيد رضي الله عنه نحوه

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه هل ترى يعني مكانا لحاجة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الوادي ما فيه موضع بالناس فقال هل ترى من نخل

او حجارة فقلت ارى نخلات متقاربات قال انطلق وقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يامركن ان تاتين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل ذلك فقلت ذلك لهن

فو الذي بعثه بالحق لقد رايت النخلات يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة يتعاقدن

حتى صرن ركاما خلفهن فلما قضى حاجته قال لي قل لهن يتفرقن فو الذي نفسي

بيده لرايتهن والحجارة يتفرقن حتى عدن الى مواضعهن   ان

طلحة او سمرة جاءت فاطافت به صلى الله عليه وسلم ثم رجعت الى منبتها فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم انها استاذنت ان تسلم علي   ان النبي صلى الله عليه وسلم

سار في غزوة الطائف ليلا وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت له نصفين

حتى جاز بينهما وبقيت على ساقين الى وقتنا هذا وهي هناك معروفة معظمة   انس

ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم وراه حزينا اتحب ان اريك اية قال نعم

الى احدهن واحدة

فنظر النبي

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى شجرة من وراء الوادي فقال ادع تلك الشجرة فجاءت تمشي

حتى قامت بين يديه فقال مرها فلترجع فعادت الى مكانها   الحسن رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا الى ربه من قومه وانهم يخوفونه وساله اية يعلم بها

ان لا مخافة عليه فاوحى الله تعالى اليه ان ائت وادي كذا فيه شجرة فادع غصنا منها ياتك

ففعل فجاء يخط الارض خطا حتى انتصب بين يديه فحبسه ما شاء الله ثم قال له ارجع

كما جئت فرجع فقال يا رب علمت ان لا مخافة علي   عائشة رضي الله عنها كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله صلى

الله عليه وسلم راسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني ربي عز وجل

في رواية الخطابي ان غورث بن الحارث المحاربي اراد ان يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم

فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه

من يده وذكر انه فيه نزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية

الزلخة وجع الظهر   كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف قريشا فلما نزلت هذه الاية

يعني قوله تعالى والله يعصمك من الناس استلقى ثم قال من شاء فليخذلني

كانت حمالة الحطب تضع العضاه وهي جمر على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما يطاها

كثيبا اهيل   ابن اسحق عنها انها لما بلغها نزول تبت يدا ابي لهب وذكرها بما

ذكرها [illegible] مع زوجها من الذم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد

ومعه ابو بكر رضي الله عنه وفي يدها فهر من حجارة فلما وقفت عليهما لم تر الا

ابا بكر [illegible] صاحبك فقد بلغني انه يهجوني والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه

الحكم بن العاص تواعدنا على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا رايناه سمعنا

صوتا خلفنا ما ظننا انه بقي من تهامة احد فوقعنا مغشيا علينا فما افقنا

حتى قضى صلاته ورجع الى اهله ثم تواعدنا ليلة اخرى فجئنا حتى اذا رايناه

جاءت الصفا والمروة فحالت بيننا وبينه   عمر بن الخطاب رضي الله عنه

تواعدت انا وابو جهم بن حذيفة ليلة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا منزله

فتسبعها الا ... وقرا الجماعه ما انحاذه الى موسه ... نزيب ... من باقيه فضرب ابو جهل على
عضد عمر ... انج وقراها ... فكانت من مقدمات السلام عمر رضي الله عنه ابن
اسحق وغيره ان ابا جهل جا ... الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد وقريش ينظرون
ليطرحها عليه فلزقت بيده ويبست يداه الى عنقه ... يرجع القهقرى ... خلفه ... ساله
ان يدعو له ففعل فانطلقت يداه وكان قد تواعد ... قريش بذلك وحلف لئن راه ليدمغنه
فسالوه عن شانه فذكر انه عرض لي فحل ما رايت مثله قط يهم بي ... كلني فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل لو دنا لاخذه السمرقندي رحمه الله تعالى ان
رجلا من بني المغيرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله فطمس الله على بصره فلم ير النبي صلى الله
عليه وسلم وسمع قوله فرجع الى اصحابه ... ولم يرهم حتى نادوه وذكر ان في هاتين القصتين
نزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الايتين ابن اسحق في قصته صلى الله
عليه وسلم اذ خرج الى بني قريظة في اصحابه فجلس الى جدار بعض اطامهم فانبعث
عمرو بن جحاش احدهم ليطرح عليه رحى فقام النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف الى
المدينة واعلمهم بقصتهم وقد قيل ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
عليكم اذ هم قوم في هذه القصة نزلت السمرقندي انه صلى الله عليه وسلم
خرج الى بني النضير يستعين في عقل الكلابي الذي قتل عمرو بن امية فقال له
حيي بن اخطب اجلس يا ابا القاسم حتى نطعمك ونعطيك ما سالتنا فجلس النبي
صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقال حيي معهم على قتله فاعلم
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام كانه يريد حاجته حتى دخل المدينة
وبنوا النضير حيي من يهود خيبر ... دخلنا في العرب وهم
على نسبهم الى هرون اخي موسى صلى الله عليه وسلم ابي هريرة رضي الله عنه
ان ابا جهل وعد قريشا لئن راى محمدا ليطان رقبته فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم
اعلموه فاقبل فلما قرب منه ولى هاربا ناكصا على عقبيه متقيا بيديه فسئل فقال
لما دنوت منه اشرفت على خندق مملوة نارا كدت اهوي فيه وابصرت هولا

عظيما

عظيما وخفق اجنحة قد ملات الارض فقال صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة لو دنا لاختطفته
عضوا عضوا ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلا ان الانسان ليطغى الى اخر السوره
ان رجلا يعرف بشيبه بن عثمان الحجبي ادركه يوم حنين وكان حمزه
رضي الله عنه قد قتل اباه وعمه فقال اليوم ادرك ثاري من محمد فلما اختلط الناس اتاه
من خلفه ورفع سيفه ليصبه عليه قال فلما دنوت منه ارتفع الي شواظ من نار
اسرع من البرق فوليت هاربا واحس النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فوضع يده
على صدري وهو ابغض الخلق الي فما رفعها الا وهو احب الخلق الي وقال لي ادن
فقاتل فتقدمت امامه اضرب بسيفي واقيه بنفسي ولو لقيت ابي تلك الساعه
لاوقعت به دونه فضاله بن عمرو الليثي اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح وهو يطوف بالبيت فلما دنوت منه قال افضاله قال نعم قال ما كنت تحدث به
نفسك قلت لا شيء فضحك واستغفر لي ووضع يده على صدري فسكن قلبي
فوالله ما رفعها حتى ما خلق الله شيئا احب الي منه ووفد عامر بن الطفيل واربد بن
قيس على النبي صلى الله عليه وسلم وكان عامر قال له انا اشغل عنك وجه محمد فاضربه
انت فلم يره فعل شيئا فلما كلمه في ذلك قال والله ما هممت ان اضربه
الا وجدتك بيني وبينه افاضربك جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كان المسجد
مسقوفا على جذوع نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما
صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار ... اي ... النوق
الحوامل التي على حملها عشرة اشهر احدثها عشرا ... روايه انس رضي الله
عنه حتى ارتج المسجد لخواره روايه سهل رضي الله عنه وكثر بكا الناس
لما راوا به روايه المطلب وابي رضي الله عنهما حتى تصدع وانشق
حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت روايه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا بكا لما فقد من الذكر روايه والذي
نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة تحزنا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن تحت المنبر بعض الروايات

فدفنت تحت منبره او جعلت في السقف [illegible] رضي الله عنه فكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذ صلى [illegible] اليه فلما هدم المسجد اخذه ابي فكان عنده الى ان
اكلته الارضة وعاد رفاتا [illegible] الاسفرايني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعاه الى نفسه فجاء يخرق الارض [illegible] التزمه ثم امره فعاد الى مكانه ٥ حديث
بريده رضي الله عنه فقال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى [illegible] اردد الى الحائط
الذي كنت فيه تنبت لك فروعك وتجدد حولك [illegible] وثمر وان شئت
اغرسك في الجنة فياكل اولياء الله من ثمرك فاصغى له النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول فقال
بل تغرسني في الجنة فياكل مني اولياء الله وانا في مكان لا ابلى فيه فسمعه من
يليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختار دار البقاء على دار الفنا
وكان الحسن رضي الله عنه اذا حدث بهذا بكا يا عباد الله الخشبه
تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه فانتم احق ان تشتاقوا الى
لقايه ٥ عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه كنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطعام ونحن نسمع تسبيحه ٥ انس رضي الله عنه اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم كفا من حصى فسبحن في يده صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا التسبيح
ثم صبهن في يد ابي بكر رضي الله عنه فسبحن ثم في ايدينا فما سبحن وفي رواية ابي
ذر رضي الله عنه انهن سبحن في كف عمر وعثمان رضي الله عنهما ٥
علي رضي الله عنه كنا بمكه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى
بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل الا قال له السلام عليك يا
رسول الله ٥ جابر بن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اني لاعرف حجرا بمكه كان يسلم علي قيل انه الحجر الاسود ٥ عايشه
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل بالرساله
جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله ٥
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر
الا سجد له ٥ حديث العباس رضي الله عنه اذ شمل عليه النبي صلى الله

عليه وسلم وعلى بنيه بملاة ودعا لهم بالستر من النار كستره اياهم بملاته
[illegible] اسكفة الباب وحوايط البيت امين امين
عن ابيه مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بطبق فيه رمان وعنب فاكل
منه صلى الله عليه وسلم فسبح انس رضي الله عنه صعد النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم احدا فرجف بهم فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان [illegible] انه صلى الله عليه وسلم حين طلبته قريش قال له ثبير اهبط يا رسول الله
فاني اخاف ان يقتلوك على ظهري فيعذبني الله فقال حرا الي يا رسول الله
[illegible] رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا على المنبر وما قدروا الله حق قدره
ثم قال يمجد الجبار نفسه انا الجبار انا الجبار انا الكبير المتعال فرجف المنبر حتى قلنا
ليخرن [illegible] كان حول المنبر [illegible] ثلثماية صنم مثبتة الارجل
[illegible] الحجارة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح جعل يشير بقضيب
في يده اليها ولا يمسها ويقول جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما
اشار الى وجه صنم الا وقع لقفاه ولا لقفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها احد
[illegible] فانوا [illegible] الراهب لا يخرج
[illegible] حتى اخذ بيد [illegible] عليه وسلم فقال هذا
سيد العالمين [illegible] رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش
ما [illegible] الا خر ساجدا [illegible] الا لنبي
[illegible] فلا دنا من القوم
[illegible] الشجرة [illegible] صلى الله عليه وسلم
عايشه رضي الله عنها انها قالت كان عندنا داجن فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندنا ربض وثبت مكانه فلم يجي ولم يذهب واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
جا وذهب ٥ دواب البيوت ما الفهن من الطير والشاء وغيرها
[illegible] اداء الرمه والمداجنة ايضا حسن المخالطه

عليه وسلم

عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ
جاء اعرابي قد صاد ضبا فقال ما هذا قالوا نبي الله فقال واللات والعزى لا امنت بك
او يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ضب فاجابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك
يا زين من وافى القيامة قال من تعبد يا ضب قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه
وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا قال رسول رب
العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي
الخدري رضي الله عنه بينما راع يرعى غنما له عرض الذئب لشاة منها
فاخذها الراعي فاقعى الذئب فقال للراعي الا تتقي الله حلت بيني وبين رزقي قال الراعي
العجب من ذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب الا اخبرك باعجب من ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين الحرتين يحدث الناس بانباء ما قد سبق فاتى الراعي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم فحدثهم ثم قال صدق بعض الطرق عن ابي هريرة
فقال الذئب انت اعجب واقفا على غنمك وتركت نبيا لم يبعث الله نبيا قط اعظم منه
عنده قدرا قد فتحت له ابواب الجنة واشرف اهلها على اصحابه ينظرون قتالهم
وما بينك وبينه الا هذا الشعب فتصير في جنود الله قال الراعي من لي بغنمي قال
الذئب انا ارعاها حتى ترجع فاسلم اليه الرجل غنمه ومضى وذكر قصته واسلامه
ووجوده النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عد الى غنمك تجدها
بوفرها فوجدها كذلك وذبح للذئب شاة منها مثل هذا انه
جرى لابي سفيان بن حرب وصفوان بن امية مع ذئب وجداه اخذ ظبيا فدخل الظبي
الحرم فانصرف الذئب فعجبا من ذلك فقال الذئب اعجب من ذلك محمد بن عبد الله
بالمدينة يدعوكم الى الجنة وتدعونه الى النار فقال ابو سفيان واللات والعزى
لئن ذكرت هذا بمكة لتتركنها خلوفا وروي انه جرى مثل هذا لابي جهل واصحابه
من هو داسر لا تعجب من كلام ضباد صنمه وانشاده الشعر الذي

ذكر فيه

ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم واذا طائر سقط فقال يا عباس يعجب من كلام صماد
ولا تعجب من نفسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام وانت جالس فكان
سبب اسلامه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانس به وهو
على نفر من المهاجرين اذ دخل غنم يرعاها فقال رسول الله لصاحب الغنم قال اخصب
وجوهها فان الله مسود ... اما ... ردها الى اهلها فمضى فسارت كل شاة
حتى دخلت الى اهلها وهي اخصب وجوهها اصرب وجوهها المصابح وهي الجبي
انس دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا للانصار فسجد له فقال ابو بكر رضي الله عنه
نحن احق بالسجود لك الحديث دخل النبي صلى الله عليه وسلم
حائطا فجاء بعير فسجد له وذكر مثله في الجمل ثعلبة بن مالك وجابر
بن عبد الله ويعلى بن مرة وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم وكان لا يدنو احد منه
الا شد عليه فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فوضع مشفره في الارض
وبرك بين يديه فخطمه وقال ما بين السماء والارض شيء الا ويعلم اني رسول الله الا عاصي
الجن والانس عن عبد الله بن ابي اوفى في خبر اخر في حديث الجمل ان النبي
صلى الله عليه وسلم سالهم عن شانه فاخبروه انهم ارادوا ذبحه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انه شكا كثرة العمل وقلة العلف وفي رواية انه شكا الي
انكم استعملتموه في شاق العمل من صغره فقالوا نعم بن وهب ان حمام مكة
اظلت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فدعا لها بالبركة عن انس وزيد بن
ارقم والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله
شجرة فنبتت تجاه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر حمامتين فوقفتا بفم الغار
احر ان العنكبوت نسجت على بابه فلما اتى الطالبون له وراوا ذلك
قالوا لو كان فيه احد لم تكن الحمامتان ببابه والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع كلامهم فانصرفوا
بن قرط قرب الى النبي صلى الله عليه وسلم بدنات خمس لينحرها يوم عيد
فازدلفن اليه بايتهن يبدا رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم في

... اما دنه لمسه رسول الله ولما جاحله قالت تنادي الاعرابي والى
حسان فرد للحبل فانطلقي حتى اذ ذهب فارسهما ضعهما وارجع
فالوى فعلي ~~حسان في ذلك الحق~~ قال نعم فالملتقيا فذهب ورجعت
فاسمه الاعرابي فقال يا رسول الله الك حاجه قال اطلق هذه الظبيه فاطلقها
فخرجت تعدو في الصحرا وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
النبي صلى الله عليه وسلم مولاه سفينه رضي الله عنه الى معاذ رضي الله عنه باليمن
فلقي الاسد فعرفه انه مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه كتابه فهمهم
وتنحى عن الطريق وذكر فيه منصرفه مثل ذلك
احرى في مسند
رضي الله عنه ان سفينه تكسرت به فخرج الى جزيره فاذا الاسد فقلت انا مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يغمزني بمنكبه حتى اقامني على الطريق
صلى الله عليه وسلم باذن شاة لقوم من عبد القيس بين اصبعيه ثم خلاها فصار لها ميسم
وبقي ذلك الاثر في نسلها بعد
انه صلى الله عليه وسلم اصاب بعيره
فحلمه وقال له اسمي يزيد بن شهاب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم يعفور
يوجهه الى دور اصحابه فيضرب عليهم الباب براسه ويستدعيهم وان النبي
صلى الله عليه وسلم لما مات تردى في بير جزعا وحزنا فمات
الى رسول الله
عليه وسلم غزو وهو في مسيره وقد اصابهم عطش ونزلوا على غير ماء وهم
فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاروى الجند ثم قال لرافع املكها وما اراك
فوجدها قد انطلقت رواه بن قانع وغيره
فقال رسول الله صلى الله
ان الذي جابها هو الذي ذهب بها
صلى الله عليه وسلم لمرشده واستقام
الى الصلاة في بعض الاسفار لا تبرح بارك الله فيك حتى نفرغ من صلاتنا
قبلته فما حرك عضوا حتى صلى النبي صلى الله عليه وسلم
الواقدي ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما وجه رسله للملوك خرج سته نفر منهم في يوم واحد
واصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي بعثه اليهم

اليهوديه اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر شاه مصليه سمتها فاكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني
انها مسمومه فمات بشر ابن البرا رضي الله عنه وقال اليهوديه ما حملك على ما
صنعت قالت ان كنت نبيا لم يضرك الذي صنعت وان كنت ملكا ارحت
الناس منك قال فامر بها فقتلت
انس رضي الله عنه قالت ارت
قتلك فقال ما كان الله ليسلطك علي فقالوا انقتلها قال لا وفي روايه لابي هريره
رضي الله عنه فما عرض لها وفي روايه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ولم
يعاقبها
انس رضي الله انه قال فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله
صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وجعه الذي مات فيه ما زالت اكله خيبر تعاودني فالان اوان
قطعت ابهري
بن اسحق رحمه الله تعالى ان كان المسلمون ليرون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به النبوه
العداد اهتياج وجع اللذيع
ما زالت اكله خيبر تعادني
فهذا اوان قطعت ابهري والابهر عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما
ابهران يخرجان من القلب
فهر ابن عطيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتي بصبي قد شب ولم يتكلم قط فقال من انا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم
معرض بن معيقيب رايت من النبي صلى الله عليه وسلم
عجبا جيء بصبي يوم ولد فذكر مثله وهو حديث مبارك اليمامه وفيه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم
بعدها حتى شب وكان يسمى مبارك اليمامه وكانت هذه القصه
بمكه في حجة الوداع
الحسن رضي الله عنه اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر له انه طرح بنيه له في وادي كذا فانطلق معه الى الوادي
وناداها باسمها يا فلانه اجيبي باذن الله فخرجت وهي تقول لبيك

وسعد ... ليهال ابوك فدا سلم ... حببت ان ارد اعليه قالت لا

حاجة لي فيه اولا دسال الله خير الي منه انس رضي الله عنه ان

شابا من الانصار توفي وله ام عجوز عميا فسجيناه وعزيناها فقالت مات

ابني قلنا نعم قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجا

ان يعينني على كل شده فلا تحملن علي هذه المصيبه فما برحنا ان كشف

الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا ٥ النساي رحمه الله

تعالى عن عثمان بن حنيفه ان عمي قال يارسول الله ادع الله ان يكشف لي

عن بصري قال فانطلق فتوضا ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك

واتوجه اليك بنبي محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمه يا محمد اني اتوجه بك

الى ربك في ان يكشف عن بصري اللهم شفعه في قال فرجع وقد كشف الله

عن بصره ابو هريره رضي الله عنه كنت ادعوا امي الى الاسلام

وهي مشركه فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يارسول الله

ادع الله ان يهدي ام ابي هريره فقال اللهم اهد ام ابي هريره فخرجت مستبشرا

بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف وسمعت

امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريره وسمعت خضخضة الما

فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت

يا ابا هريره اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا اخبرته

ان ابن ملاعب الاسنه اصابه [illegible] استسقا فبعث

الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده حثوة من الارض فتفل عليها ثم اعطاها

رسوله فاخذها متعجبا يرى ان قد هزي به فاتاه بها وهو على شفا فشربها

فشفاه الله العقلي عن حبيب بن فديك ان اباه ابيضت عيناه

وكان لا يبصر بها

وكان لا يبصر بها شيا فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فرايته

يدخل الخيط في الابره وهو ابن ثمانين سنه كلثوم بن الحصين

يوم احد في نحره فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فبرا وتفل صلى الله

عليه وسلم في عيني علي كرم الله وجهه يوم خيبر وكان رمدا فاصبح باريا

صلى الله عليه وسلم على ضربة بساق سلمة الاكوع رضي الله عنه حين

اصابها السيف الى الكعب حين قتل كعب بن الاشرف فبريت

ساق علي بن الحكم رضي الله عنه يوم الخندق اذا نكسرت فبرى

وما نزل عن فرسه ٥ شبيه بالنفح ولتفل اتفل من الرق

علي رضي الله عنه فجعل يدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

اشفه او عافه ثم ضربه برجله فما اشتكى ذلك الوجع بعد يوم

بدر يد معوذ بن عفرا رضي الله عنه فجا يحمل يده فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليها والصقها فلصقت رواه ابن وهب ومن روايته ايضا ان خبيب

بن يساف رضي الله عنه اصيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بضربه على عاتقه حتى مال شقه فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفث عليه حتى

صح واتيه صلى الله عليه وسلم امراة من خثعم معها صبي به بلا لا يتكلم

فاتي بماء فمضمض فاه وغسل يديه ثم اعطاها اياه وامرها بسقيه ومسه به

فبرا الغلام وعقل عقلا يفضل عقول الناس ٥ ابن عباس رضي الله

عنهما جاءت امراة بابن لها به جنون فمسح صدره فثع ثعه فخرج من

جوفه مثل الجرو الاسود فشفي ثع قاء وانكفات القدر على دراء

محمد بن حاطب وهو طفل فمسح عليه ودعا له وتفل فبرئ لحينه

كف شرحبيل حبيب الجعفي رضي الله عنه سلعه تمنعه القبض على السيف

وعنان الدابه فشكاها للنبي صلى الله عليه وسلم فما زال يطحنها بكفه حتى

رفعها ولم يبق لها اثر جاريه طعاما وهو ياكل فناولها

على جحفه عيد وجهه ... رضي الله عنه فلم ...

من [illegible] وكانت فلمه الحيا فقالت ما [illegible] من الدنيا في فيل
مارك لها من ماتيه ولم يكن يسأل شيئا فيمنعه فلما استقر في جوفها
العلم [illegible] من الحيا ما لم [illegible] بالمدينة اشد حيا منها
حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل
ادركت الدعوة ولده وولد ولده انس رضي [illegible] قال قالت
امي يا رسول الله خادمك انس ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده
وبارك له فيما اعطيته رحمه الله تعالى قال انس
رضي الله عنه والله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون
اليوم على نحو المائة وما اعلم احدا اصاب من رخا
العيش ما اصبت ولقد دفنت بيدي هاتين مائة من ولدي
لا اقول سقطا ولا ولد ولده لعبد الرحمن
ابن عوف رضي [illegible] بالبركة قال عبد الرحمن رضي الله عنه فلو رفعت
حجرا لرجوت ان اصيب تحته ذهبا وفتح الله عليه ومات فحفر الذهب
من تركته بالفؤوس حتى مجلت فيه الايدي واخذت كل زوجة
ثمانين الفا وكن اربعا وقيل مائة الف وقيل بل صولحت احديهن لانها
طلقها في مرضه على نيف وثمانين الفا واوصى بخمسين الفا بعد صدقاته
الفاشية في حياته وعوارفه العظيمة اعتق يوما ثلثين عبدا
وتصدق مرة بعير فيها سبع مائة بعير وردت عليه تحمل من كل
شيء فتصدق بها وبما عليها وباقتابها واحلاسها مجلت
اي تنفطت من العمل [illegible] بالكسر الابل التي تحمل الميرة
لمعاوية رضي الله بالتمكين في الارض فنال الخلافة
ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان يجيب الله دعوته فما دعا لاحد الا استجيب
له دعوته ودعا صلى الله عليه وسلم بعز الاسلام بعمر او ابن جهل فاستجيب له

في عمر رضي الله عنه

له في عمر رضي الله عنه رضي الله ما زلنا اعزة منذ اسلم
عمر [illegible] رضي الله عنه الدعا فدعا فجاءت سحابة فسقتهم حاجتهم ثم اقلعت
لقتادة رضي الله عنه افلح وجهك اللهم بارك له
في شعره وبشره فمات وهو ابن سبعين سنة وكانه ابن خمس عشرة
للنابغة رضي الله عنه لا يفضض الله فاك فما سقطت
له سن فكان احسن الناس ثغرا اذا سقطت له سن نبتت
اخرى وعاش مائة وعشرين وقيل اكثر من هذا
لابن عباس رضي الله عنهما اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فسمي
بعد الحبر وترجمان القران ودعا صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن جعفر
رضي الله عنهما بالبركة في صفقة يمينه فما اشترى شيئا الا ربح فيه
للمقداد رضي الله عنه بالبركة فكانت عنده
غرائر من المال بمثله لعروة بن ابي الجعد
رضي الله عنه فقال ولقد كنت اقوم بالكناسة فما ارجع حتى اربح فيه
مثل هذا العرقدة ايضا وندت له صلى الله عليه وسلم ناقة
فجاء بها اعصار حتى ردها عليه
لعلي رضي الله عنه ان يكفى الحر والقر وكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف
وفي الصيف ثياب الشتاء ولا يصيبه حر ولا برد
لفاطمة ابنته رضي الله عنها بجيعها الله قالت فما جعت بعد
الطفيل ابن عمرو رضي الله عنه انه لقومه فقال اللهم نور له
فسطع له نور بين عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا مثله فتحول الى
طرف سوطه فكان يضئ في الليلة المظلمة فسمي ذو النور
بن المثنى عن انس رضي الله عنه استسقى النبي صلى الله عليه
فسقاه يهودي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] على مضر فقحطوا حتى استعطفته قريش

مد ابن مسعود ... عليه وسلم في كسرى حتى مزق كتابه ان
مزق الله ملكه ... ولا ... في قطار الدنيا
وقد دعا صلى الله عليه وسلم على ... فقطع ... ان يقتله الله ... وشدد
... كل ... يمينك ... فقال
... لامراة
على فرس حين وضعوا السلاح
... والدرع ... قال عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه ... على الحكم بن العاص
... يختلج وجهه ويغمز عند النبي صلى الله عليه وسلم اي لافراة فقال كذلك
... يختلج الى ان مات على محلم بن جثامة فمات
... فلفظته الارض ... فلفظته مرات فالقوه بين صدين ورضموا
عليه بالحجارة الصد والصدر بالفتح
والصم الجبل ابي الحسن مولى ام قيس بنت محصن ام قيس بنت
محصن رضي الله عنهما قالت توفي ابني فجزعت عليه فقلت للذي يغسل
ابني لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله فانطلق عكاشة ابن محصن رضي الله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتبسم ثم قال ما قالت
طال عمرها قال فلا نعلم امراة عمرت ما عمرت انس رضي الله عنه
ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا
لابي طلحة رضي الله عنه كان يقطف او به قطاف وقال غيره ثبطا فلما رجع
قال وجدنا فرسك بحرا فكان لا يجارى
جمل جابر رضي الله عنه وكان قد اعيا فنشط حتى ما كان يملك زمامه
وصنع صلى الله عليه وسلم مثل ذلك بفرس جعيل الاشجعي رضي الله عنه
خفقها بمخفقة وبرك عليها فلم يملك راسها نشاطا وباع من بطنها باثني

عشر الفا

عشر الفا وركب صلى الله عليه وسلم حمارا قطوفا لسعد بن عبادة رضي الله
عنه فرده هملاجا لا يساير وكانت شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم
في قلنسوة خالد ابن الوليد رضي الله عنه فلم يشهد بها قتالا الا رزق النصر
انما اخرجت
جبة ... طيالسة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها
فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها وحدث القاضي ابو علي عن
شيخه ابي القاسم بن المامون قال كانت عندنا قصعة من قصاع
النبي صلى الله عليه وسلم فكنا نجعل فيها الماء للمرضى فيستشفون بها
العصا التي ... القضيب من يد عثمان رضي الله عنه ليكسره
على ركبته فصاح الناس به فاخذته الاكلة فقطعها ومات قبل الحول
صلى الله عليه وسلم من فضل وضوئه في بير قباء فما نزفت بعد
وبزق صلى الله عليه وسلم في بير كانت في دار انس رضي الله عنه فلم يكن في
المدينة اعذب منها ومر صلى الله عليه وسلم على ماء فسال عنه فقيل له
اسمه بيسان وماؤه ملح فقال صلى الله عليه وسلم بل هو نعمان وماؤه طيب
فطاب واتى صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فمج فيه اطيب من المسك
واعطى صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين رضي الله عنهما لسانه فمصاه
وكانا يبكيان عطشا فسكتا وكان لام مالك رضي الله عنها عكة تهدي
فيها للنبي صلى الله عليه وسلم سمنا فياتيها بنوها يسالونها الادم
وليس عندهم شيء فتعمد اليها فتجد فيها سمنا فكانت تقيم ادمها
حتى عصرتها وكان صلى الله عليه وسلم يتفل في افواه الصبيان المراضع
فيجزيهم ريقه الى الليل ومن ذلك بركة يده صلى الله عليه وسلم في
ما لمسه وغرسه لسلمان رضي الله عنه حين كاتب مواليه على ثلثمائة
ودية يغرسها لهم كلها تعلق وتطعم على اربعين اوقية من ذهب

فقام صلى الله عليه وسلم وهو يمسح رأسه بيده لان واحدة غير سمع حتى نبتت كلها الا
تلك الواحدة فتعلقت بالنبي صلى الله عليه وسلم وزرت وجدت

امرأة في شعر احد من قاماه ذا الواحدة فقلعها صلى الله عليه وسلم فاطعمت
من عامها وعشاه مثل بيضة الدجاجة ثم ذهب بعد ان ادارها
على لسانه صلى الله عليه وسلم فورت منها الموائد الى ان يحييه ويبقى عنده
مثل ما اعطاهم وفي حديث حنش بن عقيل رضي الله عنه شفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم شربة من سويق شرب اولها وشربت اخرها فما برحت
اجد شبعها اذ رجعت وريها اذا عطشت وبردها اذا المهيب

صلى الله عليه وسلم قتادة ابن النعمان رضي الله عنه ومعه العشا في ليله
مظلمة مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضي لك من بين يديك عشرا ومن
خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فسترى سوادا فاضربه به حتى يخرج فانه
الشيطان فانطلق فاضاء العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد
فضربه حتى خرج عين قتادة بن النعمان رضي الله عنه
واحد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهي في يده فقال ما هذا يا قتادة قال هذا
ما ترى يا رسول الله قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها
ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيئا فقال يا رسول الله ان الجنة لجزاء جزيل
وعطا جليل ولكن رجل مبتلى بحب النسا فاخاف ان يقلن اعور فلا
يردنني ولكن تردها الي وتسال الله لي الجنة فقال افعل يا قتادة ثم اخذها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده واعادها الى موضعها فكانت احسن
عينيه الى ان مات ودعا الله له بالجنة فدخل ابنه على
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال له عمر من انت يا فتى فقال

انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاحسن حالها فيا حسن ما عين ويا طيب ما رد

فقال عمر رضي الله عنه مثل هذا فليتوسل اليا المتوسلون ثم قال

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

صلى الله عليه وسلم الى عكاشة رضي الله عنه جذل حطب وقال اضرب به حين
انكسر سيفه يوم بدر فعاد في يده سيفا صارما طويل القامة ابيض شديد المتن
فقاتل به ثم لم يزل يشهد به المواقف الى ان استشهد في قتال اهل الردة وكان هذا السيف
يسمى العون صلى الله عليه وسلم الى عبد الرحمن بن جحش رضي الله عنه يوم احد وقد
ذهب سيفه عسيب نخل فرجع في يده سيفا صلى الله عليه وسلم اصحابه سقا
ما بعد ان اوكاه ودعا فيه فلما حضرتهم الصلاة نزلوا فحلوا فاذا به لبنا طيبا وزبدة في فمه
صلى الله عليه وسلم على راس عمير بن سعد رضي الله عنه وبرك فمات وهو ابن ثمانين سنة فما شاب
يوجد لعتبة ابن فرقد رضي الله عنه طيب يغلب طيب نسائه لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسح بيده على بطنه وظهره صلى الله عليه وسلم عن وجه عائذ بن عمرو
وكان جرح يوم حنين ودعا له فكانت له غرة كغرة الفرس صلى الله عليه وسلم على
راس قيس بن زيد الجذامي رضي الله عنه ودعا له فهلك وهو ابن مائة سنة وراسه ابيض
وموضع كف النبي صلى الله عليه وسلم وما مرت يده عليه من شعره اسود وكان يدعى الاغر
لعمرو بن ثعلبة الجهني رضي الله عنه ومسح صلى الله عليه وسلم على وجهه
احمر فما زال على وجهه نور صلى الله عليه وسلم وجه قتادة بن ملحان رضي الله عنه فكان
لوجهه بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المرآة صلى الله عليه وسلم يده على
راس حنظلة بن حذيم وبرك عليه فكان حنظلة رضي الله عنه يؤتى بالرجل قد ورم وجهه
والشاة قد ورم ضرعها فيوضع على موضع كف النبي صلى الله عليه وسلم فيذهب الورم
صلى الله عليه وسلم في وجه زينب بنت ام سلمة رضي الله عنها نضحة من ماء فما يعرف
كان في وجه امرأة من الجمال ما بها صلى الله عليه وسلم على راس صبي به عاهة فبرئ
واستوى شعره وعلى غير واحد من الصبيان المرضى والمجانين فبرئوا
اذ رد فامرها ان ينضحها بما من عين مج فيه فنقع فبري

فقال عمر رضي الله

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
الوجوه [illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] عبد الله رضي الله عنه [illegible]
على الطي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
رضي الله عنهما [illegible]
[illegible] والحجة الناس على [illegible]
صلى الله عليه وسلم واتاه المسلمون فقالوا [illegible] قحط المطر ويبس الشجر وهلكت
المواشي واسنت الناس فاستسق لنا ربك فقال اذا كان يوم كذا وكذا فاخرجوا
واخرجوا معكم بصدقات فلما كان ذلك اليوم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
معه يمشي ويمشون عليهم السكينة والوقار حتى اتوا المصلى فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم
وصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين والاستسقاء
في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب
وهل اتاك حديث الغاشية فلما قضى صلاته استقبل القبلة وقلب رداءه ثم جثا على
ركبتيه ثم رفع يديه وكبر تكبيرة قبل ان يستسقي ثم قال اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا
غيثا مغيثا هنيئا وحيا ربيعا طبقا غدقا مغدقا عاما هنيئا مريئا مريعا وابلا شاملا
مسبلا مجللا دائما دررا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث غيثا اللهم تحيي به البلاد وتغيث
به العباد وتجعله بلاغا للحاضر منا والباد اللهم انزل في ارضنا زينتها وانزل علينا
في ارضنا سكنها اللهم انزل علينا من السماء ماء طهورا تحيي به بلدة ميتا واسقه
مما خلقت انعاما واناسي كثيرا قال فما برحنا حتى اقبل قزع من السحاب فالتام
بعضه الى بعض ثم مطرت عليهم سبعة ايام ولياليهن لا يقلع عن المدينة فاتاه

المسلمون

المسلمون فقالوا يا رسول الله قد غرقت الارض وتهدمت البيوت وانقطعت السبل
فادع الله ان يصرفها عنهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر حتى بدت نواجذه
تعجبا لسرعة ملال ابن آدم ثم رفع يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على رؤوس الظراب
ومنابت الشجر وبطون الاودية وظهور الآكام فتصدعت عن المدينة حتى كانت
مثل الترس تمطر مراعيها ولا تمطر فيها قطرة. رواه الطبراني رحمه الله تعالى [illegible]
من المراعي وهي الخصب والغرق الماء الكثير وقيل الذي قطره كبار والمجلل الذي يعم
نفعه والرائث المتأخر والظراب الروابي الصغار واحدها ظرب بفتح الظاء وكسر الراء
الطبراني ايضا عن انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله قحط المطر واسنت الناس فاستسق
لنا ربك عز وجل فنظر النبي صلى الله عليه وسلم وما نرى من كثير سحاب فاستسقى فنشأ السحاب
بعضه الى بعض ثم مطروا حتى سالت مثاعب المدينة واطردت طرقها انهارا فما زالت كذلك
حتى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل او غيره ونبي الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا نبي الله
غرقنا ادع ربك يحبسها عنا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
مرتين او ثلاثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حولها
ولا يمطر فيها شيئا يريهم الله عز وجل كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته صلعم
اسنت القوم اجدبوا [illegible] الطبراني عن ابي لبابة رضي الله عنه قال استسقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا فقال ابو لبابة يا رسول الله ان التمر في المرابد فقال اللهم
اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا فيسد ثعلب مربده بازاره قال وما نرى في السماء
سحاب فامطرت فاجتمعوا الى ابي لبابة فقالوا انها لن تقلع حتى تقوم عريانا فتسد ثعلب
مربدك بازارك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل فاستهلت السماء المربد الموضع
الذي يجفف فيه التمر [illegible] انس بن مالك قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله لقد اتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبي يصطبح وانشده
اتيناك والعذراء يدمى لبانها وقد شغلت ام الصبي عن الطفل

والغى نعمه الفتى استكانه من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي
ولا شي مما ياكل الناس عندنا سوى العلهز العامي والعلهز الفسل
وليس لنا الا اليك فرارنا وأين فرار الناس الا الى الرسل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر رداه حتى صعد المنبر فرفع يديه الى السما
فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار
تملا به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الارض بعد موتها فوالله ما رد يديه الى نحره حتى
القت السما بارواقها وجا اهل البطاح يضجون يا رسول الله الغرق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن السما حتى احدق بالمدينة كالاكليل فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله ابو طالب لو كان حيا قرت عيناه
من ينشدنا قوله فقام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله كانك اردت

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نقاتل دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فقام رجل من كنانة فقال

لك الحمد والحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة اجيبت واشخص منه البصر
ولم يك الا كقلب الردا واسرع حتى راينا المطر
رقاق العزالي جم البعاق اغاث به الله عليا مضر
وكان كما قاله عمه ابو طالب ذو رواء غزر
به الله يسقي صوب الغمام وهذا العيان لذاك الخبر
فمن يشكر الله يلقى المزيد ومن يكفر الله يلقى الغير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يك شاعر يحسن فقد احسنت

ما جرى عليه اللبن من الصدر والعلهز طعام كانوا يتخذونه من الدم
ووبر البعير في سني المجاعة ويزيد مجدا ي فيهم ولا يعلم بهم والبعاق سحاب
ينصب بشدة قال بعض الادبا مادحا النبي صلى الله عليه وسلم

مقام لوى سدرة المنتهى لاحمد لا شك المصطفى
وهداه الله السما فاوحى اليه شديد القوى
لئن كلم الله موسى النبي على جبل الطور يوم الندا
فان النبي ابا قاسم حبي بالرسالة فوق السما
وان كان نوح نجا سالما على الفلك في البحر لما جرى
فان النبي نجا سالما الى الغار في الليل لما دجى
وان كان هود دعا ربه فاهلك بالريح من قد طغى
فان النبي رمى بالحصاة فابكم القوم لما رمى
وان كان في صالح ايه لاهل هدا بين وادي القرى
باخراجه لهم ناقة لديها فصيل سريع الخطا
فماذا الا اعجب من حنة بجذع قليل بعيد المدا
وان كان لوط دعا ربه على القوم فاستؤصلوا بالبلا
فان النبي ببدر دعا على المشركين بسيف القنا
وناداه جبريل من جنبه يبشر بنصر سلاما لنا
وان كانت النار بردا على لنار الخليل لامر اتى
ونودت النار من فوقها سلاما سلاما بهذا قضى
فان النبي واصحابه لقد هزه الطود عن حرا
فناداه اسكن فان بظهرك الا النبي واهل التقى
وان كان يوسف في حسنه بتسعة اجزا يفوق الورى
فمولا احمد في حسنه كما هي من البدر بين النجوم

وان كان يونس في حوته [illegible] فقد شمله بالعظيم الرجا
فجاه بالفضل في بطنه وذا للطف به واعتنا فان الهدى [illegible]
وان كان موسى [illegible] الغضب [illegible]
وان كان هود [illegible] قال الاله [illegible]
وان كان داود [illegible]
وان كان [illegible]

فان النبي حوت كنه عنان البراق دجى اذ سرا
عليها الرسول سرا ليله من المسجد الى المرتقى
لقد كان بالقرب من ربه كما قاب قوسين او ادنا
وان كان يحيى كبت عينه ناعطي بدا الاجر بالعطا
وان مريم احصنت فرجها فجات لعيسى كبدر الدجا
فقد احصنت فاطم فرجها فجات بسبطي نبي الهدا
وزوجها الله سبحانه عليا بلا شك دون امترا
وان كان من مات يحيي لكم من القبر من بعد طول البلا
فيحييه عيسى بقدرة من يميت ويحيي لاهل الدنا
فان الدراع لقد سمها يهود لاحمد حين القرا
فنادته الى المسمومة فلا تاكلني وفيت الردا
فسوغها الله ثم فالطهر وفيت عظيم الاذا
فمن مثل احمد فيما مضى من الرسل في سالف الانبيا
له الحوض لا شك يحيي به ويدعو الى ورده الاوليا
بنال الشفاعة للمذنبين والخاطئين ومن قد عصى
ويدنوا احمد من ربه ويعطى ونعطون كل المنا

يري الاله وجهه كما رواه الذي قد روى ... وصح مسلما ونصه ... عليه ... الا

قال ... ابن ... واقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ... اخبرني ... والله انه لموصوف في التورية ... في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا ... سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ... السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله

حتى يقيم

حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا الصخاب الصياح يقال صخب بكسر الخا يصخب صخبا ... مثله عن عبد الله بن سلام وكعب الاحبار رضي الله عنهما وفي بعض طرقه عن ابن اسحاق ولا صخب ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم واجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته والعفو والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به بعد الضلالة والباس واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخالة واشاد به بعد النكرة واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوب مختلفة واهوا متشتته وامم متفرقة واجعل امته خير امة اخرجت للناس ... اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته في التورية عبدي احمد المختار مولده مكه ومهاجره بالمدينه او قال طيبه امته الحامدون لله على كل حال ... هو يعني النبي صلى الله عليه وسلم امام المرسلين الصادقين والصديقين الشفيع المطاع المجاب صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كما ذكره القاضي عياض رحمه الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون ادعج اكحل اشكل اهدب الاشفار ابلج ازج اقنى افلج مدور الوجه واسع الجبين كث اللحية تملا صدره سوا البطن والصدر واسع الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام عبل العضدين والذراعين والاسافل رحب الكفين والقدمين سايل الاطراف انور المتجرد دقيق المسربة ربعة القد ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشيه احد ينسب الى الطول الا طاله النبي صلى الله عليه وسلم رجل الشعر اذا افتر ضاحكا افتر عن مثل سنا البرق وعن مثل حب الغمام اذا تكلم رئي كالنور يخرج من ثناياه احسن الناس عنقا ليس بمطهم ولا مكلثم متماسك البدن ضرب اللحم ... الدعج شدة سواد العين مع سعتها بقال عين ... دعجا والنجل سعة شق العين

فان النبي جوب كنه عنان البراق دنى اذ [illegible]
عليها الرسول سرا ليله من المسجد الى [illegible]
لقد كان بالقرب من ربه كقاب قوسين [illegible]
وان كان يحيى بكيت عينه ناعطى دا الحسن العطا
وان مريم احصنت فرجها فجات لعيسى عبد الاجا
فقد احصنت فاطم فرجها فجات بسبطى نبي الهدا
وزوجها الله سبحانه عليا بلا شك دون امترا
وان كان من مات يحيى لكرمن القبر من بعد طول البلا
فحببه عيسى بقدرة من ميت ويحيى لاهل الدنا
فان الدراع لقد سمها بهو دلاحد حبيب القرا
فنادته اني لمسمومة فلا تاكلن وفيت الردا
تسوعنا الله ثم الطهر ونبي عظيم الاذا
من مثل احمد فيما مضى من الرسل في سالف الانبيا
له الحوض لا شك حجيج ويدعوا الى ورده الاوليا
ينال الشفاعة في المذنبين والخاطيين ومن قد عصى
ويدنوا احمد من ربه ويعطى ويعطون كل المنا

قال [illegible] رافقت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما [illegible]
[illegible] والله [illegible]
[illegible] في القران [illegible]
[illegible] المنور [illegible] واصحاب
[illegible] ولكن عفو [illegible] فضله

والشكله كهيئة الحمرة تكون في بياض العين كالشهلة في سوادها واذا هدب الرجل الكثير
اشفار العين وهداب العين ما نبت من الشعر على اشفارها
اي ابلج الوجه وفي حديث ام معبد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ابلج الوجه اي مشرقه
ولم ترد بلج الحاجب لانها تصفه بالقرن عن ابي عبيد والبلجه نقاوة ما بين الحاجبين
وطول ويقال اقنى الانف وهو احديداب في الانف والفلج في الاسنان تباعد ما بين
الثنايا والرباعيات … بن دريد لا يكون الا في الاسنان والافلج ايضا
من الرجل البعيد ما بين الثديين ورجل افلج الثنايا اي منفرجها وهو خلاف
التراص للاسنان وكث اللحية ليف شعرها وعبل العضدين والذراعين والا
شاش اي ضخمها والرحب الواسع ومنه بلد رحب والرحب بضم الراء السعة
وسايل الاطراف طويلها من قولهم سالت الغرة اي استطالت والمسربة بضم
الراء الشعر المستدق الذي ياخذ من الصدر الى السرة والمسربة بفتح الراء المراعي
رجل الشعر بكسر الجيم وفتحها اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا
والمطهم التام منه كل شيء على حدته فهو بارع الجمال وجسمه مطهم اي مجتمع
مدور ومنه الحديث في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم اي لم
يكن مدور الوجه ولا بالموذن ولكنه مسنون الوجه والكلثمة اجتماع لحم الخدين
وشثن … اللحم خفيف اللحم
البراء رضي الله عنه ما رايت من ذي لمة في حلة حمراء
احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما رايت شيئا احسن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه واذا ضحك يتلالا في الجدر
وقال جابر بن سمرة رضي الله عنه وقال له رجل كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل السيف فقال لا بل الشمس والقمر وكان مستديرا … قد تقدم من كلام
الجوهري ان وجهه صلى الله عليه وسلم لم يكن مدورا وفي حديث جابر هذا انه كان
مستديرا ووجه الجمع بين الكلامين انه كان قريبا من الاستدارة وقالت
ام معبد في بعض ما وصفته به صلى الله عليه وسلم اجمل الناس من بعيد واحلاه واحسنه

… ابن ابي هالة يتلالا نور وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر
علي رضي الله عنه في اخر وصفه له صلى الله عليه وسلم من راه بديهة هابه ومن
خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم
عطا ابن يسار رضي الله عنه انه قال لكعب الاحبار رضي الله عنه وقد ساله عن صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب علمني ابي التوراة الا سفرا واحدا كان يختمه على
الصندوق فلما هلك ابي فتحته فاذا فيه نبي يخرج في اخر الزمان مولده بمكة
وهجرته بالمدينة وسلطانه بالشام يعفو شعره ويأتزر على وسطه وهو خير الانبيا
امته يشهدون ان لا اله الا الله يكبرون على شرف ويصفون في الصلاة صفوفهم
في القتال قلوبهم مصاحفهم يحمدون الله على كل شدة ثلثه يدخلون الجنة بغير حساب
ثلثه يحاسبون حسابا يسيرا وثلثه ياتون الله بذنوب وخطايا عظام فيقول الله
عز وجل اذهبوا فزنوهم فيقولون ربنا وجدناهم اسرفوا على انفسهم ووجدنا
اعمالهم من الذنوب امثال الجبال غير انهم يشهدون ان لا اله الا الله فيقول الله
عز وجل وعزتي وجلالي وكبريائي لا اجعل من اخلص لي الشهادة كمن كفر
قال كعب رضي الله فانا ارجو ان اكون من هذه الملة الثالثة الجماعة من الناس
عايشة والحسن وابي سعيد وغيرهم في صفته صلى الله عليه وسلم وبعضهم يزيد
على بعض كان صلى الله عليه وسلم في بيته في مهنة اهله يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرقع
ثوبه ويخصف نعله ويخدم نفسه ويعلف ناضحه ويقم البيت ويعقل البعير
وياكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعته من السوق … بفتح الميم
وسكون الهاء الخدمة وقيل المهنة بكسر الميم وسكون الهاء والقمامة المكنسة
والقمامة الكناسة … ابي هريرة رضي الله عنه دخلت السوق مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى سراويل وقال للوزان زن وارجح وذكر
القصة قال فوثب الى يد النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها فجذب يده وقال هذا تفعله
الاعاجم بملوكها ولست بملك انما انا رجل منكم ثم اخذ السراويل فذهبت

لا احمله فقال صاحب الشي احق بشيه ان يحمله اوحي الله تعالى الى عيسى بن مريم
صلى الله عليه وسلم يا ابن البكر البتول امن باكرم النبيين وسيد المرسلين وحبيبي
منهم احمد بن عبد الله صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر المبعوث الى الناس اجمعين
المؤمل بالرحمة للعالمين سيد ولد ادم يوم يلقاني العربي الامين المتدين بديني
بسنتي وشريعتي الصابر في ذاتي حتى له في المعاد شان لا يبلغه احد من العالمين عيسى
يارب ومن هو قال ارض فلك الرضى قال رب رضيت قال هو احمد بن عبد الله رسولي الى الناس
كافة اقرب الخلق الي وسيله واحضرهم او قال واخصهم شفاعة طوبا ثم طوبا لامته اذا
لسنته متبعين وعلى شريعته معتكفين فهم في عرصة القيامه يلحقون ويحيلوا به
يحشرون وفي دار كرامته او قال دار كرامتي معه يدخلون يحمد اهل الارض ويستغفر له
اهل السما امين طيب مبارك دينه الحنيفه وقبلته ما بينه هو منك وانت منه
وهو مني وانا منه يفتتح الصلاه بالتكبير ويختم بالتسليم يخشع لي قلبه ويضي
بالنور صدره والحق على لسانه والحق معه اينما كان تنام عيناه ولا ينام قلبه
ويحل له الشفاعة على امته يوم تقوم الساعة اعددت ولامته جنات العلا وعدنا
وماوا وفردوسا وطوبا خالدين فيها ابدا دايما سرمدا عايشه
رضي الله عنها انها قالت كنت اغزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يخصف نعلا له فجعل لا يتحدر من عرقه شي الا تولد في عيني نورا فبقيت
انظر فالتفت الي فقال لي تنظرين فقلت ما يتحدر من عرقك شي الا تولد
في عيني نورا اما والله لو راك ابو كبير الهذلي لعلم انك احق بشعره من غيرك
فقال وما قال ابو كبير قالت قال ومبرا من كل غبر حيضه وفساد مرضعه وداء معضل
واذا نظرت الى اسره وجهه برقت كبرق العارض المتهلل
قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل بين عيني وقال جزاك الله خيرا يا عايشه
ما سررت لي بعد الوحي كسروري بك بن ابي هاله رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دايم الفكرة ليست له راحه
اخه

ابو العباس المبرد رحمه الله تعالى فشتم كسرى ايامه فقال يصلح
يوم الريح للنوم ويوم الغيم للصيد ويوم المطر للشرب واللهو ويوم الشمس
للحوايج ذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب
قال سيل المبرد لم لقبت بهذا اللقب فقال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطه
طلبني للمنادمة والمذاكره فكرهت الذهاب اليه فدخلت الى ابي حاتم
السجستاني فجا رسول الوالي فطلبني فقال لي ابو حاتم ادخل في هذا
يعني غلاف مزمله فارغا فدخلت فيه وغطى راسه ثم خرج الى الرسول
فقال ليس هو عندي فقال اخبرت انه دخل اليك فقال ادخل الدار وفتشها
فدخل وطاف في كل موضع ولم يفطن لغلاف المزمله ثم خرج فجعل ابو حاتم
يصفق وينادي على المزمله المبرد وتسامع الناس بذلك فلهجوا به
بن خالويه رحمه الله تعالى ما اعرفهم بسياسة دنياهم يعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا وهم عن الاخره هم غافلون لكن نبينا صلى الله عليه وسلم جزا نهاره
ثلاثة اجزا جز لله وجز لاهله وجز لنفسه ثم جزا جزوه بينه
وبين الناس وكان يستعين بالخاصه على العامه ويقول ابلغوا حاجة من لا
يستطيع ابلاغي فانه من ابلغ حاجه من لا يستطيع امنه الله يوم
الفزع الاكبر صلى الله عليه وسلم انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس
كما يجلس العبد صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويردف خلفه
ويعود المساكين ويجالس الفقرا ويجيب دعوة العبد ويجلس بين اصحابه
مختلطا بهم حيث انتهى به المجلس جلس انس رضي الله عنه ان كانت
الامه من اما المدينه لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث
شات حتى يقضي حاجتها عليه صلى الله عليه وسلم رجل فاصابته
من هيبته رعدة فقال له هون عليك فاني لست بملك انما انا ابن امراه
من قريش تاكل القديد القاضي عياض رحمة الله عليه انه صلى الله عليه وسلم كان

وقال ابو العباس

كان يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان
يطوي عن احد منهم بشره ولا خلقه يتفقد اصحابه ويعطي كل جلسائه نصيبه
لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاربه لحاجة صابره
حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من
القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سوا
بهذا وصفه ابن ابي هالة قال وكان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ
ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عن من يشتهي ولا يؤيس منه
وقال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من
حولك الاية وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن الاية وكان يجيب من دعاه
ويقبل الهدية ولو كانت كراعا ويكافئ عليها
الكراع في البقر والغنم
بمنزلة الوظيف في الفرس والبعير وهو مستدق الساق يذكر ويونث
والجميع اكرع ثم اكارع وفي المثل اعط العبد كراعا فيطلب ذراعا
في اليد وهو افضل من الكراع في الرجل
سلمان الفارسي رضي الله عنه
كان ابي دهقان قريته وكنت احب خلق الله اليه فلم يزل حبه اياي حتى
حبسني في بيته كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار
الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة فمررت بكنيسة من كنائس النصارى
وهم يصلون فلما رايتهم اعجبني صلاتهم ورغبت في امرهم فقلت والله هذا
خير من الذي نحن عليه فقلت لهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام ثم رجعت
الى ابي فقال اين كنت قلت مررت بناس يصلون فاعجبني ما رايت من دينهم
قال اي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين ابائك خير منه قلت كلا
والله انه لخير من ديننا قال فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته
وبعثت الى النصارى اذا قدم عليكم ركب من الشام فاخبروني فقدم
ركب نصارى فاخبروني بهم فلما ارادوا الرجعة الى بلادهم القيت الحديد

من رحلي ثم خرجت معهم

من رحلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فقلت من افضل هذا الدين قالوا الا
سقف في الكنيسة فدخلت معه وكان رجل سوء يامرهم بالصدقة فاذا جمعوا منها
شيا اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب ثم مات
فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء وابنتهم
موضع كنزه فقالوا والله لا ندفنه فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ثم جاءوا برجل
فجعلوه مكانه فما رايت رجلا يصلي الخمس اري انه افضل منه ازهد في الدنيا
ولا ارغب في الاخرة ولا ادأب ليلا ولا نهارا منه فاحببته ثم حضرته الوفاة فقلت
الى من توصي بي قال اي بني والله ما اعلم احدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس
وبدلوا الا رجلا بالموصل فوجدته خير رجل فلم يلبث ان مات فقلت الى من توصي
بي قال اي بني والله ما اعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين فلحقت
بصاحب نصيبين فاخبرته خبري واقمت عنده فوجدته على امر صاحبيه
فوالله ما لبث ان نزل به الموت فقلت الى من توصي بي فقال والله ما اعلم احدا بقي
على امرنا الا رجلا بعمورية فلحقت بصاحب عمورية واخبرته خبري فقال اقم عندي
فاقمت عند رجل على هدي اصحابه واكتسبت حتى كانت لي بقرات وغنيمة فلما
حضر قلت الى من توصي بي قال اي بني والله ما اعلمه اصبح على ما كنا عليه احد ولكنه
قد اظلك زمان نبي مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض
بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه
خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل فمكثت بعمورية ثم مر بي
نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب اعطكم بقراتي وغنيمتي قالوا نعم
فاعطيتهم وحملوني حتى اذا قدموا وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود
فكنت عنده ورايت النخل فرجوت ان يكون البلد الذي وصف لي صاحبي فبينا
انا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فاحتملني
الى المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفتها بصفة صاحبي فاقمت بها وبعث الله رسوله

رسوله صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من
شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله اني لفي راس عذق بعض نخله وسيدي
جالس اذ اقبل ابن عم له فقال قاتل الله بني قيلة فوالله انهم الان لمجتمعون
على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعم انه نبي فلما سمعتها اخذتني العروا
يعني الرعدة حتى ظننت اني ساسقط على سيدي فنزلت فجعلت اقول لابن عمه
ماذا تقول فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة وقال ما لك ولهذا اقبل على عملك
وقد كان عندي شي فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بقبا فدخلت عليه فقلت انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك
اصحاب لك غربا ذوو حاجة وهذا شي كان عندي للصدقة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضي الله عنهم كلوا وامسك بيده فلم ياكل فقلت في نفسي
هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيا وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة ثم جيته به فقلت اني رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية اكرمتك
بها قال فاكل منها وامر اصحابه فاكلوا معه فقلت في نفسي هاتان ثنتان ثم جيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بقيع الغرقد تبع جنازة وهو صلى الله عليه وسلم
جالس في اصحابه رضي الله عنهم فسلمت عليه ثم استدرت انظر الى ظهره هل ارى
الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما راني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبرته
عرف اني استثبت في شي وصف لي فالقى رداه عن ظهره فنظرت الى الخاتم
فعرفته فاكببت عليه اقبله وابكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول
فتحولت فقصصت عليه حديثي فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع
ذلك اصحابه رضي الله عنهم ثم شغل سلمان الرق حتى فاته بدر واحد
فلما ... الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي
على ثلثماية نخلة احييها بالفقير وباربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه رضي الله عنهم اعينوا اخاكم فاعانوني حتى اجتمع لي

ثلثماية

ثلثماية ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب ففقر لها فاذا فرغت
فكن انا اضعها بيدي قال ففقرت لها واعانني اصحابه فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليها فجعلنا نقرب اليه الودي ويضعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية
واحدة فبقي علي المال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة
من ذهب فقال ما فعل الفارسي المكاتب فدعيت له فقال خذ هذه
فادها مما عليك قلت واين تقع هذه يا رسول الله مما علي فقال خذها
فان الله سيودي بها عنك فاخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان
بيده اربعين اوقية وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخندق ثم لم يفتني مشهد   انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم
وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة   كثير بن
عبد الله عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خط
الخندق وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فاحتج المهاجرون
والانصار رضي الله عنهم في سلمان رضي الله عنه وكان رجلا قويا فقال
المهاجرون رضي الله عنهم سلمان منا وقالت الانصار رضي الله عنهم
بل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت قال
الواقدي وغيره مات سلمان الفارسي بالمداين في خلافة عثمان
رضي الله عنه وقاله ابو عبيد وخليفة مات بالمداين سنة ست
وثلثين وقال خليفة في موضع اخر مات سنة سبع وقال جعفر ابن احمد
بن فارس الاصبهاني سمعت العباس بن يزيد يقول اهل العلم عاش
ثلثماية سنة وخمسين سنة فاما مايتين وخمسين سنة فلا يشكون
فيه ذكر هذا شمس الدين الذهبي في كتاب اسما الرجال

ان وفد اياد واياد بكسر الهمزه منصرف وحي بن معد وابا في الاصل ان يجعل
حود الحوض او لحا بقوته فيقبل وجعل علما لهذا الحي ان زار رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالهم وقال افيكم من قس ابن ساعده الايادي فقال الجارود
بن المعلي كلنا نعرفه وتمدحه وذكر شيرقه انه عمر ست مايه سنه تفرد منها
خمسه اعمار في البراري والقفار يلهج بمدح عيسى ابن مريم عليه السلام
الا ان قال النبي صلى الله عليه وسلم لست انساه على جمل ساعده في سوق عكاظ
يخطب الناس بكلام له حلاوه وعليه طلاوه وما اراني احفظ كلامه
فقال ابو بكر رضي الله عنه انا احفظ كلامه يا رسول الله سمعته يقول ايها
الناس اسمعوا وعوا فاذا وعيتم فانتفعوا انه من عاش مات ومن مات
فات وكل ما هو ات ات مطر ونبات وجميع وشتات ورزق واقوات وماض
وات بعد المما ومحسن ومسي وسعيد وشقي ما بال اهل العقول لا يصلح
كل ذي عمله تبا لارباب الغفله ابن القرون الماضيه فتلك بيوتهم خاويه قد
سفتها الرياح الداريه وعمرتها الذياب العاويه عمارة من لا يخاف الظعن
ولا الارتحال فارتحلت الارواح وبقيت الاوزار على الظهور فلا يدفي ارقاب
اباد هم الله المعبول ليس بوالده ولا مولود يا ال اياد بثمود وعاد وهو
للعباد بالمرصاد يا ابن الحي الذي لا يبلى لا يشكر وابن الستر الذي لا ينكر وابن
من طغى وتجبر وابن من عتى وتكبر ان في السما لخبرا وان في الارض لعبرا
سقف من فوق مهاد موضوع ونجوم تغور وبحار تمور وليل داج وسماء ذات
ابراج ونور وظلام ورواس وغلام وجاهل وحكاء وفقر واحجار وجبال
وذكاء والنسيج جان مالي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام
فاقاموا ام تركوا فناموا اقسم قس برب العباد وساطح المهاد ورافع
السبع الشداد ليحسرون العبا على الانفراد اذا نقر في الناقور وبعثر
ما في القبور وحصل ما في الصدور واشرقت الارض بالنور للعرض على الحكم

العدل الذي لا يجور ليوم الفصل وميزان العدل فريق في الجنة وفريق في السعير
اقسم قس بالله مجتهدا وما ارى فيه كاذبا ولا اثما ان لله دينا احب اليه
من دينكم هذا وبينا هذا اوانه وقد اظل زمانه وظهر برهانه فطوبى لمن
امن به وصدقه والويل لمن خالفه وكذبه ثم انشا يقول

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصاير
لما رايت موارد ا للقوم ليس لها مصادر
ورايت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صاير

فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ولدي عبد القيس افيكم
من يزيدنا من اثار قس شيا فقام رجل منهم فقال انا فداك ابي وامي يا رسول
رايت من قس عجبا قال وما الذي رايت قال كنت ذات يوم في طلب بعير لي شرد
مني اقفو اثره واتبع اثره اذا انا في واد كثير العشب والشجر فرمت
في الطريق الى روضة من اراك مخضوضرة كان بريرها حب الفلفل في نواحيها
الحوان وحيدا وفي ضميران فبينما انا اسير اهوب فرددتها وارمق
اذ ببعيري على شجره يجذب من اغصانها فدنوت منه فاخذت بزمامه
وحين الليل فبركت بعيري وشددت عقاله وتوسدت ذراعي فاتى لنا بمراد
هتف بي هاتف وهو يقول

يا ايها الراقد في ارال احذر سبيل البغي والاسترال
بشر الا يثرب بانضال محمد ينجي من الهلال

فانتبهت فزعا مرعوبا فالتفت فلم ار احدا فجعلت اقول

يا ايها الهاتف والليل لهم من ذا الذي تدعوا اليه قل لم
هل بعث الله نبيا كالعلم مبشرا يجلوا دجنات الظلم

من بعد عيسى للنبيين خير

الهاتف وهو يقول يا هذا اوحد لهم الا ... بطل الزور ... صلى الله عليه وسلم بالبيت والحق ... فاستيقظت وانا مرعوبا وقال فرحا مسرورا راجعا الى اهلي اتجهز الى هاهنا فلبيك يا رسول الله فسرت غير بعيد واذا انا بقبر وبيده قضيب يكتب به الارض وهو يتمثل بهذه الابيات

يا بالي المسود والاموات في جدث ... عليهم من بقايا بذلهم حرق
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم ... كما ينفوه معادن رقدة صعقوا
حتى يحلوا بدار غير دارهم ... خلقا جديدا كما في الدهر قد خلقوا
منهم عراة ومنهم في ثيابهم ... منهم جياد من الاجياد زرق

فوقفت حيالهم اتعجب من مقالته واذا انا ... صاح من اعلاه ... وادا لهبه من الوادي ... الحصى ... زه واذا ... سبع ... ابراه حابه على وقام فسر ... بالقضيب الذي في يده وقال الحمد لله ... يرد الالهام ... ثم نظر الي فقال السلام ... كاحونا ... غير بعيد واذا انا بقبرين ... ورحمة الله ما ... الابرار قال اخوان لي ... وان الله تعالى في هذا المكان وانا مقيم على قبريهما حتى الحق بهما ثم انشا يقول

خليلي هبا طالما قد رقدتما ... احدكما لا يقضيان كراكما
اجدكما لا ترثيان لموجع ... حزين على قبريكما اذ بكاكما
ابكيكما طول الحياة وما الذي ... يرد على ذي لوعة ان بكاكما
اركب النوم بين العظام الحائلة ... كان الذي يسقي العقار سقاكما
الم تعلما اني بسمعان مفردا ... ومالي فيه من حبيب سواكما
مقيما على قبريكما لست بارحا ... طوال الليالي او يجيب صداكما
فلو جعلت نفس لنفس فداكما ... لجدت بنفسي ان تكون فداكما
كانكما والموت اقرب غاية ... بجسمي في قبريكما قد اتاكما

لعل
العقار

فوزمون

ونزعت عينا ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رحمه الله فسنا اما انه يبعث يوم القيمة امة وحده عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون شعرا ويتفاخرون فلما جا الاسلام هدم ذلك كله قال الجوهري والسوق يذكر ويونث ... بن ابي طالب رضي الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة راس مالي والشوق مركبي وذكر الله انيسي والثقة كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضى غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلاة وفي حديث اخر وثمرة فوادي في ذكره وغمي لاجل امتي وشوقي الى ربي

رحمه الله تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احسن الناس خلقا وخلقا اشبه اباه ابراهيم عليه السلام صورته ولغته ومعرفته وزاد عنه معروفا انسبه اشرف الاشراف سيد السادات افصح الفصحا واحكم الحكما وزين العابدين الحكما اجود الاجواد وانجد الانجاد وازهد الزهاد واعرف العارفين حبيب رب العالمين جعله الله تعالى افضل الانبيا محمدا صلى الله عليه وسلم وجعل الخلافة افضل الاديان واحمدها واشرفها وارشدها وحصنها ... وبسط مهابته ... ونزهه عن سفسافها وحلى الخلافة بالكرم وبسط مهابته با للبين وزين سره بالتواضع وشفع زهده في ... بيذله لما ملكه منها فامره صلى الله عليه وسلم كلها زكية وسنته مهدية محفوظا معصوما منتخبا كريما وجعل قلبه خزانة من خزاينه ملاه حكمة وايمانا وجعل لسانه سيفا من سيوفه تبين عنه مراده ويدعوا اليه عباده فهو ينطق بكلمه عن امره ويبين عن مراده بحقيقة ذكره وجعله افصح خلقه اذا لفظ وانصحهم اذا وعظ واعدلهم اذا حكم واقومهم بالحق اذا تكلم

لا يبوك هجرا ولا ينطف هذرا رتك منه كله يثمر علما ويمتل شرعا
وحكما لا يتشوق بنزبكلام احكم منه في مقاله ولا اعذب منه في عذبه
ولا ابلغ منه في حلاوة نزغات موارد عنصره ورات بربحه طلاوته
وانلح بعد بو حلاوة طبعا لا تكلفا بدبراعه منزع وايجاز مقطع بفصاحة
لفظا وبلاغة وعظيم حكمه وبلاغه وتعظ وخلوص عبر عن مراد الله
تعالى بلسانه واقام به الحجه علي عباده ببيانه وبين مواضع فروضه واوامره
ونواهيه وزواجره ووعده ووعيده وارشاده وتسديده وشفا به
من دا الجهاله وكشف به نور الهدي عن ظلمه الضلاله ايكون على الله
عليه وسلم احكم الخلق جنانا وانصحهم لسانا وازكاهم بيانا فلم يخلق
الله تعالى شيا اعلم منه ولا اعقل ولا ابر منه ذمة ولا اوصل ولا ارفع
منه حسبا ولا اكرم منه خلقا ولا افضل منه منصبا ولا احسن منه ادبا
ولا اجمل منه شيما ولا اعدل ولا اصدق منه لهجة ولا اشرف منه
مهجة ولا اكرم منه قدرة ولا احسن منه عشرة

لا يبوك هجرا ولا ينطق هذرا ولا ... منه كله يثمر علما ويمتل شرعا وحكما
لا يتشوق بنطق ... مقاله ولا اعذب ... ولا ابلغ منه
في حلوله ... موارد ... وانلح بعذوبة
طلاوته طبعا لا تكلفا ... منزع وايجاز مقطع بفصاحة لفظه
وبلاغة وعظ وخلوص ... بلسانه واقام به الحجة علي
عباده ببيانه ... فروضه واوامره ونواهيه وزواجره ووعده
ووعيده وارشاده ... وشفا به من دا الجهاله وكشف به نور الهدي
عن ظلمة الضلاله ان يكون صلى الله عليه وسلم احكم الخلق جنانا وانصحهم
لسانا وازكاهم بيانا فلم يخلق الله تعالى شيا اعلم منه ولا اعقل ولا ابر منه ذمة

ولا ارفع

ولا ارفع منه حسبا ولا اكرم منه خلقا ولا افضل منه منصبا ولا احسن
منه ادبا ولا اجمل ولا اهدى منه حكما ولا اعدل ولا اصدق منه لهجه
ولا اشرف منه مهجه ولا اكرم منه قدرة ولا احسن منه عشرة ولا اوفر
منه ذمه ولا اشكر منه نعمه ولا احكم منه عذرا ولا اوفى منه عهدا ولا انجز
منه وعدا ولا احسن منه شمايل ولا اوسع منه نايل ولا انذى كفا ولا اتزن
ولا اشرح ولا اتم ولا اطهر جنانا ولا اظهر بيانا ولا افصح لسانا ولا اصح
ايمانا ولا احمد اوصافا ولا اكثر انصافا من محمد نبيه وحبيبه وصفيه صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم واسع الصدر جزيل العطا عظيم الفكره دايم البكا
طويل الخوف كثير الرجا قليل المن كثير ... متواصل الذكر امين الله كاتم السر
قليل الاذى لين الجانب كريم ... زين العالم سراج الهدى قاطع الشهوات
غافر العثرات كاتم المصيبات قيام الدياجر صوام الهواجر خاشعا منيبا
خاضعا قريبا شريف الهمه حبيب الفقرا لطيف الفطنه طيب ...
دليل الامه لبيب الالبا ودودا حليما روفا كريما عطوفا رحيما قايما
بامر الله موفقا ... مفوضا لامر الله مشمرا في
عبادة الله ... يعظم الكبير لعظم ... ويقرب الصغير
... افتقاره ويشكر ... لعلة اعتذاره ويرحم الاسير ... اضطراره
طويل الصمت ... عند اللقاء ... مشتاقا ...
شجاعا عند ... قليل الضحك طويل الصمت طلق الوجه كثير التبسم
مهيب ... شريف المخبر بسيط الكف عظيم الخطر بطي الغضب سريع
الرضا قليل النقم لطيف السوال فصيح المقال سخي النفس بذول السلام
طيب الانام ... ولا عياب ولا غليظ ... ولا فحاش
ولا ... ولا طايش ولا ... ولا حريص ولا بخيل ولا مناع
ولا ... ولا خداع ولا مكار ولا طماع ولا نمام ولا ... ولا منان ولا ...

ولا اكسلا ولا ملول ولا طوال ولا عجول ولا ... ولا فحوش ولا هماز
ولا لماز ولا طماز ولا متكبر ولا غدار ولا متجبر يرقع ثوبه ويخصف نعله
ويصلح خفه ويتو... ويمهن نفسه في خدمة ... وياكل ما الارض
ويجلس على الارض ويجالس ... ويمشي في الاسواق ويحمل بضاعته
ويشرع مشيه افصر من نفسه وتواضع لربه كهف الايامى وربيع اليتامى
كما قال فيه عمه ابو طالب   وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
تلوذ به الهلاك من كل جانب   فهم عنده في نعمة وفواضل
معدن الكرم وفخر العرب والعجم بهجة الاسلام وسراجه وعز الدين وتاجه اطيب
الخلق نفسا واحسنهم انسا واخشعهم قلبا واطهرهم ثوبا فصلى الله عليه في الاولين
مبعوثا وفي الاخرين موروثا وعلى اله وذريته وصحبه الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ... ان الزدي
... والامر للحضور وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها
ويروى ... الطار ... وهو السخرية والثمال ... الغياث
يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم يقوم ... والخرانة بفتح الخاقان
للخليل المنمل الملجا والهلاك جمع هالك   والله تعالى يوفقنا الى طاعته

حض المومنين بالامر بالصلاه والتسليم على نبيهم
احمد بن ... اسماعيل النحوي قال سمعت عمرو بن يزيد ... زوره
الرازي يقول لانسان قابل يومه اذا الراد ان ينام يقرا ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية
... ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه ... ناداه ملك يا فلان لا تستقطل
... عن ... حاجته
اليماني ... بعضها فرايت رجلا والناس

مجتمعون عليه فقلت ما هذا قالوا هذا رجل كان يومر بنا في شهر رمضان
وكان حسن الصوت بالقران فلما بلغ ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قرا ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فخرس وجذم وبرص وعمي
واقعد مكانه
مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا   مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله
عليه عشرا   الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بي يوم القيامه اكثرهم
علي صلاة قال الترمذي حديث حسن   عن عبد الرحمن
ابن عوف وعامر بن ربيعه وعمار وابي طلحه وانس وابي بن كعب
رضي الله عنهم   سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه بالاسانيد
الصحيحه عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعه فاكثروا من الصلاة علي فيه
فان صلاتكم معروضه علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا
عليك وقد ارمت قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد
الانبيا   النواوي رحمه الله تعالى ارمت بفتح الرا
واسكان الميم وفتح التا المخففه   سنن ابي داود
باسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني
حيث كنتم   سنن ابي داود ايضا باسناد صحيح   ابي هريرة
ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي

مجتمعون عليه

روى عن ابي هريرة

... زيد الله ... روى ... ابن المنذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله ... ان ... عمل
... الا ... حديث حسن ... بن السني باسناد
... انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت
عنده فليصل علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عزوجل عليه عشرا
ابن السني ايضا باسناد ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي التومذي
رحمه الله تعالى عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن صحيح الامام
ابو عيسى الترمذي عند ذكر هذا الحديث يروى عن بعض اهل العلم
قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجزا عنه ما كان
في ذلك المجلس الاحد ... ان يصلي الانسان على النبي صلى الله عليه وسلم
كلما ... ذكره صلى الله عليه وسلم بعض اهل العلم بن ...
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ... كر ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا عن
غير ذكر الله عزوجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة
يوم ... ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا ابلغته
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فان الصلاة
علي كفارة لكم فمن صلى علي صلى الله عليه عمار رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ملكا اعطاه
... فما من احد يصلي علي صلاة الا ابلغنيها واني سالت
ربي عزوجل ان لا يصلي علي احد صلاة الا صلى الله عليه عشرا مثلها

وان الله عزوجل

وان الله عزوجل اعطاني ذلك ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر قال
بعضهم اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبي صلى الله
عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهولاء يرجعون
مغفورا لهم سعيد بن عمير عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صادقا من نفسه صلى الله عليه وسلم عشر صلوات
ورفعه عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم جمعة وليلة جمعة مائة
من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلثين من حوائج الدنيا
ووكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما تدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي
كعلمي في الحيوة ابو حامد القزويني في كتابه المسمى مفيد العلوم
... عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حجوا حجة الفرض فانها افضل
... وان غزوة تعدل بعد حجة تعدل عشرين حجة وان الصلاة علي
تعدل ... انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا علي الصلاة يوم الجمعة فانه اتاني جبريل انفا من ربه عزوجل قال ما
على الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي عشرا
انفا اي الساعة قال العزيزي من قولك استانفت الشي وقوله
تعالى ماذا قال انفا اي الساعة في اول وقت يقرب منا
بن عامر بن ربيعة عن ابيه رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة فقال رايت البارحة عجبا رجلا من
امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاء بره لوالديه فرده عنه رجلا من
امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه منه رجلا من
امتي قد احتوشته الشياطين فجاء ذكر الله فخلصه من بينهم

ورجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من ايديهم
ورجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيامه فسقاه
ورجلا من امتي والنبيون قعود حلقا حلقا كلما دنا الى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة
فاخذ بيده فاقعده الى جنبي   ورجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن
خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة
فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور   ورجلا من
امتي يكلم المومنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت يا معشر المومنين كلموه
فانه كان واصلا للرحم فكلمه المومنون وصافحوه   ورجلا من امتي يتقي
النار وحرها وشررها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا
على راسه   ورجلا من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وادخلاه الى ملائكة الرحمة
ورجلا من امتي هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها
في يمينه   ورجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءه افراطه فثقلوا ميزانه
ورجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه وجله من الله فاستنقذه منها   ورجلا
من امتي هوى في النار فجاءته دموعه التي بكاها من خشية الله تعالى فاستخرجته
من النار   ورجلا من امتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة فجاءته
صلاته علي [illegible] رعدته   ورجلا من امتي [illegible] ابواب الجنة دونه
فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له ابواب الجنة   رواه الحافظ ابو القاسم
في ترغيبه   [illegible] قال الجوهري وغالب ما يذكر
[illegible] من كلام الجوهري   ابو القاسم ايضا باسناده
[illegible] رضي الله عنه [illegible] الصلاة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم افضل
من [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس
او قال من [illegible] الى ابي العلا خالد بن طهمان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة
حاجة   هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسي الصلاة علي خطي طريق الجنة   رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم فلم اره اشد استبشارا منه يومئذ ولا اطيب نفسا
فقلت يا رسول الله ما رايتك قط اطيب نفسا ولا اشد استبشارا منك اليوم
فقال وما يمنعني وهذا جبريل قد خرج من عندي انفا قال قال الله تعالى من
صلى عليك صلاة صليت عليه بها عشرا ومحوت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيمة
من اهوالها ومواطنها اكثركم علي صلاة في دار الدنيا   عمارة بن غزية الانصاري
قال سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال رغم امرء
او تعس امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك   وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب
يملا قدحه ثم يضعه ويرفع متاعه فان احتاج الى الشرب شرب او الى الوضوء
توضا والا اهراقه ولكن اجعلوني في اول الدعاء واوسطه واخره
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
في كل يوم جمعة اربعين مرة محا الله عنه ذنوب اربعين سنة ومن صلى علي
مرة واحدة فتقبلت منه محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة ومن قرا قل
هو الله احد اربعين مرة حتى يختم السورة بنا الله له منارا في جسر جهنم
حتى يجوز الجسر   رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي عند قبري وكل الله عز وجل بها ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته
وكنت له شهيدا او شفيعا   رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

من صلي علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلي علي في كتاب
لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب لم تزل
الملائكة تكتب له الحسنات ما دام اسمي في ذلك الكتاب
انه قال من صلي علي في كتاب الله له علي ممر الايام فضل الصلاة

علما وانبه موه صلاة علي لم يزل في اجر ما قري ذلك الكتاب
ملك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمه
يجي اصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول الله سبحانه وتعالى لهم انتم
اصحاب الحديث طالما كنتم تكتبون الصلاة علي نبي محمد انطلقوا بهم الي الجنه
رضي
احشري معهم المحابر وحبرهم خلوف مسوح
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل
علي ورغم انف رجل دخل رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل
ادرك ابواه عند الكبر فلم يدخلاه الجنه عبد الرحمن والمنه قال احدهما
ارغم الله انفه فلان الصق الله انفه بالتراب ورغم انفه
وهو دعا عليه بالرغام عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لقيت جبريل فقال اني ابشرك ان الله يقول من
صلي عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه بن وهبان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم عليّ ... اذكانها اعتق رقبه
الاثار ابرد على الخطايا من الماء البارد الابلغه الصلاة على ان النبي
صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين ثم صعد فقال امين ثم صعد فقال
امين فسأله معاذ رضي الله عنه عن ذلك فقال ان جبريل اتاني فقال يا محمد
من سميت بين يديه فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت

امين

نقلت امين وقال في من ادرك رمضان فلم يقبل منه فمات مثل ذلك ومن
ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات مثله والمبرة مثله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من الجفا ان اذكر عند الرجل
فلا يصلي علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا
ثم تفرقوا علي غير صلاة على النبي الا تفرقوا عن انتن من ريح الجيفه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه
علي النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنه لما يرون من الثواب

جمعة مايه مره غفر له خطيئة عشرين سنه ومن صلي علي يوم جمعه غفر له
خطيئة ثمانين سنه ابو هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الصلاة علي نور علي الصراط فمن صلي علي ثمانين مره في يوم وليله غفر له ذنوب
ثمانين سنه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الصلاة علي نور يوم القيمه علي الصراط فمن صلي علي يوم الجمعه
ثمانين مره غفر له ذنوب ثمانين عاما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلي
علي يوم الجمعة مايه صلاة غفر له خطيه ثمانين سنه قال راوي هذا الحديث
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله حدثني ابو مقاتل عنك
بان من صلي عليك يوم الجمعة مايه صلاة غفر له خطيه ثمانين سنه قال صدق
ابو مقاتل فكان الراوي يقول انا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدثكم
عن ابي مقاتل لان الشيطان لا يقدر ان يتمثل بالنبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكه سياحين في الارض يبلغوني عن امتي
السلام رضي الله عنه قلت كذا ذكره ابو محمد جبر بن هشام
القرطبي وغالب ما ذكره في هذا الباب من كتاب ابي محمد القرطبي ومن كتاب ابي الربيع
السبتي رحمها الله تعالى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ما من عبد يصلي علي صلاة تعظيما لحقي الا خلق الله من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب يقول الله له صل على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة

عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا من الصلاة علي في يوم السبت فان اليهود تكثر من سبي فيه فمن صلى علي فيه مائة مرة فقد اعتق نفسه من النار وحلت له الشفاعة فيشفع يوم القيمة في من احب

ايضا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بمخالفة الروم في يوم الاحد قالوا يا رسول الله واي شي مخالفة الروم قال يوم الاحد يدخلون كنايسهم ويعبدون الصلبان ويشربون فمن صلى الصبح يوم الاحد وقعد يسبح الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين بما فتح الله عليه ثم صلى علي سبع مرات ثم استغفر لابويه ولنفسه وللمومنين والمومنات غفر له ولابويه وان دعا استجاب الله له وان سال خيرا اعطاه الله اياه

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الخميس بعث الله ملايكه معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة اكثر الناس صلاة على النبي

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى وجهي ثلثة انفس العاق لوالديه وتارك سنتي ومن لم يصلي علي اذا ذكرت بين يديه

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة خرجه ابو القاسم بن بشكوال [illegible]

يبشر بالجنة ولم يقل في يوم

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى فليصلي علي

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى اذكروني اذكركم ولم يقل بالواحدة عشرا وقال من صلى على محمد صلاة صليت انا عليه عشرا

ابو محمد جبر القدم[illegible]

ولا ينكر هذا

ولا ينكر هذا من فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال كيف يكون ذكر النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ذكر الله عز وجل فانا نقول ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر الله عز وجل لانا مامورون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلينا عليه امتثلنا امر الله عز وجل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى مسا غفر له قبل ان يصبح ومن صلى علي صباحا غفر له قبل ان يمسي

رضي الله عنها قال حضرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال يا ايها الناس اسمعوا مني فاني خفت ان لا تروني بعد اليوم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه الله [illegible] بالبشر من اطاعه وينذر من عصاه حجوا حجة الفرض فانها اعظم من عشرين غزاة في سبيل الله وان غزاة بعدها اعظم من عشر حجج وان الصلاة علي تو[illegible] اذا [illegible]

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزموا من الصلاة علي فانها نور في القبر ونور على الصراط ونور في الجنة

[illegible] من الصلاة انه قال الله الصلاة على شكر [illegible] عز وجل [illegible] جميع المخلوقات ان يستغفروا له في حياته [illegible] ان الله ملكا لا يصلي احد علي الا قال ذلك الملك وانت فصلى الله عليك خرجه [illegible]

رضي الله [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه [illegible] وملايكته مائة ومن صلى علي مائة كتب [illegible] براة من [illegible] وبراة من النار واسكنه الله تعالى الجنان معي يوم القيمة مع الشهدا

من صلى علي صلاة صلت [illegible] ملايكة الله ومن صلت عليه ملايكة الله صلى عليه ربه تعالى ومن صلى عليه ربه تبارك وتعالى لم يبق في السموات السبع والارضين السبع والبحار السبعة والاشجار والنبات [illegible] والسباع والانعام الا صلى عليه ذكره صاحب كتاب الشرف

فقدوهم [illegible] فاذا وجدوا جماعة [illegible] نادوهم
[illegible] الملائكة [illegible] الى [illegible] بايديهم [illegible] الفضة
واقلام من ذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقولون اذكروا
رحمكم الله فاذا استفتحوا الذكر [illegible] ابواب السماء استجيب لهم الدعاء واطلع
عليهم الحور العين [illegible] حتى يتفرقوا فاذا تفرقوا قام الزوار
يلتمسون حلق الذكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا
رائدهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد يعظمون
[illegible] كتابك ويصلون على نبيك [illegible] دنياهم فيقول
[illegible] تبارك وتعالى [illegible] فيقولون يا رب [illegible] فلان الخطاء [illegible]
[illegible] رحمتي فهم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم
[illegible] رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من [illegible] يلتقيان فيتصافح احدهما الاخر ويصليان على النبي
صلى الله عليه وسلم الا لم يفترقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر
[illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من متحابين في الله
يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يبرحا
حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر
رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقول من صلى عليك
عشر صلوات [illegible] الا [illegible]
قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من [illegible] [illegible] فقد [illegible] امره ومن اراد ان يحدث
[illegible] فليصل على في [illegible]
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا [illegible] العبد لي نادى مناد صلى الله عليك عشرا
فيسمع اهل السماء [illegible] فيقولون صلى الله عليك بها مائة فيسمع اهل السماء الثانية

يقولون

فيقولون صلى الله عليك بها مائتين فيسمع اهل السماء الثالثة فيقولون صلى الله عليك
بها الف مرة فيسمع اهل السماء الرابعة فيقولون صلى الله عليك الفين فيسمع
اهل السماء الخامسة فيقولون صلى الله عليك بها اربعة الاف مرة فيسمع اهل السماء
السادسة فيقولون صلى الله عليك بها ستة الاف مرة فيسمع اهل السماء السابعة
فيقولون صلى الله عليك بها سبعة الاف مرة فيقول الرب تبارك وتعالى دعوا ثواب
هذا العبد علي كما عظم نبيي وصلى عليه بطيبة نفس علي ان اغفر له كل ذنب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد السمع ثلاثة فالجنة تسمع
والنار تسمع وملك عند راسي يسمع فاذا قال عبد من امتي كائنا من كان اللهم اني
اسالك الجنة قالت الجنة اللهم اسكنه اياي واذا قال عبد من امتي كائنا من كان اللهم
اجرني من النار قالت النار اللهم اجره مني واذا سلم علي رجل من امتي قال الملك الذي
عند راسي يا محمد هذا فلان يسلم عليك فرد عليه السلام ومن صلى علي صلاة صلى الله
عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة ومن صلى علي مائة
صلى الله عليه وملائكته الف صلاة ولم تمس جسده النار عبد الرحمن
بن عيسى وهو بن مدراج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم خمسين
مرة صافحته يوم القيمة في بعض الاخبار ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله اني جعلت ثلث دعائي صلاة عليك قال ان زدت فهو خير لك قال اني
جعلت نصف دعائي صلاة عليك قال ان زدت فهو خير لك قال ان جعلت دعائي
صلاة عليك قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى علي مرة واحدة كتب له عشر حسنات فقال له رجل ارايت يا رسول
ان جعلت دعائي كله صلاة عليك قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والاخرة خرجه ابو اسحق
بن ابرهيم في الصحاح عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله اني جعلت دعائي كله صلاة عليك قال اذا يكفيك الله ما اهمك
من دنياك واخرتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم

مايه صلاه بعث بها ... كتب الله له بها الف الف حسنه ومحا عنه الف الف سيئه
وكتب له مايه صدقه مقبوله ومن صلي علي ... صلاه ... ومن صلي
عليه نالته شفاعتي خرجه صاحب كتاب الترغيب عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال من صلي علي مايه صلاه كتب له بها الف الف حسنه ومحي عنه الف
الف سيئه وكتب له بها مايه صدقه رضي الله عنه قالت سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من صلي علي يوم الجمعه صلاه واحده صلي الله عليه وملايكته
الف الف صلاه وكتب له الف الف حسنه وحط عنه الف الف خطيه ورفع له الف الف
درجه في الجنه رضي الله عنها قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بكا الصبي
اربعه اشهر شهاده ان لا اله الا الله واربعه اشهر الثقه بالله تعالي واربعه
اشهر صلاه علي النبي صلي الله عليه وسلم خرجه الحافظ ابو عمر بن عتاب الشاطبي
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تضربوا
اطفالكم علي بكايهم سنه فان اربعه اشهر يشهدان لا اله الا الله واربعه اشهر
يصلي علي واربعه اشهر يدعو لوالديه عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال بكا الصبي في المهد اربعه اشهر توحيد واربعه اشهر صلاه علي نبيكم
واربعه اشهر استغفار لابويه خرجه الحافظ ابو القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم
التنيسي في كتاب السابق واللاحق رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من ذكرت بين يديه ولم يصل علي صلاه تامه فليس
مني ولا انا منه ثم قال اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلني
رضي الله عنها انها قالت كنت اخيط في السحر فسقطت الابره وطفي المصباح فدخل
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاضا البيت من ضو وجهه فوجدت الابره فقلت
ما انور وجهك يا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال الويل لمن لم يراني يوم القيمه قالت فقلت
وما الذي لا يراك يا رسول الله قال البخيل قلت ومن هو البخيل قال الذي اذا ذكرت عنده
لم يصل علي عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم

يقول ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلايق يقوم علي قبري اذا انا مت فلا يصلي
علي عبد الا قال يا محمد فلان بن فلان يصلي عليك فيصلي الله عليه مكانها عشرا
رضي الله عنهما قال اصحاب رسول الله الاكابر سمعنا رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
من صلي علي صلاه واحده صلي الله عليه بها عشرا ومن صلي علي عشرا صلي الله عليه
مايه ومن صلي علي مايه زاحمت كتفه كتفي علي باب الجنه ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال ثلثه تحت ظل عرش الرحمن عز وجل يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال
من فرج عن مكروب من امتي ومن احيا سنتي ومن اكثر من الصلاه علي
رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاتكم علي محرزه لدعايكم ومرضات
لربكم وزكاه لابدانكم انه صلي الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وهب لكم ذنوبكم
عند الاستغفار فمن استغفر بنيه صادقه غفر له ومن قال لا اله الا الله رجح
ميزانه ومن صلي علي كنت شفيعه يوم القيمه انه صلي الله عليه وسلم قال الصلاه
علي نور علي الصراط ومن كان علي الصراط من اهل النور فلا يكون من اهل انه
صلي الله عليه وسلم قال لا يلج النار من صلي علي انه صلي الله عليه وسلم قال جاني
جبريل فقال يا محمد انه لا يصلي عليك احد الا وصلي عليه سبعون الف ملك ومن
صلي عليه الملايكه فهو من اهل الجنه انه صلي الله عليه وسلم قال من صلي علي مايه مره حرم الله جسده
عنه النار عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
قال الله تعالي من صلي عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله
شكرا انه صلي الله عليه وسلم قال من تعسر عليه شي فليكثر من الصلاه علي فانها تحل
العقد وتكشف الكرب انه صلي الله عليه وسلم قال اكثركم علي صلاه اكثركم ازواجا
في الجنه عنه صلي الله عليه وسلم انه قال اكثركم علي صلاه ...
انه صلي الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاه علي فاني ... انه صلي الله
عليه وسلم قال اكثروا من الصلاه علي فانها تطفي غضب الجبار ... كيد الشيطان
انه صلي الله عليه وسلم قال من صلي علي واحده امر الله عز وجل حافظيه ان لا يكتبا عليه ثلثه ايام

وروي انس بن ملك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يذكرني ويصلي علي الا غفر الله له ذنوبه وان كانت اكثر من رمل عالج
عن عايشه رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره
ان يلقي الله عز وجل وهو عنه راض فليكثر الصلاة علي
انه صلى الله عليه وسلم قال
الا انبيكم علي خير الناس وشر الناس وابخل الناس واكسل الناس والام الناس
واسرق الناس قيل بلي يا رسول الله قال خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس
من يتقي به اخوه المسلم واكسل الناس من رقد في ليلته ولم يذكر الله بلسانه
وجوارحه والام الناس من اذا ذكرت عنده لم يصلي علي وابخل الناس من بخل بالسلام
علي الناس واسرق الناس من يسرق في صلاته قيل يا رسول الله وكيف يسرق في صلاته
قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
رضي الله عنه الصلاة علي النبي
صلى الله عليه وسلم امحق للذنوب من الما البارد للنار والسلام عليه افضل من عتق
الرقاب
رضي الله عنها ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يسلم عليه
ويصلي عليه الا بلغه
ان العبد اذا صلي علي النبي صلى الله عليه وسلم عرض اسمه
قد روي معني هذا مرفوعا الي النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هولا الذين ياتونك فيسلمون
عليك اتفقه سلامهم قال نعم واسلم رد عليهم
وهب بن منبه رضي الله عنه الصلاة
علي النبي صلى الله عليه وسلم عباده

يا موسي لولا من يحمدني ما انزلت
من السما قطره وما انبت من الارض ورقه يا موسي لولا من يعبدني ما امهلت من
يعصيني طرفة عين يا موسي لولا من يشهد ان لا اله الا الله لسلطت جهنم علي الدنيا
يا موسي اذا لقيت المساكين فسايلهم كما تسايل الاغنيا فان لم تفعل ذلك فاجعل
كل شي علمت او قال عملت تحت التراب يا موسي اتحب ان لا ينالك عطش يوم القيامه

قال النبي صلعم

قال النبي صلعم قال فاكثر الصلاة علي محمد
ابي هريره رضي الله عنه
انه قال من قال حين قام من الليل فتوضا فاحسن الوضو ثم كبر عشرا وسبح
وتبرا من الحول والقوه الا بالله ثم صلي علي النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن الصلاه لم
يسال الله شيا الا اعطاه اياه من امر الدنيا والاخره
بن سلمان انه قال ان لله
تعالى ملكا تحت العرش علي راسه ذوابه قد احاطت بالعرش ما من شعره
علي راسه الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلي العبد علي النبي
صلى الله عليه وسلم ما بقيت شعره الا استغفرت لصاحبها يعني قايلها اخرجه
صاحب كتاب الشرف و
المدني انه قال من صلي علي النبي صلى الله عليه وسلم
مايه مره في اليوم كان كمن دام العباده طول الليل والنهار خرجه ابو محمد بن عتاب
رضي الله عنه الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم هي الطريق الي الجنه
وقال ابو هريره رضي الله عنه من خاف علي نفسه من النسيان فليكثر الصلاة علي محمد
صلى الله عليه وسلم
الصور عشر مرات فلم ينفلق فاوحي الله اليه ان صل علي محمد وعلي اله فصلي وضرب
البحر فانفلق
في بعض الاخبار ان الله تعالى لما خلق ادم وفتح عينيه
نظر الي العرش فراي اسم محمد مكتوبا علي سرادق العرش فقال يا رب هل احد اكرم عليك
مني قال نعم هذا اسم نبي من ولدك اكرم علي منك ولولاه ما خلقت السموات والارض
والجنه والنار فلما خلق الله سبحانه حوا من ضلعه رفع بصره فراي خلقا ما يشبهه
خلق وقد كان ركب الله فيه الشهوه فقال عند ذلك يا رب من هي قال حوا
قال زوجنيها قال يا ادم مهرها قال وما مهرها قال ان تصلي علي صاحب هذا الاسم
عشر مرات فكان ذلك الصداق حوا ذكره صاحب كتاب الشرف
رضي الله عنه انه قال لما خلق الله عز وجل ادم صلى الله عليه وسلم ونفخ فيه الروح فتح عينيه
نظر الي باب الجنه فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يا رب هل
تخلق خلقا اكرم عليك مني قال نعم يا ادم نبيا من ذريتك من اجله خلقت الجنه

والنار فلما دخلوا ونظروا الى العرش خلو لا بسمه خلقا ذو لسبه السهوه
قال يا رب ما هي قال تصلي على صاحب هذا الاسم عشر مرات قال يا رب ان فعلت
اتزوجنيها قال نعم قال فصلى على محمد صلى الله عليه وسلم عشر مرات فكان المهر
الحسن بن علي علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه لولا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت
وفي رواية اخرى لولا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث ما حدثت
احدا   الجليل سفيان الثوري رضي الله عنه لو لم يكن لصاحب الحديث فايده
الا الصلاة على رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم لكفاه فانه يصلى عليه الملائكة ما دام
في الكتاب

الحافظ جا رجل الى والدي فقال رايت البارحه في المنام ابا العباس احمد بن منصور
وهو واقف في المحراب في جامع شيراز وعليه حله وعلى راسه تاج مكلل بالجوهر فقلت
له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني واكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقلت بماذا
قال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم   النقاش رحمه الله تعالى
حكى لنا عن بعض الصوفيه انه قال رايت الملقب بمسطاح بعد وفاته في المنام وكان
رجلا ماجنا في حياته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت باي شي قال استمليت على بعض
المشايخ المحدثين حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم فصليت انا ورفعت
صوتي فصلى اهل المجلس عليه فغفر لنا كلنا في ذلك اليوم   بن علي المهوي
رحمه الله تعالى رايت الشيخ ابا علي الحسن بن عيينه في المنام بعد موته وكان على اصابع
يديه شيا مكتوبا بلون الذهب او بلون الزعفران فسالته عن ذلك وقلت يا استاد
ارى على اصبعك شيا مليحا مكتوبا ما هو فقال يا بني هذا لكتبي في حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم

فروي في الموضع الذي تعابه عمود نور بلغ عنان السما فقيل ما هذا النور فقيل
صلاتها على النبي صلى الله عليه وسلم   رحمه الله تعالى كان شاب صديق يطلب معي

الحديث

الحديث فتوفي فرايته في منامي وعليه ثياب خضر يرفل فيها فقلت الست كنت يا فلان تصحبنا
وطلبت معي الحديث قال بلى قلت فبم نلت هذا قال لم يكن يمر لي حديث فيه ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم الا قلت صلى الله عليه وسلم   قال حدثنا محمد
بن سليمان قال رايت ابي في النوم فقلت له يا ابت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا
قال بكتابتي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث   قال رايت
احمد بن حنبل رضي الله عنه في النوم فقال لي يا ابا علي لو رايت صلاتنا على النبي صلى الله
عليه وسلم كيف تزهر بين ايدينا   ابو صالح عبد الله بن صالح الصوفي رحمه الله تعالى
روي بعض اصحاب الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له باي شي قال
بصلاتي في كتبي على النبي صلى الله عليه وسلم   رحمه الله تعالى انه قال
حدثنا صاحب لنا من اهل البصره قال كان رجل من اصحابنا يكتب الحديث ولا يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم اذا انا ذكره ويحذف ذلك شحا منه على الورق قال فلعهدي به
وقد وقعت الاكله في يده اليمنى حتى ذهبت او كما قال   ابو سليمان محمد
بن الحسين الحراني قال رجل من جيراني يقال له ابو الفضل وكان كثير الصوم والصلاة
كنت اكتب الحديث ولا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فرايته صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
اذا كتبت او ذكرت لم لا تصلي علي ثم رايته صلى الله عليه وسلم مرة في الزمان فقال لي
بلغني صلاتك علي فاذا صليت علي او ذكرت فقل صلى الله عليه وسلم   ان ابا حفص
الكاغدي رضي الله عنه روي بعد وفاته في المنام وكان شيخا كبيرا فقيل له ما فعل الله
بك قال رحمني وغفر لي وادخلني الجنة فقيل بماذا قال لما اوقفني بين يديه امر الملايكه
فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجدوها اكثر فقال لهم
جلت قدرته حسبكم يا ملايكتي لا تحاسبوه واذهبوا به الى جنتي
بن سعيد بن منصور الخياط الصالح رضي الله عنه كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم
اذا اويت الى فراشي عددا معلوما اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم واني في بعض الليالي
قد اكملت العدد فاخذتني عيني وكنت ساكنا في غرفة واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم

وقد دخل من باب العمرة فاستبان نور الجبين على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اقبل نحوه وقال ها هذا
العلم [illegible] كثرة الصلاة علي انا لم فكنت استحيي منه صلى الله عليه وسلم ان اقبله في فيه فاستدرت
[illegible] وقبلت خدك فانتبهت من نومي وانتبهت صاحبي لاجلي واذا البيت يفوح مسكا
من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك من قبلته نحو ثمانية ايام تجد زوجتي
كل يوم الرائحة في خدك
عن الشبلي رضي الله عنه انه قال مات رجل من جيراني
فرايته في المنام وسالته عن حاله فقال يا شبلي مررت في اهوال عظيمة وذلك انه ارتج
علي عند السؤال فقلت في نفسي من اين اتى علي الا ان امت على الاسلام فنوديت عنده اما لك
للسانك في الدنيا فلما هم في الملكان عالي بي وبينهما رجل جميل الوجه طيب الرائحة فذكرني
حجتي فذكرتها فقلت من انت يرحمك الله قال انا شخص من كثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم
وامرت ان انصرك في كل كرب
ان امراة جاءت الى الحسن البصري رضي الله عنه
فقالت له يا شيخ ان ابنتي قد ماتت وقد احببت ان اراها في المنام فعلمها صلاة
فرات ابنتها وعليها لباس من القطران والغل في عنقها والقيد في رجليها فارتعبت
[illegible] واخبرت الحسن فاغتم من اجل ذلك فلم يمض الا مدة حتى راها الحسن في المنام
وهي في الجنة على سرير وعلى راسها تاج فقالت له يا شيخ اما تعرفني قال اللهم لا قالت انا ابنة
المراة التي علمت امي الصلاة فرآني في المنام قال فما سبب امرك قالت مر بمقبرتنا رجل
فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وكان في المقبرة خمسمائة وخمسون انسانا في العذاب
فنودي ان ارفعوا العذاب عنهم ببركة هذا الرجل الذي صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
رايت رجلا من الحاج يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر
منها فقلت له هذا موضع ثناء فقال الا اخبرك كنت في بيتي وابي قد حضرته الوفاة
وقد اسود وجهه وكان البيت مظلما فدخل رجل كان وجهه السراج فمسح وجهه
فصار كالقمر فقلت من انت فقال ملك موكل بمن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افعل به هكذا
سفيان الثوري رضي الله عنه خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا
اطوف اذا انا بشاب متعلق باستار الكعبة فقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فاكثر من ذلك

قال الثوري فاذا انت الموقوف حول البيت لا اسمع منه الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
حتى قضيت اسبوعا من الطواف فقلت ايها الشاب اعلم رحمك الله ان هذا بيت الله
وحرمه وامنه وقد امر الله تعالى بمناسكه وانا اليوم لم افتر من الطواف ولم اسمع
منك غير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني بقصتك فرفع بصره الي فقال من انت ايها
الشيخ فقلت انا سفيان بن سعيد الثوري فقال الشاب لولا انك من عظماء علماء امة محمد
صلى الله عليه وسلم ما اخبرتك بفضيلة خصني الله تعالى بها اخبرك يا سفيان اني كنت مع
ابي حاجا فخرجنا الى بيت الله الحرام فبينما نحن في بعض المنازل اذ مرض ابي فمات
وكان ذا [illegible] فلم يلبث ان اسود وجهه وازرقت عيناه وصار راسه مثل راس
الحمار ففتحت انا متعجبا افكر في حاله كيف اقدمه وادفنه في هذه الحالة فغلبتني
عيناي فنمت فبينما انا في نومي اذا انا بشاب قد دخل علي من باب البيت لا بالطويل
ولا بالقصير كث اللحية سبط الشعر واضح الجبين رقيق العرنين ابيض الثياب
طيب الرائحة فقعد عند راس ابي وكشف عن وجهه لي وامر يده اليمنى على راسه
ووجهه وعينيه فاذهب الله عنه السواد والزرقة وعاد كما كان ورجع الى حاله
ثم قام الشاب ليخرج من الباب فضربت بيدي عليه وقلت من انت قد من الله تعالى علي وعلى
ابي بك اليوم فقال الشاب اما تعرفني قلت لا فقال انا سيد ولد آدم ولا فخر انا محمد
بن عبد الله اعلم ان اباك كان بينه وبين الله شيء استحق به تعجيل العقوبة في دار الدنيا
والعذاب في الآخرة ولكن والدك هذا كان لا يفتر في قيامه وقعوده وطعامه
وشرابه في ليله ونهاره من الصلاة علي فلما نزلت ملائكة العذاب وكان من امره
ما صار تسارعت الى ملائكة الرحمة الموكلون بي وقالوا يا محمد ان فلان بن فلان
قد نزلت به ملائكة العذاب فهل لك ان تشفع الى ربك فيه فاستشفعت
فيه فشفعني فيه ربي بفضله وكرمه افتلومني عليه يا سفيان في اكثار الصلاة عليه
وعلى اهل بيته في جميع المواطن قال سفيان رضي الله عنه فقلت لا والله لا الومك
وانها لفضيلة خصك الله بها واني بعد هذا لفاعل مثل ما فعلت

رضي الله عنه [illegible] وكان لا يفوم [illegible]
ولا يذهب ولا يجي الا صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم [illegible] ذلك فقال [illegible] ذلك
خرجت منذ سنين [illegible] ومعي ابي فلما انصرفنا [illegible] وبينا انا
نايم اذ اتاني آت فقال قم فقد مات الله [illegible] وجهه كالفحم [illegible]
فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ميت اسود الوجه فدخلني من ذلك امر عظيم فبينا
انا علي ذلك الغم اذ غلبتني عيني [illegible] فاذا علي راس ابي [illegible] مسود ومعهم
اعمدة من حديد عند راسه ورجليه وعن يمينه وشماله اذ اقبل رجل حسن الوجه في
ثوبين اخضرين فقال لهم تنحوا فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيده ثم اتاني
فقال قم فقد بيض الله وجه ابيك فقلت من انت بابي انت وامي قال انا محمد فكشفت
الثوب عن وجه ابي فاذا هو ابيض الوجه فاصلحت [illegible] ودفنته ذكر ذلك
في كتاب الفرج رضي الله عنه قال سمعت ابا عباس الناصي
قال سمعت ابا الحسن الشعراني يقول رايت منصور بن عمار في المنام فقلت ما
فعل الله بك قال [illegible] كنت تزهد في الدنيا [illegible] قلت قد كان ذلك
[illegible] ولكن ما اتخذت مجلسا الا بدات بالثنا عليك وثنيت بالصلاة علي محمد
نبيك وثلثت بالنصيحة [illegible] فقال صدق [illegible] هو الكرسي [illegible] في سمائي
بين ملائكتي كما مجدني في ارضي [illegible] ذلك رضي الله عنهما [illegible] رسول الله
صلي الله عليه وسلم يطوف في عرصات القيامة لقي رجلا قد انطلق به الي النار معه
الملائكة [illegible] رسول الله صلي الله عليه وسلم ردوه معي الي الميزان قال ابن عباس
وكانت الملائكة قد امرت لمحمد صلي الله عليه وسلم بالطاعة [illegible] فردوه فلما جا الي الميزان اخرج
من حجزته وكانت [illegible] اخضر بطاقة [illegible] فوضعها [illegible] حسناته
فرجحت حسناته علي سيئاته [illegible] به الي الجنة قال ابن عباس رضي الله عنهما كان في البطاقة
صلاته علي النبي صلي الله عليه وسلم [illegible] مرة واحدة ان ادم عليه السلام
له موقف في شفع العرش عليه بردان اخضران كانه نخلة سحوق ينظر الي من ينطلق به الي [illegible]

ومن ينطلق به الي النار فبينا ادم عليه السلام كذلك اذ نظر الي رجل من امة محمد
صلي الله [illegible] وسلم ينطلق به الي [illegible] فناداه [illegible] فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول
هذا رجل [illegible] امتك ينطلق به الي [illegible] فيشد ميزره [illegible] في اقفية الملائكة [illegible]
[illegible] فيقولون [illegible] الغلاظ الشداد [illegible] لا يعصون الله ما امرنا [illegible]
ما نومر فيستقبل العرش [illegible] وهو قابض [illegible] الجنة فيقول يا رب البيت وعدتني
ان لا تخزيني [illegible] فياتي النداء اطيعوا محمدا [illegible] الموقف فيخرج رسول الله صلي الله
عليه وسلم من حجزته بطاقة [illegible] كالانملة فيلقيها في كفة [illegible] ميزان [illegible] بسم الله
فترجح [illegible] فينادي سعد وسعد جده [illegible] انطلقوا
به الي الجنة فيقول العبد يا رب [illegible] حتي اكلم هذا العبد الكريم فيقول يا بي [illegible]
ما احسن وجهك وما احسن خلقك [illegible] فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول
انا نبيك [illegible] وهذه صلاتك [illegible] الينا قوله [illegible]
رحمه الله تعالي [illegible] هذا الخبر مرفوعا الي النبي صلي الله عليه [illegible]
فقال ان لادم في القيامة [illegible] له عن يمين العرش [illegible] ينظر منها الي [illegible]
الي النار [illegible] الجنة [illegible] كذلك اذ نظر الي رجل [illegible] امتي الي النار [illegible]
ادم [illegible] امتي [illegible] النار فاذا [illegible]
[illegible] فاقول [illegible] هذا العبد [illegible] فيقولون [illegible]
[illegible] اعصيان [illegible] فانا [illegible] رسول [illegible]
فاقول [illegible] الي النار [illegible] ردوا [illegible] الي
الميزان [illegible] الميزان [illegible] فاخرج له [illegible] الا [illegible] صلاته
[illegible] حسناته [illegible] فيقول الملائكة [illegible]
الي الجنة [illegible] ما [illegible]
[illegible] استنقذ [illegible] النار [illegible] فيقول لا [illegible]
[illegible] صلواته [illegible]

ومن ينطلق

رضي الله عنه انه قال كان [illegible] السلطان [illegible] والفضل عن الله
تعالى فرايته في المنام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا العبد
[illegible] من المعرضين عن الله تعالى فكيف [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] امضي
لا تشفع فيه الى الله تعالى فقلت يا رسول الله فبأي وسيلة بلغ ذلك منك قال لحمزة صلاته
انه في كل ليلة حين ياوي الى [illegible] يصلي على النبي وانى لا ارجوا [illegible] فاني
قال عبد الواحد فلما اصبحنا [illegible] الرجل [illegible] المسجد [illegible] في ذلك ما
رايت له افضيه الى اصحابي فلما دخل [illegible] وقال [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لا [illegible] ما جرا بيني وبينه
الليلة [illegible] فلما [illegible] عن رؤياه فقال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده وقال
[illegible] لا تشفع لك [illegible] صلاتك علي قال فانطلق [illegible] وقال اذا اصبح
[illegible] عبد الواحد [illegible] قال سمعت
بعض اصحابنا [illegible] في [illegible] قال رحمه الشيخ
وقال لم [illegible] فقال [illegible] رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام [illegible] فانه يصلي علي [illegible] امره
[illegible] بعض اصحابنا وكان ثقة قال رايت الحسن [illegible]
[illegible] في المنام [illegible] فقلت [illegible] فقال بكثرة صلاتي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم

عن [illegible] قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله [illegible] فكيف نصلي [illegible] قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على [illegible] ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على
[illegible] ابراهيم [illegible] رواه البخاري ومسلم وعن [illegible]
البدري رضي الله عنه قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد
بن عبادة [illegible] بن سعد [illegible] الله تعالى ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نسلم

عليك [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لم [illegible] الله
صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على [illegible] ال ابراهيم [illegible] انك حميد مجيد
والسلام كما علمتم رواه مسلم
وقوله صلى الله عليه وسلم
[illegible] هو مما علمهم في التشهد من قوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام [illegible] الله الصالحين [illegible] الساعدي رضي الله عنه قال قالوا
يا رسول الله كيف نصلي [illegible] قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على
ابراهيم [illegible] رواه البخاري ومسلم [illegible] مهما [illegible] تخص [illegible]
على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] افضل الصلاة [illegible] طريق [illegible] على ما ذكره الامام الرافعي في كتاب الايمان [illegible]
ان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما [illegible] عنه الغافلون وعزاه [illegible]
رحمه الله تعالى [illegible] بان الشافعي رضي الله عنه كان [illegible]
هذه العبارة [illegible] ولكن الصواب والذي ينبغي ان يجزم به ان افضل ما يقال
عقب التشهد اللهم صل على [illegible] ال محمد كما صليت على ابراهيم الى اخره فقد ثبت في الصحيح
انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد الى اخره قال بعض
شيوخي [illegible] صلى الله عليه وسلم لا يختار لنفسه الشريفة الا الافضل الاكمل وينبغي ان يكون
الافضل منه ما ورد في [illegible] الروايات والاحتياط ان يقول ذلك مع ما ذكره [illegible]
[illegible] في النفس شيء من قولهم ذكره فجعلوا الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم واصل هذه الصلاة
على هذه الصفة ان الشافعي [illegible] في اول الرسالة التي هي مقدمة كتاب الام وصلى الله
على محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سها عن ذكره الغافلون والذي اعتقده [illegible] اجزم
ان الشافعي رضي الله عنه انما اراد بقوله ذكره الرب سبحانه وتعالى لانه الذي يضاف اليه ذلك
في الا[illegible] فيقال ذكر الله وسها عن ذكر الله فيكون الصواب ان يقال اللهم صل [illegible]
وعلى ال محمد كلما ذكرك الذاكرون [illegible] عن ذكرك الغافلون وقوله ولعل الشافعي
[illegible] بذلك الى ما حكي عن بعض الائمة كما ذكره ابو نعيم [illegible] انه رأى

النبي صلى [illegible] في المنام فقال [illegible]

هل [illegible] قال نعم [illegible] فقلت بماذا يا رسول الله

[illegible] كان [illegible] بصلاة [illegible] فسأله وذكر ما [illegible]

هو الفظ [illegible] والعلم [illegible] والاحكام لا تثبت بالاحلام

[illegible] الصلاة على [illegible] في فتاواه ان المختار

ان يقول اللهم صل على محمد [illegible] النبي [illegible] وعلى ال محمد [illegible] وازواجه وذريته

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم [illegible] ودليل استحبابه [illegible]

[illegible] قال [illegible] امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الافضل ان يقول اللهم صل على محمد

عبدك ورسولك النبي [illegible] وعلى ال محمد وازواجه [illegible] وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى

ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد في شرحه [illegible] الاولى

ان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على

محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم [illegible] ابراهيم انك حميد مجيد

[illegible] العز [illegible] ان يقال اللهم صل على سيدنا محمد ولم اجد ذلك في حديث

صحيح [illegible] على النبي صلى الله عليه وسلم وهو [illegible] ولا شك انه

صلى الله عليه وسلم سيدنا [illegible] في اللفظ [illegible] والله اعلم

عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن الخضاب

بالحناء فقالت كان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

وعن بعض [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه وسلم قال

لا [illegible] الدعاء [illegible] وما الصلاة [illegible] برسول الله

قالت تقول اللهم صل على محمد [illegible] قولوا اللهم صل على محمد

وعلى ال محمد [illegible] كان النبي صلى الله

[illegible] في [illegible] فجلس بينه وبين ابي بكر رضي الله عنه

اذ دخل عليه رجل فاجلسه بينه وبين ابي بكر رضي الله عنه فلما قام الرجل ودعت

النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] رسول الله رايناك فعلت شيئا لم تفعله قط اجلست هذا

الرجل بينك وبين ابي بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] انه يصلي علي صلاة لم يصلها على

احد [illegible] قالوا وما ذاك يا رسول الله قال يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما امرتنا

ان [illegible] اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما

تحب وترضى [illegible] انه صلى الله عليه وسلم قال للرجل اقلت البارحة من قول الخير

قال قلت اللهم صل على محمد وعلى ال محمد حتى لا يبقى من الصلوات شيء وبارك على محمد وعلى ال محمد

حتى لا يبقى من البركات شيء وارحم محمدا وال محمد حتى لا يبقى من الرحمة شيء فقال صلى الله عليه وسلم

لذلك رايت البارحة الملائكة [illegible] المدينة [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الشافعي رضي الله عنه في النوم فقلت له [illegible] قال رحمني وغفر لي

[illegible] الي [illegible] العروس وقلت [illegible] فقال لي [illegible] يقول

ما في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم فقلت وايش ذلك قال وقال

[illegible] وصلى الله على محمد [illegible] ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون

فلما اصبحت نظرت الى الرسالة فوجدت الامر لذلك كما رايت [illegible]

الشافعي رحمه الله [illegible] رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم

فقلت يا رسول الله [illegible] ما جوزي محمد بن ادريس الشافعي حين يقول في ذكر الصلاة

عليك في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره غافل قال

جوزي انه لا يوقف للحساب يوم القيامة [illegible] بن الحسين عن ابيه

الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال عدهن في يدي رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقال عدهن في يدي جبريل وقال هكذا انزلت من عند رب العزة اللهم

صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم

بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد

[illegible] رضي الله عنه اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك

على سند ... [illegible] محمد ... [illegible]

[illegible] عنده ... [illegible] ون اللهم

[illegible]

[illegible] وصل المصطفى فليقل

اللهم صل على محمد [illegible] وأولاده وأزواجه وذريته [illegible]

وأصهاره وأشياعه ومحبيه وأمته وعلينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين

عن ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا

وآته سؤله في الآخرة والأولى كما آتيت إبراهيم وموسى [illegible] القاضي [illegible] ومن مواطن

الصلاة عليه عند دخول المسجد قال أبو [illegible] ويستحب لمن يدخل المسجد

أن يصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله ويترحم عليه ويبارك عليه وعلى آله ويسلم

عليه وعلى آله تسليما ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج يقول

مثل ذلك [illegible] فضلك [illegible] في قوله تعالى فإذا

دخلتم بيوتا فسلموا [illegible] قال [illegible] فقل السلام على النبي

ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله [illegible] السلام على أهل البيت ورحمة الله

وبركاته [illegible] المراد بالبيوت [illegible] وقال النخعي

[illegible] المسجد أحد فقل السلام [illegible]

رحمه الله تعالى يستحب لقارئ الحديث [illegible] إذا

ذكر [illegible] أن يرفع صوته بالصلاة عليه [illegible] ولا يبالغ في

رفع [illegible] يستحب أن يقول [illegible] صلى الله عليه وسلم

ولا يقول عليه السلام [illegible] تحية الموتى

أنه قال من صلى علي [illegible] الطاهرة يقول اللهم صل على محمد النبي الأمي فإنه يرى [illegible]

في ليلته أو بيته [illegible] فإن لم [illegible] في جمعتين أو ثلاث أو خمس

[illegible] الأربع [illegible] رفعة [illegible] براءة

من النار [illegible] كثير فلما مات سألوا عنه أهله ما كان عمله فقيل إنه كان يصلي على

النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم جمعة [illegible] اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم

إسماعيل بن علي بن المثنى سمعت أبي يقول رؤي بعض أصحاب الحديث

في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بماذا قال بكثرة ما كتبت [illegible]

الأصبعين صلى الله عليه وسلم أبو إسحاق بن دارم الدارمي رحمه الله

تعالى [illegible] الكتب في تخريج الحديث [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم تسليما قال فرأيت النبي

صلى الله عليه وسلم [illegible] بشيء مما أكتبه فقال هذا حسن [illegible]

أبو علي الحسن بن عطا العطار كتب لي أبو الطاهر المخلص أجزاء بخطه فرأيت فيها إذا

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا قال فسألته عن ذلك فقال

لم [illegible] هذا قال كنت في حداثتي أكتب الحديث وكنت إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

لا أكتب صلى الله عليه وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأقبلت إليه فسلمت عليه

فأدار وجهه [illegible] ثم جئته من الجانب الآخر فأدار وجهه عني ثانية فاستقبلته

[illegible] لم تدير وجهك عني فقال لأنك إذا ذكرتني في كتابك لا تصلي علي قال

أبو الطاهر من ذلك الوقت إذا ذكرته إلا كتبت صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا [illegible]

عبد الوهاب بن سعيد [illegible] الحراوي سمعت [illegible] بن موسى [illegible] المعروف

بأبي [illegible] قال كنت إذا كتبت الحديث أخطي فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أريد

[illegible] رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا مالك لا تصلي علي إذا كتبت

كما يصلي أبو [illegible] الطبري قال فانتبهت [illegible] فجعلت لله علي أن لا أكتب حديثا

فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلا كتبت صلى الله عليه وسلم [illegible]

قال كنا بحضرة أبي علي بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه منا أحد فسلم علينا

ثم قال أيكم أبو علي بن شاذان فأشرنا إليه فقال أيها الشيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المنام فقال لي سل عن أبي علي بن شاذان فإذا لقيته فاقرئه مني السلام ثم انصرف

الشاب فبكى أبو علي وقال ما أعرف لنفسي عملا أستحق به هذا الكلام إلا أن يكون صبري

على ... الحديث ونحو ذلك ... على النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره الكرماني ولم يلبث
ابو علي بعد ذلك الا شهرين او ... حتى مات ... رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم وكان قائما غفر له قبل ان يقعد وان كان
قاعدا غفر له قبل ان يقوم ... رضي الله عنهما جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاناخ ناقته على باب المسجد ثم دخل ووقف بازاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ... على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه رضي الله عنهم فلما قضى اربه ... قال ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... يا رسول الله ... الناقة التي مع الاعرابي سرقوه فالتفت النبي صلى الله
عليه وسلم الى علي رضي الله عنه وقال قم يا علي ... ثم قال ... فسمعه والا فلا
تجيء فامر ... ونكس راسه ... فانطق الله تعالى الناقة
من وراء الباب فقالت ... والذي بعثك بالحق ما سرقني عن الرجل وانما ... وانه
... فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... ما قلت حين
... ونكست راسك ... قال نعم ... الا ليك
... ولا ... كما تقول وفوق
ما يقول القائلون ... ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان ... فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ... ازدحموا على ... الصلاة
... عن رويفع بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على محمد
وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة برب العالمين وجبت له شفاعتي ...
صلى الله عليه وسلم قال من صلى ... على محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور
راني في منامه ومن راني في منامه راني يوم القيمة ومن راني في القيمة ... له ومن شفعت
له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار ... بن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول اذا صليتم
على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك ... وقولوا اللهم
اجعل صلواتك ... على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
محمد عبدك ... الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه فيه الاولون

والاخرون

والاخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد

قال ... عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر
فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر
انه من ... علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فما رايت انه دعاني يومئذ الا
ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ابصر
ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذلك تقول
يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال
اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان
توابا فقال عمر رضي الله عنه ما اعلم منها الا ما تقول رواه البخاري ...
رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان نزلت اذا جاء نصر الله ...
نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي رواه البخاري
وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك وبحمدك
استغفرك واتوب اليك قالت فقلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها تقولها قال جعلت لي علامة
في امتي اذا رايتها قلتها اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة وفي رواية له كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقال ...
اني ... فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه
فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا الى اخر
السورة ... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر
صلى الله عليه وسلم ... اعلم ... من في تلك السنة
لما نزلت هذه السورة
عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة سنتين
قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه رضي الله عنهم ففرحوا واستبشروا وسمعها العباس

العباس

رضي الله عنه [illegible] له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عم قال نعيت اليك نفسك
قال قال انه لكما تقولون فعاش بعدها سنتين ما روي فيهما ضاحكا [illegible]
وهذه السوره تسمى سورة التوديع [illegible] المصري [illegible] لما فتح
صلى الله عليه وسلم مكه قال العرب بعضها لبعض اما اذ ظفر محمد باهل الحرم وقد
اجارهم من اهل الفيل فليس لكم به يدان فكانوا يدخلون في دين الله افواجا
عكرمه ومقاتل رضي الله عنهما [illegible] اليمن [illegible] ابن عباس رضي الله عنهما [illegible]
هذه السوره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر جا نصر الله والفتح وجا اهل
[illegible] لينه طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان [illegible]
باسناده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نعى الينا نبينا وحبيبنا [illegible]
صلى الله عليه وسلم هو نفسه قبل موته بشهر فلما دنا الفراق جمعنا في بيت [illegible]
رضي الله عنها ثم نظر الينا فدمعت عيناه وتشدد فقال مرحبا بكم حياكم الله اوا
نصركم الله [illegible] نفعكم الله [illegible] الله سلمكم الله قبلكم الله [illegible]
[illegible] الله واوصي الله [illegible] واستخلفه عليكم اني لكم منه نذير مبين لا [illegible]
[illegible] في عباده وبلاده فانه [illegible] قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
[illegible] علوا في الارض ولا فسادا والعاقبه للمتقين وقال اليس في جهنم مثوى للمتكبرين
ثم قال قد دنا الاجل والمنقلب الى الله عز وجل والى سدرة المنتهى والى جنة الماوى
والى الرفيق الاعلى والكاس الاوفى والحظ والعيش المهنا قلنا فمن يغسلك [illegible]
قال رجال من اهل بيتي الادنى فالادنى قلنا وكيف نكفنك قال في ثيابي هذه [illegible]
او في حلة يمانيه او في بياض [illegible] قلنا فمن يصلي عليك منا فبكينا وبكى صلى الله عليه وسلم
ثم قال مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم خيرا اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني [illegible]
[illegible] [illegible] فان اول من يصلي علي حبيبي
وخليلي جبريل ثم ميكائيل ثم [illegible] ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا علي فوجا
فوجا فصلوا [illegible] ولا صيحه ولا رنه وليبدا بالصلاة

على رجال اهل بيتي ونساوهم ثم انتم ثم اقروا مني السلام من غاب من اصحابي فاني قد كلمت
[illegible] الى يوم القيمه قلنا فمن يدخلك في قبرك يا رسول الله قال اهلي مع ملائكة
كثيره [illegible] باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن
الحسين رضي الله عنهما ودخل عليه رجلان من قريش فقال الا اخبركما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا بلى قال سمعت ابي رحمه الله تعالى قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثلاثة ايام هبط عليه جبريل عليه السلام فقال يا احمد ان الله تعالى ارسلني اليك اكراما لك وتفضلا
لك وخاصة اسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجدني
يا جبريل مغموما فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل عليه السلام وهبط ملك الموت عليه [illegible]
وهبط معه ملك في الهوى يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك ليس فيهم ملك الا على
سبعين الف ملك يشيعهم جبريل عليه السلام فقال يا احمد ان الله تعالى ارسلني اليك اكراما
لك وتفضلا لك وخاصة لك اسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك فقال اجدني يا جبريل
مغموما واجدني يا جبريل مكروبا قال واستاذن ملك الموت عليه السلام على الباب فقال جبريل
يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ما استاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي
بعدك فقال ايذن له فاذن له جبريل فاقبل حتى وقف بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال يا احمد ان الله
عز وجل ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما امرتني ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان
كرهت تركتها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفعل يا ملك الموت قال نعم وبذلك امرت ان
اطيعك فيما امرتني به فقال له جبريل عليه السلام يا احمد ان الله عز وجل قد اشتاق الى لقايك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما امرت به فقال له جبريل هذا اخر وطي الارض [illegible]
انما كنت حاجتي في الدنيا فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجات التعزيه جاءت يسمعون
حسه ولا يرون شخصه فقال السلام ورحمة الله وبركاته كل نفس ذايقة الموت ان في الله
عزا من كل مصيبه وخلفا من كل هالك ودركا من كل فايت فبالله فثقوا واياه فارجوا
فان المصاب من حرم الثواب [illegible] فلما بويع ابو بكر رضي الله عنه اخبر الناس في
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثا [illegible] عبد الله بن ابي بكر وحسنه بن عبد الله

فلما

وعرفهم من اصحابنا ... علي بن ابي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس
وقثم بن العباس واسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين ولوا غسله
صلى الله عليه وسلم وان اوس بن خولي احد بني عوف بن الخزرج قال لعلي رضي الله عنه انشدك بالله
يا علي حظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اوس رضي الله عنه من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واهل بدر قال ادخل فدخل فجلس وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم يغسلونه فاسنده علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان العباس والفضل وقثم
رضي الله عنهم يقلبونه معه وكان اسامة بن زيد رضي الله عنهما وشقران مولى رسول الله
يصبان الماء عليه وعلي رضي الله عنه يغسله قد اسنده الى صدره وعليه قميصه يدلكه به
من ورائه لا يفضي بيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بابي انت وامي ما اطيبك حيا
وميتا ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شي مما يرى من الميت   وحدثني
يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد عن عايشة رضي الله عنها قالت لما ارادوا
غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فيه فقالوا والله ما ندري انجرده
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه قالت فلما اختلفوا
فيه القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا ذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت
لا يدرون من هو ان غسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه والقميص
دون ايديهم   فلما فرغ من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة
اثواب ثوبين صحاريين وبردة حبرة ادرج فيها ادراجا   واحدهما صحاري
منسوب الى صحار قال ابو عمرو صحار بالضم قصبة عمان مما يلي الجبل وتوام قصبتها
مما يلي الساحل   وحدثني حسين بن عبد الله بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما ارادوا ان يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو عبيدة يضرح كحفر اهل
مكة وكان ابو طلحة زيد بن سهل هو الذي يحفر لاهل المدينة وكان يلحد فدعا العباس
رضي الله عنه رجلين فقال لاحدهما اذهب الى ابي عبيدة وللاخر اذهب الى ابي طلحة

اللهم خر لرسول الله

اللهم خر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد صاحب ابي طلحة ابا طلحة رضي الله عنه
فجا به فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
وضع على سريره في بيته وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه فقال قايل ندفنه في
مسجده وقال قايل ندفنه مع اصحابه فقال ابو بكر رضي الله عنه اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض فرفع فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي توفي عليه فحفر له تحته ثم دخل الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلون عليه ارسالا الرجال حتى اذا فرغوا دخل النساء حتى اذا فرغن دخل الصبيان
ولم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ثم دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وسط الليل ليلة الاربعا [illegible] رضي الله عنه قال قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وقبض ابو بكر رضي الله عنه وهو ابن ثلث وستين
وقبض عمر رضي الله عنه وهو ابن ثلث وستين سنة [illegible] قال انس
بن مالك قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا
ابن اسحق وكان الذين نزلوا في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب والفضل بن العباس
وقثم بن عباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال اوس بن خولي لعلي بن ابي
طالب رضي الله عنه انشدك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انزل فنزل
مع القوم وقد كان مولاه شقران رضي الله عنه حين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حفرته وبني عليه قد اخذ قطيفة قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويفترشها
فدفنها في القبر وقال والله لا يلبسها احد بعدك ابدا قال [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم

الا يا رسول الله كنت رجاءنا   وكنت بنا برا ولم تك جافيا
وكنت بنا رحيما وهاديا   ليبك عليك اليوم من كان باكيا
لعمرك ما ابكي النبي لموته   ولكن لهرج بعده كان اتيا
كان على قلبي لذكر محمد   وما خفت من بعد النبي المكاويا

[illegible] محمد على حسدوا منبره ثاويا
اركيعنا [illegible] [illegible] وعيون اليوم باكيا
[illegible] يسودا [illegible] وعمي [illegible] ويفتني حاليا
صبرت فبلغت [illegible] صادقا [illegible] العود ابلج صافيا
[illegible] الناس ابقا [illegible] سعدنا ولكن [illegible] راضيا
عليك من الله السلام تحية وادخلت جنات من العدن راضيا

[illegible] العرا [illegible] ونوم بها حائفا انزع
[illegible] [illegible] ما انتهى بعده تنجع
[illegible] ولد [illegible] امرنا امر [illegible] اذا رجع
واذا تحل بنا الحوادث [illegible] بالوحي [illegible] يسمع
لما السما تفطرت اكنافها وتناثرت منها النجوم اللمع
لما راى الناس [illegible] صوت بنادي بالنعي فتسمع
والناس حول نبيهم يدعونه يبكون [illegible] ما تدمع
وسمعن صوتا قبل ذلك [illegible] عما [illegible] بصوت يقطع
فلذلك اهل المدينة كلهم والمسلمون بكل ارض تجزع

[illegible] فبات ليلي لا يزول وليل اخي المصيبة فيه طول
[illegible] عظمت مصيبتنا وجلت عشية قيل قد قبض الرسول
واسعدني البكاء وذاك فيما اصيب المسلمون به قليل
[illegible] ارضنا مما عراه يكاد حواسها نزولا
فقدنا الوحي والتنزيل فينا يروح به ويغدو جبرئيل
[illegible] [illegible] [illegible] نفوس الناس او كادت تسيل

نبي كان يجلو الشك عنا بما يوحي اليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل
يخبرنا بظهر الغيب عما يكون فلا يجور ولا يحول
فلم ير مثله في الناس حيا وليس له من الموتى عديل
افاطم ان جزعت فذاك عذر وان لم تجزعي فهو السبيل
فعودي بالعزا فان فيه ثواب الله والفضل الجزيل
[illegible] في ابيك ولا تملي وهل يجزي بفضل ابيك قيل
فقبر ابيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول

ما بال عينك لا تنام كانما كحلت ماقيها بكحل الارمد جزعا على المهدي اصبح ثاويا يا خير من [illegible]
وجهي يقيك الترب لهفي ليتني غيبت قبلك في بقيع الغرقد بابي وامي من شهدت وفاته في يوم الا [illegible]
فظللت بعد وفاته متلددا متبلدا يا ليتني لم اولد أأقيم بعدك بالمدينة بينهم يا ليتني [illegible]
او حل امر الله فينا عاجلا في روحة من يومنا او في غد فتقوم ساعتنا فنلقى محمدا [illegible]
يا بكر آمنة المبارك بكرها ولدته محصنة بسعد الاسعد نورا اضاء على البرية كلها من يهد [illegible]
يا رب فاجمعنا معا ونبينا في جنة تفقأ عيون الحسد في جنة الفردوس فاكتبها لنا يا ذا الجلال [illegible]
والله اسمع ما بقيت بهالك الا بكيت على النبي محمد يا ويح انصار النبي ورهطه بعد المغيب [illegible]
والله الرحمن وهدي به انصاره في كل ساعة مشهد صلى الاله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك احمد

صلى الاله على النبي محمد علم الهداة وسيد الابرار
نفسي تذوب تشوقا للمزار فمتى اكون لمن الزوار
ومتى ارى القبر المعظم نشره بعد الطواف وبعد رمي جمار
اني احب محمدا خير الورى من جاء بالايات والانوار
ذاك النبي الهاشمي شفيعنا يوم الحساب عدا من الاوزار

بني كان يجلو

... قال الشيخ ... رحمه الله تعالى الماورد
انه سعد ... وصلى ... منشدا

فلما ابصرتم من ... فود ... وشوق ...
من ساعر لا كون ... لمن ناعه ...

... ...

ربع ... فلا ... سعى ... الا رهام
واد المطي ... مطورص ... الرحال الحرام
فرسامر ... وطي ... فلها عيب ...

ان ... فيها ... العبد الاتوباي الى
يا مولاه ... الوعد ... اوافي ... مستنه علي هدى
وهو شاعر ... وقال ... سعيد بن

... والطرفا الاجرم ما الفلب
... زهره ... وخصيب
وشمائل ... المراهر كالظبي ...
فاصبا ذلك بهذا واصبر وخزامي كل فن بنصيب
... كتب ولا ... والنور والقلب
... اذا صاح ...
... الوحي ... دونها جبريل وميكائيل
... الملا ... الروح ... التقديس والتسبيح واشتملت
... الشريف ... ومشاهد الفضل والخيرات ... حرصلوات
... المعجزات ... الدين
... المسلمين ... سيد المرسلين ومنوا خاتم النبيين حيث انفجرت النبوة
وان ناظري ما ... وارفع ... المصطفى بزينها

ان تعظم عرصاتها وتنسم نفحاتها وتقبل ربوعها وجدرانها
يا دار خير المرسلين ومن به هدي الانام وخص بالايات
عندي لاجلك لوعة وصبابة وتشوق متوقد الجمرات
وعلي عهد ان ملات محاجري من تلكم الجدرات والعرصات
لاعفرن مصون شيبي بينها من كثرة التقبيل والرشفات
لولا العوادي والاعادي زرتها ابدا ولو سحبا على الوجنات
لكن ساهدي من حفيل تحيتي لقطين تلك الدار والحجرات

[margin: ... ...]

مالك رضي الله عنه لا يركب بالمدينة دابة وكان ... يستحي من الله ان يطا
تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة ... الامام عبد الله بن المبارك رضي الله
عنهما كنت عند مالك رضي الله عنه وهو يحدثنا فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو
يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس
وتفرق عنه الناس قلت يا ابا عبد الله لقد رايت منك اليوم عجبا قال نعم صبرت اجلالا
لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ... مالك رضي الله عنه اذا اراد ان يحدث توضا وسرح
لحيته وجلس على صدر فراشه وتمكن من الجلوس بوقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك
فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكره ان يحدث في الطريق او وهو
قائم او وهو مستعجل وقال احب ان افهم ما احدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم ...
انه كان اذا اراد ان يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل وتبخر وتطيب واذا
رفع احد صوته عنده قال اغضض من صوتك فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فكانما رفع صوته فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم ... مصعب بن عبد الله رضي الله عنه كان مالك ... رضي الله عنه
اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه وينحني حتى يصعب على جلسائه فقيل له في ذلك
فقال لو رايتم ما رايت لما انكرتم علي ما ترون لقد كنت ارى محمد بن المنكدر رضي الله عنه
وكان سيد القراء لا نسأله عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بكا حتى نرحمه ولقد

[margin: ... رفع صوته ... عند حديث رسول الله ...]

[illegible] جعفر [illegible] الدعا [illegible] ذكر عنده النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] وعن اخلاقه
[illegible] ولا يتكلم
ولا [illegible] ولقد كان عبد الرحمن
[illegible] رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الدم وقد
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ولقد كنت اتي
صفوان بن سليم رضي الله عنه وكان [illegible] ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكا
[illegible] رضي الله عنه [illegible] ايوب السختياني
رضي الله عنه فقال [illegible] فلقد ارمقه
[illegible] كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكا حتى [illegible] منه ما رايت
[illegible] للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وتعظيمه [illegible] كان [illegible] ولذلك عند
[illegible] صلى الله عليه وسلم وعند حديثه وسنته وسماعه ومعاملة [illegible] اهله وعترته وتعظيم
اهل بيته وعترته وصحابته رضي الله عنهم اجمعين
رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] ذكره صلى الله عليه وسلم وذكر عنده ان يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من
حركته وحركته ويأخذ في هيبته واجلاله بما [illegible] ويأخذ نفسه كما لو كان بين يديه
صلى الله عليه وسلم ويتأدب بما ادبنا الله تعالى به وهذه كانت سيرة السلف الصالح رضي الله
عنهم اجمعين
ناظر ابو جعفر المنصور مالكا رضي الله عنه في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له مالك رضي الله عنه يا امير المومنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد
فان الله عز وجل ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ومدح قوما فقال ان الذين
يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر

عظيم وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وان حرمته ميتا كحرمته
حيا فاستكان لها ابو جعفر وقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعوا ام استقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم الى يوم القيمة
بل استقبله واستشفع به فيشفعه الله فيك قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما عن قتادة
رضي الله عنه انه كان اذا سمع الحديث اخذه العويل والزويل [illegible] اخوان مالك رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام في مسجده قد اجتمع الناس عليه فقال لهم اني قد خبات لكم طيبا او علما
وامرت مالكا [illegible] عليكم على الناس فانصرف الرجل الناس وهم يقولون اذا ينفذ مالك ما
امره رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مالك رضي الله عنه ما بت ليلة الا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]

والبزار عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري
وجبت له شفاعتي [illegible] بن خزيمة في صحيحه [illegible] عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت فاني اشفع لمن مات بها خرجه الترمذي [illegible]
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد موتي فكانما زارني في
حياتي ومن لم يزر قبري فقد جفاني [illegible] رضي الله عنها يرفعه من جاءني زائرا لم ينزعه
الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة رواه بن السكن في صحاحه
[illegible] بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني بالمدينة محتسبا كنت له
شفيعا يوم القيمة [illegible] بن عمر رضي الله عنهم عن ابيه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لم ينزعه الا زيارتي كان حقا [illegible] ان اكون له شفيعا
يوم القيمة [illegible] عياض في الشفا وقال بن فديك سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا
ان من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه الاية ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه ثم قال صلى الله عليك وسلم يا محمد من يقولها سبعين مرة ناداه ملك
صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

[illegible] وجهه نحو الله
[illegible] من اهل مكة نزولا
[illegible] عن اهله
[illegible] وعدت
[illegible] الى الاجتهاد
[illegible] علي بابي بكر
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال [illegible] الاستشفاع
[illegible] جاءوك فاستغفروا
[illegible] استشفع بك
[illegible] قال الذي
[illegible] واستغفر لهم الرسول
[illegible] ظلمت نفسي واستغفرت [illegible] وان
كان [illegible] صاحب هذا القبر اللهم شفعه
في [illegible] وله عند الله جلال وحرمة [illegible] عبيد
[illegible] جلالا له وحرمة وانك [illegible] فاسالك بحرمة
محمد صاحب هذا القبر [illegible] جلالا له وحرمة له
[illegible] وطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
عن الاستاذ [illegible] رحمه الله تعالى انه زار اعرابي على قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وقال الهي بحق صاحب هذه التربة الشريفة وبحق سورة الاخلاص
[illegible] فقال له يا اعرابي

تقشم علم

[illegible]
[illegible] اللطيف چلبي
[illegible]

[illegible]
[illegible] الله
[illegible]
[illegible] الله
[illegible]